أدما طربيه



- الإبدال والقلب
- الإبدال التصريفيّ
- الإبدال اللّغويّ
- حُروف الإبدال في العربيّة

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ١١-٩٢٣٢
بيروت - لبنان
website: www.ldlp.com
e-mail: info@ldlp.com
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى ٢٠٠٥
ISBN: 9953-33-732-2
طبع في لبنان

مُقَــــدِّمَــة

رَغْبَتِي في تَفْصيل مَوْضوعات الصَّرْف العَرَبِيّ، وتخَصُّصي في دِراستها، ووُقوفي على الكثير مِمَّا يَجِبُ أَنْ يَظهرَ ويتَوضَّحَ منها، جَعَلْتني أعقدُ العَزْمَ والعَزيمةَ على وَضْع هٰذا المُعجَم الَّذي أُقدِّمه إلى الباحِثِينَ والدَّارِسينَ بعُنْوان «الإبْدال».

وبالرَّغْم مِن أَنَّ هٰذا النَّوعَ من العَمَل لَيْس بالأَمْرِ السَّهْل، وأَنَّ الخَوْضَ فيه يَحتاجُ إلى عِلْم واسِع بقَواعِد الصَّرْف العَرَبِيّ واخْتِلافِ المَذاهِبِ والآراءِ في وَضْعه، وَجدتُ نفسي مُندفِعةً إلى إنْجازه، فأَقدمتُ على كِتابة «الإبْدال» بَعْدَ أَنْ رَسَمْتُ له حُدودًا عِلْمِيَّةً مَبنِيَّةً على خِبْرَتي في التَّأْليف في مَوْضوعات الصَّرْفِ العَرَبِيّ. فكانَ أَنِ اجْتَهَدْتُ فيما بَيْنَ يَدَيَّ من المُؤلَّفات، اِبْتِداءً بـ«مَجْموعة الشَّافِية من عِلْمَي الصَّرْف والخَطّ» لابن جَماعة، ومُرورًا بـ«شَرْح شافِية ابن الحاجِب» لِلرَّضي و«شِفاء العَليل في الإيضاح التَّسْهيل» لِلسَّلْسِيلي، وانْتِهاءً بـ«النَّحْو الوافي» لعبّاس حَسَن، فعَوَّلْتُ عليها كَمَصادِرَ ومَراجِعَ مَوْثوقةٍ، وتَتَبَّعتُ مَسائلَ وشَوارِدَ ونَوادِرَ الإبدال حَتَّى أَكُونَ بصَنِيعي هٰذا قد يَسَّرتُ مادَّةَ الإبدال، فبَحثْتُ ونَقَّبتُ عن دَقائقها وأمثلتها، واحْتَكَمْتُ إلى مُصنَّفات الصَّرْف الرَّئيسِيَّة الَّتي تَعجُّ بالآراءِ والتَّعْريفاتِ والتَّعْليلاتِ، فجَمَعْتُ من بُطون هٰذه المُصنَّفات في مُعجَم واحِد ما تَفرَّقَ من قَواعِد إبدال الحُروف.

ولم أَكْتَفِ بِرَأْيٍ واحِد من آراء عُلَماء النَّحْو والصَّرْفِ، فإنِ اكْتَفَيْتُ فَلأَنَّ هٰذا الرّأيَ صَحيحٌ فحَسْب؛ وإلَّا أَخَذْتُ بأكثر الآراء من غَيْرِ أَنْ أُغلِّبَ رأيًا على آخَر، ولٰكِنَّني لم أُهْمِلْ أَقَلَّ الآراء فذكرتُه ولو بَدَا ضَعيفًا أو نادِرًا، اِقْتِناعًا مِنّي بِأَنَّ هٰذه الآراءَ مُكمِّلٌ بَعْضُها لِبَعْضٍ.

وعليه لم أجعلْ من «الإبدال» مِنْبَرًا لِمُناقَشةِ ونَقْدِ مَسائل الخِلاف بَيْنَ عُلَماءِ النَّحْوِ والصَّرْفِ، بَلْ لِعَرْضِ هٰذه المَسائل لِمُساعَدَةِ الباحِثِينَ والدَّارِسينَ، ولا سِيَّما حينَ يَعرِضُ لهم لَفْظٌ صِيغَتُهُ مُشكِلةٌ أو غَيْرُ مَأْلوفةٍ. أَمَّا ما شَعرتُ أَنَّهُ خَطَأٌ فقَدْ نَظَرتُ فيه، فإنْ كانَ له وَجْهٌ من قِياسٍ أو اسْتِعْمالٍ ذَكرتُه، أَمَّا إذا ثَبتَ لي خَطَؤُهُ فلم يَعضدْهُ قِياسٌ ولا اسْتِعْمالٌ غالِبٌ تَركتُه قَطْعًا، ورُبَّما اكتَفيتُ بِالإشارةِ إليه. وذاك حَقّي ومَسْؤُولِيَّتي كمُؤلِّفة.

هٰذا ما راعَيتُهُ أثْناءَ دِراستي لِلمادَّةِ والنَّصِّ والأمثلةِ. فلم آلُ جُهْدًا في تَقَصّي مَوْضوع إبْدال الحروف تَقَصّيًا مُخلِصًا، فوَضعتُ التَّعْريفاتِ والتَّحْديداتِ المُتعلِّقةَ بِمادَّةِ الإبدال بحَسَب ما اتَّفقَ عليه الصَّرْفِيُّونَ دونَ تَغْييرٍ أو تَحْويرٍ مع التَّذْليلِ عليها بالأمثلةِ الكثيرةِ المُتنوِّعةِ، فَحَفظتُ لِكُلِّ صَرْفِيّ ونَحْوِيّ حَقَّهُ بحيثُ أَشرتُ إلى النَّصِّ المُقْتَبَسِ وأَحَلْتُ على المَرْجِعِ المُعتمَدِ بطَريقةٍ أَظْهَرَتِ المَطْلوبَ وأَوْضَحَتْهُ.

وكانَ من الجُهودِ الَّتي قدَّمتُ حَصْرُ مُعظَم الألفاظِ الَّتي وَقَعَ فيها الإبدالُ حَصْرًا مُعْجَمِيًّا جَيِّدًا، ففَسَّرتُ منها ما اسْتَغْلَقَ مَعناهُ مُوفِّرةً بهٰذا على الباحِثينَ والدَّارِسينَ أوقاتَهم في البَحث والتَّنْقيب.

هٰذا مُعجَم «الإبدال» أَضَعُهُ بين أَيْدِي الباحِثينَ والدَّارِسينَ مُيسَّرًا بالضَّبْطِ والتَّفْسيرِ والتَّوْثيقِ، آمِلَةً أَنْ يُقدِّمَ لهم سَنَدًا عِلْمِيًّا مُوثَّقًا، ومَصْدَرًا ضَخْمًا يَضَعُهُ في مَرْتَبة أُمَّهات المُصنَّفات الصَّرْفِيَّة.

وأخيرًا أُسجِّلُ شُكْرِي للدّكتور جورج متري عبد المسيح لإفادتي من مُلاحَظاته الدَّقيقة في بعض التَّصْويبات المُهِمَّة. فجَزاهُ اللهُ بالخَيْر.

بيروت في ٣/ ١٠/ ٢٠٠٤

إدما طربيه

الإبْدال

الإبْدالُ، **لُغَةً**، مَصْدَرُ أَبْدَلَ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ، ومِنْهُ، أي ٱتَّخَذَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

والإبْدالُ، **اصْطِلاحًا**، إقامَةُ حَرْفٍ مُقامَ حَرْفٍ آخَرَ، بِحَيْثُ يُحْذَفُ حَرْفٌ ويُوضَعُ حَرْفٌ آخَرُ مَكانَهُ مِنْ دُونِ أَنْ تُغَيَّرَ فيهِ الحَرَكاتُ؛ سَواءٌ أكانَ الحَرْفانِ مِن أَحْرُفِ العِلَّةِ، نحو: خافَ (في الأصْل: خَوِفَ)، أم كانَ الحَرْفانِ صَحِيحَيْنِ، نحو: فُومٌ (في الأصْل: ثُومٌ)، أم كانَ الحَرْفانِ مُخْتَلِفَيْنِ، نحو: اِتَّبَسَ (في الأصْل: اِيْتَبَسَ). **فالمَقْصُودُ بِالإبْدالِ جَعْلُ حَرْفٍ مَكانَ حَرْفٍ آخَرَ، في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ وفي المَوْضِعِ نَفْسِهِ.**[1]

والإبْدالُ أَعَمُّ مِنَ القَلْبِ، وفي ذِكْرِهِ غِنًى عَن ذِكْرِ القَلْبِ؛ لِأَنَّ الإبْدالَ يَكُونُ في كُلِّ الحُرُوفِ، والقَلْبَ يَكُونُ في حُرُوفِ العِلَّةِ الَّتي هِيَ الواوُ والياءُ والأَلِفُ، وفي الهَمْزَةِ أَيْضًا لِإلْحاقِها بِها لِكَثْرَةِ تَغَيُّرِها، **فَكُلُّ قَلْبٍ إبْدالٌ** ولَيْسَ كُلُّ إبْدالٍ قَلْبًا.

والإبْدالُ عَلى نَوْعَيْنِ: إبْدالٌ تَصْريفِيٌّ، وإبْدالٌ لُغَوِيٌّ. فَما يُعَدُّ مِنَ الإبْدالِ التَّصْريفِيِّ هُوَ ما لَو لَمْ يُبْدَلْ أَوْقَعَ: إمَّا في الخَطَإِ، وإمَّا في مُخالَفَةِ الأكْثَرِ. وما يُعَدُّ مِنَ الإبْدالِ اللُّغَوِيِّ هُوَ ما لَو لَمْ يُبْدَلْ لَمْ يُوقِعْ في الخَطَإِ ولا في مُخالَفَةِ الأكْثَرِ.[2]

فالمُوقِعُ في الخَطَإِ كَقَوْلِنَا في (باعَ): (بَيَعَ) لِوُجُوبِ إبْدالِ الأَلِفِ مِنَ الياءِ لِوُقُوعِها عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً في الفِعْلِ بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، وكَقَوْلِنا في (فِيه): (فِوْه) لِوُجُوبِ إبْدالِ الياءِ مِنَ الواوِ لِوُقُوعِها ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، وكَقَوْلِنا في (رِداء): (رِداي) لِوُجُوبِ إبْدالِ الهَمْزَةِ مِنَ الياءِ لِوُقُوعِها طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، وكَقَوْلِنا في (أُومِنُ): (أُؤْمِنُ) لِوُجُوبِ إبْدالِ الواوِ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ لِوُقُوعِها ثانِيَةَ هَمْزَتَيْنِ مُجْتَمِعَتَيْنِ في أَوَّلِ كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، وأُولَى هاتَيْنِ الهَمْزَتَيْنِ مَضْمُومَةٌ مَرْسُومَةٌ عَلى أَلِفٍ. فَٱسْتِخْدامُ (بَيَعَ) و(فِوْه) و(رِداي) و(أُؤْمِن) عَلى الأَصْل، يُوقِعُ في الخَطَإِ؛ لِأَنَّ إبْدالَ الياءِ والواوِ والهَمْزَةِ في هٰذِهِ الأَلْفاظِ يَجْري طِبْقًا لِقَواعِدَ عامَّةٍ قِياسِيَّةٍ مُطَّرِدَةٍ مَضْبُوطَةٍ لا تَجُوزُ مُخالَفَتُها لِٱخْتِصاصِها بِها.

والمُوقِعُ في مُخالَفَةِ الأكْثَرِ كَقَوْلِنا في (بَرَّاءَة): (بَرَّايَة)، إذِ الأكْثَرُ أَنْ تُبْدَلَ الهَمْزَةُ مِنَ

---

(١) الخليل ص ٢٨.

(٢) حاشية الصبّان ج ٤ ص ٣٩٦.

الياءِ إذا كانَتِ الياءُ لامًا بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ في ٱسْمٍ لَحِقَتْهُ تاءُ التَّأْنِيثِ العارِضَةُ، وكَقَوْلِنا في (ٱتَّصَلَ): (ٱيْتَصَلَ)، و(ٱتْتَصَلَ)، وكُلُّها في الأَصْل: (ٱوْتَصَلَ)، إذِ الأَكْثَرُونَ يُبْدِلُونَ التّاءَ مِنَ الواوِ إذا كانَتِ الواوُ فاءً في ٱفْتَعَلَ، وكَقَوْلِنا في (ٱضْطَرَبَ): (ٱضَّرَبَ)، في الأَصْل: ٱضْتَرَبَ، إذِ الأَكْثَرُونَ يُبْدِلُونَ الطّاءَ مِن تاءِ ٱفْتَعَلَ إذا كانَتِ الفاءُ ضادًا، وكَقَوْلِنا في (كَتْد) بمَعْنَى كاهِل: (كَدٌّ)، إذِ الأَكْثَرُونَ يُبْقُونَ التّاءَ على لَفْظِها مِنْ غَيْرِ إبْدالِ الدّالِ منها إذا وَقَعَتِ التّاءُ ساكِنَةً قَبْلَ دالٍ مُتَحَرِّكَةٍ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ.. فَٱستِخْدامُ (بَرّاية) و(ٱيْتَصَلَ) و(ٱتْتَصَلَ) و(كَدّ) يُوقِعُ في مُخالَفَةِ الأَكْثَرِ، لِأَنَّ الأَكْثَرَ إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الياءِ في (بَرّاءَة)، وإبْدالُ التّاءِ مِنَ الواوِ في (ٱتَّصَلَ)، وإبْدالُ الطّاءِ مِنَ التّاءِ في (ٱضْطَرَبَ)، وتَصْحِيحُ التّاءِ في (كَتْد)..

وما لَمْ يُوقِعْ في الخَطَإِ ولا في مُخالَفَةِ الأَكْثَرِ: كَقَوْلِنا في (ثُوم): (فُوم)، وكَقَوْلِنا في عَرَبِيّ قُحّ (مَحْض خالِص): عَرَبِيّ كُحّ، وكَقَوْلِنا في بَنان (أَصابع): بَنام، وكَقَوْلِنا في النّاس: النّات، وكَقَوْلِنا في أَنارَ الثَّوْبَ (عَلَّمَهُ): هَنَارَ الثَّوْبَ، وكَقَوْلِنا في الضَّفادِع: الضَّفادِي.. فَٱسْتِخْدامُ (فُوم) و(كُحّ) و(بَنام) و(النّات) و(هَنَارَ) و(الضَّفادِي) عَلى البَدَلِ، لا يُوقِعُ في الخَطَإِ ولا في مُخالَفَةِ الأَكْثَرِ؛ لِأَنَّ إبْدالَ الفاءِ والكافِ والميمِ والتّاءِ والهاءِ والياءِ في هٰذِهِ الأَلْفاظِ لا يَجْري طِبْقًا لِقَواعِدَ عامَّةٍ قِيَاسِيَّةٍ مُطَّرِدَةٍ مَضْبُوطَةٍ، ولا يَجْري تَبَعًا لِأَكْثَرِيَّةٍ غالِبَةٍ؛ إنَّما هُوَ إبْدالٌ مَقْصُورٌ على السَّماعِ، والأَمْرُ في مَعْرِفَتِهِ مَوْكُولٌ إلى المَراجِعِ اللُّغَوِيَّةِ وَحْدَها، لا إلى ضابِطٍ عامٍّ قِياسِيّ، ولا إلى قاعِدَةٍ مُطَّرِدَةٍ.

ويُسَمَّى **الإبْدالُ التَّصْريفِيُّ** بـ«**الإبْدالِ**»، و«**الإبْدالِ الشّائِع**»، و«**الإبْدالِ القِيَاسِيّ**»، و«**الإبْدالِ الضَّرُورِيّ**»، و«**الإبْدالِ اللّازِمِ**»، و«**الإبْدالِ المُطَّرِدِ**»، و«**الإبْدالِ الصَّرْفِيّ**»، و«**الإبْدالِ الصَّرْفِيّ الشّائِع**»، و«**الإبْدالِ الصَّرْفِيّ الضَّرُورِيّ**»، و«**الإبْدالِ الصَّرْفِيّ اللّازِمِ**»، و«**البَدَلِ**».

ويُسَمَّى **الإبْدالُ اللُّغَوِيُّ** بـ«**الإبْدالِ**»، و«**الإبْدالِ الٱشْتِقاقِيّ**» تَسْمِيَة لِعبد الله الأمين، و«**الٱشْتِقاقِ الأَكْبَرِ**»، و«**الٱشْتِقاقِ الكَبِيرِ**»، و«**البَدَلِ**»، و«**التَّعاقُبِ**»، و«**القَلْبِ**»، و«**المَبْدُولِ**»، و«**المُحَوَّلِ**»، و«**المُضارَعَةِ**»، و«**المُعاقَبَةِ**»، و«**النَّظائِرِ**»، و«**المَقْلُوبِ**».[1]

---

(١) الخَليل ص ٢٩، وص ٣١. النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٥٨.
وفي الخليل ص ٣١ ذِكْر بعض أسباب حصول الإبدال اللُّغَويّ منسوبة إلى بعض اللُّغويّين والنُّحاة، وممّا ذُكِرَ فيه=

ولِلإبْدالِ التَّصْرِيفِيِّ قَواعِدُ عامَّةٌ مَضْبُوطَةٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْها في إجْرائِهِ، فَهُوَ إبْدالٌ قِيَاسِيٌّ مُطَّرِدٌ، يَجْرِي بَيْنَ حُرُوفٍ مُعَيَّنَةٍ مَتَى تَحَقَّقَتْ ضَوابِطُهُ وشُرُوطُهُ. فإذا عُرِفَتْ هٰذِهِ الضَّوابِطُ والشُّرُوطُ، أَمْكَنَ الوُصُولُ إلى إبْدالِ الحَرْفِ الَّذي تَنْطَبِقُ عَلَيْهِ، وسَهُلَ الاهْتِداءُ إلى أَصْلِهِ إنْ كانَ مُبْدَلًا مِن غَيْرِهِ. ومِنَ الأَمْثِلَةِ: صَوْغُ (فَيْعِلٍ) مِنَ (اللَّوْف)، فيُقالُ: (لَيِّف)، وَهُوَ في الأَصْلِ: (لَيْوِف)؛ إنَّما ٱجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُما أَصِيلٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ عَن شَيْءٍ، وساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عارِضٍ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً وتُدْغَمُ الياءانِ؛ فأَصالَةُ السَّابِقِ مِنَ الواوِ والياءِ مِنْ جِهَةٍ، وسُكُونُهُ الأَصِيلُ مِن جِهَةٍ أُخْرَى، هُما الشَّرْطانِ اللَّذانِ أَمْكَنَا الوُصُولَ إلى إبْدالِ الياءِ مِنَ الواوِ، واللَّذانِ سَهَّلَا الاهْتِداءَ إلى تَوْضِيحِ سَبَبِ تَصْحِيحِ الواوِ في (سُوير) و(رُوْيَة) و(رُوْيَ).. وَهُوَ أَنَّ الواوَ في (سُوير) غَيْرُ أَصِيلَةٍ لِٱنْقِلَابِها عَن أَلِفِ (سَايَرَه)، وأَنَّها في (رُوْيَة) غَيْرُ أَصِيلَةٍ لِأَنَّها عَن تَخْفِيفٍ جائِزٍ لِهَمْزَةِ (رُؤْيَة)، وأَنَّ سُكُونَها في (رُوْيَ) عارِضٌ غَيْرُ أَصْلِيٍّ لِأَنَّهُ عَن تَخْفِيفِ كَسْرَةِ (رُوِيَ) بناءِ المَجْهُولِ مِن (رَوَاهُ).[1]

ولِلإبْدالِ بِنَوْعَيْهِ عَلاماتٌ يُعْرَفُ بِها، فالجَمْعُ والتَّصْغِيرُ مِن عَلاماتِهِ في الاسْمِ المُفْرَدِ، إذْ يَعُودُ في الجَمْعِ والتَّصْغِيرِ الحَرْفُ المُبْدَلُ مِنْهُ في الواحِدِ، لِأَنَّ الجَمْعَ والتَّصْغِيرَ هُما مِنَ الأَشْياءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِماتِ إلى أُصُولِها، فجَمْعُ (لِصْت) على (لُصُوص) دَلِيلٌ عَلى أَنَّ التاءَ في (لِصْت) مُبْدَلَةٌ مِنَ الصَّادِ في (لِصّ)، وجَمْعُ (جَدَف) لِلقَبْرِ على (أَجْدَاث) دَلِيلٌ عَلى أَنَّ الفاءَ في (جَدَف) بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ في (جَدَث)، وجَمْعُ (دِينار) عَلى (دَنانِير) وتَصْغِيرُهُ عَلى (دُنَيْنِير) دَلِيلانِ عَلى أَنَّ الياءَ في (دينار) بَدَلٌ مِنَ النُّونِ في (دِنَّار)، وجَمْعُ (ماءٍ) عَلى (أَمْواه) و(مِياه) وتَصْغِيرُهُ على (مُوَيْه) دَلِيلانِ عَلى أَنَّ الهَمْزَةَ في (ماء) بَدَلٌ مِنَ الهاءِ في (ماه).. **وتَصْحِيحُ حَرْفٍ في مَوْضِعٍ حَقُّهُ أَنْ يُعَلَّ فيهِ، مِنْ عَلاماتِ الإبْدَالِ فيهِ كَذٰلِكَ**، فَالياءُ في (شَيَرَةٍ) بَدَلٌ مِنَ الجيمِ في (شَجَرَةٍ)، لِأَنَّ حَقَّ الياءِ أَنْ تُعَلَّ فيها بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِها عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً إثْرَ فَتْحَةٍ.. **وٱخْتِصَاصُ اللَّفْظِ بِمَعْنًى مَّا لا يَتَجاوَزُهُ، مِن عَلَامَاتِ**

=من الأسباب: • التَّطوُّر الصَّوْتِيّ، نحو: شاسِب وشازِب. • التَّصْحيف، نحو: إنْحَمَص وٱنْخَمَص. • خَطَأ في السَّمْع، نحو: غَطيط وخَطيط. • لُثْغة في اللِّسان، نحو: تَسَرْبَلَ وتَسَغْبَلَ. • عَجْز بعض المُولَّدين عن لفظ بعض الحروف العربيّة.

(١) (وَهْوَ) و(فَهْوَ) بضَمّ الهاء على ما هو الأصل في (هُوَ)، و(وَهْوَ) و(فَهْوَ) بتسكينها تخفيفًا. وضَمُّ هاء (هُوَ) وتسكينُها جائزانِ في كلّ موضع اتَّصلَ بها ما هو على حرف واحد كـ(الواو) و(الفاء) و(اللّام) و(الكاف) و(الهمزة).

الإبْدَالِ فيهِ كَذٰلِك، فالتَّاءُ في (أَسْنَتَ) بَدَلٌ مِنَ الياءِ في (أَسْنَى)، لِأَنَّ (أَسْنَتَ) يُسْتَعْمَلُ في الجَدْبِ والقَحْطِ لَيْسَ إلّا، ويُسْتَعْمَلُ (أَسْنَى) في الجَدْبِ والقَحْطِ وغَيْرِهِمَا. **وقِلَّةُ ٱسْتِعْمالِ اللَّفْظِ الَّذي فيهِ البَدَلُ، مِن عَلامَاتِ الإبْدالِ فيهِ كَذٰلِكَ**، فالهَمْزَةُ في (أَلْ فَعَلْتَ كَذَا؟) بَدَلٌ مِنَ الهاءِ في (هَلْ فَعَلْتَ كَذَا؟) لِأَنَّ (أَلْ) أَقَلُّ ٱسْتِعْمالًا مِن (هَلْ)، والياءُ في (الخامِي) بَدَلٌ مِنَ السِّينِ في (الخامِس) لِأَنَّ (الخامِي) أَقَلُّ ٱسْتِعْمالًا مِن (الخامِس)، والفاءُ في (قامَ زَيْدٌ فُمَّ عَمْرٌو) بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ في (قامَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو) لِأَنَّ (فُمَّ) أَقَلُّ ٱسْتِعْمالًا مِن (ثُمَّ)، والصَّادُ في (بِصاط) بَدَلٌ مِنَ السِّينِ في (بِساط) لِأَنَّ (بِصاط) أَقَلُّ ٱسْتِعْمالًا مِن (بِصاط)، والياءُ في (الضَّفادِي) بَدَلٌ مِنَ العَيْنِ في (الضَّفَادِع) لِأَنَّ (الضَّفَادِي) أَقَلُّ ٱسْتِعْمَالًا مِنَ (الضَّفَادِع).. **ولُزُومُ بناءٍ مَجْهُولٍ غَيْرِ مَعْرُوفٍ في الأَوْزانِ مِن عَلامَاتِ الإبْدالِ في الفِعْلِ**، فَالدَّالُ في (ازْدَحَمَ) بَدَلٌ لِأَنَّ بناءَ (إفْدَعَلَ) مَجْهُولٌ، والطّاءُ في (اصْطَلَحَ) بَدَلٌ لِأَنَّ بناءَ (إفْطَعَلَ) مَجْهُولٌ، والسِّينُ الثّانِيَةُ في (اِسَّمَعَ) بَدَلٌ لِأَنَّ بناءَ (إفَّعَلَ) مَجْهُولٌ، والجيمُ الأُولَى في (اِجَّنَّدَ) بَدَلٌ لِأَنَّ بناءَ (إفَّعَّلَ) مَجْهُولٌ، والزّايُ الأُولَى في (ازَّاوَرَ) بَدَلٌ لِأَنَّ بناءَ (إفَّاعَلَ) مَجْهُولٌ، والثّاءُ الأُولَى في (اِثَّأَلَلَ) بَدَلٌ لِأَنَّ بناءَ (إفَّعْلَلَ) مَجْهُولٌ، والهاءُ في (هَنَارَ) بَدَلٌ لِأَنَّ بناءَ (هَفْعَلَ) مَجْهُولٌ.[1] **والأَمْثِلَةُ الَّتي ٱشْتُقَّتْ مِمَّا ٱشْتُقَّتْ مِنْهُ الكَلِمَةُ الَّتي فيها الإبْدالُ مِن عَلاماتِ الإبْدالِ فيها كَذٰلِكَ**، فالتّاءُ في (تُراث) بَدَلٌ مِنَ الواوِ لِأَنَّ أَمْثِلَةَ ٱشْتِقَاقِهِ في (وَرِثَ يَرِثُ ووارِث ومَوْرُوث) مُشْتَقَّةٌ مِنَ (الوِراثة) الَّتي (تُراث) مُشْتَقٌّ مِنْها، والهَمْزَةُ في (أُجُوه) بَدَلٌ مِنَ الواوِ لِأَنَّ أَمْثِلَةَ ٱشْتِقاقِهِ في (وَجُهَ ووَجاهَةَ ووَجِيه) مُشْتَقَّةٌ مِنَ (الوَجْه) الَّذي (أُجُوهٌ) مُشْتَقٌّ مِنْهُ..

ويَجْرِي الإبْدالُ بَيْنَ جَمِيعِ الحُرُوفِ، وهُوَ على نَوْعَيْنِ: إبْدالٌ مُجَرَّدٌ عَنِ الإدْغامِ، وإبْدالٌ لِأَجْلِ الإدْغامِ. **فالإبْدالُ المُجَرَّدُ عَنِ الإدْغامِ يَجْرِي بَيْنَ جَمِيعِ الحُرُوفِ بِدُونِ ٱسْتِثْناءٍ**، كَإِبْدالِ الهَمْزَةِ مِنَ الواوِ في (وِفادَة) إذْ يُقالُ (إفادَة)، وإبْدالُ الأَلِفِ مِنَ الياءِ في (ارْتَيَبَ) إذْ يُقالُ (ارْتَابَ)، وإبْدالُ الياءِ مِنَ الواوِ في (رَضِوَ) إذْ يُقالُ (رَضِيَ)، وإبْدالُ اللّامِ مِنَ النُّونِ في (أُصَيْلَان) إذْ يُقالُ (أُصَيْلَال)، وإبْدالُ النُّونِ مِنَ اللّامِ في (لَعَلَّ) إذْ يُقالُ (لَعَنَّ)، وإبْدالُ العَيْنِ والغَيْنِ مِنَ الهَمْزَةِ في

(١) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إفْدَعَلَ) و(إفْطَعَلَ) و(إفَّعَلَ) و(إفَّعَّلَ) و(إفَّاعَلَ) و(إفَّعْلَلَ) لِلعَلَمِيَّةِ.

(أَمَا) إذْ يُقالُ (عَمَا) و(غَمَا)، وإبْدالُ السِّينِ مِنَ الشِّينِ في (شَدْه) بمَعْنَى (دَهْشَة) إذْ يُقالُ (سَدْه)، وإبْدالُ الميمِ مِنَ الباءِ في (وَبْخَة) بمَعْنَى عَذْلَة مُحْرِقَة إذْ يُقالُ (وَمْخَة)، وإبْدالُ الصّادِ مِنَ السّينِ في (سَطَا) إذْ يُقالُ (صَطَا)، وإبْدالُ الدّالِ مِنَ التّاءِ في (ازْتَحَم) إذْ يُقالُ (ازْدَحَم)، وإبْدالُ الطّاءِ مِنَ التّاءِ في (اصْتَلَحَ) إذْ يُقالُ (اصْطَلَحَ)، وإبْدالُ الزّايِ مِنَ الصّادِ في (أَصْدِقاء) إذْ يُقالُ (أَزْدِقاء)، وإبْدالُ الهاءِ مِنَ الهَمْزَةِ في (إيهِ!) لِاَسْمِ فِعْلِ الأَمْرِ بِمَعْنَى (حَدِّثْنا!) إذْ يُقالُ (هِيهِ!).. **والإبدالُ لِأَجْلِ الإدْغامِ يَجْرِي بَيْنَ جَمِيعِ الحُرُوفِ بِٱسْتِثْناءِ (الأَلِفِ) و(الهَمْزَةِ) و(الباءِ) و(العَيْنِ) و(الكافِ) و(الهاءِ)**، فإنَّ هٰذِهِ الأَحْرُفَ السِّتَّةَ لَمْ تُبْدَلْ مِن غَيْرِها لِأَجْلِ الإدْغامِ، **وأُبْدِلَتِ الحُرُوفُ الباقِيَةُ لِأَجْلِ الإدْغامِ: في اللَّفْظِ والخَطِّ، أو في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ**.

فالمُبْدَلُ في اللَّفْظِ والخَطِّ كَقَوْلِنا في (اِثْتَرَدَ): (اِثَّرَدَ) بإبْدالِ الثّاءِ مِن تاءِ إفْتَعَلَ، وكَقَوْلِنا في (اِدْتَعَى): (اِدَّعَى) بإبْدالِ الدّالِ مِن تاءِ إفْتَعَلَ، وكَقَوْلِنا في (اِسْتَمَعَ): (اِسَّمَعَ) بإبْدالِ السِّينِ مِن تاءِ إفْتَعَلَ، وكَقَوْلِنا في (اِوْتَصَلَ): (اِتَّصَلَ) أو (اِئْتَصَلَ) أو (اِيْتَصَلَ) بإبْدالِ التّاءِ أو الهَمْزَةِ أو الياءِ مِنَ الواوِ فاءِ إفْتَعَلَ، وكَقَوْلِنا في (اِئْتَمَنَ): (اِتَّمَنَ) بإبْدالِ التّاءِ مِنَ الهَمْزَةِ فاءِ إفْتَعَلَ، وكَقَوْلِنا في (تَشَعْشَعَ): (اِشَّعْشَعَ) بإبْدالِ الشِّينِ مِن تاءِ تَفَعْلَلَ، وكَقَوْلِنا في (تَظَرَّفَ): (اِظَّرَّفَ) بإبْدالِ الظّاءِ مِن تاءِ تَفَعَّلَ، وكَقَوْلِنا في (تَجاشَعَ): (اِجّاشَعَ) بإبْدالِ الجيمِ مِن تاءِ (تَفاعَلَ)، وكَقَوْلِنا في (اِنْمَحَى) و(اِقْرَنْمَطَ): (اِمَّحَى) و(اِقْرَمَّطَ) بإبْدالِ الميمِ مِن نونِ إنْفَعَلَ وإفْعَنْلَلَ، وكَقَوْلِنا في (لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ مَا يُرِيدُ، وقَصَّرَ عَنْ مَا كانَ عَلَيْهِ): لَمْ يَمْنَعْهُ مِمَّا يُرِيدُ، وقَصَّرَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ) بإبْدالِ الميمِ مِن نونِ مِنْ وعَنْ، وكَقَوْلِنا في (أَوَدُّ أَنْ لَا تُؤْذِيَ أَحَدًا): (أَوَدُّ أَلَّا تُؤْذِيَ أَحَدًا) بإبْدالِ اللّامِ مِن نونِ أَنْ.[1]

والمُبْدَلُ في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ كَقِراءَتِنا الواجِبَةِ لـ(اِنْبَثَقَ، ومِنْ بَعِيدٍ، وثِمارٌ بُسْتانِيَّةٌ): (اِمْبَثَقَ، ومِمْ بَعِيدٍ، وثِمارُمْ بُسْتانِيَّةٌ) بإبْدالِ الميمِ مِنَ النُّونِ السّاكِنَةِ، وكَقِراءَتِنا الواجِبَةِ لـ(مَنْ لَعِبَ؟، ومِنْ لَدُنْ لَيْلَى، وفَتاةٌ لَعُوبٌ): (مَلْ لَعِبَ؟، ومِلْ لَدُلْ لَيْلَى، وفَتاتُلْ لَعُوبٌ) بإبْدالِ اللّامِ مِنَ النُّونِ السّاكِنَةِ، وكَقِراءَتِنا الواجِبَةِ وَقْفًا لـ(فَتاةٌ طَيِّبَةٌ، وأَعْلَنَ المُوالاةَ،

(١) وتُقْطَع الهمزة في أوّل (إفْتَعَلَ) و(إنْفَعَلَ) و(إفْعَنْلَلَ) لِلعَلَمِيَّةِ.

ويَتَكَلَّمُ بِالعَرَبِيَّةِ): (فَتاةٌ طَيِّبَهْ، وأَعْلَنَ المُوالاهْ، ويَتَكَلَّمُ بِالعَرَبِيَّهْ) بإبْدالِ الهاءِ مِنَ التّاءِ، وكَقِراءَتِنا الواجِبَةِ لـ(الرَّيْحانُ طَيِّبُ الرّائِحَةِ): (أَرَّيْحَانُ طَيِّبُ أَرَّائِحَةِ) بإبْدالِ الرّاءِ مِن لامِ التَّعْرِيفِ، وكَقِراءَتِنا الجائِزَةِ لـ(جابِهْ حاتِمًا الظّالِمَ!): (جابِحْ حاتِمًا الظّالِمَ!) بإبْدالِ الحاءِ مِنَ الهاءِ، وكَقِراءَتِنا الجائِزَةِ لـ(لِيُتْرَكْ قُتَيْبَةُ وشَأْنَهُ!): (لِيُتْرَقْ قُتَيْبَةُ وشَأْنَهُ!) بإبْدالِ القافِ مِنَ الكافِ، وكَقِراءَتِنا الجائِزَةِ لـ(لَمْ يَتَحاسَدْ ذَكِيٌّ وعَمْرٌو): (لَمْ يَتَحاسَذْ ذَكِيٌّ وعَمْرٌو) بإبْدالِ الذّالِ مِنَ الدّالِ..

وحُرُوفُ الإبْدالِ هِيَ الحُرُوفُ الَّتي قَدْ تَكُونُ بَدَلًا مِن حُرُوفٍ أُخَرَ، وقَدِ اطَّرَدَ أو كَثُرَ إبْدالُها واشْتَهَرَتْ بِذٰلِكَ، لا إنَّ الإبْدالَ لَمْ يَقَعْ في شَيْءٍ مِنَ الحُرُوفِ سِواها، فالإبْدالُ لا يَخْتَصُّ بِحُرُوفِ الإبْدالِ بَلْ قَدْ يَجِيءُ فيها وفي غَيْرِها. وإنَّما وُسِمَ بِحُرُوفِ الإبْدالِ ما اطَّرَدَ إبْدالُهُ أو كَثُرَ وشاعَ في كَلامِ العَرَبِ كُلِّهِمْ أو قَوْمٍ مِنْهُمْ.

وتُقْسَمُ حُرُوفُ الإبْدالِ قِسْمَيْنِ: **حُرُوفُ الإبْدالِ الضَّرُورِيِّ الشّائِعِ في التَّصْرِيفِ**، وعَدَّها السّيوطي نَقْلًا عَنِ التّسهيل ثَمانِيَةَ حُرُوفٍ يَجْمَعُها القَوْلُ (**طَوَيْتُ دائِمًا**) وعَدَّها ابْنُ مالِك تِسْعَةَ حُرُوفٍ يَجْمَعُها القَوْلُ (**هَدَأْتُ مُوطِيًا**) وَهِيَ حُرُوفُ (طَوَيْتُ دائِمًا) مُضافَةً إليها (الهاءُ)، **وحُرُوفُ الإبْدالِ الشّائِعِ في كَلامِ العَرَبِ ولَوْ قَوْمًا مِنْهُم**، وَهِيَ حُرُوفُ الإبْدالِ الأَعَمُّ مِنَ الضَّرُورِيِّ والأَكْثَرِ، لِأَنَّها تَشْمُلُ حُرُوفَ الإبْدالِ الضَّرُورِيِّ وغَيْرَها مِنَ الحُرُوفِ الَّتي كَثُرَ إبْدالُها، فَمِنْ أَهْلِ التَّصْرِيفِ مَنْ عَدَّهَا عَشَرَةَ حُرُوفٍ يَجْمَعُها القَوْلُ (**اصْطَدْتُهُ يَوْمًا**) وهِيَ حُرُوفُ (هَدَأْتُ مُوطِيًا) مُضافَةً إليها (الصّادُ)، وعَدَّها سِيبَوَيْهِ أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا يَجْمَعُها القَوْلُ (**أَجِدُ طَوَيْتَ مِنْها**) وَهِيَ حُرُوفُ (هَدَأْتُ مُوطِيًا) مُضافَةً إليها (الجيمُ) و(النُّونُ)، وعَدَّها أبو عَلِيٍّ القالِي وابْنُ عُصْفُور اثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا جَمَعَها أبو عَلِيٍّ القالي في (**طالَ يَوْمَ أَنْجَدْتُهُ**) وجَمَعَها ابْنُ عُصْفُور في (**أَجِدُ طُوِيَتْ مَنْهَلًا**)، وَهِيَ حُرُوفُ (أَجِدُ طَوَيْتَ مِنْها) مُضافَةً إليها (اللّامُ)، وعَدَّها الزَّمَخْشَري وابْنُ يَعيش ثَلاثَةَ عَشَرَ حَرْفًا يَجْمَعُها القَوْلُ (**اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ طالَ**) وَهِيَ حُرُوفُ (طالَ يَوْمَ أَنْجَدْتُهُ) مُضافَةً إليها (السِّينُ)، وعَدَّها الرُّمّاني أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا يَجْمَعُها أَحَدُ الأَقْوالِ الثَّلاثَةِ: (**أَنْجَدْتُهُ يَوْمَ صالَ زُطٌّ**)، أو (**أَنْصَتَ يَوْمَ زَلَّ طاهٍ جَدٌّ**)، أو (**أَنْصَتَ يَوْمَ جَدُّ طاهٍ زَلَّ**)، وَهِيَ حُرُوفُ (طالَ يَوْمَ أَنْجَدْتُهُ) مُضافَةً إليها (الصّادُ) و(الزّايُ)، وعَدَّها بَعْضُ أَهْلِ التَّصْرِيفِ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا يَجْمَعُها القَوْلُ (**اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ صالَ زُطٌّ**) وَهِيَ

حُرُوفُ (أَنْجَدْتُهُ يَوْمَ صالَ زُطٌّ) مُضافَةً إليها (السّينُ)، وعَدَّها السّيرافي سِتَّةَ عَشَرَ حَرْفًا مُضِيفًا (شين الكَشْكَشَة) إلى حُرُوفِ (إِسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ صالَ زُطٌّ)، وعَدَّها في التَّسْهيل اثْنَيْنِ وعِشْرِينَ حَرْفًا يَجْمَعُها القَوْلُ **(لِجِدٍّ صَرْفُ شَكِيسٍ آمَنَ طَيَّ ثَوْبِ عِزَّتِهِ)** وَهِيَ حُرُوفُ (إِسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ صالَ زُطٌّ) مُضافَةً إليها (الباءُ) و(التّاءُ) و(الرّاءُ) و(الشّينُ) و(العَيْنُ) و(الفاءُ) و(الكافُ). أَمّا باقِي حُرُوفِ المُعْجَمِ، وَهِيَ (الحاءُ) و(الخاءُ) و(الذّالُ) و(الظّاءُ) و(الضّادُ) و(الغَيْنُ) و(القافُ)، فَإِنَّ إِبْدالَها مِن حُرُوفٍ أُخَرَ يَكُونُ عَلى وَجْهِ الشُّذُوذِ.[1]

وإليكَ تَفْصِيلَ الكَلامِ عَلى كُلِّ حَرْفٍ مِن حُرُوفِ الإبْدالِ:

---

(١) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٧-٨. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩١-٣٩٨. شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩٩-٢٠٠. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣١٩. الخليل ص ٢٩.
(وَهِيَ) بكسر الهاء على ما هو الأصل في (هِيَ)، و(وَهْيَ) بتسكينها تخفيفًا. **وكسر هاء (هِيَ) وتسكينها جائزانِ في كلّ موضع اتّصَلَ بها ما هو على حرف واحد كـ(الواو) و(الفاء) و(اللّام) و(الكاف) و(الهمزة).**

إبْدالُ الهَمْزَةِ

أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِن تِسْعَةِ أَحْرُفٍ هي: (الأَلِفُ)، و(الواوُ)، و(الياءُ)، و(الهاءُ)، و(اللّامُ)، و(العَيْنُ)، و(الخاءُ)، و(الغَيْنُ)، و(الكافُ).

أَوَّلًا: إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الأَلِفِ

إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الأَلِفِ على ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ: واجِبٌ، وجائِزٌ، وسَماعِيٌّ.

أ - الإبْدالُ الواجِبُ لِلهَمْزَةِ مِنَ الأَلِفِ

وَجَبَ إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الأَلِفِ في خَمْسَةِ مَواضِعَ هي:

١ - أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ زائِدَةً ثالِثَةً في المُفْرَدِ، وتَقَعَ في الجَمْعِ بَعْدَ أَلِفِ (فَعالِلَ) وشِبْهِهِ.

نحو: أَتَانٌ وأَتَائِنُ، فـ(أَتانٌ): (فَعَالٌ) مِن (أتن)، والأَلِفُ زائِدَةٌ فيهِ **ثالِثًا**. و(أَتائِنُ) في الأَصْلِ: (أَتَاانُ)، أُبْدِلَتْ هَمْزَةً مِنَ الأَلِفِ الثّانِيَةِ؛ لِأَنْ لا بُدَّ لِفَعَالِلَ وشِبْهِهِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَلِفِهِ وحَرْفِ إعْرابِهِ حَرْفٌ **مَكْسُورٌ**، فوَجَبَ تَحْرِيكُ الأَلِفِ الثّانِيَةِ من (أَتاانَ) بالكَسْرَةِ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ أَلِفِ فَعالِلَ ولامِهِ الأَخِيرَةِ، **فَتُهْمَزُ** لِأَنَّ الأَلِفَ إذا حُرِّكَتْ قُلِبَتْ هَمْزَةً.[1]

وكَذَا القَوْلُ في: عُقابٌ (مِن الطُّيُورِ، فُعالٌ مِن عقب) وعَقَائِبُ. لِسانٌ (لُغَةٌ، فِعالٌ مِن لسن) ولَسَائِنُ. سَحَابَةٌ (فَعَالَةٌ مِن سحب) وسَحَائِبُ. جَمَاءَةٌ (شَخْصٌ، فَعَالَةٌ مِن جمأ) وجَمَايَا.[2] مَكانَةٌ (فَعَالَةٌ مِن مكن) ومَكَائِنُ.[3] إبالَةٌ (حُزْمَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الحَطَبِ، فِعَالَةٌ مِن أبل) وأَبائِلُ. حِيَازَةٌ (أَرْضٌ زِرَاعِيَّةٌ تَدْخُلُ في حِيَازَةِ فَرْدٍ أو هَيْئَةٍ، فِعَالَةٌ مِن حوز وحيز) وحَيَائِزُ وحَوَائِزُ.[4] هِرَاوَةٌ (عَصًا،

---

(١) حاشية الخضري ج٢ ص ١٩٢. حاشية الصَّبّان ج ٤ ص ٤٠٤.

(٢) (جَمَايَا): (فَعَائِلُ) من (جمأ)، في الأصل: (جَمَائِئُ)، قُلِبَت الهمزة الثّانية - لام الكلمة - **ياء لوقوعها مُتطرِّفة بعد همزة مكسورة**، فصار اللّفظ: **(جَمَائِيُ) بهمزة عارضة في الجمع**، واقعة بعد ألف التّكسير وقبل **ياء مقلوبة عن همزة أصليّة هي لام الكلمة. ثمّ تُقلَب تخفيفًا كسرة الهمزة فتحة**، فيصير اللّفظ: (جَمَاءَيُ)، **فتُقلَب الياء الّتي في آخر الجمع ألفًا لتحرُّكها** وانفتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ: (جَمَاءَا). ثمّ **تُقلَب الهمزة ياء** لوقوعها بين ألفين، فيصير اللّفظ (جَمَايَا). إنّما قُلِبَت الهمزة ياءً، ولم تُقلَب واوًا، لأنّ الياء أخفّ نطقًا، والقلب إليها أكثر. وكذلك قُلِبَت الهمزة لأنّها قريبة الشَّبَه بالألف فصار كأنّه قد جُمِعَ بين ثلاث ألفات، واجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخِر مُستكرَه.

(٣) في (مَكانة) اعتبارانِ: الأوّل أن تكون (فَعَالة) من (مكن)، والثّاني أن تكون (مَفْعَلَة) من (الكون)، في الأصل: (مَكْوَنَة). وعلى الاعتبار الأوّل يجري الكلام.

(٤) (حَيَائِزُ) جمع لـ(حِيازة) باعتبارها: (فِعالة في (حيز)، و(حَوَائز) جمع لها باعتبارها: (فِعالة) من (حوز)، في الأصل: (حِوَازة)، قُلِبَت الواو ياء لوقوعها عَيْنًا مفتوحة بَعْدَ كسرة وقَبْلَ أَلِف في اسم أصله مصدر فِعْل مُعْتَلّ=

فِعَالَةٌ مِن هرو) وهَرَاوَى.[١] جُنَانَةٌ (تُرْسٌ، فُعَالَةٌ مِن جنن) وجَنَائِنُ. مُصَايَةٌ (قارُورَةٌ صَغِيرَةٌ، فُعَالَةٌ مِن مصي) ومَصَايَا.[٢] صُؤَابَةٌ (بَيْضَةُ القَمْلِ، فُعَالَةٌ مِن صأب) وصَوَائِبُ.[٣] جَرَاهِيَةٌ (جَمَاعَةٌ، فَعَالِيَةٌ مِن جره) وجَرَائِهُ. عُرانِيَةٌ (قامُوسُ البَحْرِ، فُعَالِيَةٌ مِن عرن) وعَرَائِنُ. جَدَافَاءُ (غَنِيمَةٌ، فَعَالاءُ مِن جدف) وجَدَائِفُ. بُرَاكاءُ (ساحَةُ القِتالِ، فُعَالاءُ مِنْ برك) وبَرَائِكُ. قِصَاصاءُ (قِصاصٌ، فِعالاءُ مِن قصص) وقَصَائِصُ. ذُنابَى (ذَنَبٌ، فُعَالَى مِن ذنب) وذَنَائِبُ. صِمارَى (اِسْتٌ، فِعالَى مِن صمر) وصَمَائِرُ.[٤]

٢ - **أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ مَمْدُودَةً زائِدَةً لِلتَّأْنيثِ**. نحو: (حَمْراءُ)، في الأَصْلِ: (حَمْرَى) بِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ زائِدَةٍ لِلتَّأْنيثِ، زِيدَتْ قَبْلَها أَلِفٌ أُخْرَى لِلمَدِّ فَصارَ اللَّفْظُ: (حَمْرَاى) اِلْتَقَى في حَمْرَاى ساكِنَانِ: أَلِفُ المَدِّ وأَلِفُ التَّأْنيثِ، فَوَجَبَ تَحْرِيكُ الأَلِفِ الثّانِيَةِ **فتُهْمَزُ** لِأَنَّ الأَلِفَ إذا حُرِّكَتْ قُلِبَتْ هَمْزَةً، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (حَمْراءُ).[٥]

=العين بالألف، وهٰذا الفعل هو: حازَ الشَّيْءَ يَحُوزُه حِيَازَةً إذا ضَمَّهُ ومَلَكَهُ. وسيأتي تفصيل الكلام عليه في «الإبدال الواجب للياء من الواو» في «إبدال الياء».

ولمّا كانت **الجموع من الأشياء الّتي تردّ الكلمات إلى أصولها**، عادت العين في الجمع إلى أصلها الواويّ وقيل: (حَوَائز).

(١) (هَرَاوَى): (فَعَائِلُ) من (هرو)، في الأصل: **(هَرَائِوُ) بهمزة عارضة في الجمع**، واقعة بعد ألف التّكسير وقبل **واو أصليّة هي لام الكلمة، فتُقْلَب الواو ياء** لتطرّفها بعد كسرة، ويصير اللّفظ: **(هَرَائِيُ)**. ثمّ **تُقلَب** تخفيفًا **كسرة الهمزة فتحة**، فيصير اللّفظ: **(هَرَاءَيُ)، فتُقلب الياء الّتي في آخر الجمع ألفًا** لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ: **(هَراءَا)**. ثمّ **تُقلَب الهمزة واوًا** لوقوعها بين ألفين، فيصير اللّفظ (هَرَاوَى) بالألف المقصورة طبقًا لما تقتضي به قواعد رسم الحروف المعمول بها في أيّامنا. إنّما قُلِبَت الهمزة **واوًا**، ولم تُقلَب ياءً، **لأنّ الواو موجودة في المُفرَد** فيُشابه الجمع مفرده. وكذٰلك قُلِبَت الهمزة لأنّها قريبة الشَّبَه بالألف فصار كأنّه قد جُمِعَ بين ثلاث ألفات، واجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخِر مُستكرَه.

(٢) (مَصَايَا): (فَعَائلُ) من (مصي)، في الأصل: **(مَصائِيُ) بهمزة عارضة في الجمع**، واقعة بعد ألف التّكسير وقبل **ياء أصليّة هي لام الكلمة، فتُقلَب** تخفيفًا **كسرة الهمزة فتحة**، ويصير اللّفظ: **(مَصاءَيُ)**. ثمّ **تُقلَب الياء الّتي في آخر الجمع ألفًا** لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ: **(مَصَاءَا)**. ثمّ **تُقلَب الهمزة ياء** لوقوعها بين ألفين، فيصير اللّفظ: **(مَصَايَا)**. إنّما قُلِبَت الهمزة **ياء**، ولم تُقلَب واوًا، لأنّ الياء أخفّ نطقًا، والقلب إليها أكثر. وكذٰلك قُلِبَت الهمزة لأنّها قريبة الشَّبَه بالألف فصار كأنّه قد جُمِعَ بين ثلاث ألفات، واجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخِر مُستكرَه.

(٣) (صَوَائِبُ) في الأصل: (صَأائِبُ)، **أُبدِلت (واو) من الهمزةَ الأُولَى** - عين فَعائل - **استثقالًا لوقوع ألف التكسير بين همزتين**.

(٤) ولا يلحق التّنوين بـ(فَعَالة) و(فُعالَة) و(فِعَالة) و(فَعالية) و(فُعالية) لِلعَلَمِيَّةِ والتّأنيثِ، ولا يلحق كذٰلك بـ(جَدَافاء) و(بُراكاء) و(قِصاصاء) و(ذُنابَى) و(صِمارَى) و(فَعالاء) و(فُعَالاء) و(فِعالاء) و(فُعالَى) و(فِعالَى) لأجل ألف التّأنيث.

(٥) قال ابن يعيش: «وقد ذهب بعضهم إلى أنّ الألف الأولَى في (حمراء) و(صفراء) للتّأنيث والثّانية مزيدة للفرق بين مؤنّث (أَفْعَل) نحو: أحمر وحمراء وأصفر وصفراء وبين مؤنّث (فَعْلَان) نحو: سكران وسكرى.» وأضاف: «وهو قول غير مرضيّ لأنّ عَلَمَ التّأنيث لا يكون إلّا طَرَفًا ولا يكون حَشْوًا البتّة. وقول مَن قال إنّ الألفينِ معًا للتّأنيث=

وكَذا القَوْلُ في أَلِفِ التَّأْنيثِ مِن: عَجْرَاءُ (عَصًا، فَعْلَاءُ مِن عجر). عِنَبَاءُ (عِنَبٌ، فِعَلَاءُ مِن عنب). بُرَدَاءُ (حُمَّى بارِدَةٌ، فُعَلَاءُ مِن برد). أَعِزَّاءُ (جَمْعُ عَزيز، أَفعِلَاءُ مِنْ عزّ). أَرْبُعَاءُ (اليَوْمُ الرّابِعُ مِن أَيّامِ الأُسْبُوعِ، أَفْعُلَاءُ مِن ربع). بازِلاءُ (مِنَ النَّباتِ، فاعِلَاءُ مِنْ بزل). قُنْبُرَاءُ (طائِرُ القُبَّرِ، فُنْعُلَاءُ مِن قبر وفُعْلُلَاءُ مِن قنبر). حَوْصَلَاءُ (حَوْصَلَةٌ، فَوْعَلَاءُ مِن حصل). خُبَاسَاءُ (غَنِيمَةٌ، فُعَالاءُ مِن خبس). دِيكِساءُ (قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الغَنَمِ والنَّعامِ، فِيعِلَاءُ مِن دكس). بَرِيسَاءُ (ناسٌ، فَعِيلَاءُ مِن برس). صَعُوداءُ (عَقَبَةٌ شاقَّةٌ، فَعُولَاءُ مِن صعد). بَعَنْقَاءُ (عُقابٌ حَدِيدَةُ المَخالِبِ، فَعَنْلَاءُ مِنْ بعق). مَحْمُورَاءُ (حَمِيرٌ، مَفْعُولَاءُ مِن حمر). ضارُوراءُ (ضَرَرٌ، فاعُولاءُ من ضرر). فِخِّيراءُ (فَخْرٌ، فِعِّيلَاءُ مِن فخر). جِرِيَّاءُ (خُلُقٌ، فِعِلَّاءُ مِن جري). سُمَّيْهَاءُ (باطِلٌ، فُعَّيْلَاءُ مِن سمه). عَقْرَباءُ (أُنْثى العَقارِبِ، فَعْلَلَاءُ مِن عقرب). هِنْدَبَاءُ (مِنَ النَّباتِ، فِعْلَلَاءُ مِن هندب). سُلَحْفَاءُ (سُلَحْفَاةٌ، فُعَلَّاءُ مِن سلحف).

٣ - أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ طَرَفًا بَدَلًا مِن ياءٍ زائِدَةٍ لِلإِلْحاقِ بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ. نحو: (عِلْبَاءٌ) و(قُوبَاءٌ)، في الأَصْلِ: (عِلْبَايٌ) و(قُوبَايٌ)، وَقَعَتِ الياءُ مُتَحَرِّكَةً طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، فَقُلِبَتْ أَلِفًا، وصارَ اللَّفْظانِ: (عِلْبَاا) و(قُوبَاا). اِجْتَمَعَ في (عِلْبَاا) و(قُوبَاا) ساكِنانِ: الأَلِفُ الزّائِدَةُ والأَلِفُ المُبْدَلَةُ مِنَ الياءِ، فَوَجَبَ تَحْرِيكُ الأَلِفِ الثّانِيَةِ **فَتُهْمَزُ** لِأَنَّ الأَلِفَ إذا حُرِّكَتْ قُلِبَتْ هَمْزَةً، ويَصِيرُ اللَّفْظانِ: (عِلْبَاءٌ) و(قُوبَاءٌ).[1]

وكَذَا القَوْلُ في أَلِفِ الإِلْحاقِ مِن: مِعْزاءٌ (مِعْزًى، فِعْلَاءٌ مِن معز). سِعْلَاءٌ (غُولٌ، فِعْلَاءٌ مِن سعل). خِرْشاءٌ (جِلْدُ الحَيَّةِ، فِعْلَاءٌ مِن خرش). سُعْوَاءٌ (قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ والنَّهارِ فَوْقَ السّاعَةِ، فُعْلَاءٌ مِن سعو). حُلْكَاءٌ (دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بالعَظاءَةِ، فُعْلَاءٌ مِن حلك).

وَاْعْلَمْ أَنَّ الهَمْزَةَ تَتَعَيَّنُ لِلإِلْحاقِ فَتُنَوَّنُ في

=واوٍ أيضًا لعدم النّظير لأنّا لا نعلم علامة تأنيث على حرفين، ومَن أطلق عليهما ذٰلك فقد تسمَّح في العبارة لتلازمهما.» (شرح المفصّل ج ١٠ ص٩).

هٰذا، ولا يَلحق التّنوين بـ(حَمْراء) وأمثالها ممّا آخِره ألف التّأنيث لمنعها من الصّرف لأجل هٰذه الألف.

(١) عن ابن يعيش أنّ الّذي يدلّ على أنّ الأصل في (عِلْباء) و(قُوباء): (عِلْبَاي) و(قُوباي) بالياء دون أن يكون (عِلْباوًا) و(قُوباوًا) بالواو، أنّ العرب لمّا أنّثت هٰذا الضّرب بالتّاء فأظهروا الحرف لم يكن إلّا بالياء، نحو: (دِرْحايَة) و(دِعْكايَة) وهو القصير السّمين، فصَحَّت الياء عند لحاق تاء التّأنيث كما صحَّت في نحو: (الشَّقاوة) و(العَبَايَة). وذٰلك أنّ هاء التّأنيث قد حصَّنت الواو والياء عن القلب والإعلال، لأنّهم يقلبونهما إذا كانتا طَرَفًا ضعيفتين، فأمّا إذا تحصَّنتا وقَوِيتا بوقوع الهاء بعدهما لم يجب الإعلال. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٠).

(فِعْلَاءِ) و(فُعْلَاءِ)، وتَتَعَيَّنُ لِلتَّأْنيثِ في غَيْرِهِما فلا تُنَوَّنُ. فَقُلْ: قُوبَاءُ مُعْدٍ، وقُوَبَاءُ مُعْدِيَةٌ، وسِيرَاءُ خَشِنٌ، وسِيَرَاءُ خَشِنَةٌ.

٤ - **أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ طَرَفًا بَدَلًا مِن واوٍ وياءٍ أَصْلَيْنِ بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ.** نحو: (كِسَاءٌ) و(رِدَاءٌ)، في الأَصْلِ: (كِسَاوٌ) و(رِدَايٌ) لِأَنَّهُما (فِعالٌ) مِن (كسو) و(ردي). وَقَعَتِ الواوُ في (كِسَاوٍ) والياءُ في (رِدَايٍ) مُتَحَرِّكَتَيْنِ في الطَّرَفِ بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهُما أَلِفٌ، وصارَ اللَّفْظانِ: (كِسَاا) و(رِدَاا). اِجْتَمَعَ في (كِسَاا) و(رِدَاا) ساكِنَانِ: الأَلِفُ الزّائِدَةُ والأَلِفُ المُبْدَلَةُ مِنَ الواوِ أو الياءِ، فوَجَبَ تَحْرِيكُ الأَلِفِ الثّانِيَةِ **فتُهْمَزُ** لِأَنَّ الأَلِفَ إذا حُرِّكَتْ قُلِبَتْ هَمْزَةً، ويَصِيرُ اللَّفْظانِ: (كِسَاء) و(رِدَاء).[1]

وكَذا القَوْلُ في هَمْزَة: سَنَاءٌ (عُلُوٌّ وَارْتِفاعٌ، فَعَالٌ مِن سنو). عَلَاءٌ (رِفْعَةٌ وشَرَفٌ، فَعَالٌ مِن علو). عِشَاءٌ (أَوَّلُ ظَلَامِ اللَّيْلِ، فِعَالٌ مِن عشو). غُثَاءٌ (وَرَقُ الشَّجَرِ البالِي، فُعَالٌ مِن غثو). إِشْلَاءٌ (إِغْراءٌ، إِفْعَالٌ مِن شلو). تَعْدَاءٌ (عَدْوٌ، تَفْعَالٌ مِن عدو). ثُفَّاءٌ (حَبُّ الرَّشَادِ، فُعَّالٌ مِن ثفو). فَرَّاءٌ (صانِعُ الفِراءِ، فَعَّالٌ مِن فرو). مِعْطَاءٌ (كَثِيرُ العَطاءِ، مِفْعَالٌ مِن عطو). جِرَاءٌ (جَمْعُ جُرْوٍ، فِعَالٌ مِن جرو). أَعْضَاءٌ (جَمْعُ عُضْوٍ، أَفْعَالٌ مِن عضو). ضَوْضَاءٌ (صِيَاحٌ وصَخَبٌ، فَعْلَالٌ مِن ضَوْضَى في الأَصْلِ: ضَوْضَوَ). دُواءٌ (ما يُتَدَاوَى بِهِ، فُعَالٌ مِن دوي). شِرَاءٌ (فِعَالٌ مِن شري). رِوَاءٌ (حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الحِمْلُ والمَتَاعُ على البَعِيرِ، فِعَالٌ مِن روي). رُوَاءٌ (مَنْظَرٌ حَسَنٌ، فُعَالٌ مِن روي). شُِواءٌ (مَشْوِيٌّ، فُعَالٌ مِن شوي). وِقَاءٌ (ما وُقِيَ بِهِ شَيْءٌ، فِعَالٌ مِن وقي). وَلاءٌ (نُصْرَةٌ، فَعالٌ مِن ولي). شَوَّاءٌ (مُحْتَرِفُ الشِّوَاءِ، فَعَّالٌ مِن شوي). ثُفَّاءٌ (حَبُّ الرَّشادِ، فُعَّالٌ مِن ثفي). اِسْتِشْفَاءٌ (اِسْتِفْعَالٌ مِن شفي).[2] أَصْدَاءٌ (جَمْعُ صَدًى، أَفْعَالٌ مِن صدي). نِهَاءٌ (جَمْعُ نِهْيٍ لِلغَدِيرِ، فِعَالٌ مِن نهي). ثُنَاءٌ (جَمْعُ ثِنْيٍ لِلوَلَدِ بَعْدَ البِكْرِ، فُعَالٌ مِن ثني). زَيْزَاءٌ (ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ، فَعْلَالٌ مِن زَيْزَى في الأَصْلِ: زَيْزَيَ).

٥ - **أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ عَيْنًا في (فاعِلٍ) بَدَلًا مِن واوٍ وياءٍ، بِاشْتِراطِ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ الَّذي أُخِذَ مِنْهُ (فاعِلٌ) مُعْتَلَّ العَيْنِ.** نحو: (قائِمٌ) و(بائِعٌ)، في الأَصْلِ: (قاوِمٌ) و(بايِعٌ) لِأَنَّهُما **اسْمَا الفاعِلِ** مِن (قامَ يَقُومُ قَوْمًا) و(باعَ يَبِيعُ

---

(١) عن الأشموني أنّه اختُلِفَ في كيفيّة هٰذا الإبدال: فقيل أُبدلت الياء والواو همزة وهو ظاهر كلام المصنّف. وقال حذّاق أهل التّصريف: أُبدِل من الواو والياء ألف، ثمّ أُبدلت الألف همزة. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٠١).

(٢) وتُقطَع الهمزة في أوّل (اِسْتِفْعَال) لِلعَلَمِيَّةِ.

بَيْعًا)، اِعْتَلَّتِ الواوُ والياءُ فيهما حَمْلًا على اعْتِلَالِهِمَا في فِعْلَيْهِمَا، فأُبْدِلَتْ أَلِفٌ مِنْهُما لِتَحَرُّكِهِما بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، وصارَ اللَّفْظَانِ: (قاامٌ) و(بااعٌ). اِجْتَمَعَ في (قاام) و(بااع) ساكِنَانِ: الأَلِفُ الزَّائِدَةُ والأَلِفُ المُبْدَلَةُ مِنَ الواوِ أو الياءِ، فَوَجَبَ تَحْرِيكُ الأَلِفِ الثَّانِيَةِ **فَتُهْمَزُ** لِأَنَّ الأَلِفَ إذا حُرِّكَتْ قُلِبَتْ هَمْزَةً، ويَصِيرُ اللَّفْظَانِ: (قائِم) و(بائِع).

ونحو: (حائِطٌ) لِلجِدَارِ، و(فائِضٌ) لِلفَائِدَةِ تَعُودُ عَلى المُرْبِي مِن رَأْسِ المالِ، **وكِلاهُما أَسْمٌ عَلى صِيغَةِ (فاعِل)** ولَيْسَ بِآسْمِ فاعِلٍ.[1]

وكَذا القَوْلُ في هَمْزَةِ أَسْمَاءِ الفاعِلِينَ الآتِيَةِ: قائِلٌ (اِسْمُ الفاعِلِ مِن: قالَ يَقُولُ قَوْلًا). بائِحٌ (اِسْمُ الفاعِلِ مِن: باحَ يَبُوحُ بَوْحًا). غائِرَةٌ (اِسْمُ الفاعِلَةِ مِن: غارَتْ تَغُورُ غَوْرًا). شائِفَةٌ (اِسْمُ الفاعِلَةِ مِن: شافَتْ تَشُوفُ شَوْفًا). غائِبٌ (اِسْمُ الفاعِلِ مِن: غابَ يَغِيبُ غَيْبًا). طائِرٌ (اِسْمُ الفاعِلِ مِن: طارَ يَطِيرُ طَيْرًا). حائِرَةٌ (اِسْمُ الفاعِلَةِ مِن: حارَتْ تَحارُ حَيْرَةً). نائِلَةٌ (اِسْمُ الفاعِلَةِ مِن: نالَتْ تَنَالُ نَيْلًا). آئِبٌ (راجِعٌ، اِسْمُ الفاعِلِ مِن: آبَ يَئِيبُ أَيْبًا).[2]

وكَذا القَوْلُ في هَمْزَةِ الأَسْماءِ الَّتي لَيْسَتْ بِأَسْمَاءِ فَاعِلِينَ: نائِبٌ (نَحْلَةٌ). فائِزٌ (ظَبْيٌ). غائِرَةٌ (وَسَطُ النَّهارِ). غائِلَةٌ (فَسادٌ وشَرٌّ). قائِلَةٌ (ظَهِيرَةٌ). مائِدَةٌ (خُوانٌ عَلَيْهِ الطَّعَامُ والشَّرابُ). نائِلٌ (عَطِيَّةٌ). بائِنٌ (قَوْسٌ بانَ وَتَرُها عَن كَبِدِها). آئِلٌ (لَبَنٌ خاثِرٌ).

ب – الإبْدالُ الجائِزُ لِلهَمْزَةِ مِنَ الأَلِفِ

تُبْدَلُ الهَمْزَةُ مِنَ الأَلِفِ، **في لُغَةِ بَعْضِ طَيِّئٍ**، إذا وَقَعَتْ **طَرَفًا مَوْقُوفًا عَلَيْها**؛ سَواءٌ أَكانَتْ هٰذِهِ الأَلِفُ في آخِرِ مَبْنِيٍّ أم في آخِرِ مُعْرَبٍ، أَصْلِيَّةً أم غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ. فيَقُولُونَ في الوَقْفِ على «المَرْأَةُ حُبْلَى»: المَرْأَةُ حُبْلَأْ، وفي الوَقْفِ على «اِمْرَأَةٌ أَفْعَى»: اِمْرَأَةٌ أَفْعَأْ، وفي الوَقْفِ على «مَرَّ مِن هُنَا»: مَرَّ مِن هُنَأْ، وفي الوَقْفِ عَلى «الطَّائِرَتَانِ لَم تُقْلَعَا»:

---

(١) وعن الأشموني أنّه **اخْتُلِفَ في هٰذا الإبدال** أيضًا: **فقيل أُبدِلت الواو والياء همزة** كما قال المصنّف. **وقال الأكثرون: بل قُلِبَتا أَلِفًا، ثمّ أُبدِلت الألف همزة**، وكُسِرَت الهمزة على أصل التقاء السّاكنين. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٠٣).
وقال المُبرِّد إنّ ألف (فاعِل) أُدخِلت قبل الألف المُنقلِبة في (قال) و(باع) وأشباههما، فالتقى ألفانِ وهما لا يكونانِ إلّا ساكنين، فحُرِّكت العين لأنّ أصلها الحركة، والألف إذا تحرَّكت صارت همزة. (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٢٨. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٠٣).

(٢) **وجاز في (آئِب)**: (آيِب) بتخفيف الهمزة المكسورة بقلبها ياء. **وهٰذا التّخفيف قياس في (فاعِل) المصوغ من الفعل المهموز الفاء المعتلّ العين بالهمزة المُنقلِبة عن الواو والياء.**

الطَّائِرَتَانِ لَم تُقْلَعَأْ، وفي الوَقْفِ عَلى «رَأَيْتُ رَجُلًا»: رَأَيْتُ رَجُلَأْ. ويُسَمُّونَ هٰذِهِ الهَمْزَةَ بِـ«**هَمْزَةِ الوَقْفَةِ**».[١]

وكَذا يَقُولُونَ في الوَقْفِ عَلى: أَعْطِني المُوسَى!: أَعْطِني المُوسَأْ!. يُقالُ لِلقَصِيرِ الدَّمِيمِ البَطِينِ حَبَنْطَى: يُقالُ لِلقَصِيرِ الدَّمِيمِ البَطِينِ حَبَنْطَأْ. أَعْطِني هٰذِهِ العَصَا!: أَعْطِني هٰذِهِ العَصَأْ!. مِن أَسْمَاءِ الإشَارَةِ لِلقَرِيبِ أُولَى: مِنْ أَسْماءِ الإشارَةِ لِلقَرِيبِ أُولَأْ. قُلْتُ لَكَ لا: قُلْتُ لَكَ لَأْ. هِجاءُ بَحَثَ: بَا وحَا وثَا: هِجاءُ بَحَثَ: بَا وحَا وثَأْ. الحَقِيقَةَ قُولَا!: الحَقِيقَةَ قُولَأْ!. الكِتَابَانِ بِيعَا: الكِتَابَانِ بِيعَأْ. السَّائِحانِ غادَرَا: السَّائِحانِ غادَرَأْ. يُرِيدُ أَنْ يُعَلِّمَهَا: يُرِيدُ أَنْ يُعَلِّمَهَأْ. لا تُوَبِّخْهُمَا!: لا تُوَبِّخْهُمَأْ!..

ج - الإبْدالُ السَّمَاعِيُّ لِلْهَمْزَةِ مِنَ الألِفِ

أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنَ الألِفِ في غَيْرِ المَواضِعِ المُتَقَدِّمَةِ إبْدالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ في كَلِمَاتٍ مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجاوَزُ. ويُسَمُّونَ هٰذِهِ الهَمْزَةَ بِـ«**هَمْزَة التَّوَهُّم**». ومِن هٰذِهِ الكَلِماتِ: بَازٌ و**بَأْزٌ**. نَارٌ و**نَأْرٌ**. جَارٌ و**جَأْرٌ**. مَالٌ (كَثِيرُ المالِ) و**مَئِلٌ**.[٢] شَامَةٌ (خالٌ) و**شَأْمَةٌ**. ضَالٌّ و**ضَأْلٌّ**. تَابَلٌ و**تَأْبَلٌ**. ماقِي العَيْنِ (طَرَفُها مِمَّا يَلِي الأَنْفَ) و**مَأْقِي** العَيْنِ. خِتَّابٌ (أَحْمَقُ مُضْطَرِبٌ) و**خِتَّأْبٌ**. خِتَّابَةٌ (أَرْنَبَةٌ عَظِيمَةٌ) و**خِتَّأْبَةٌ**. عَاطُوفٌ (مِصْيَدَةٌ فيها خَشَبَةٌ مَعْطُوفَةُ الرَّأْسِ) و**عَأْطُوفٌ**. دَهْدَيْتُ الحَجَرَ (دَحْرَجْتُهُ) دَهْدَاةً و**دَهْدَأَةً**.[٣] رَقَى (صَعِدَ) و**رَقَأَ**. رَثَى المَيِّتَ (بَكَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ) و**رَثَأَ** المَيِّتَ. لَبَّى بِالحَجِّ (قالَ: لَبَّيْكَ ٱللّٰهُمَّ! لَبَّيْكَ!) و**لَبَّأَ** بِالحَجِّ. حَلَّى الطَّعَامَ (جَعَلَهُ حُلْوًا) و**حَلَّأَ** الطَّعَامَ. رَوَّى في الأَمْرِ (نَظَرَ فيهِ وتَعَقَّبَهُ ولَم يَعْجَلْ بِجَوابٍ) و**رَوَّأَ** في الأَمْرِ. تَصَدَّى لَهُ (تَعَرَّضَ لَهُ) و**تَصَدَّأَ** لَهُ. تَحَاوَى (اِجْتَمَعَ) و**تَحاوَأَ**. اِفْتَاتَ (اِسْتَبَدَّ) و**اَفْتَأَتَ**.[٤] اِسْتَنْشَى الرِّيحَ (شَمَّهَا) و**اَسْتَنْشَأَ**

---

(١) همع الهوامع ج ٦ ص ٢٠٤-٢٠٥. شرح العليل في الإيضاح التّسهيل ج ٣ ص ١١٢٩، وص ١١٣٥. مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ١٧٣. لسان العرب في المقدّمة ص ١٧، وفي مادّتَي روي ونوط.

(٢) (مالٌ) في الأصل: (مَوِلٌ) على (فَعِل) بناءً على أنّ **كلّ فاعِل ثلاثيّ عينه ألف في اللّفظ، فإنّه على وزن (فَعِل)**؛ فلمّا همَزوا العين حرّكوها بالكسرة الّتي كانت في الواو. (لسان العرب في مول. الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٦٣).

(٣) والألف في (دَهْدَاة) مقلوبة عن (ياء)، وهي في الأصل: دَهْدَيَة لأنّها على فَعْلَلَة. والياء في (دَهْدَيْت) الفعل و(دَهْدَيَة) المصدر مُبدَلة من الهاء في: دَهْدَهَ دَهْدَهَةً. (لسان العرب في دهده).

(٤) في (افْتَأَتَ) اعتبارانِ: **الأوّل** أن يكون (إفْتَعَلَ) من (فأت)، **والثّاني** أن يكون مهموزًا من (الفَوْت) كـ(حَلَّأْت). وعلى الاعتبار الثّاني يجري الكلام. (تاج العروس في فأت).

الرِّيحَ. قَوْقَتِ الدَّجاجَةُ وقَوْقَأَتْ.[١] إعْلَنْبَى الهِرُّ (تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ) واعْلَنْبَأَ الهِرُّ.[٢]

ومِنْ أَمْثالِ ما قُرِئَ بِهَمْزِ الأَلِفِ: ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾: ولَا أَدْرَأَكُمْ، نَقَلَهُ الجوهري. ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: ولَا الضَّأْلِّينَ، قَرَأَ بِهِ السِّختياني. ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾: ولَا جَأْنٌّ، قَرَأَ بِهِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ.[٣]

ثانيًا: إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الواوِ

إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الواوِ عَلى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: واجِبٌ، وجائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدالُ الواجِبُ لِلهَمْزَةِ مِنَ الواوِ

وَجَبَ إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الواوِ في ثَمانِيَةِ مَواضِعَ هي:

١ - أَنْ تَكُونَ الواوُ فاءً في (فُوَيْعِل)، و(فَوَاعِل)، و(فَعَائِل) مِمَّا عَيْنُهُ هَمْزَةٌ. نحو: أُوَيْقِفٌ (في الأصْل: وُوَيْقِفٌ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ واقِفٍ). أُوَيْهِنَةٌ (في الأصْل: وُوَيْهِنَةٌ لِأَنَّها تَصْغِيرُ واهِنَةٍ لِلضَّعِيفَةِ). أُوَيْءٍ (في الأصْل: وُوَيْءٍ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ واءٍ لِلواعِدِ). أُوَيْئِمَةٌ (في الأصْل: وُوَيْئِمَةٌ لِأَنَّها تَصْغِيرُ وائِمَةٍ لِلمُوافِقَةِ).

ونحو: أواهِلُ (في الأصْلِ: وَوَاهِلُ لِأَنَّهُ جَمْعُ واهِلٍ وواهِلَةٍ لِلسَّاهِي والسَّاهِيَةِ). أَوَامِئُ (في الأصْل: وَوامِئُ لِأَنَّهُ جَمْعُ وامِئٍ ووامِئَةٍ لِلمُشِيرِ والمُشِيرَةِ). أَوادُّ (في الأَصْل: وَوَادُّ لِأَنَّهُ جَمْعُ وَادٍّ ووَادَّةٍ لِلمُحِبِّ والمُحِبَّةِ). أَوافٍ (في الأصْل: وَوَافٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ وافٍ ووافِيَةٍ). أَواءٍ (في الأصْل: وَوَاءٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ واءٍ ووائِيَةٍ لِلواعِدِ والواعِدَةِ). أَوَادٍ (في الأَصْل: وَوَادٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ وادٍ). أوابِلُ (في الأصْل: وَوَابِلُ لِأَنَّهُ جَمْعُ وابِلَةٍ لِطَرَفِ الكَتِفِ). أَوائِبُ (في الأصْل: وَأَائِبُ لِأَنَّهُ جَمْعُ وَئِيبَةٍ لِلقِدْرِ القَعِيرَةِ،

---

(١) فُتِحَت الهمزة في (قَوْقَأَ) لتحرُّكها بالحركة الّتي للألف في الأصل، إذ أصل (قَوْقَى): (قَوْقَوَ) لأنّه (فَعْلَلَ) من المضاعف الواويّ، **أبدِلت الواو الأخيرة ياء لوقوعها طرفًا رابعة. إنّما دَلّ على أنّ (قَوْقَى) من المضاعف الواويّ صحّةُ الواو (عين فَعْلَلَ)**، ولو كان من المضاعف اليائيّ لَصحَّت الياء (عين فَعْلَلَ) أو أُبدِلَت منها ألفٌ كما في: (حَيْحَى) و(حاحَى)، و(عَيْعَى) و(عاعَى)، و(هَيْهَى) و(هاهَى).. (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٢٤، وج ٢ ص ٥٩٠. شرح المفصّل ج ٩ ص ١٤٩، وج ١٠ ص ١١٣. لسان العرب في حا ج ١٥ ص ٤٤٧).

(٢) مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣١٧. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٢٠-٣٢٥. شرح المفصّل ج ٩ ص ١٢٩-١٣١، وج ١٠ ص ١٢ - ١٣. كتاب الإملاء ص ٤٨-٤٩. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٤-٢٠٥. لسان العرب في مأق ودهده وشيم ورواً.

(٣) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٢٠-٣٢١. لسان العرب في دري.

وعن ابن يعيش أنّهم همزوا الألف في (الضّألّين) و(جَأنّ) فِرارًا من التقاء السّاكِنين؛ **لأنّ من العرب مَن يكره اجتماع السّاكنين على كلّ حال وإن كانا على الشّرط الّذي يجوز فيه الجمع بين ساكنين** نحو: دابّة وشابّة، فيحرّك الألف لالتقاء السّاكنين فتُقلب همزة. (شرح المفصّل ج ٩ ص ١٣٠).

أُبْدِلَتْ واوٌ مِنَ الهَمْزَةِ الأُولَى لِوُقُوعِها عَيْنًا في فَعَائِلَ، فَصارَ اللَّفْظُ: وَوَائِبُ. ثُمَّ أُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِنَ الواوِ الأُولَى، وصارَ اللَّفْظُ: أوائِبُ).[١]

٢ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ فاءً في ما عَيْنُهُ واوٌ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ مِنْ شَيْءٍ.** نحو: أُولَى (في الأصْلِ: وُولَى، لِأَنَّها فُعْلَى مِن وول، وهي مُؤَنَّثَةُ أَوَّلَ: أَفْعَلُ مِنْهُ). أَوَّلٌ (في الأصْلِ: وُوَلٌ، لِأَنَّهُ فُعَلٌ مِن وول، وهو جَمْعٌ على القِياسِ لِـ(أَوَّلَ) و(أُولَى): أَفْعَلُ وفُعْلَى مِنْهُ).[٢]

٣ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ فاءً في (فَوْعَلٍ).**[٣] نحو: أَوْعَدٌ (في الأصْلِ: وَوْعَدٌ لِأَنَّهُ فَوْعَلٌ مِن وعد). أَوَّلٌ (في الأصْلِ: وَوْوَلٌ، لِأَنَّهُ فَوْعَلٌ مِن وول، أُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِنَ الواوِ الأُولَى - فاءَ الكَلِمَةِ - فصارَ اللَّفْظُ: أَوْوَلٌ، وأُدْغِمَتِ الواوُ السّاكِنَةُ في الواوِ المَفْتُوحَةِ وصارَ اللَّفْظُ: أَوَّلٌ).[٤]

٤ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا في (فَواعِلَ) جَمْعًا لِمُفْرَدٍ صَحَّتْ فيهِ الواوُ عَيْنًا أَوِ ٱعْتَلَّتْ.** نحو: أَوائِبُ (في الأصْلِ: أَواوِبُ لِأَنَّهُ جَمْعُ آوِبٍ وآوِبَةٍ لِلغاضِبِ والغاضِبَةِ). أوائِزُ (في الأصْلِ: أَواوِزُ لِأَنَّهُ جَمْعُ آوِزٍ وآوِزَةٍ لِلقَصِيرِ اللَّحِيمِ والقَصِيرَةِ اللَّحِيمَةِ). أَوَائِلُ (في الأصْلِ: أَواوِلُ لِأَنَّهُ جَمْعُ آوِلٍ وآوِلَةٍ لِلسّابِقِ والسّابِقَةِ). كَوَايَا (في الأصْلِ: كَوَاوِيُ لِأَنَّهُ جَمْعُ كاوِيَاءَ لِلمِيسَمِ يُكْوَى بِهِ، أُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِنَ الواوِ الثّانِيَةِ وصارَ اللَّفْظُ: كَوَائِيُ. ثُمَّ أُبْدِلَتْ في كَوَائِيَ مِن كَسْرَةِ الهَمْزَةِ فَتْحَةٌ، فصارَ اللَّفْظُ: كَوَاءَيُ، فقُلِبَتِ الياءُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِها وٱنْفِتَاحِ ما قَبْلَها، وصارَ اللَّفْظُ: كَوَاءَا. ثُمَّ أُبْدِلَتْ في كَوَاءَا ياءٌ مِنَ الهَمْزَةِ، وصارَ اللَّفْظُ: كَوَايَا). قَوَائِمُ (جَمْعُ قائِمٍ وقائِمَةٍ لِٱسْمِ الفاعِلِ والفاعِلَةِ مِن قامَ يَقُومُ قَوْمًا).[٥] نَوَائِبُ (جَمْعُ نائِبٍ لِلنَّحْلَةِ، ونائِبٌ ٱسْمٌ عَلى صِيغَةِ فاعِلٍ ولَيْسَ بِٱسْمِ فَاعِلٍ).

٥ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ ثانِيَ عَيْنَيْ (فَعَاعِلَ).** نحو: فَوَائِهُ (في الأصْلِ: فَوَاوِهُ لِأَنَّهُ جَمْعُ فُوَّهَةٍ لِلفَمِ). هَوَائِرُ (في الأصْلِ: هَوَاوِرُ لِأَنَّهُ جَمْعُ هَوَرْوَرَةٍ لِلمَرْأَةِ الهالِكَةِ). كَوَائِفُ (في الأصْلِ: كَوَاوِفُ لِأَنَّهُ جَمْعُ كُوَّفَانٍ لِلرَّمْلَةِ المُسْتَدِيرَةِ).

---

(١) شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٠. شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٦. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٢.

(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٣. حاشية الخضري ج ٢ ص ١٩٤. شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٦-٧٧. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٣٢. مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٨٧.

(٣) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٤. حاشية الصّبّان ج ٣ ص ٤١٣.

(٤) ويُنوَّن (أَوَّل) على اعتباره (فَوْعَلًا)، فيُؤنَّث على (أَوَّلَة). ولا يُنوَّن (أَوَّل) على اعتباره (أَفْعَل)، فيُؤنَّث على (أُولَى) بصيغة (فُعْلَى).

(٥) جاز جمع (قائم) على (قوائم) بناء على قرار مَجْمَعِيّ جوّز جمع **(فاعِل) وصفًا لمذكّر عاقل على (فَوَاعِلَ).**

٦ - أَنْ تَكُونَ الواوُ زائِدَةً ثالِثَةً في المُفْرَدِ وتَقَعَ في الجَمْعِ بَعْدَ أَلِفِ (فَعالِلَ) وشِبْهِهِ. نحو: ذَنُوبٌ (دَلْوٌ عَظِيمَةٌ) وذَنَائِبُ. فـ(ذَنُوبٌ): (فَعُولٌ) مِن (ذنب)، والواوُ زائِدَةٌ فيهِ ثالِثًا. و(ذَنَائِبُ) في الأصل: (ذَنَاوِبُ)، أُبْدِلَتْ هَمْزَةً مِنَ الواوِ؛ لِأَنْ لا بُدَّ لِفَعالِلَ وشِبْهِهِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَلِفِهِ وحَرْفِ إِعْرابِهِ **حَرْفٌ مَكْسُورٌ**، فَوَجَبَ تَحْرِيكُ الواوِ مِن (ذَنُوبٍ) بالكَسْرَةِ لِوُقُوعِها بَيْنَ أَلِفِ فَعالِلَ ولامِهِ الأَخِيرَةِ، فَأُبْدِلَتْ هَمْزَةً مِنَ الواوِ لِسُكُونِ هٰذِهِ الواوِ إِثْرَ ضَمَّةٍ، والضَّمَّةُ مِن جِنْسِ الواوِ؛ وذٰلِكَ تَشْبِيهًا لِلواوِ في (ذَنُوبٍ) بالأَلِفِ الَّتي في (أَتانٍ).[١]

وكَذا القَوْلُ في: نُجُودُ (عَلَمُ آمْرَأَةٍ، فُعُولٌ مِن نجد) والنَّجائِدُ.[٢] أُرُومَةٌ (أَصْلُ الشَّجَرَةِ، فُعُولَةٌ مِن أرم) وأَرائِمُ. أَلُوَّةٌ (عُودٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ، فُعُولَةٌ مِن ألو) وأَلاوَى.[٣] عَطُوفٌ وعَطُوفَةٌ (عاطِفَةٌ، فَعُولٌ وفَعُولَةٌ مِن عطف) وعَطائِفُ.[٤] عَقَبَةٌ كَؤُودَةٌ (شاقَّةُ المَصْعَدِ صَعْبَةُ المُرْتَقَى، فَعُولَةٌ مِن كأد) وكَوَائِدُ.[٥] نُبُوءَةٌ (فُعُولَةٌ مِن نبأ) ونَبَايَا.[٦] دَبُوقَاءُ (غِراءٌ يُصادُ بِهِ الطَّيْرُ، فَعُولاءُ مِن دبق) ودَبَائِقُ.

---

(١) قال الصَّبَّان: «هٰذا تعليل ابن جنّي. وقال الخليل: إنّما هُمِزَت الألف والواو والياء في رسائل وصحائف وعَجائِز، لأنّ حروف اللّين فيهنّ ليس أصلهنّ الحركة؛ وإنّما هي حروف ميتة لا تدخلهنّ الحركة، فلمّا وقعنَ بعد الألف هُمِزْنَ إذ كنَّ لا أصل لهنّ في الحَرَكة، كذا في التّصريح.» (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٠٤).

(٢) (النَّجَائِد) بإدخال (أَلْ، التّعريف) - في الأجود - على العَلَم عند الجمع لإعادة التّعريف إليه؛ لأنّ جمع العَلَم يُزيل عَلَمِيَّتَه ويُصَيِّرُه نكرة، فلا بُدَّ له بعد الجمع ممّا يُعيد إليه التّعريف.

(٣) **(أَلَاوَى)**: (فَعَائِلُ) من **(ألو)**، في الأصل: **(أَلَائِوُ) بهمزة عارضة في الجمع**، واقعة بعد ألف التّكسير وقبل **واو أصليّة هي لام الكلمة، فتُقلَب الواو ياء** لتَطرُّفها بعد كسرة، ويصير اللّفظ: **(أَلائِيُ)**. ثمّ **تُقلَب** تخفيفًا **كسرة الهمزة فتحة**، فيصير اللّفظ: **(أَلاءَيُ)، فتُقلَب الياء الّتي في آخر الجمع ألفًا** لتَحرُّكها وانفتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ: **(أَلاءَا)**. ثمّ **تُقلَب الهمزة واوًا** لوقوعها بين ألفين، فيصير اللّفظ: (أَلاوَى) بالألف المقصورة طبقًا لما تقتضي به قواعد رسم الحروف المعمول بها في أيّامنا. إنّما قُلِبَت الهمزة **واوًا**، ولم تُقلَب ياءً، **لأنّ الواو موجودة في المفرد** فيُشابه الجمع مفرده. وكذٰلك قُلِبَت الهمزة لأنّها قريبة الشَّبَه بالألف فصار كأنّه قد جُمِعَ بين ثلاث ألفات، واجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخِرِ مُستكرَه.

(٤) يقال: هو (عَطُوف) وهي (عَطُوف) و(عَطُوفة)؛ **و(عَطُوفة) بناء على قرار مَجْمَعِيّ جوَّز التّأنيث بالتّاء للصّفة الّتي على صيغة (فَعُول) بمعنى (فاعِل)**.

(٥) (كَوَائِدُ) في الأصل: (كَأَائِدُ)، **أبدِلت واو من الهمزة الأولَى** - عين فَعَائل - **استثقالًا لوقوع ألف التّكسير بين همزتين**.

(٦) **(نَبَايَا)**: (فَعَائِلُ) من **(نبأ)**، في الأصل: **(نَبَائِئُ)**، قُلِبَت الهمزة **الثّانية** - لام الكلمة - **ياء لوقوعها مُتطرِّفة بعد همزة مكسورة**، فصار اللّفظ: **(نَبَائِيُ) بهمزة عارضة في الجمع**، واقعة بعد ألف التّكسير وقبل **ياء مقلوبة عن همزة أصليّة هي لام الكلمة**. ثمّ **تُقلَب** تخفيفًا **كسرة الهمزة فتحة**، فيصير اللّفظ: (نَبَاءَيُ)، **فتُقلَب الياء الّتي في آخر الجمع ألفًا** لتَحرُّكها وانفتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ: (نَبَاءَا). ثمّ **تُقلَب الهمزة ياء** لوقوعها بين ألفين، فيصير اللّفظ: **(نَبَايَا)**. إنّما قُلِبَت الهمزة **ياء**، ولم تُقلَب واوًا، لأنّ الياء أخفّ نطقًا، والقلب إليها أكثر. وكذٰلك قُلِبَت=

هَيُولَى (قُطْنٌ، فَعُولَى مِن هيل) وهَيَائِلُ.

٧ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ أصْلًا، واقِعَةً طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ.** نحو: (كِساءٌ)، في الأصْلِ: (كِساوٌ) لِأَنَّهُ (فِعالٌ) مِن (كسو)، وَقَعَتِ الواوُ مُتَحَرِّكَةً في الطَّرَفِ بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْها هَمْزَةٌ، وصارَ اللَّفْظُ: (كِسَاءٌ).[1]

وكَذَا القَوْلُ في هَمْزَة: سَنَاءٌ (عُلُوٌّ وآرْتِفَاعٌ، فَعَالٌ مِن سنو). عَلَاءٌ (رِفْعَةٌ وشَرَفٌ، فَعَالٌ مِن علو). عِشَاءٌ (أَوَّلُ ظَلَامِ اللَّيْلِ، فِعالٌ مِن عشو). غُثَاءٌ (وَرَقُ الشَّجَرِ البالِي، فُعَالٌ مِن غثو). إشْلَاءٌ (إغْراءٌ، إفْعَالٌ مِن شلو). تَعْدَاءٌ (عَدْوٌ، تَفْعَالٌ مِن عدو). ثُفَّاءٌ (حَبُّ الرَّشادِ، فُعَّالٌ مِن ثفو). فَرَّاءٌ (صانِعُ الفِراءِ، فَعَّالٌ مِن فرو). مِعْطَاءٌ (كَثِيرُ العَطاءِ، مِفْعَالٌ مِن عطو). جِراءٌ (جَمْعُ جُرْوٍ، فِعَالٌ مِن جرو). جِواءٌ (جَمْعُ جَوٍّ، فِعالٌ مِن جوو). أَعْضَاءٌ (جَمْعُ عُضْوٍ، أَفْعَالٌ مِن عضو).

٨ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا في (فاعِلٍ)، بِآشْتِراطِ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ الَّذي أُخِذَ مِنْهُ (فاعِلٌ) مُعْتَلَّ العَيْنِ بِالأَلِفِ.** نحو: (قائِمٌ)، في الأَصْلِ: (قاوِمٌ) لِأَنَّهُ آسْمُ الفاعِلِ مِن (قامَ يَقُومُ قَوْمًا)، اِعْتَلَّتِ الواوُ فيهِ حَمْلًا عَلى آعْتِلَالِها في فِعْلِهِ، فَأُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِنها، وصارَ اللَّفْظُ: (قائِمٌ).

ونحو: (حائِطٌ) لِلجِدَارِ، وهُوَ **آسْمٌ على صِيغَةِ (فاعِلٍ)** ولَيْسَ بِآسْمِ فَاعِلٍ.[2]

وكَذا القَوْلُ في أَسْماءِ الفاعِلِينَ الآتِيَةِ: قائِلٌ (اِسْمُ الفاعِلِ مِن: قالَ يَقُولُ قَوْلًا). بائِحٌ (اِسْمُ الفاعِلِ مِن: باحَ يَبُوحُ بَوْحًا). غائِرَةٌ (اِسْمُ الفاعِلَةِ مِن: غارَتْ تَغُورُ غَوْرًا). شائِفَةٌ (اِسْمُ الفاعِلَةِ مِن: شافَتْ تَشُوفُ شَوْفًا). آئِبٌ (راجِعٌ، اِسْمُ الفاعِلِ مِن: آبَ يَؤُوبُ أَوْبًا).

وكَذَا القَوْلُ في هَمْزَةِ الأَسْماءِ الَّتي لَيْسَتْ بِأَسْمَاءِ فاعِلِينَ: نائِبٌ (نَحْلَةٌ). فائِرٌ (ظَبْيٌ). غائِرَةٌ (وَسَطُ النَّهارِ). غائِلَةٌ (فَسَادٌ وشَرٌّ). آئِلٌ (لَبَنٌ خاثِرٌ).

وعليهِ، **إنْ صَحَّتِ الواوُ عَيْنًا في الفِعْلِ، صَحَّتْ في (فاعِلٍ) مِنْهُ وفي تَصارِيفِ (فاعِلٍ)؛ وإلَّا فَلَا.** فقُلْ: خَوِرَ البَقَرُ فهو خاوِرٌ، وخارَ البَقَرُ فهو خائِرٌ. حَوِلَتْ عَيْنَاهُ فهُمَا حاوِلَتَانِ،

=الهمزة لأنّها قريبة الشَّبَه بالألف فصار كأنّه قد جُمِعَ بين ثلاث ألفات، واجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخِر مُستكرَه.

(١) عن الأشموني أنّه **اختُلِفَ في كيفيّة هٰذا الإبدال: فقيل أُبدِلَت الواو همزة** وهو ظاهر كلام المصنّف. **وقال حذّاق أهل التصريف: أُبدِل من الواو ألف، ثمّ أُبدِلت الألف همزة.** (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٠١).

(٢) عن الأشموني أنّه **اختُلِفَ في هٰذا الإبدال** أيضًا: **فقيل أُبدِلَت الواو همزة** كما قال المصنّف. **وقال الأكثرونَ: بل قُلِبَت ألِفًا، ثمّ أُبدِلَت الألف همزة،** وكُسِرَت الهمزة على أصل التقاء السّاكنينِ. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٠٣).

وحالَتْ عَيْنَاهُ فهُمَا حائِلَتَانِ. عَوِرَتْ عَيْنُهُ فهي عاوِرَةٌ، وعارَتْ عَيْنُهُ فهِيَ عائِرَةٌ. هَوِسَ القَوْمُ فهُمْ هاوِسُونَ، وهاسَ القَوْمُ فهُمْ هائِسُونَ. لَوِثَ في الأَمْرِ فهُوَ لاوِثٌ، ولاثَ في الأَمْرِ فهُوَ لائِثٌ. عَوِصَتِ الأُمُورُ فالأُمُورُ عاوِصَةٌ وعاوِصَاتٌ، وعاصَتِ الأُمُورُ فالأُمُورُ عائِصَةٌ وعائِصَاتٌ. شَوِهَتِ النَّفْسُ فَهِيَ شاوِهَةٌ، وشاهَتِ النَّفْسُ فهِيَ شائِهَةٌ.[1]

ب - الإِبْدالُ الجائِزُ لِلهَمْزَةِ مِنَ الواوِ

جازَ إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الواوِ في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا هي:

١ - أَنْ تَكُونَ الواوُ فاءً مَضْمُومَةً أو مَكْسُورَةً. نحو: وُطِئَ المَكانُ (دِيسَ) وأُطِئَ. وُوِيَ (وُعِدَ) وأُوِيَ، ووُئِيَ وأُيِيَ وأُيَّ.[2] وُلِدَتْ وأُلِدَتْ.[3] وُقِّتَتِ الصَّلاةُ وأُقِّتَتْ.[4] وُقِّرَ السُّلْطَانُ (عُظِّمَ وبُجِّلَ) وأُقِّرَ. وُوهِبَ (بِناءُ المَجْهُولِ مِن: واهَبَهُ إذا غالَبَهُ في الهِبَةِ) وأُوهِبَ. وُولِفَ القَوْمُ (بِناءُ المَجْهُولِ مِن: والَفَ القَوْمَ إذا آنَسَهُمْ وعاشَرَهُمْ وصادَقَهُمْ) وأُولِفَ القَوْمُ.[5] دَخَلُوا وُحَادَ (واحِدًا واحِدًا) ودَخَلُوا أُحَادَ.[6] وُلَعَةٌ (مَنْ يُولَعُ بِمَا لا يَعْنِيهِ) وأُلَعَةٌ. وُعاءٌ وأُعاءٌ. وُؤْرَةٌ (مَوْقِدُ النَّارِ) وأُورَةٌ، ووُؤَرٌ (جَمْعُ وُؤْرَةٍ) وأُوَرٌ.[7] وُنُونٌ (جَمْعُ وَنٍّ لِلصَّنْجِ يُضْرَبُ بِالأَصابِعِ) وأُنُونٌ. وُجُوهٌ (جَمْعُ وَجْهٍ) وأُجُوهٌ. وُثْلانٌ (جَمْعُ وَثِيلٍ لِحَبْلٍ مِن لِيفٍ) وأُثْلانٌ. وُهُنٌ (جَمْعُ وَهُونٍ لِلضَّعِيفِ) وأُهُنٌ. وُقُبٌ (جَمْعُ أَوْقَبَ ووَقْبَاءَ

---

(١) نقل ابن منظور عن اللّيث عن الكسائي قوله إنّ (حالَتْ عَيْنُه تَحُولُ حَوْلًا) لغة تميم، وغيرهم يقول: (حَوِلَت عينُه تَحْوَل حَوَلًا). (لسان العرب في حول).

(٢) (وُوِيَ) بناء المجهول من (وَأَى)، وكتابة الهمزة فيه على واو هو على مذهب الأخفش، وكتابتها فيه على ياء (وُئِيَ) هو على مذهب سيبويه. فإذا ما أُبدِلت همزة من الواو المضمومة في (وُؤِيَ)، صار اللّفظ: (أُؤِيَ)، فتُبدَل الهمزة المكسورة **واوًا** من جنس ضمّة الهمزة الأولى، ويصير اللّفظ: (أُوِيَ). وإذا ما أُبدِلت همزة من الواو المضمومة في (وُئِيَ)، صار اللّفظ: (أُئِيَ)، فتُبدَل الهمزة المكسورة **ياءً** من جنس حركتها، ويصير اللّفظ: (أُيِيَ). وجاز إدغام الياءَين لتتابعهما مكسورة فمفتوحة بفتحة بناء لا بفتحة إعراب، فيصير اللّفظ: (أُيَّ). وقد فصّلت الكلام عليه في «معجم الهمزة»، فعُدْ إليه.

(٣) أو تكون الهمزة في (أُلِدَتْ) أصليّة لا إبدال فيها لورودها في لغة العرب في مادّة (ألد).

(٤) أو تكون الهمزة في (أُقِّتَت) أصليّة لا إبدال فيها لورودها في تاج العروس في مادّة (أقت).

(٥) أو تكون الهمزة في (أُولِفَ) أصليّة لا إبدال فيها لورودها في المعجم الوسيط في مادّة (ألف).

(٦) أو تكون الهمزة في (أُحاد) أصليّة لا إبدال فيها لورودها في لغة العرب في مادّة (أحد).

(٧) (أُورَة) في الأصل: (أُؤْرَة) بهمز الواو من (وُؤْرَة)، تتابَعت في الكلمة الواحدة همزة مضمومة مرسومة على ألف وهمزة ساكنة، فأُبدِلت واو من الهمزة السّاكنة لوقوع هٰذه الأخيرة بعد ضمّة.
و(أُوَر) في الأصل: (أُؤَر) بهمز الواو من (وُؤَر)، تتابعت في **أوّل** الكلمة الواحدة همزة مضمومة مرسومة على ألف وهمزة مفتوحة، فأُبدِلت واو من الهمزة المفتوحة لوقوع هٰذه الأخيرة **غير لام**.

لِلغائِرِ والغائِرَةِ) وأُقُبٌ. وُلاةٌ (جَمْعُ والٍ) وأُلاةٌ. وُمَّأٌ (جَمْعُ وامِئٍ وَوامِئَةٍ لِلمُشِيرِ والمُشِيرَةِ) وأُمَّأٌ. وُفَّادٌ (جَمْعُ وافِدٍ لِلآتِي) وأُفَّادٌ. وُسَمَاءُ (جَمْعُ وَسِيمٍ) وأُسَمَاءُ. وُزَيْنَةٌ (تَصْغِيرُ زِنَةٍ لِلوَزْنِ والقَدْرِ) وأُزَيْنَةٌ. وُشَيَّةٌ (تَصْغِيرُ شِيَةٍ لِلعَلَامَةِ) وأُشَيَّةٌ. وِرْثٌ (ما وُرِثَ) وإِرْثٌ. وِزْرَةٌ (كِساءٌ صَغِيرٌ) وإِزْرَةٌ. وِراكٌ (قادِمَةُ الرَّحْلِ) وإِراكٌ. وِفادَةٌ (قُدُومٌ) وإِفادَةٌ. وِجْدَانٌ وإِجْدَانٌ. وِلْدَةٌ (جَمْعُ وَلَدٍ) وإِلْدَةٌ.[١] وِقَعٌ (جَمْعُ وَقْعَةٍ لِلمَعْرَكَةِ) وإِقَعٌ. وِساقٌ (جَمْعُ وِسْقٍ لِلحِمْلِ) وإِساقٌ. وِكَدَةٌ (جَمْعُ وُكْدٍ لِلقَصْدِ) وإِكَدَةٌ. وِثْنانٌ (جَمْعُ وَثَنٍ) وإِثْنانٌ.[٢]

٢ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ فاءً في (فُوعَالٍ)**. نحو: وُوعَادٌ (فُوعَالٌ مِن وعد) وأُوعَادٌ. والأَكْثَرُونَ يُوجِبُونَ إبدالَ الهَمْزَةِ مِنَ الواوِ ويَقُولُونَ: (أُوعَادٌ) لا (وُوعَادٌ).[٣]

٣ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ فاءً في (فَوْعَلٍ) مَهْمُوزَ العَيْنِ مُخفَّفَها**: إمَّا **بِالحَذْفِ** بَعْدَ إلْقاءِ حَرَكَتِها على الواوِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها، وإمَّا **بِقَلْبِها واوًا** لِإدْغامِ واوِ (فَوْعَلٍ) السَّاكِنَةِ فيها.

نحو: **وَوْءَلٌ**: (فَوْعَلٌ) مِن (وأل)، و(**وَوَلٌ**) بِتَخْفِيفِ الهَمْزَةِ فيهِ بِالحَذْفِ بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الواوِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها، و(**وَوَّلٌ**) بِتَخْفِيفِ الهَمْزَةِ فيهِ بِقَلْبِها واوًا في الأَصْلِ: (وَوْوَلٌ)، أُدْغِمَتِ الواوُ الثَّانِيَةُ في الواوِ الثَّالِثَةِ لِتَتابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً وصارَ اللَّفْظُ: (وَوَّلٌ). و(**أَوَلٌ**) في (وَوَلٍ)، و(**أَوَّلٌ**) في (وَوَّلٍ)، بِإبْدالِ هَمْزَةٍ مِنَ الواوِ الأُولَى - فاءَ الكَلِمَةِ -.

ونحو: **وَوْءَى**: (فَوْعَلٌ) مِن (وأي)، و(**وَوَى**) بِتَخْفِيفِ الهَمْزَةِ فيهِ بِالحَذْفِ بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الواوِ السّاكِنَةِ قَبْلَها، و(**وَوَّى**) بِتَخْفِيفِ الهَمْزَةِ فيهِ بقَلْبِها واوًا في الأَصْلِ: (وَوْوَى)، أُدْغِمَتِ الواوُ الثَّانِيَةُ في الواوِ الثَّالِثَةِ لِتَتابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً وصارَ اللَّفْظُ: (وَوَّى). و(**أَوَى**) في (وَوَى)، و(**أَوَّى**) في (وَوَّى)، بِإبْدالِ هَمْزَةٍ مِنَ الواوِ الأُولَى - فاءَ الكَلِمَةِ -.[٤]

٤ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ فاءً في ما عَيْنُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ**. نحو: **الوُؤْلَى**: (فُعْلَى) مِن (وَأَلَ) إذا لَجأَ، مُؤَنَّثَةُ (الأَوْأَل) أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

(١) أو تكون الهمزة في (إِلْدَة) أصليّة لا إبدال فيها لورودها في القاموس المحيط في (ألد).
(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٤. حاشية الخضري ج ٢ ص ١٩٣. الممتع في التّصريف ج ١ ص٣٣٢ - ص ٣٣٦. شرح الشّافية ج٣ ص ٧٨-٧٩، وص ٢٠٤. شفاء العليل في الإيضاح التّسهيل ج٣ ص ١٠٨٢-١٠٨٣. لسان العرب في وقت ووقط.
(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٦.
(٤) الخصائص ج ٢ ص ٨٩. شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٧(٢).

مِنْهُ. و(**الوُوْلَى**) بِتَخْفِيفِ الهَمْزَةِ مِن (الوُؤْلَى) بِقَلْبِهَا واوًا لِسُكُونِها بَعْدَ ضَمَّةٍ، و(**الأُولَى**) بِإِبْدالِ هَمْزَةٍ مِنَ الواوِ الأُولَى - فاءَ الكَلِمَةِ -.

ونحو: **وُؤْيٌ**: (فُعْلٌ) مِن (وأي)، و(**وُوِيٌ**) مِنْهُ بتَخْفِيفِ الهَمْزَةِ بِقَلْبِها واوًا لِسُكُونِها بَعْدَ ضَمَّةٍ، و(**أُويٌ**) بِإِبْدالِ هَمْزَةٍ مِنَ الواوِ الأُولَى - فاءَ الكَلِمَةِ -.

ونحو: (**وُونَانٌ**)، في الأَصْل: (وُيْنَانٌ) لِأَنَّهُ جَمْعٌ على (فُعْلَانَ) لِـ(وَيْنٍ) لِلعِنَبِ الأَبْيَضِ، و(**أُونَانٌ**) بِإِبْدالِ هَمْزَةٍ مِنَ الواوِ الأُولَى لِوُقُوعِها فاءً في ما عَيْنُهُ واوٌ مُنْقَلِبَةٌ عَن حَرْفٍ أَصْلِيٍّ.[1]

٥ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ فاءً عِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ في (إِفْتَعَلَ) وتَصارِيفِهِ.**[2] نحو: **إِئْتَصَلَ** يَأْتَصِلُ أئْتِصَالًا فهُوَ مُؤْتَصِلٌ (في: اِوْتَصَلَ يَوْتَصِلُ اَوْتِصَالًا فهُوَ مُوتَصِلٌ). **اِئْتَأَدَ** (تَمَهَّلَ) يَأْتَئِدُ أئْتِئَادًا فهُوَ مُؤْتَئِدٌ (في: اِوْتَأَدَ يَوْتَئِدُ اَوْتِئَادًا فهُوَ مُوتَئِدٌ). **اِئْتَطَأَ** (تَهَيَّأَ) يَأْتَطِئُ أئْتِطاءً فهُوَ مُؤْتَطِئٌ (في: اِوْتَطَأَ يَوْتَطِئُ اَوْتِطاءً فهُوَ مُوتَطِئٌ). **اِئْتَخَذَ** يَأْتَخِذُ أئْتِخَاذًا فُلَانًا صَدِيقًا، فهُوَ مُؤْتَخِذٌ فُلَانًا صَدِيقًا، وفُلانٌ مُؤْتَخَذٌ صَدِيقًا (في: اِوْتَخَذَ يَوْتَخِذُ اَوْتِخاذًا فُلَانًا صَدِيقًا، فهُوَ مُوتَخِذٌ فُلَانًا صَدِيقًا، وفُلَانٌ مُوتَخَذٌ صَدِيقًا).[3]

والأَكْثَرُونَ يُبْدِلُونَ **التَّاءَ** مِن فاءِ (إِفْتَعَلَ) الواوِيَّةِ وتَصارِيفِهِ، فَيَقُولُونَ: **اِتَّصَلَ** يَتَّصِلُ اَتِّصالًا فهُوَ مُتَّصِلٌ. **اِتَّأَدَ** يَتَّئِدُ اَتِّئادًا فهُوَ مُتَّئِدٌ. **اِتَّطَأَ** يَتَّطِئُ اَتِّطَاءً فهُوَ مُتَّطِئٌ. **اِتَّخَذَ** يَتَّخِذُ اَتِّخاذًا فُلَانًا صَدِيقًا، فهُوَ مُتَّخِذٌ فُلَانًا صَدِيقًا، وفُلَانٌ مُتَّخَذٌ صَدِيقًا.[4]

وأَهْلُ الحِجازِ يُبْدِلُونَ **الياءَ** مِن فاءِ (إِفْتَعَلَ) الواوِيَّةِ وتَصارِيفِهِ، فيَقُولُونَ: **اِيتَصَلَ** ياتَصِلُ اَيْتِصَالًا فهُوَ مُوتَصِلٌ. **اِيتَأَدَ** ياتَئِدُ اَيْتِئَادًا فهُوَ مُوتَئِدٌ. **اِيتَطَأَ** ياتَطِئُ اَيْتِطاءً فهو مُوتَطِئٌ. **اِيتَخَذَ** ياتَخِذُ اَيْتِخاذًا فُلَانًا صَدِيقًا، فهو مُوتَخِذٌ فُلَانًا صَدِيقًا، وفُلَانٌ مُوتَخَذٌ صَدِيقًا.[5]

٦ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا غَيْرَ مُشَدَّدَةٍ، مَضْمُومَةً ضَمًّا لازِمًا غَيْرَ عارِضٍ.** ولَيْسَ مِنَ

---

(١) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٤. شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٦-٧٧. حاشية الخضري ج ٢ ص ١٩٤.

(٢) بقطع الهمزة في أوّل (إِفْتَعَلَ) لِلعَلَمِيَّة.

(٣) وفي (اِئْتَخَذَ) اعتبار آخَر، وهو أن يكون (إِفْتَعَلَ) من (أخذ)، فلا إبدال في همزته على هٰذا الاعتبار.

(٤) وفي (اِتَّخَذَ) اعتبارانِ آخرانِ: **الأوّل** أن يكون (إِفْتَعَلَ) من (تَخِذَ)، فلا إبدال في تائه على هٰذا الاعتبار. **والثّاني** أن يكون (إِفْتَعَلَ) من (أخذ) عند البغداديّين، في الأصل: (اِئْتَخَذَ)، أُبْدِلَت التّاء من الهمزة فاء الفعل. راجع «إبدال التّاء من الهمزة» في «إبدال التّاء».

(٥) وفي (اِيتَخَذَ) اعتبار آخَر، وهو أن يكون في الأصل: (اِئْتَخَذَ): (إِفْتَعَلَ) من (أخذ)، لُيِّنَت همزته بقلبها ياء بسبب وقوعها ساكنة إثْرَ كسرة في كلمة واحدة.

الضَّمِّ اللّازِمِ: الضَّمُّ المُمْكِنُ تَخْفِيفُهُ بِالإسْكانِ كـ(سُوُرٍ) و(سُورٍ)، والضَّمُّ الَّذي على الواوِ لِلإعْرابِ كـ(هٰذِهِ دَلْوُكَ)، والضَّمُّ المُجْتَلَبُ لِٱلْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ كـ(اخْشَوُا اللِّصَّ!).[1]

ومِن أَمْثالِ ما جازَ فيهِ هَمْزُ العَيْنِ: حُوُولٌ (مَصْدَرُ الفِعْلِ: حالَ عليهِ الحَوْلُ إذا أتى عليهِ ومَرَّ) وحُؤُولٌ. غُوُورٌ (مَصْدَرُ الفِعْلِ: غارَ الماءُ إذا ذَهَبَ في الأَرْضِ وسَفَلَ فيها) وغُؤُورٌ. زُوُوفٌ (مَصْدَرُ الفِعْلِ: زافَ الطَّائِرُ في الهَواءِ إذا حَلَّقَ) وزُؤُوفٌ. رُوُونٌ (جَمْعُ رُونٍ لِلشِّدَّةِ) ورُؤُونٌ. فُوُوجٌ (جَمْعُ فَوْجٍ لِجَماعَةِ المارَّةِ السَّريعَةِ) وفُؤُوجٌ. حُوُولٌ (جَمْعُ حَوْلٍ لِلسَّنَةِ) وحُؤُولٌ. نَوُورٌ (دُخانُ الشَّحْمِ) ونَؤُورٌ. ذَوُوبٌ (ناقَةٌ سَمِينَةٌ) وذَؤُوبٌ. بَوُوقٌ (داهِيَةٌ شَدِيدَةٌ) وبَؤُوقٌ. أَوُورٌ (سَماءٌ) وأَؤُورٌ. طاوُوسٌ (مِنَ الطُّيُورِ) وطاؤُوسٌ. راوُولٌ (لُعابٌ) وراؤُولٌ. ناوُوسٌ (مَقْبَرَةٌ) وناؤُوسٌ. داوُودُ (مِنْ أَعْلامِ الرِّجالِ) وداؤُودُ. أَخْوُنٌ (جَمْعُ خِوَانٍ لِلمائِدَةِ، بِٱعْتِبارِ التَّأْنيثِ فيهما) وأَخْؤُنٌ. أَغْوُلٌ (جَمْعُ غُولٍ) وأَغْؤُلٌ. أَثْوُبٌ (جَمْعُ ثَوْبٍ) وأَثْؤُبٌ. أَنْوُرٌ (جَمْعُ نَوْرٍ لِلزَّهْرِ الأَبْيَضِ) وأَنْؤُرٌ. سَيْفٌ مَدْوُوسٌ (مَصْقُولٌ) ومَدْؤُوسٌ.[2] سَيَّارَةٌ مَقْوُودَةٌ ومَقْؤُودَةٌ.[3]

٧ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا في (فَياعِلَ) جَمْعًا لِمُفْرَدٍ ٱعْتَلَّتْ فيهِ الواوُ عَيْنًا.**[4] نحو: أَياوِلُ وأَيائِلُ (جَمْعُ أَيِّلٍ لِذَكَرِ الأَوْعَالِ، وأَيِّلٌ في الأَصْلِ: أَيْوِلٌ بِٱعْتِبارِهِ فَيْعِلًا مِن أول، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِٱجْتِماعِهِمَا وسَبْقِ أُولاهُما بِالسُّكُونِ الأَصْلِيِّ غَيْرِ العارِضِ، فَصارَ اللَّفْظُ: أَيْيِل، ثُمَّ أَيِّلٌ بِإِدْغامِ الياءَيْنِ لِتَتابُعِهِما ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. ولَمَّا كانَتِ الجُمُوعُ مِنَ الأَشْياءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِماتِ إلى أُصُولِها، عادَتِ العَيْنُ في (أَياوِلَ) إلى الواوِ الأَصْلِ الَّذي ٱنْقَلَبَتْ عنهُ. وأَياوِلُ جَمْعٌ لِأَيِّلٍ بِتَصْحِيحِ العَيْنِ على الأَصْلِ عِنْدَ الأَخْفَشِ، وأَيائِلُ جَمْعٌ لَهُ بِإِبْدالِ هَمْزَةٍ مِنَ الواوِ لِتَوَسُّطِ أَلِفِ التَّكْسِيرِ لِحَرْفَيِ العِلَّةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ).

---

(١) **وعن ابن عصفور أنّه يجوز أن تُبدَل الواو همزة، وإن أَمْكَنَ التّسكين، فقد حُكِيَ «جَوَادٌ جُؤُدٌ وجُودٌ»** بالهمزة وبإسكان الواو. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٦٩).

(٢) (مَدْوُوس): اسم المفعول (**بالتّمام**) على الأصل، عند تميم، من داسَه يَدُوسُهُ دَوْسًا. والأكثر في الاستعمال مجيء (مَدُوُوس) **بالنّقص** على الإعلال: (مَدُوس)، وذٰلك بحذف (الواو) عين مفعول بعد نقل حركتها إلى الفاء السّاكنة قبلها. وقد فصّلت الكلام على (اسم المفعول) في «معجم الطّالب والكاتب»، فعُدْ إليه.

(٣) همع الهوامع ج ٦ ص ٢٥٨. شرح الشّافية ج ٣ ص ٧٨. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٤. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١١. جامع الدّروس العربيّة ج ٢ ص ١٢٥.

(٤) بخلاف (ضَيَاوِنَ) جمع (ضَيْوَنٍ)، فإنّ الواو تصحّ في الجمع لصحّتها في المُفرَد.

وكَذا القَوْلُ في: لَيَاوِفُ ولَيَائِفُ (جَمْعُ لَيِّفٍ لِلكَلَإِ اليابِسِ، في الأَصْلِ: لَيْوِفٌ). ثَيَاوِلُ وثَيَائِلُ (جَمْعُ ثَيِّلٍ لِلعُشْبِ، في الأَصْلِ: ثَيْوِلٌ).[١] حَيَاوِزُ وحَيَائِزُ (جَمْعُ حَيِّزٍ لِلمَكانِ، في الأَصْلِ: حَيْوِزٌ).[٢] أَيَاوِرُ وأَيَائِرُ (جَمْعُ أَيِّرٍ لِلسَّماءِ، في الأَصْلِ: أَيْوِرٌ).[٣] سَيَاوِدُ وسَيَائِدُ (جَمْعُ سَيِّدٍ لِمَنْ يَسُودُ قَوْمَهُ، في الأَصْلِ: سَيْوِدٌ).[٤] بَيَاوِحُ وبَيَائِحُ (جَمْعُ بَيَّحانٍ لِلرَّجُلِ البائِحِ بِسِرِّهِ، في الأَصْلِ: بَيْوَحانٌ). تَيَاوِقُ وتَيَائِقُ (جَمْعُ تَيَّقانٍ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الوَثْبِ، في الأَصْلِ: تَيْوَقانٌ).[٥]

٨ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ أَصْلِيَّةً ثالِثَةً مُنْقَلِبَةً مَدًّا في المُفْرَدِ، وتَقَعَ في الجَمْعِ بَعْدَ أَلِفِ (فَعَالِلَ) وشِبْهِهِ.** نحو: مَزَارٌ ومَزَاوِرُ ومَزَائِرُ، فـ(مَزَارٌ): (مَفْعَلٌ) مِن (زارَ يَزُورُ زِيارَةً)، في الأَصْلِ: (مَزْوَرٌ)، أُعِلَّتِ الواوُ -عَيْنَ الكَلِمَةِ- بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِها إلى الزّايِ - فاءَ الكَلِمَةِ - السّاكِنَةِ قَبْلَها؛ إِنَّما أُعِلَّتِ العَيْنُ في (مَفْعَلٍ) حَمْلًا لَها على إِعْلالِها في (فَعَلَ) الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ الَّذي اشْتُقَّ (مَفْعَلٌ) منهُ. ولَمَّا كانَتِ الجُمُوعُ مِنَ الأَشْياءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِماتِ إلى أُصُولِها، عادَتِ العَيْنُ في (مَزَاوِرَ) إلى الواوِ الأَصْلِ الَّذي انْقَلَبَتْ عنهُ. و(مَزائِرُ) جَمْعٌ لِـ(مَزارٍ) بِإِبْدالِ هَمْزَةٍ مِنَ المَدِّ الأَصْلِيِّ، بِناءً على قَرارٍ مَجْمَعِيٍّ جَوَّزَ إِبْدالَ هَمْزَةٍ مِنَ المَدِّ الأَصْلِيِّ في فَعالِلَ وشِبْهِهِ.

وكَذا القَوْلُ في: مَلَاوِبُ ومَلَائِبُ (جَمْعُ مَلَابٍ لِلزَّعْفَرانِ، في الأَصْلِ: مَلْوَبٌ). مَشَاوِرُ ومَشَائِرُ (جَمْعُ مَشارَةٍ لِدَبْرَةٍ مُقَطَّعَةٍ لِلزِّراعَةِ، في الأَصْلِ: مَشْوَرَةٌ). مَطاوِدُ ومَطَائِدُ (جَمْعُ مَطادٍ ومَطادَةٍ ومُنْطادٍ لِلمَفازَةِ البَعِيدَةِ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ، في الأَصْلِ: مَطْوَدٌ ومَطْوَدَةٌ ومُنْطَوَدٌ). مَبَاوِئُ ومَباءٍ مَنْقُوصًا (جَمْعُ مَباءٍ ومَبَاءَةٍ لِلمَنْزِلِ، في الأَصْلِ: مَبْوَأٌ ومَبْوَأَةٌ).[٦] مَكَاوِنُ ومَكَائِنُ (جَمْعُ مَكِينَةٍ لِلمَكَانَةِ، في الأَصْلِ: مَكْوِنَةٌ). مَنَاوِبُ

(١) أو يكون (ثَيِّل): (فَيْعِلًا) من (ثيل)، فإنّه يُجمَع على (ثَيايِلَ) عند الأخفش، وعلى (ثَيَائِلَ) عند سيبويه.
(٢) أو يكون (حَيِّز): (فَيْعِلًا) من (حيز)، فإنّه يُجمَع على (حَيَايِزَ) عند الأخفش، وعلى (حَيَائِزَ) عند سيبويه.
(٣) أو يكون (أَيِّر): (فَيْعِلًا) من (أير)، فإنّه يُجمَع على (أَيايِرَ) عند الأخفش، وعلى (أَيائِرَ) عند سيبويه.
(٤) **ومَن قال في (سَيَائِد): (سَيَايِد)، فإنّ من لغته تخفيف الهمزة بتصييرها ياء.**
(٥) الممتع في التصريف ج ١ ص ٣٤٤-٣٤٥. شرح الشافية ج ٣ ص ١٣٠-١٣١.
(٦) (مَبَاوِئُ) جمع لـ(مَباء) و(مَبَاءَة) على الأصل، و(مَبَاءٍ) من (مَبَاوِئَ) بإبدال همزة من الواو المقلوبة عن مدّ أصليّ، فيصير اللّفظ: (مَبَائِئُ)، ثمّ (مَبَائِيُ) **بقلب الهمزة الثّانية ياء لوقوعها لام الكلمة وثانية همزتين مُتحرِّكتين**. أُستُثقِلَت في (مَبَائِيُ) الضّمّة في الياء حرف إعراب الاسم المنقوص غير المُنصرِف، فسيبويه يَحذف الياء بضمّتها، فيصير اللّفظ عنده: (مَبَاءٍ)، ثمّ يأتي بالتّنوين عِوَضًا من الياء المحذوفة ويصير اللّفظ: (مَبَاءٍ).

ومَثَائِبُ (جَمْعُ مَثُوبَةٍ لِلجَزاءِ، في الأَصْلِ: مَثْوُبَةٌ). مَصَاوِبُ ومَصَائِبُ (جَمْعُ مُصِيبَةٍ، في الأَصْلِ: مُصْوِبَةٌ). مَغَاوِرُ ومَغَائِرُ (جَمْعُ مُغَارٍ ومُغَارَةٍ لِلكَهْفِ، في الأَصْلِ: مُغْوَرٌ ومُغْوَرَةٌ). مَحَاوِلُ ومَحَائِلُ (جَمْعُ مُحْتَالَةٍ لِلأَرْضِ لَم يُصِبْها المَطَرُ، في الأَصْلِ: مُحْتَوَلَةٌ، وجَمْعُ مُسْتَحِيلٍ لِلباطِلِ، في الأَصْلِ: مُسْتَحْوِلٌ).

٩ - أَنْ تَكُونَ الواوُ لامًا بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ: في اَسْمٍ لَحِقَتْهُ أَلِفُ تَثْنِيَةٍ غَيْرُ لازِمَةٍ، وفي اَسْمِ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ لَحِقَتْهُ تاءُ الوَحْدَةِ، وفي اَسْمٍ لَحِقَتْهُ تاءُ التَّأْنيثِ العارِضَةُ. وتَكُونُ أَلِفُ التَّثْنِيَةِ غَيْرَ لازِمَةٍ إذا لَحِقَتْ بِاللَّفْظِ الَّذي يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ.[1]

فمِنْ أَمْثالِ ما لَحِقَتْهُ أَلِفُ تَثْنِيَةٍ غَيْرُ لازِمَةٍ: بَنَاءَانِ وبَنَاوانِ (تَثْنِيَةُ بَنَاءٍ لِلأَرْضِ السَّهْلَةِ، فَعَالٌ مِن بثو). كِسَاءَانِ وكِسَاوانِ (تَثْنِيَةُ كِساءٍ، فِعَالٌ مِن كسو). غُثَاءَانِ وغُثَاوَانِ (تَثْنِيَةُ غُثَاءٍ لِوَرَقِ الشَّجَرِ البالِي، فُعالٌ مِن غثو). مِعْطَاءَانِ ومِعْطَاوَانِ (تَثْنِيَةُ مِعْطَاءٍ لِكَثِيرِ وكَثِيرَةِ العَطاءِ، مِفْعَالٌ مِن عطو). تِرْشَاءَانِ وتِرْشَاوَانِ (تَثْنِيَةُ تِرْشَاءٍ لِلحَبْلِ، تِفْعَالٌ مِن رشو). ثُفَّاءَانِ وثُفَّاوَانِ (تَثْنِيَةُ ثُفَّاءٍ لِحَبِّ الرَّشَادِ، فُعَّالٌ مِن ثفو). اِعْتِدَاءَانِ واَعْتِدَاوَانِ (تَثْنِيَةُ اَعْتِدَاءٍ، اِفْتِعَالٌ مِن عَدَا يَعْدُو).

ومِنْ أَمْثالِ ما لَحِقَتْهُ تاءُ الوَحْدَةِ: جِنَاءَةٌ وجِنَاوَةٌ (واحِدَةُ الجِنَاءِ لِما تُوضَعُ عليهِ القُدُورُ، فِعَالٌ مِن جأو). عَطَاءَةٌ وعَطَاوَةٌ (واحِدَةُ العَطاءِ لِما يُعْطَى، فَعَالٌ مِن عطو). طَخَاءَةٌ وطَخَاوَةٌ وطَهَاءَةٌ وطَهَاوَةٌ (واحِدَتَا الطَّخاءِ والطَّهَاءِ لِلسَّحابِ الرَّقِيقِ المُرْتَفِعِ، فَعَالٌ مِن طخو وطهو). ثُفَّاءَةٌ وثُفَّاوَةٌ (واحِدَةُ الثُّفَّاءِ لِحَبِّ الرَّشَادِ، فُعَّالٌ مِن ثفو).[2]

---

(١) وتكون تاء التّأنيث عارضة في الاسم إنْ بُنِيَ هٰذا الاسم على مُذكَّر، كقولنا: (عَلَّاءَة) في تأنيث (عَلَّاء) وفي المبالغة منه؛ فـ(عَلَّاءَة) على الاعتبارينِ مصوغة من معنى المُذكَّر (عَلَّاء)، فهي على الاعتبار الأوّل مصوغة لمؤنّث (عَلَّاء)، وهي على الاعتبار الثّاني مصوغة لمُبالغة (عَلَّاء). في حين تكون تاء التّأنيث غير عارضة في الاسم إنْ لم يُبْنَ هٰذا الاسم على مُذكَّر بأن لم يُصَغ لمُذكَّر أصلًا كـ(حَرَاوَة) لِحِدَّةٍ في الطَّعْم لاذِعة، أو صيغ لمُذكَّر من معنًى آخَر كـ(عَدَاوَة)، فإنّ (العَدَاء) الشُّغْل يصرفك عن الشّيء، ومعناه غير معنى (العَداوة) الّذي هو اسم من المُعاداة. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٠٠).

(٢) عن الأستراباذي أنّه جازت الهمزة في (عَظَاءَة) و(صَلَاءَة) و(عَبَاءَة) نظرًا إلى عدم لزوم التّاء إذ يقال: (عَظَاء) و(صَلَاء) و(عَبَاء)، وجازت الياء في (عَظَايَة) و(صَلَايَة) و(عَبَايَة) لأنّ الأصل لزوم التّاء. وأضاف: «**لو اتّفق غير هٰذه الثّلاثة في مثل حالها من غير المصادر المزيد فيها، لَجاز فيها أيضًا الوَجْهانِ قياسًا.**» (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٧٧).

ونقل ابن منظور عن سيبويه قوله في «الصَّلَاية والصَّلَاءَة» لمُدُقّ الطّيب: «إنّما هُمِزَت ولم يَكُ حرف العلّة فيها طَرَفًا لأنّهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع (صَلاء)، مهموزة، وأمّا مَن قال (صَلاية) فإنّه لم يجئ بالواحد على (صَلَاء). (لسان العرب في صلا).

ومِنْ أَمْثالِ ما لَحِقَتْهُ تاءُ التَّأْنيثِ العارِضَةُ: حَذَّاءَةٌ وحَذَّاوَةٌ (مُؤَنَّثُ حَذَّاءٍ لِمَنْ صِناعَتُهُ الأَحْذِيَةُ). خَطَّاءَةٌ وخَطَّاوَةٌ (خَطَّاءٌ، لِلمُبالَغَةِ في الخَطْوِ وهُوَ كَثْرَةُ المَشْيِ).[١]

١٠ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ مَقْلُوبَةً عَنْ هَمْزَةِ تَأْنيثٍ في تَثْنِيَةِ وجَمْعِ الاسْمِ المَمْدُودِ الَّذي لامُهُ واوٌ.** نحو: سَهْوَاءُ (ساعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ) وسَهْوَاوَانِ وسَهْوَاءَانِ، وسَهْوَاوَاتٌ وسَهْوَاءَاتٌ. حَلاوَاءُ مِنَ القَفَا (وَسَطُهُ) وحَلاوَاوَانِ وحَلاوَاءَانِ، وحَلاوَاوَاتٌ وحَلاوَاءَاتٌ.

١١ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ، في لُغَةِ بَعْضِ طَيِّئٍ، طَرَفًا مَوْقُوفًا عليها؛** سَواءٌ أَكانَتْ هٰذِهِ الواوُ في آخِرِ مَبْنِيٍّ أَمْ في آخِرِ مُعْرَبٍ، أَصْلِيَّةً أَمْ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ. فَيَقُولُونَ في الوَقْفِ على «جَمْعُ ذِي أُولُو»: جَمْعُ ذِي أُولُؤْ، وفي الوَقْفِ على «الحَقِيقَةَ قُولُوا!»: الحَقِيقَةَ قُولُؤْ!. ويُسَمُّونَ هٰذِهِ الهَمْزَةَ بِـ«**هَمْزَة الوَقْفَةِ**».[٢]

وكَذَا يَقُولُونَ في الوَقْفِ على: ذاتٌ بِمَعْنَى صاحِبَةٍ مُؤَنَّثُ ذُو: ذاتٌ بِمَعْنَى صاحِبَةٍ مُؤَنَّثُ ذُؤْ. مِن لُغَاتِ فَم فُو: مِنْ لُغَاتِ فَم فُؤْ. الشَّجَرَةَ لا تَقْطَعُوا!: الشَّجَرَةَ لا تَقْطَعُؤْ!. القَمْحَ بِيعُوا!: القَمْحَ بِيعُؤْ!. الأَقْلامَ خُذُوا!: الأَقْلامَ خُذُؤْ!. الأَطْفَالَ يَدْعُو: الأَطْفَالَ يَدْعُؤْ..

ج - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلهَمْزَةِ مِنَ الواوِ

أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنَ الواوِ **في غَيْرِ المَواضِعِ المُتَقَدِّمَةِ** إِبْدالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ** لا يُقاسُ عَلَيْهِ اتِّفاقًا، في كَلِماتٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجاوَزُ. ويُسَمُّونَ هٰذِهِ الهَمْزَةَ بِـ«**هَمْزَةِ التَّوَهُّمِ**». ومِن هٰذِهِ الكَلِماتِ:

وَحَدٌ (واحِدٌ) **وأَحَدٌ**.[٣] وَلَى (نِعْمَةٌ) **وأَلَى**. وَخْيٌ (قَصْدٌ) **وأَخْيٌ**.[٤] وَصِيدٌ (فِناءُ الدَّارِ) **وأَصِيدٌ**.[٥] وَجَاحٌ (سِتْرٌ) **وأَجَاحٌ**. وَبَلَةٌ (شَرٌّ) **وأَبَلَةٌ**. وَبَاءٌ وَوَبَاءَةٌ (مَصْدَرًا وَبُؤَتِ الأَرْضُ إِذَا كَثُرَ فيها الوَبَاءُ) **وأَبَاءٌ وأَبَاءَةٌ**. تَرْقُوَةٌ (عَظْمَةٌ بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ والعاتِقِ) **وتَرْقُؤَةٌ**. ثُنْدُوَةٌ (مَغْرِزُ الثَّدْيِ) **وثُنْدُؤَةٌ**.[٦] حَلاوَةُ القَفَا (وَسَطُهُ)

---

(١) و(حَذَّاءَة) و(خَطَّاءَة) بالهمز هو الأكثر، و(حَذَّاوَة) و(خَطَّاوَة) بالواو هو الأقلّ. (حاشية الصبّان ج ٤ ص ٣٩٦).

(٢) لسان العرب في المقدّمة ص ١٧، وفي مادّة نوط.

(٣) والقول: «ما بالدَّار من أَحَد»، **فالهمزة فيه أصل لأنّه للعموم** لا للأفراد، ولذلك لا يُستعمَل إلّا في النَّفْي. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤).

(٤) ونقل ابن منظور عن بعض النَّحْويِّينَ قولهم: سُمِّيَ الأخ أخًا لأنّ قَصْدَه قَصْدُ أخيه، وأصله من (وَخَى) أي قَصَدَ، فقُلِبَت الواو همزة. (لسان العرب في أخو).

(٥) أو تكون همزة (أَصيد) أصليّة على اعتباره (فَعِيلًا) من (أصد).

(٦) أو تكون همزة (ثُنْدُؤَة) أصليّة على اعتبارها (فُعْلُلَة) من (ثندأ) بأصالة النون. (لسان العرب في ثدأ وثند وثدي).

وحَلاءَةُ القَفا. وَسْماءُ (عَلَمُ آمْرَأَةٍ) **وأَسْماءُ**.[1] وَجْنَةٌ (ما آرْتَفَعَ مِنَ الخَدَّيْنِ لِلشِّدْقِ والمَحْجِرِ) **وأَجْنَةٌ**. إمْرَأَةٌ وَنِيَّةٌ ووَنَاةٌ (فاتِرَةٌ) وآمْرَأَةٌ **أَنِيَّةٌ وأَنَاةٌ**. وَزِيرٌ (مُوازِرٌ) **وأَزِيرٌ**. مَرْثُوٌّ (أَحْمَقُ) **ومَرْثُوءٌ**. رَجُلٌ فُوَيْتٌ (مُنْفَرِدٌ بِالرَّأْيِ) ورَجُلٌ **فُؤَيْتٌ**. سَيْرٌ وَسِيعٌ (مُتَّسِعٌ) وسَيْرٌ **أَسِيعٌ**. رَجُلٌ والِهٌ (ذاهِبٌ عَقْلَهُ ومُتَحَيِّرٌ مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ أو الحُزْنِ أو الخَوْفِ) ورَجُلٌ **آلِهٌ**.[2] وَجَمَ (سَكَتَ عَلى غَيْظٍ) **وأَجَمَ**. وَبَّخَهُ (لامَهُ وعَزَلَهُ بِشِدَّةٍ) **وأَبَّخَهُ**.[3] وَكَّدَهُ (وَثَّقَهُ وأَحْكَمَهُ وقَرَّرَهُ) **وأَكَّدَهُ**.[4] وَقَّتَ الشَّيْءَ (جَعَلَ لَهُ وَقْتًا يُفْعَلُ فيهِ) **وأَقَّتَ الشَّيْءَ**.[5] وَرَّخَ الكِتابَ (وَقَّتَهُ) **وأَرَّخَ الكِتابَ**.[6] وَسَمْتُهُ (غَلَبْتُهُ في المُواسَمَةِ) **وأَسَمْتُهُ**. وَطَّأَ المَوْضِعَ (صَيَّرَهُ وَطِيئًا) **وأَطَّأَ** المَوْضِعَ. واطَأَ فُلانًا على الأَمْرِ (وافَقَهُ) **وآطَأَ** فُلانًا عَلى الأَمْرِ. وَرَّثَ النّارَ (أَوْقَدَها) **وأَرَّثَ** النّارَ. تَوَخَّى مَحَبَّةَ الغَيْرِ **وتَأَخَّاها** (تَحَرَّى مَحَبَّةَ الغَيْرِ). صُوَيْرَةُ الجَبَلِ (تَصْغِيرُ صارَةِ الجَبَلِ لِأَعْلاهُ) **وصُؤَيْرَةُ** الجَبَلِ. سُودُدٌ (شَرَفٌ) **وسُؤْدُدٌ** (لُغَةُ طَيِّئٍ).[7]

ومِنْ أَمْثالِ ما قُرِئَ بِهَمْزِ الواوِ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾: بِالسُّؤْقِ والأَعْناقِ[8]؛ نَقَلَهُ الرَّضِي.

ثالِثًا: إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الياءِ

إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الياءِ عَلى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ: واجِبٌ، وجائِزٌ، وسَماعِيٌّ.

أ - الإبْدالُ الواجِبُ لِلهَمْزَةِ مِنَ الياءِ

وَجَبَ إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الياءِ في أَرْبَعَةِ مَواضِعَ هي:

١ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ عَيْنًا في (فاعِلٍ) وفي جَمْعِهِ عَلى (فَواعِلَ)، بِآشْتِراطِ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ الَّذي أُخِذَ مِنْهُ (فاعِلٌ) مُعْتَلَّ العَيْنِ بِالأَلِفِ.** نحو: (بائِعٌ)، في الأَصْلِ: (بايِعٌ) لِأَنَّهُ آسْمُ الفاعِلِ مِنْ (باعَ يَبِيعُ بَيْعًا)، إعْتَلَّتِ الياءُ فيهِ

---

(١) وفي (أسماء) اعتبار آخر، وهو أن تكون التّسمية بالجمع، بجمعِ (اسْم)، فيُمنَع (أسماء) من الصّرف - على هٰذا الاعتبار - لِلعَلَمِيَّةِ والتّأنيثِ. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤).

(٢) أو تكون همزة (آلِه) أصليَّة على اعتباره اسم الفاعل من (أَلِهَ يَأْلَهُ أَلَهًا) إذا تَحيَّر.

(٣) أو تكون همزة (أَبَّخَهُ) أصليّة على اعتباره (فَعَّلَهُ) من (أَبَخَ).

(٤) أو تكون همزة (أَكَّدَهُ) أصليّة على اعتباره (فَعَّلَهُ) من (أَكَدَ).

(٥) أو تكون همزة (أَقَّتَ) أصليّة على اعتباره (فَعَّلَ) من (أَقَتَ).

(٦) أو تكون همزة (أَرَّخَ) أصليّة على اعتباره (فَعَّلَ) من (أَرَخَ).

(٧) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٣٥. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٥. لسان العرب في وني ووسع ووجح ورثي وأري وصور. محيط المحيط في وبأ. لغة العرب في أبخ وأرخ وأصد وأكد.

(٨) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٦.

حَمْلًا على اَعْتِلَالِها في فِعْلِهِ، فَأُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِنها، وصارَ اللَّفْظُ: (بائِعٌ). و(بَوَائِعُ) جَمْعُ (بائِعٍ) و(بائِعَةٍ)، اِعْتَلَّتِ الياءُ فيهِ حَمْلًا على اَعْتِلَالِها في مُفْرَدَيْهِ.[١]

ونحو: (قائِلَةٌ) لِلظَّهِيرَةِ، وهُوَ **اَسْمٌ على صِيغَةِ (فاعِلَةَ)** ولَيْسَ بِاَسْمِ فاعِلَةٍ.[٢]

وكَذَا القَوْلُ في أَسْماءِ الفاعِلِينَ الآتِيَةِ: غائِبٌ (اِسْمُ الفاعِلِ مِن: غابَ يَغِيبُ غَيْبًا). طائِرٌ (اِسْمُ الفاعِلِ مِن: طارَ يَطِيرُ طَيْرًا). حائِرَةٌ (اِسْمُ الفاعِلَةِ مِن: حارَتْ تَحارُ حَيْرَةً). نائِلَةٌ (اِسْمُ الفاعِلَةِ مِن: نالَتْ تَنالُ نَيْلًا). آئِبٌ (راجِعٌ، اِسْمُ الفاعِلِ مِن: آبَ يَئِيبُ أَيْبًا).

وكَذَا القَوْلُ في هَمْزَةِ الأَسْماءِ الَّتي لَيْسَتْ بِأَسْمَاءِ فَاعِلِينَ: مائِدَةٌ (خُوانٌ عليهِ الطَّعامُ والشَّرَابُ). نائِلٌ (عَطِيَّةٌ). بائِنٌ (قَوْسٌ بانَ وَتَرُها عَن كَبِدِها).[٣]

وكَذَا القَوْلُ في (فَوَاعِلَ) جَمْعًا لِلأَسْماءِ المُتَقَدِّمَةِ: غَوَائِبُ (جَمْعُ غائِبٍ). طَوَائِرُ (جَمْعُ طائِرٍ). حَوَائِرُ (جَمْعُ حائِرَةٍ). نَوَائِلُ (جَمْعُ نائِلَةٍ ونائِلٍ). أَوَائِبُ (جَمْعُ آئِبٍ). مَوَائِدُ (جَمْعُ مائِدَةٍ). بَوَائِنُ (جَمْعُ بائِنٍ).

وعليهِ، **إنْ صَحَّتِ الياءُ عَيْنًا في الفِعْلِ، صَحَّتْ في (فاعِلٍ) مِنْهُ وفي تَصارِيفِ (فاعِلٍ)؛ وإلّا فَلَا**. فقُلْ: أَيِكَ الشَّجَرُ (كَثُرَ واَلْتَفَّ) فهُوَ آيِكٌ. جَيِرَ فُلانٌ فهُوَ جايِرٌ، وجَارَ فُلَانٌ فهُوَ جائِرٌ. مَيِلَ البِنَاءُ فهُوَ مايِلٌ، ومالَ البِنَاءُ فهُوَ مائِلٌ.[٤]

٢ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ زائِدَةً ثالِثَةً في المُفْرَدِ، وتَقَعَ في الجَمْعِ بَعْدَ أَلِفِ (فَعالِلَ) وشِبْهِهِ.** نحو: يَمِينٌ (قَسَمٌ) ويَمَائِنُ. فـ(يَمِينٌ): (فَعِيلٌ) مِن (يمن)، والياءُ الثّانِيَةُ زائِدَةٌ فيهِ ثالِثًا. و(يَمائِنُ) في الأَصْلِ: (يَمايِنُ)، أُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِنَ الياءِ الثّانِيَةِ؛ لِأَنْ لَا بُدَّ لِفَعالِلَ وشِبْهِهِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَلِفِهِ وحَرْفِ إعْرابِهِ حَرْفٌ **مَكْسُورٌ**، فوَجَبَ تَحْرِيكُ الياءِ الثّانِيَةِ مِن (يَمِينٍ) بِالكَسْرَةِ لِوُقُوعِها بَيْنَ أَلِفِ فَعَالِلَ ولامِهِ الأَخِيرَةِ، فَأُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِنَ الياءِ الثّانِيَةِ لِسُكُونِ هٰذِهِ الياءِ إثْرَ كَسْرَةٍ، والكَسْرَةُ مِنْ جِنْسِ الياءِ؛ وذٰلِكَ

---

(١) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٥٠٦-٥٠٧. إنّما جاز جمع (بائع) على (بَوَائع) بناء على **قرار مَجْمَعِيّ جَوَّزَ جمع (فاعِل) وصفًا لمُذكَّر عاقل على (فَوَاعِلَ)**.

(٢) عن الأشموني أنّه **اختُلِفَ في هٰذا الإبدال أيضًا: فقيلَ أُبدِلت الياء همزة** كما قال المصنّف. **وقال الأكثرونَ: بل قُلِبَت أَلِفًا، ثمّ أُبدِلَت الألف همزة**، وكُسِرَت الهمزة على أصل التقاء السّاكنين. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٠٣).

(٣) **شذّ** من الأسماء الّتي لا فِعْلَ لها، وجاء بتصحيح العين: **خايِجَةٌ** (بَيْضَة). **هايِئَةٌ** (جَلَبَةٌ). أو هما على لُغَة مَن يقول في (سَيَائِد): (سَيَايِد) بِتَخْفِيف الهمزة بتَصْيِيرِها ياءً؟!

(٤) نَقَلَ ابن منظور عن أهل الحجاز تثبيتهم الياء في نحو: صَيِدَ، ونَقَلَ عن غيرهم قولهم: صَادَ يَصاد. (لسان العرب في صيد).

تَشْبِيهًا لِلياءِ الثَّانِيَةِ في (يَمِينٍ) بالألِفِ الَّتي في (أتانٍ).[١]

وكَذَا القَوْلُ في: رَنِينُ (عَلَمُ ٱمْرَأَةٍ، فَعِيلٌ مِن رنن) والرَّنَائِنُ.[٢] طَرِيقَةٌ (فَعِيلَةٌ مِن طرق) وطَرَائِقُ. بَئِيرَةٌ (ذَخِيرَةٌ، فَعِيلَةٌ مِن بأر) وبَوَائِرُ.[٣] وَئِيبَةٌ (قِدْرٌ قَعِيرَةٌ، فَعِيلَةٌ مِن وأب) وأَوائِبُ.[٤] دَفِيئَةٌ (غُرْفَةٌ زُجَاجِيَّةٌ أو بَلاستيكِيَّةٌ تُرَبَّى فيها النَّبَاتاتُ، وتُدَفَّأُ صِنَاعِيًّا، فَعِيلَةٌ مِن دفأ) ودَفَايَا.[٥] سَجِينٌ وسَجِينَةٌ (مَسْجُونَةٌ، فَعِيلٌ وفَعِيلَةٌ مِن سجن) وسَجَائِنُ.[٦] سَفِيهَةٌ (جَاهِلَةٌ، فَعِيلَةٌ مِن سفه) وسَفَائِهُ. عَشِيَّةٌ (فَعِيلَةٌ مِن عشو) وعَشَايَا.[٧] بَقِيَّةٌ (فَعِيلَةٌ مِن بقي)

(١) قال الصَّبَّان: «هٰذا تعليل ابن جِنّي. وقال الخليل: إنّما هُمِزَت الألف والواو والياء في رسائل وصحائف وعجائز، لأنّ حروف اللّين فيهن ليس أصلهنّ الحركة؛ وإنّما هي حروف ميتة لا تدخلهنّ الحركة، فلمّا وقعنَ بعد الألف هُمِزنَ إذ كنَّ لا أصل لهنَّ في الحَرَكة، كذا في التّصريح.» (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٠٤).

(٢) (الرَّنائِن) بإدخال (ألْ، التّعريف) - في الأجود - على العَلَم عند الجمع لإعادة التّعريف إليه؛ لأنّ جمع العَلَم يُزيل عَلَمِيَّتَهُ ويُصَيِّره نكرة، فلا بُدَّ له بعد الجمع ممّا يُعيد إليه التّعريف.

(٣) (بَوَائِرُ) في الأصل: (بَأَائِرُ)، **أُبدِلت (واو) من الهمزة الأولَى** - عين فَعَائل - **استثقالًا لوقوع ألف التّكسير بين همزتين.**

(٤) **(أَوائِبُ) في الأصل: (وَأَائِبُ)، أُبدِلَت واو في الهمزة الأولَى** - عين فَعَائل - **استثقالًا لوقوع ألف التّكسير بين همزتين، فصار اللّفظ: (وَوَائِبُ). تَتَابَعَت في أوّل الكلمة واوانِ، فأُبدِلت همزة من الواو الأولَى** - فاء فَعَائل -، وصار اللّفظ: (أَوائِبُ).

(٥) (دَفايَا): (فَعَائِلُ) من (دفأ)، في الأصل: **(دَفائِئُ)**، **قُلِبَت** الهمزة **الثّانية** - لام الكلمة - **ياء لوقوعها مُتَطرِّفة بعد همزة مكسورة**، فصار اللّفظ: **(دَفَائِيُ) بهمزة عارضة في الجمع**، واقعة بعد ألف التّكسير وقبل **ياء مقلوبة عن همزة أصليّة هي لام الكلمة. ثمّ تُقلَب تخفيفًا كسرة الهمزة فتحة**، فيصير اللّفظ: **(دَفاءَيُ)، فتُقلَب الياء الّتي في آخِر الجمع ألفًا** لتحَرُّكها وانفتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ: **(دَفاءَا)**. ثمّ **تُقْلَب الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين**، فيصير اللّفظ: **(دَفَايَا)**. إنّما قُلِبَت الهمزة **ياء**، ولم تُقلَب واوًا، لأنّ الياء أخفّ نطقًا، والقلب إليها أكثر. وكذٰلك **قُلِبَت** الهمزة لأنّها قريبة الشَّبَه بالألف فصار كأنّه قد جُمِعَ بين ثلاث ألفات، واجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخِر مُستكرَه.

(٦) يقال: هو (سَجِين) وهي (سَجِين) و(سَجِينَة)؛ **و(سَجِينَة) بناءً على قرار مَجْمَعِيّ جَوَّزَ التّأنيثَ بالتّاء للصّفة الّتي على صيغة (فَعِيل) بمعنى (مَفعول).**

(٧) (عَشِيَّة): (فَعِيلَة) من (عشو)، في الأصل: (عَشِيْوَة)، اجتمَعت الواو والياء والسّابِق منهما أصيل وساكن سكونًا أصليًّا (غير عارض)، فقُلِبَت الواو ياء، وصار اللّفظ: (عَشِيْيَة). ثمّ أُدغِمت في (عَشِيْيَة) الياءانِ لتتابعهما ساكنة فمُتحرِّكة، وصار اللّفظ: (عَشِيَّة).

و(عَشَايَا) في الأصل: **(عَشَائِوُ) بهمزة عارضة في الجمع**، واقعة بعد ألف التّكسير وقبل **واو أصليّة هي لام الكلمة، فتُقلَب الواو ياء** لتَطرُّفها بعد كسرة، ويصير اللّفظ: **(عَشَائِيُ). ثمّ تُقلَب تخفيفًا كسرة الهمزة فتحة**، فيصير اللّفظ: **(عَشَاءَيُ)، فتنقلِب الياء الّتي في آخِر الجمع ألفًا** لتَحرُّكها وانفِتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ: **(عَشَاءَا)**. ثمّ **تُقلَب الهمزةَ ياء** لوقوعها بين ألفين، فيصير اللّفظ: **(عَشَايَا)**. إنّما لم تُقلَب الهمزة واوًا - ولو كانت عن واو - **لأنّ الواو غير مَوْجودة في المُفرَد** لأنّه غير ملفوظ بها فيه فيُشابه الجمع مفرده في عَدَم ظُهُورِ الواو. وكذٰلك قُلِبَت الهمزة لأنّها قريبة الشَّبَه بالألف فصار كأنّه قد جُمِعَ بين ثلاث ألفات، واجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخِر مُستكرَه.

وعن ابن عصفور أنّهم قد يُبدِلون الهمزة واوًا، وإن لم تكن ظاهرة في المُفرَد، إذا كانت اللّام واوًا في الأصل، نحو: مَطِيَّةٌ [مَطِيْوَة] ومَطَاوَى. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٠٤).

وبَقَايَا.[1] قَرِيحَاءُ (أَرْضٌ مُخَلَّاةٌ لِلزَّرْعِ، فَعِيلَاءُ مِن قرح) وقَرَائِحُ. كَرِيثَى (بُسْرٌ طَيِّبٌ، فَعِيلَى مِن كرث) وكَرَائِثُ. خَسِيفَانٌ (رَدِيءُ التَّمْرِ، فَعِيلَانُ مِن خسف) وخَسَائِفُ.[2]

٣ - **أنْ تَكُونَ الياءُ أَصْلًا** أو **زائِدَةً لِلإِلْحاقِ، واقِعَةً طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ.** نحو: رِدَاءٌ، في الأَصْلِ: (رِدَايٌ) لِأَنَّهُ (فِعَالٌ) مِن (ردي)، وَقَعَتِ الياءُ مُتَحَرِّكَةً في الطَّرَفِ بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنها هَمْزَةٌ، وصارَ اللَّفْظُ: (رِدَاءٌ).

ونحو: خُشَّاءٌ لِعَظْمٍ ناتِئٍ وَراءَ الأُذُنِ، في الأَصْلِ: (خُشَّايٌ) لِأَنَّهُ (فُعْلَاءٌ) مِن (خشّ)، وَقَعَتِ الياءُ مُتَحَرِّكَةً في الطَّرَفِ بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنها هَمْزَةٌ، وصارَ اللَّفْظُ: (خُشَّاءٌ).[3]

وكَذَا القَوْلُ في هَمْزَة: دُوَاءٌ (ما يُتَدَاوَى بِهِ، فُعَالٌ مِن دوي). شِرَاءٌ (فِعَالٌ مِن شري). رِوَاءٌ (حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الحِمْلُ والمَتَاعُ عَلى البَعِيرِ، فِعَالٌ مِن روي). رُوَاءٌ (مَنْظَرٌ حَسَنٌ، فُعَالٌ مِن روي). شُوَاءٌ (مَشْوِيٌّ، فُعَالٌ مِن شوي). حَيَاءٌ (خَجَلٌ، فَعَالٌ من حيي). وِقَاءٌ (ما وُقِيَ بِهِ شَيْءٌ، فِعَالٌ مِن وقي). وَلَاءٌ (نُصْرَةٌ، فَعَالٌ مِن ولي). شَوَّاءٌ (مُحْتَرِفُ الشِّواءِ، فَعَّالٌ مِن شوي). ثُفَّاءٌ (حَبُّ الرَّشَادِ، فُعَّالٌ مِن ثفي). تَنْهَاءٌ (مُنْتَهَى المَاءِ مِنَ الوادِي، تَفْعَالٌ مِن نهي). اِسْتِشْفَاءٌ (اِسْتِفْعَالٌ مِن شفي). أَصْدَاءٌ (جَمْعُ صَدًى، أَفْعَالٌ مِن صدي). نِهَاءٌ (جَمْعُ نِهْيٍ لِلغَدِيرِ، فِعَالٌ مِن نهي). ثُنَاءٌ (جَمْعُ ثِنْيٍ لِلوَلَدِ بَعْدَ البِكْرِ، فُعَالٌ مِن ثني). قِثَّاءٌ (خِيَارٌ لِنَبَاتٍ يُؤْكَلُ، فِعْلَاءٌ مِن قثّ). شِلْقَاءٌ (سِكِّينٌ، فِعْلَاءٌ مِن شلق).[4]

٤ - **أنْ تَقَعَ الياءُ بَيْنَ أَلِفٍ زائِدَةٍ وياءٍ مُشَدَّدَةٍ**

---

(١) (بَقَايَا) في الأصل: **(بَقَائِيُ) بهمزة عارضة في الجمع،** واقعة بعد ألف التكسير وقبل **ياء أصليّة هي لام الكلمة، فتُقلَب** تخفيفًا **كسرة الهمزة فتحة،** ويصير اللّفظ: **(بَقَاءَيُ).** ثمّ **تُقلَب الياء الّتي في آخِرِ الجمع ألفًا** لتَحرُّكها وانفِتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ: **(بَقَاءَا).** ثمّ **تُقلَب الهمزة ياء** لوقوعها بين ألفين، فيصير اللّفظ: **(بَقَايَا).** إنّما قُلِبَت الهمزة **ياء،** ولم تُقلَب واوًا، لأنّ الياء أخفّ نطقًا، والقلب إليها أكثر. وكذٰلك قُلِبَت الهمزة لأنّها قريبة الشَّبَه بالألف فصار كأنّه قد جُمِعَ بين ثلاث ألفات، واجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخِرِ مُستكرَه.

(٢) وحكى أبو زيد بتحقيق الهمزتَين: **دَرَائِئُ** (جمع دَريئة لما يُستتَر به عن الصّيد ليختل من بعير وغيره). **لَفَائِئُ** (جمع لَفيئة لِبَضْعَةٍ من اللَّحْم لا عَظْم فيها). **خَطَائِئُ** (جمع خَطيئة). **رَزَائِئُ** (جمع رَزيئة للمُصِيبة). (تاج العروس في خطأ. الخصائص ج ٢ ص ٦).

(٣) عن الأشموني أنّه **اختُلِفَ في كَيْفِيَّةِ هٰذا الإبدال: فقيل أُبدِلت الياء همزة** وهو ظاهر كلام المصنّف. **وقال حذّاق أهل التصريف: أُبدِل من الياء ألف، ثمّ أُبدِلت الألف همزة.** (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٠١).

(٤) وجاء بإعلال الياء (على القياس) وبتصحيح الياء على (الشّذوذ): **لِواءٌ ولِوايٌ** (عَلَمٌ دونَ الرّاية). **آيَاءٌ وآيَايٌ** (جمع آيَة). **هُمَاءٌ وهُمَايٌ** (طائر تَتَّخِذُ الملوك من ريشه في تيجانهم، لِعِزَّتِهِ).

لِلنَّسَبِ. نحو: عَمَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى عَمَايَةٍ لِسَحَابَةٍ كَثِيفَةٍ مُطْبِقَةٍ، في الأَصْلِ: عَمَايِيٌّ). غَيَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى غَيَايَةٍ لِما يُظِلُّ الإنْسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ، في الأَصْل: غَيَايِيٌّ). حِكَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى حِكَايَةٍ، في الأَصْل: حِكايِيٌّ). مُصَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى مُصايَةٍ لِقارُورَةٍ صَغِيرَةٍ، في الأَصْل: مُصَايِيٌّ). حَمْلَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى حَمْلَايَا لِمَوْضِعٍ في لُبْنَانَ، في الأَصْل: حَمْلَايِيٌّ).[1]

ب - الإِبْدالُ الجائِزُ لِلهَمْزَةِ مِنَ الياءِ

جازَ إِبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الياءِ في سَبْعَةِ مَواضِعَ هي:

١ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ - عِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ - فاءً في (إِفْتَعَلَ) وتَصارِيفِهِ.** نحو: **اِئْتَسَرَ** القَوْمُ الجَزُورَ (اِجْتَزَرُوهَا وٱقْتَسَمُوا أَعْضاءَها) يَأْتَسِرُونَها ٱئْتِسارًا فَهُمْ مُؤْتَسِرُوهَا (في: اِيْتَسَرَ القَوْمُ الجَزُورَ يَاتَسِرُونَها ٱيْتِسَارًا فَهُمْ مُوتَسِرُوهَا).[2] **اِئْتَبَسَ** العُشْبُ (يَبِسَ) يَأْتَبِسُ ٱئْتِبَاسًا فَهُوَ مُؤْتَبِسٌ (في: اِيْتَبَسَ العُشْبُ يَاتَبِسُ ٱيْتِبَاسًا فهو مُوتَبِسٌ). **اِئْتَدَهَ** الفَرَسُ (اِنْتَصَبَ) يَأْتَدِهُ ٱئْتِداهًا (في: اِيْتَدَهَ الفَرَسُ يَاتَدِهُ ٱيْتِدَاهًا). **اِئْتَأَسَ** (يَئِسَ) يَأْتَئِسُ ٱئْتِئَاسًا (في: اِيْتَأَسَ ياتَئِسُ ٱيْتِئَاسًا). **اِئْتَقَهَ** فُلَانًا (هابَ لَهُ وأَطاعَ) يَأْتَقِهُهُ ٱئْتِقاهًا (في: اِيتَقَهَ فُلَانًا ياتَقِهُهُ ٱيْتِقاهًا).

والأَكْثَرُونَ يُبْدِلُونَ **التاءَ** مِن فاءِ (إِفْتَعَلَ) اليَائِيَّةِ، ويَقُولُونَ: **اِتَّسَرَ** القَوْمُ الجَزُورَ يَتَّسِرُونَها ٱتِّسَارًا فَهُمْ مُتَّسِرُونَها. **اِتَّبَسَ** العُشْبُ يَتَّبِسُ ٱتِّبَاسًا فَهُوَ مُتَّبِسٌ. **اِتَّدَهَ** الفَرَسُ يَتَّدِهُ ٱتِّدَاهًا. **اِتَّأَسَ** يَتَّئِسُ ٱتِّئَاسًا. **اِتَّقَهَ** فُلَانًا يَتَّقِهُهُ ٱتِّقَاهًا.

٢ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ عَيْنًا في (إِفْعَالٍ) مَصْدَرِ (أَفْعَلَ) المَهْمُوزِ الفاءِ.** نحو: آيَدَ فُلَانًا (قَوَّاهُ) يُؤْيِدُهُ إِيْيَادًا وإِيْئَادًا. آيَسَهُ مِنْ كذَا (أَيْأَسَهُ) يُؤْيِسُهُ إِيْيَاسًا وإِيْئَاسًا. آيَمَتِ المَرْأَةُ (صارَتْ أَيِّمًا) تُؤْيِمُ إِيْيَامًا وإِيْئَامًا.[3] آيَا فُلَانًا (قَصَدَهُ) يُؤْيِيهِ إِيْيَاءً وإِيْئَاءً.

٣ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ ثانِيَةَ ياءَيْنِ أو واوٍ وياءٍ ٱكْتَنَفَتَا أَلِفَ (فَعالِلَ) وشِبْهِهِ.** نحو: حَيَايِرُ وحَيَائِرُ (جَمْعُ حَيِّرٍ لِلغَيْمِ يَنْشَأُ مَعَ المَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ في السَّماءِ. و(حَيِّرٌ): (فَيْعِلٌ) مِن (حير)، و(حَيَايِرُ) جَمْعٌ لَهُ بِتَصْحِيحِ العَيْنِ عَلى الأَصْلِ عِنْدَ الأَخْفَشِ، و(حَيَائِرُ) جَمْعٌ لَهُ بِإِبْدالِ هَمْزَةٍ مِنَ الياءِ الثّانِيَةِ لِتَوَسُّطِ أَلِفِ التَّكْسِيرِ لِحَرْفَي

---

(١) وفي النّسبة إليها وجه ثانٍ، وهو إبدال الهمزة واوًا، فيُقال: (عَمَاوِيٌّ)، و(غَيَاوِيٌّ)، و(حِكَاوِيٌّ)، و(مُصَاوِيٌّ)، و(حَمْلَاوِيٌّ). (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣١٠. النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٢٢-٧٢٣).

(٢) (مُوتَسِرُوها) في الأصل: (مُيْتَسِرُوها)، قُلِبَت الياء واوًا لسكونها بعد ضمّة.

(٣) **الأَيِّم** من النّساء: مَن لا زَوْجَ لها، بِكْرًا كانت أو ثَيِّبًا، مُطلَّقةً أو مُتَوَفًّى عنها. (لغة العرب في أيم).

العِلَّةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ). ونحو: أَوَايِلُ وأَوائِلُ (جَمْعُ إيَّلٍ لذَكَرِ الأَوْعَالِ، وإيَّلٌ في الأَصْلِ: إِوْيَلٌ بِٱعْتِبَارِهِ فِعْيَلًا مِن أول، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِٱجْتِماعِ الواوِ والياءِ وسَبْقِ إحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصْلِيِّ غَيْرِ العارِضِ، فصارَ اللَّفْظُ: إِيْيَلٌ، ثُمَّ إيَّلٌ بِإدْغَامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِما ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. ولَمَّا كانَتِ الجُمُوعُ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِها، عادَتِ العَيْنُ في أَوايِلَ إلى الواوِ الأَصْلِ الَّذي ٱنْقَلَبَتْ عَنْهُ. وأَوايِلُ جَمْعٌ لإيَّلٍ بِتَصْحِيحِ الياءِ عَلى الأَصْلِ عِنْدَ الأَخْفَشِ، وأَوائِلُ جَمْعٌ لإيَّلٍ بإبْدالِ هَمْزَةٍ مِنَ الياءِ لِتَوَسُّطِ أَلِفِ التَّكْسِيرِ لِحَرْفَي العِلَّةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ).

وكَذَا القَوْلُ في: صَيَايِفُ وصَيَائِفُ (جَمْعُ صَيِّفٍ لِمَطَرِ الصَّيْفِ، فَيْعِلٌ مِن صيف). حَيَايِقُ وحَيَائِقُ (جَمْعُ حَيِّقٍ لِمَا يُصِيبُ الإنْسَانَ مِن سُوءِ فِعْلِهِ، فَيْعِلٌ من حيق). ثَيَايِلُ وثَيَائِلُ (جَمْعُ ثَيِّلٍ لِلعُشْبِ، فَيْعِلٌ مِن ثيل).[١] حَيَايِزُ وحَيَائِزُ (جَمْعُ حَيِّزٍ لِلمَكَانِ، فَيْعِلٌ مِن حيز).[٢] أَيَايِرُ وأَيَائِرُ (جَمْعُ أَيِّرٍ لِلسَّمَاءِ، فَيْعِلٌ مِن أير).[٣] هَيَايِبُ وهَيَائِبُ (جَمْعُ هَيَّبَانٍ لِلتُّرابِ، فَيْعَلَانٌ مِن هيب). تَيَايِحُ وتَيَائِحُ (جَمْعُ تَيَّحَانٍ لِلخَيْلِ الشَّدِيدِ الجَرْيِ، فَيْعِلَانٌ من تيح). أَيَايِلُ وأَيَائِلُ (جَمْعُ أُيَّلٍ وإيَّلٍ لِذَكَرِ الأَوْعَالِ بِٱعْتِبَارِهِما فُعَّلًا وفِعَّلًا مِن أيل)، وأَوايِلُ وأَوائِلُ (جَمْعُ أُيَّلٍ وإيَّلٍ لِذَكَرِ الأَوْعَالِ بِٱعْتِبَارِ أُيَّلٍ: فُعْيَلًا مِن أول في الأَصْلِ: أُوْيَلٌ، وبِٱعْتِبَارِ إيَّلٍ: فِيعَلًا أو فِعْيَلًا مِن أول في الأَصْلِ: إيْوَلٌ أو إوْيَلٌ).[٤]

٤ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ أَصْلِيَّةً ثالِثَةً مُنْقَلِبَةً مَدًّا في المُفْرَدِ، وتَقَعَ في الجَمْعِ بَعْدَ أَلِفِ (فَعَالِلَ) وشِبْهِهِ.** نحو: مَعَانٌ (مَنْزِلٌ) ومَعَايِنُ ومَعَائِنُ، فـ(مَعَانٌ): (مَفْعَلٌ) مِن (عانَ يَعِينُ عَيْنًا)، في الأَصْلِ: (مَعْيَنٌ)، أُعِلَّتِ الياءُ - عَيْنَ الكَلِمَةِ - بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِها إلى العَيْنِ - فاءَ الكَلِمَةِ - السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ إنَّما أُعِلَّتِ العَيْنُ في (مَفْعَلٍ) حَمْلًا لَها على إعْلالِها في (فَعَلَ) الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ الَّذي ٱشْتُقَّ (مَفْعَلٌ) مِنْهُ. ولَمَّا كانَتِ الجُمُوعُ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِها، عادَتِ العَيْنُ في (مَعَايِنَ) إلى الياءِ الأَصْلِ الَّذي ٱنْقَلَبَت عَنْهُ. و(مَعَائِنُ) جَمْعٌ لِـ(مَعانٍ) بإبْدالِ هَمْزَةٍ مِنَ المَدِّ الأَصْلِيِّ، بِناءً على قَرارٍ مَجْمَعِيٍّ جَوَّزَ إبْدالَ هَمْزَةٍ مِنَ المَدِّ الأَصْلِيِّ في فَعَالِلَ وشِبْهِهِ.

(١) أو يكون (ثَيِّل): (فَيْعِلًا) من (ثول)، فإنّه يُجمَع على (ثَيَاوِلَ) عند الأخفش، وعلى (ثَيَائِلَ) عند سيبويه.
(٢) أو يكون (حَيِّز): (فَيْعِلًا) من (حوز)، فإنّه يُجمَع على (حَيَاوِزَ) عند الأخفش، وعلى (حَيائِزَ) عند سيبويه.
(٣) أو يكون (أَيِّر): (فَيْعِلًا) من (أور)، فإنّه يُجمَع على (أَياوِرَ) عند الأخفش، وعلى (أَيائِرَ) عند سيبويه.
(٤) الممتع في التصريف ج ١ ص ٣٤٤-٣٤٥. شرح الشافية ج ٣ ص ١٣٠.

وكَذَا القَوْلُ في: مَعَايِبُ ومَعَائِبُ (جَمْعُ مَعَابٍ ومَعَابَةٍ لِمَوْضِعِ العَيْبِ، في الأَصْلِ: مَعْيَبٌ ومَعْيَبَةٌ). آبارٌ مَطَايِرُ ومَطَائِرُ (جَمْعُ بِئْرٍ مَطَارَةٍ لِلبِئْرِ الواسِعَةِ الفَمِ، في الأَصْلِ: بِئْرٌ مَطْيَرَةٌ). مَصَايِدُ ومَصَائِدُ (جَمْعُ مَصِيدَةٍ لِما يُصَادُ بِهِ، في الأَصْلِ: مَصْيِدَةٌ). مَخَايِرُ ومَخَائِرُ (جَمْعُ مُخْتَارٍ، في الأَصْلِ: مُخْتَيَرٌ). مَمَايِثُ ومَمَائِثُ (جَمْعُ مُسْتَمِيثٍ لِغِرْقِئِ البَيْضِ وقِشْرِهِ، في الأَصْلِ: مُسْتَمْيِثٌ).

٥ - أَنْ تَكُونَ الياءُ لامًا، أو زائِدَةً لِلإِلْحاقِ، واقِعَةً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ: في ٱسْمٍ لَحِقَتْهُ أَلِفُ تَثْنِيَةٍ غَيْرَ لازِمَةٍ، وفي ٱسْمِ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ لَحِقَتْهُ تاءُ الوَحْدَةِ، وفي ٱسْمٍ لَحِقَتْهُ تاءُ التَّأْنيثِ العارِضَةُ. وتَكُونُ أَلِفُ التَّثْنِيَةِ غَيْرَ لازِمَةٍ إذا لَحِقَتْ بِاللَّفْظِ الَّذي يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ.[1]

فمِنْ أَمْثالِ ما لَحِقَتْهُ أَلِفُ تَثْنِيَةٍ غَيْرَ لازِمَةٍ: دُوَاءَانِ ودُوَايَانِ (تَثْنِيَةُ دُوَاءٍ لِمَا يُتَدَاوَى بِهِ، فُعَالٌ مِن دوي). رِدَاءَانِ ورِدَايَانِ (تَثْنِيَةُ رِدَاءٍ، فِعَالٌ مِن ردي). رُوَاءَانِ ورُوَايَانِ (تَثْنِيَةُ رُوَاءٍ لِلمَنْظَرِ الحَسَنِ، فُعَالٌ مِن روي). وِقَاءَانِ ووِقَايَانِ (تَثْنِيَةُ وِقَاءٍ لِمَا يُوقَى بِهِ، فِعَالٌ مِن وقي). شَوَّاءَانِ وشَوَّايَانِ (تَثْنِيَةُ شَوَّاءٍ لِمُحْتَرِفِ الشِّواءِ، فَعَّالٌ مِن شوي). ثُفَّاءَانِ وثُفَّايَانِ (تَثْنِيَةُ ثُفَّاءٍ لِحَبِّ الرَّشَادِ، فُعَّالٌ مِن ثفي). مِرْدَاءَانِ ومِرْدَايَانِ (تَثْنِيَةُ مِرْدَاءٍ لِلإِزَارِ، مِفْعَالٌ مِن ردي). تِهْوَاءَانِ وتِهْوَايَانِ (تَثْنِيَةُ تِهْوَاءٍ لِلجُزْءِ الماضِي مِنَ اللَّيْلِ، تِفْعَالٌ مِن هوي). اِحْتِفَاءَانِ واحْتِفَايَانِ (تَثْنِيَةُ ٱحْتِفَاءٍ، اِفْتِعَالٌ مِن حفي). سُلَّاءَانِ وسُلَّايَانِ (تَثْنِيَةُ سُلَّاءٍ لِشَوْكِ النَّخْلِ، فُعْلَاءٌ مِن سلّ). خُشَّاءَانِ وخُشَّايَانِ (تَثْنِيَةُ خُشَّاءٍ لِعَظْمٍ ناتِئٍ وَرَاءَ الأُذُنِ، فُعْلَاءٌ مِن

---

(١) بخلاف قولهم: عَقَلَ البَعيرَ بـ(ثِنايَيْنِ) و(هِنايَيْنِ)، قال ابن برّي: إنّما لم يُفرَد له واحد لأنّه حبل واحد تُشَدُّ بأحدِ طَرَفَيْه اليد وبالطَّرَف الآخَر اليد الأخرى، فهما كالواحد، وإنّما لم يُهمَز لأنّه لفظ جاء مُثنًّى لا يُفرَد واحده. (لسان العرب في ثني).
وتكون تاء التّأنيث **عارضة في الاسم إنْ بُنِيَ** هٰذا الاسم **على مُذكَّر**، كقولنا: (بَنّاءَة) في تأنيث (بَنّاء) وفي المُبالَغة منه؛ فـ(بَنّاءَة) على الاعتبارَين مصوغة من **مَعْنى المُذكَّر** (بَنّاء)، فهي على الاعتبار الأوّل مصوغة لمؤنّث (بَنّاء)، وهي على الاعتبار الثّاني مصوغة لمبالغة (بَنّاء). في حين تكون تاء التّأنيث **غير عارضة في الاسم إنْ لم يُبْنَ** هٰذا الاسم **على مُذكَّر** بأن لم يُصَغ لمُذكَّر أصلًا كـ(جِنايَة)، أو صِيغَ لمُذكَّر من معنًى آخَر كـ(سِقاية)، فإنّ (السِّقاء) جلد السَّخلة المهيّأ للماء أو اللَّبَن، ومعناه غير معنى (السِّقايَة) الّذي هو محلّ السّقي. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٠٠).
وعن الجاربردي **أنّ التّاء في** (سِقَايَة) **لازمة لأنّها ليست لِلفَرْق بين المُذكَّر والمُؤنَّث وليست لِلوَحْدَة** حتّى يجوز حذفها مرّة وإثباتها أخرى، فلا تُقلَب ياؤه همزة لأنّ الياء الواقعة بعد ألف زائدة إنّما تُقلَب همزة إذا وقَعت في الطَّرَف أو في حُكْمِهِ. (مجموعة الشّافية في عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ٧٧).

خشّ). قِثَّاءَانِ وقِثَّايَانِ (تَثْنِيَةُ قِثَّاءٍ لِخِيَارٍ لِنَبَاتٍ يُؤْكَلُ، فِعْلَاءُ مِن قثّ).

ومِنْ أَمْثَالِ ما لَحِقَتْهُ تاءُ الوَحْدَةِ: جِئَاءَةٌ وجِئَايَةٌ (واحِدَةُ الجِئَاءِ لِمَا تُوضَعُ عليهِ القُدُورُ، فِعَالٌ مِن جأي). رِدَاءَةٌ ورِدَايَةٌ (واحِدَةُ الرِّدَاءِ لِمَا يُلْبَسُ، فِعَالٌ مِن ردي). عَمَاءَةٌ وعَمَايَةٌ (واحِدَةُ العَمَاءِ لِلسَّحَابِ الرَّقِيقِ المُرْتَفِعِ، فَعَالٌ مِن عمي). عَظَاءَةٌ وعَظَايَةٌ (واحِدَةُ العَظَاءِ لِلدَّوَابِّ مِنَ الزَّوَاحِفِ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ، فَعَالٌ مِن عظي). عَبَاءَةٌ وعَبَايَةٌ (واحِدَةُ العَبَاءِ لِضَرْبٍ مِنَ الأَكْسِيَةِ، فَعَالٌ مِن عبي). صَلَاءَةٌ وصَلَايَةٌ (واحِدَةُ الصَّلَاءِ لِمَدَاقِّ الطِّيبِ، فَعَالٌ مِن صلي). ثُفَّاءَةٌ وثُفَّايَةٌ (واحِدَةُ الثُّفَّاءِ لِحَبِّ الرَّشَادِ، فُعَّالٌ مِن ثفي). سُلَّاءَةٌ وسُلَّايَةٌ (واحِدَةُ السُّلَّاءِ لِشَوْكِ النَّخْلِ، فُعْلَاءُ مِن سلّ). خُشَّاءَةٌ وخُشَّايَةٌ (واحِدَةُ الخُشَّاءِ لِعَظْمٍ ناتِئٍ وَرَاءَ الأُذُنِ، فُعْلَاءُ مِن خشّ). قِثَّاءَةٌ وقِثَّايَةٌ (واحِدَةُ القِثَّاءِ لِخِيَارٍ لِنَبَاتٍ يُؤْكَلُ، فِعْلَاءُ مِن قثّ).[1]

ومِنْ أَمْثَالِ ما لَحِقَتْهُ تاءُ التَّأْنِيثِ العارِضَةُ: بَرَّاءَةٌ وبَرَّايَةٌ (مُؤَنَّثُ بَرَّاءٍ لِمَنْ صِنَاعَتُهُ البِرايَةُ). حَتَّاءَةٌ وحَتَّايَةٌ (حَتَّاءٌ، لِلْمُبَالَغَةِ في الحَتْيِ وهو كَثْرَةُ الشُّرْبِ).[2]

٦ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ لامًا بَيْنَ أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ أَصْلٍ وياءٍ مُشَدَّدَةٍ لِلنَّسَبِ.** نحو: رَايِيٌّ ورَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى رَايَةٍ لِلعَلَمِ، فَعَلَةٌ مِن ريي). غَايِيٌّ وغَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى غَايَةٍ لِلنِّهايَةِ والآخِرِ، فَعَلَةٌ مِن غيي). آيِيٌّ وآئِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى آيَةٍ لِلجُمْلَةِ مِنَ القُرْآنِ، فَعَلَةٌ مِن أيي). ثَايِيٌّ وثَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى ثَايَةٍ لِلحِجَارَةِ تُرْفَعُ فَتَكُون عَلَمًا بِاللَّيْلِ لِلرَّاعِي إذا رَجَعَ، فَعَلَةٌ مِن ثوي وثيي). طَايِيٌّ وطَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى طَايَةٍ لِلصَّخْرَةِ العَظِيمَةِ في أَرْضٍ لا حِجَارَةَ بِها، فَعَلَةٌ مِن طوي).[3]

٧ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ، في لُغَةِ بَعْضِ العَرَبِ، طَرَفًا مَوْقُوفًا عَلَيْهَا؛** سَوَاءٌ أَكَانَتْ هٰذِهِ الياءُ في

---

(١) عن الأستراباذي أنّه جازت الهمزة في (عَظاءة) و(صَلاءة) و(عَبَاءة) نَظَرًا إلى عدم لزوم التّاء إذْ يقال: (عَظاء) و(صَلاء) و(عَبَاء)، وجازت الياء في (عَظاية) و(صَلاية) و(عَباية) لأنّ الأصل لزوم التّاء. وأضاف: «**لو اتّفق غير هٰذه الثّلاثة في مثل حالها من غير المصادر المزيد فيها، لجاز فيه أيضًا الوجهانِ قياسًا.**» (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٧٧).

ونقل ابن منظور عن سيبويه قوله في «الصَّلَايَة والصَّلَاءَة» لمُدُقّ الطِّيب: «إنّما هُمِزَت ولم يَكُ حرف العلّة فيها طَرَفًا لأنّهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع (صَلاء)، مهموزة، وأمّا مَن قال (صَلاية) فإنّه لم يجئ بالواحد على (صَلاء). (لسان العرب في صلا).

(٢) و(بَرَّاءَة) و(حَتَّاءَة) بالهمز هو الأكثر، و(بَرَّايَة) و(حَتَّايَة) بالياء هو الأقلّ. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩٦).

(٣) وفي النّسبة إليها وجه ثالث، وهو إبدالِ الهمزة واوًا، فيُقال: (راوِيٌّ)، و(غاوِيٌّ)، و(آوِيٌّ)، و(ثاوِيٌّ)، و(طاوِيٌّ). (شرح المفصّل ج ٥ ص ١٥٧).

آخِرِ مَبْنِيٍّ أَمْ في آخِرِ مُعْرَبٍ، أَصْلِيَّةً أَمْ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ. فَيَقُولُونَ في الوَقْفِ عَلى «اِسْمُ المَوْصُولِ لِلمُفْرَدِ المُذَكَّرِ الَّذِي»: اِسْمُ المَوْصُولِ لِلمُفْرَدِ المُذَكَّرِ الَّذِئْ، وفي الوَقْفِ عَلى «الحَقِيقَةَ قُولِي!»: الحَقِيقَةَ قُولِئْ!. ويُسَمُّونَ هٰذِهِ الهَمْزَةَ بـ«**هَمْزَةِ الوَقْفَةِ**».[١]

وكَذا يَقُولُونَ في الوَقْفِ عَلى: اللَّتانِ تَثْنِيَةُ الَّتِي: اللَّتانِ تَثْنِيَةُ الَّتِئْ. مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ مِنْ وفِي: مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ مِنْ وفِئْ. الشَّجَرَةَ لَا تَقْطَعِي!: الشَّجَرَةَ لَا تَقْطَعِئْ!. القَمْحَ بِيعِي!: القَمْحَ بِيعِئْ!. الأَقْلَامَ خُذِي!: الأَقْلَامَ خُذِئْ!. بِالطَّابَةِ يَرْمِي: بِالطَّابَةِ يَرْمِئْ.

ج – الإبْدالُ السَّماعِيُّ لِلهَمْزَةِ مِنَ الياءِ

أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنَ الياءِ **في غَيْرِ المَواضِعِ المُتَقَدِّمَةِ إبْدالًا غَيْرَ مُطَّرِدٍ** لَا يُقاسُ عليهِ اتِّفاقًا، في كَلِمَاتٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجاوَزُ. ويُسَمُّونَ هٰذِهِ الهَمْزَةَ بـ«**هَمْزَةِ التَّوَهُّمِ**». ومِنْ هٰذِهِ الكَلِمَاتِ: في أَسْنَانِهِ يَلَلٌ (قِصَرٌ وٱلْتِزَاقٌ وإقْبَالٌ إلى داخِلِ الفَمِ) و**أَلَلٌ**.[٢] رُمْحٌ يَزَنِيٌّ ويَزَانِيٌّ (مَنْسُوبٌ إلى ذِي يَزَنَ أَحَدِ مُلُوكِ اليَمَنِ) ورُمْحٌ **أَزَنِيٌّ** و**أَزَانِيٌّ**. يِسَارٌ (ضِدُّ اليَمِينِ) و**إِسَارٌ**. يَرَقَانٌ (آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ) و**أَرَقَانٌ**، وزَرْعٌ مَيْرُوقٌ و**مَأْرُوقٌ**.[٣] رِيبَالٌ (أَسَدٌ) و**رِئْبَالٌ**.[٤] يَدٌ و**أَدْيٌ**.[٥] قَرْيِيٌّ و**قَرْئِيٌّ** (في النِّسْبَةِ إلى قَرْيَةٍ).[٦] رَجُلٌ فَيِّلُ اللَّحْمِ (كَثِيرُهُ) و**فَئِيلُ** اللَّحْمِ. التَّحَايِي (جَمْعُ التِّحْيَاةِ مِن مَنازِلِ القَمَرِ، وتَقَعُ بَيْنَ المَجَرَّةِ وتَوابِعِ العَيُّوقِ) و**التَّحائِي**.[٧]

رابِعًا: إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الهاءِ

أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنَ الهاءِ إبْدالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ** في كَلِمَاتٍ مَسْمُوعَةٍ لا تُتَجاوَزُ منها:

ماءٌ وأَمْوَاءٌ

(ماءٌ) في الأَصْلِ: (مَوَهٌ) لِأَنَّهُ (فَعَلٌ) مِن (ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوهُ مَوْهًا) إذا كَثُرَ مَاؤُها. قُلِبَتِ الواوُ في (مَوَهٍ) أَلِفًا لِتَحَرُّكِها وٱنْفِتَاحِ ما

(١) لسان العرب في المقدّمة ص ١٧، وفي مادّة نوط.
(٢) أو تكون همزة (أَلَل) أصليّة على اعتباره مصدر (أَلِلَتْ أَسْنانُه).
(٣) أو تكون همزة (أَرَقان) و(مَأْرُوق) أصليّة على اعتبارهما (فَعَلَانَ) و(مَفْعُولًا) من (أرق).
(٤) أو تكون همزة (رِئْبال) أصليّة على اعتباره (فِعْلَالًا) من (رأبل).
(٥) (يَدٌ) في الأصل: (يَدْيٌ)، و(أَدْيٌ) بهمز الياء من (يد) على ما هو الأصل فيها.
(٦) (قَرْئِيّ) في النّسبة إلى (قَرْيَة) هو في قول أبي عمرو. (لسان العرب في قرا).
(٧) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٦. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٥. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٤٦-٣٤٧. مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣١٧. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥.

قَبْلَها، فصارَ اللَّفْظُ: (ماهٌ). ثُمَّ أُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِن هاءِ (ماهٍ)، فصارَ اللَّفْظُ: (ماءٌ). ويَدُلُّ عَلى أَنَّ هَمْزَةَ (ماءٍ) مُبْدَلَةٌ مِن هاءِ (ماهٍ) تَصْغِيرُهُمْ إيَّاهُ على (مُوَيْهٍ) بالهاءِ وجَمْعُهُمْ لَهُ تَكْسِيرًا عَلى (أَمْوَاهٍ) و(مِيَاهٍ) بالهاءِ كَذٰلِكَ؛ إذِ التَّصْغِيرُ والجَمْعُ هُمَا مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِها.

وسُمِعَ أَيْضًا إبْدالُ هَمْزَةٍ مِن هاءِ (أَمْواهٍ)، فقِيلَ: (أَمْواءٌ). وإبْدالُ هَمْزَةٍ مِن هاءِ (ماهٍ) و(أَمْواهٍ) **جائِزٌ** لا لازِمٌ، بِدَليلِ النَّصِّ على مَجِيءِ (ماهٍ) و(ماءٍ) و(أَمْواهٍ) و(أَمْواءٍ).

والنِّسْبَةُ إلى (ماءٍ): (ماهِيٌّ) عَلى الأَصْلِ، و(مائِيٌّ) عَلى اللَّفْظِ، و(ماوِيٌّ) بِقَلْبِ الهَمْزَةِ واوًا في قَوْلِ مَنْ يَقُولُ (عَطَاوِيًّا) في النِّسْبَةِ إلى (عَطاءٍ).[1]

شَاءٌ

في هَمْزَةِ (شاءٍ) ٱعْتِبَارانِ:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِن **هاءٍ**؛ وذٰلِكَ عَلى ٱعْتِبارِ أَنَّ (شاءٍ) فَعَلٌ مِن (شوه) في الأَصْلِ: (شَوَهٌ)، أُعِلَّتِ الواوُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِهَا عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: (شَاهٌ). ثُمَّ أُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِن هاءِ (شَاهٍ) إبْدالًا **لازِمًا**، إذْ لَم يُتَكَلَّمْ بالأَصْلِ، وصارَ اللَّفْظُ: (شاءٌ).

والنِّسْبَةُ إلى (شاءٍ) عَلى هٰذا الاَعْتِبارِ: (شَاهِيٌّ) عَلى الأَصْلِ، و(شَائِيٌّ) عَلى اللَّفْظِ، و(شَاوِيٌّ) بِقَلْبِ الهَمْزَةِ واوًا في قَوْلِ مَنْ يَقُولُ (عَطاوِيًّا) في النِّسْبَةِ إلى (عَطاءٍ).

الثاني: أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَن **ياءٍ** أو **واوٍ**؛ وذٰلِكَ عَلى ٱعْتِبَارِ أَنَّ (شَاءً) فَعَلٌ مِن (شوي) أو (شوو) في الأَصْلِ: (شَوَيٌ) أو (شَوَوٌ)، أُعِلَّتْ عَيْنُهُ الواوِيَّةُ بانْقِلَابِها أَلِفًا فصارَ اللَّفْظُ: (شَايٌ) أو (شاوٌ)، ثُمَّ أُعِلَّتْ لامُهُ اليائِيَّةُ أو الواوِيَّةُ بِٱنْقِلَابِهَا هَمْزَةً فصارَ اللَّفْظُ: (شاءٌ). وعليهِ يَتَعَيَّنُ ٱعْتِبَارُ اعْتِلَالِ عَيْنِ (شاءٍ) ولامِهِ مِنَ الشُّذُوذِ بمَكانٍ؛ لِأَنَّ القِياسَ فِيمَا ٱعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ولامُهُ تَصْحِيحُ العَيْنِ وإعْلَالُ اللَّامِ، والقِياسُ فيما وَقَعَتْ ياؤُهُ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَن حَرْفٍ أَصْلِيٍّ أَنْ لا تَعْتَلَّ لِئَلَّا يَتَوالَى في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ إعْلالانِ.

والنِّسْبَةُ إلى (شَاءٍ) عَلى هٰذا الاَعْتِبارِ: (شَائِيٌّ) بِإقْرارِ الهَمْزَةِ عَلى لَفْظِها - وهو الأَصْل -، و(شاوِيٌّ) بقَلْبِها واوًا.[2]

(١) شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٨. رصف المباني ص ١٧٠. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٤٨. مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ٢٢٣. لسان العرب والمصباح المنير في موه.

(٢) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥٨. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٥. شرح الشّافية ج ٢ ص ٢١٣-٢١٤. لسان العرب في شوه وشوي.

أَيْهَاتِ ولُغَاتُه

(أَيْهَاتِ) في الأَصْل: (هَيْهَاتِ) آسْمُ الفِعْلِ الماضِي بِمَعْنَى (بَعُدَ)، يُقَالُ: هَيْهَاتِ إِدْرَاكُ النَّجَاحِ بِغَيْرِ العَمَلِ النَّاجِعِ!.

وسُمِعَ إِبْدالُ هَمْزَةٍ مِن هاءِ (هَيْهَاتِ)، فَقِيلَ: (أَيْهَاتِ). وقَدْ تُنَوَّنُ تاءُ (أَيْهاتِ)، فيُقَالُ: (**أَيْهَاتٍ**) و(**أَيْهَاتًا**). وقَدْ تُسْكَنُ التاءُ في الوَصْلِ إِجْراءً لِـ(أَيْهَاتِ) في الوَصْلِ مُجْرَاها في الوَقْفِ، فيُقَالُ: (**أَيْهَاتْ**). وقَدْ تُحْذَفُ التّاءُ، فيُقَالُ (**أَيْهَا**) بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وقَدْ يَلْحَقُ التَّنْوِينُ بالهاءِ، فيُقَالُ: (**أَيْهًا**). وقَدْ تَلْحَقُ (أَيْهَا) غَيْرَ المُنَوَّنِ: كافُ الخِطَابِ، فيُقَالُ: (**أَيْهَاكَ**)، أو نُونٌ مَفْتُوحَةٌ أو مَكْسُورَةٌ، فيُقَالُ: (**أَيْهَانِ**). [١]

أَلَّا

في هَمْزَةِ (أَلَّا) قَوْلَانِ:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ **الهَمْزَةُ بَدَلًا مِنَ الهاءِ في** (هَلَّا) - أو: هَلْ لَا - المُتَرَكِّب في الأَصْل مِن (هَلْ، الِاسْتِفْهَامِيَّةِ) و(لا، النَّافِيَةِ). يُقَالُ: أَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟!، أي هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟!.

الثّاني: أَنْ تَكُونَ **الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً** كَما أَنَّ الهاءَ أَصْلِيَّةٌ، فـ(أَلَّا) و(هَلَّا) عَلى هٰذا القَوْلِ مادَّتانِ مُسْتَقِلَّتانِ. [٢]

أَلْ

(أَلْ) في الأَصْل: (هَلْ) لِأَنَّ (هَلْ) الأَكْثَرُ و(أَلْ) الأَقَلُّ، أُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِنَ الهاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: (أَلْ). يُقَالُ: أَلْ فَعَلْتَ كَذَا؟ (في الأَصْل: هَلْ فَعَلْتَ كَذَا؟)؛ حَكَاهُ قُطْرُبٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. [٣]

آذَا

(آذَا) في الأَصْل: (هَاذَا) بِرَدِّ الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ خَطًّا لا لَفْظًا في (هٰذَا)، أُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِنَ الهاءِ فَصارَ اللَّفْظُ: (أاذَا)، ثُمَّ أُبْدِلَتْ مَدَّةٌ مِنَ الأَلِفِ فَصَارَ اللَّفْظُ: (آذَا). يُقَالُ: آذَا النُّورُ ساطِعٌ (في الأَصْل: هٰذَا النُّورُ سَاطِعٌ). [٤]

---

(١) شرح الكافية ج ٢ ص ٦٩. شرح الشّافية ج ٢ ص ٢٩٠-٢٩١. الخصائص ج ٣ ص ٤١-٤٢. لسان العرب في أيه وهيه. ونقل ابن منظور عن ابن سيده قوله إن همزة (أَيْهات) ليست بدلًا من هاء (هَيْهَات) إنّما هما لغتانِ. (لسان العرب في هيه).

(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٥-٤١٦. كتاب الكتّاب ص ٦٠. رصف المباني ص ١٧٠. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٦.

(٣) قال أبو عبيدة: «إنّما **قُضِيَ على الهمزة هنا بأنّها بدل من الهاء لأجل غَلَبَة استعمال (هَلْ) في الاستفهام وقلّة (أَلْ)**، فكانت الهمزة بدلًا لذلك.» (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٦).

(٤) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٥١.

آلٌ

في الحَرْفِ **الثَّاني** مِن (آلٍ) آعْتِبَارَانِ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِن **هَمْزَةٍ** مُبْدَلَةٍ مِن **هاء**، فـ(آلٌ) عَلى هٰذا القَوْلِ في الأَصْل: (أَهْلٌ)، أُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ مِنَ الهاءِ فَصارَ اللَّفْظُ: (أَأْلٌ). تَتَابَعَتْ في أَوَّلِ (أَأْلٍ) هَمْزَتَانِ مَرْسُومَتَانِ عَلى أَلِفٍ، أُولاهُما مَفْتُوحَةٌ، وثانِيَتُهُمَا ساكِنَةٌ، فَأُبْدِلَت أَلِفٌ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ وصارَ اللَّفْظُ: (أَالٌ). ثُمَّ أُبْدِلَتْ (مَدَّةٌ) مِنَ الأَلِفِ في (أَالٍ) وصارَ اللَّفْظُ: (آلٌ). ويُصَغَّرُ (آلٌ) عَلى هٰذا القَوْلِ عَلى (أُهَيْلٍ)؛ إذِ التَّصْغِيرُ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِها.

الثَّاني: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِن **أَلِفٍ** مُنْقَلِبَةٍ عَن **واوٍ**، قالَهُ الكِسائِي، فـ(آلٌ) على قَوْلِهِ في الأَصْل: (أَوَلٌ)، لِأَنَّهُمْ يَؤُولُونَ إلى أَصْلٍ، قُلِبَتِ الواوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِها عَيْنًا بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: (أَالٌ). ثُمَّ أُبْدِلَتْ (مَدَّةٌ) مِنَ الأَلِفِ في (أَالٍ) وصارَ اللَّفْظُ: (آلٌ). ويُصَغَّرُ (آلٌ) عَلى قَوْلِ الكِسَائِي على (أُوَيْلٍ)، بِناءً عَلى أَنَّ التَّصْغِيرَ هُوَ مِنَ الأَشْياءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا.[١]

ومِمَّا سُمِعَ فيهِ إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الهاءِ بِدَليلِ عَدَمِ مَجِيءِ تَصَارِيفِ الكَلِمَةِ عليها: **هِبْرِيَةٌ وإِبْرِيَةٌ** لِلقِشْرَةِ في أُصُولِ الشَّعْرِ.[٢] **هَيْئَةٌ وأَيْئَةٌ**.[٣] **هَلُمَّ! وأَلُمَّ!**.[٤] **جَهْجَهَ** الذِّئْبَ **وجَهْجَأَهُ** إذا زَجَرَهُ.[٥] **دَرَهَ** عَنِ القَوْمِ **ودَرَأَ** عَنْهُمْ إذا دَفَعَ عَنْهُمْ.[٦]

خامِسًا: إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنَ اللَّامِ إبْدالًا **سَمَاعِيًّا** في:

ذائِكَ الرَّجُلُ تَقِيٌّ (في الأَصل: ذٰلِكَ الرَّجُلُ تَقِيٌّ.[٧] إنَّما لَمْ تُحْذَفِ الأَلِفُ خَطًّا مِن ذائِكَ، وحُذِفَتْ مِن ذٰلِكَ، لِقِلَّةِ آسْتِعْمَالِ ذائِكَ وكَثْرَةِ آسْتِعْمَالِ ذٰلِكَ).

سادِسًا: إبْدَالُ الهَمْزَةِ مِنَ العَيْنِ

أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنَ العَيْنِ إبْدالًا **سَمَاعِيًّا** في:

---

(١) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٤٨-٣٤٩. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٨.
(٢) لسان العرب في هبر.
(٣) تاج العروس في أيأ.
(٤) القاموس المحيط في لمم.
(٥) لسان العرب وتاج العروس في جهجه.
(٦) وفي (دَرَأَ) قول آخر لابن سيده، وهو أنّ همزته أصيلة، وأنّه و(دَرَهَ) لغتانِ. (لسان العرب في دره).
(٧) القاموس المحيط في ذوي.

أَبَابٌ (في الأَصْل: عُبَابٌ لِمُعْظَمِ السَّيْلِ أَوِ المَوْجِ). [١]

سابِعًا: إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الخاءِ

أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنَ الخاءِ إبْدالًا **سَماعِيًّا** في: **صَرَأَ** (في الأَصْل: صَرَخَ؛ حَكَاهُ ٱبْنُ جماعَةٍ والأَشْمُوني عَنِ الأَخْفَشِ الَّذي حَكاهُ عَنِ الخَلِيلِ). [٢]

ثامِنًا: إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الغَيْنِ

أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنَ الغَيْنِ إبْدالًا **سَمَاعِيًّا** في: **رَأْنَةٌ** (سَهْلَةٌ، في الأَصْلِ: رَغْنَةٌ؛ حَكَاهُ ٱبْنُ جَماعَةٍ والأَشْمُوني عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ الَّذي حَكَاهُ عَنِ الخَليلِ). [٢]

تاسِعًا: إبْدالُ الهَمْزَةِ مِنَ الكافِ

أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنَ الكافِ إبْدالًا **سَمَاعِيًّا** في: **هَاءَ!** (اِسْمُ فِعْلِ الأَمْرِ بِمَعْنَى: خُذْ، في الأَصْلِ: هاكَ!). ويَتَصَرَّفُ (هاءَ) تَصَرُّفَ (هاكَ)، فيُقَالُ: هاءَ وهاءِ وهاؤُمَا وهاؤُمْ وهاؤُنْ وهاؤُنَّ، كَما يُقَالُ: هاكَ وهاكِ وهاكُمَا وهاكُمْ وهاكُنْ وهاكُنَّ. [٣]

---

(١) وعن ابن جنّي أنّ الوجه الأرجح أن تكون الهمزة في (أباب) أصليّة وليست بَدَلًا على اعتباره (فُعَالًا) من (أَبَّ) إذا تَهَيَّأَ؛ لأنّ البَحْرَ يتهيّأ للموج. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٦. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٦. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٧). وعن ابن عصفور **أنّ الأصل في (أباب) العين، لأنّ (عُبابًا) أكثر استعمالًا من (أُباب)**، فدَلّ ذلك على أنّ الهمزة بَدَل، وأنّ العين هي الأصل. (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٥٢).

(٢) مجموعة الشّافية من علمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣١٧. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٦٩.

(٣) لسان العرب والقاموس المحيط في ها. فتح الأقفال وحلّ الإشكال ص ٣٠.

إبْدالُ الألِف

أُبْدِلَتِ الألِفُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ هي: (الهَمْزَةُ)، و(الواوُ)، و(الياءُ)، و(النُّونُ).

أوّلًا: إبْدالُ الألِفِ مِنَ الهَمْزَةِ

إبْدالُ الألِفِ مِنَ الهَمْزَةِ على ضَرْبَيْنِ: واجِبٌ، وجائِزٌ.

أ - الإبْدالُ الواجِبُ لِلألِفِ مِنَ الهَمْزَةِ

وَجَبَ إبْدالُ الألِفِ مِنَ الهَمْزَةِ في مَوْضِعَيْنِ اثْنَيْنِ هُمَا:

١ - **أنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ ساكِنَةً ووَقَعَتْ ثانِيَةَ هَمْزَتَيْنِ مُجْتَمِعَتَيْنِ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ**؛ وذٰلِكَ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ **الهَمْزَةُ الأولَى مَفْتُوحَةً مَرْسُومَةً على أَلِفٍ**. نحو: **آتَى** فُلانًا إيْتاءً إذا جازاهُ، فـ(آتَى) في الأَصْلِ: (أَأْتَى) لِأَنَّهُ (أَفْعَلَ) مِن (أَتَى) بدَلِيلِ مَجِيءِ المَصْدَرِ (إيتاءٍ) عَلى (إفْعَالٍ). تَتَابَعَتْ في أَوَّلِ (أَأْتَى) هَمْزَتَانِ مَرْسُومَتَانِ عَلى أَلِفٍ، أُولَاهُمَا مَفْتُوحَةٌ وثانِيَتُهُمَا ساكِنَةٌ، فَأُبْدِلَتْ أَلِفٌ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ، وصارَ اللَّفْظُ: (أَاتَى). ثُمَّ أُبْدِلَتْ مَدَّةٌ مِنَ الألِفِ في (أَاتَى)، وصارَ اللَّفْظُ: (آتَى).[1]

وكَذَا القَوْلُ في: آلُو (أَجْتَهِدُ، في الأَصْلِ: أَأْلُو لِأَنَّهُ بِناءُ المُضارِعِ لِلمُتَكَلِّمِ مِن أَلَا). آتَلِي (أَحْلِفُ، في الأَصْلِ: أَأْتَلِي لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلمُتَكَلِّمِ مِنِ ٱئْتَلَى: إفْتَعَلَ من أَلَا). آجِرِ الدَّارَ! (اِسْتَأْجِرْها!، في الأَصْل: أَأْجِرْ لِأَنَّهُ بِناءُ الأَمْرِ لِلمُخَاطَبِ مِن آجَرَ: أَفْعَلَ مِن أجر). آلَى (عَظِيمُ الأَلْيَةِ، في الأَصْل: أَأْلَى لِأَنَّهُ الوَصْفُ على أَفْعَلَ مِن أَلِيَ يَأْلَى أَلْيًا وأَلًى). آجِدَةٌ (جَمْعُ إجادٍ لِلطَّاقِ القَصِيرِ، في الأَصْل: أَأْجِدَةٌ لأَنَّهُ جَمْعٌ عَلى صِيغَةِ أَفْعِلَةٍ). آتُنٌ (جَمْعُ أَتانٍ لِأُنْثَى الحِمَارِ، في الأَصْلِ: أَأْتُنٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على صِيغَةِ أَفْعُلٍ). آفَافٌ (جَمْعُ أُفٍّ لِقُلَامَةِ الظُّفرِ، في الأَصْلِ: أَأْفَافٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ عَلى صِيغَةِ أَفْعَالٍ). آذِيَاءُ (جَمْعُ أَذِيٍّ لِلآذِي الشَّدِيدِ الإيذَاءِ، في الأَصْل: أَأْذِيَاءُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ عَلى صِيغَةِ أَفْعِلاءَ).

٢ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُحَقِّقُ الهَمْزَ - مَفْتُوحَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ، مُتَطَرِّفَةً مَوْقُوفًا عَلَيْها**. فيَكْتُبُونَ: يا تِلْمِيذُ! صَحِّح

---

(١) إنّما وجب الإبدال لِعسر النّطق بالهمزتين جميعًا، وخُصَّ بالثّانية لأنّ إفراط الثّقل حصل بها. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٧).

الخَطَأْ!، ورَعَتِ المَاشِيَةُ الكَلأْ. ويَقْرَأُونَ: يا تِلْمِيذُ! صَحِّحِ الخَطَا!، ورَعَتِ المَاشِيَةُ الكَلَا.[١]

ثانيًا: الإبْدالُ الجائِزُ لِلأَلِفِ مِنَ الهَمْزَةِ

جازَ إبْدالُ الأَلِفِ مِنَ الهَمْزَةِ في سَبْعَةِ مَوَاضِعَ هي:

١ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَ - ساكِنَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ غَيْرِ هَمْزَةٍ: خَطًّا ولَفْظًا إذا كانَتِ الهَمْزَةُ السَّاكِنَةُ والحَرْفُ المَفْتُوحُ قَبْلَها في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، ولَفْظًا لا خَطًّا إذا كانَتا في كَلِمَتَيْنِ.** نحو: رَأْسٌ وراسٌ. رَأْيٌ ورَايٌ. فَأْرَةٌ وفَارَةٌ. مَأْذَنَةٌ ومَاذَنَةٌ. مَأْهُولٌ ومَاهُولٌ. مَأْوِيَةٌ (مَأْوًى) ومَاوِيَةٌ. تَأْمُورٌ (صَوْمَعَةٌ) وتَامُورٌ. سِنْدَأْوٌ (خَفِيفٌ) وسِنْدَاوٌ.[٢] بَأْسَاءُ (مَشَقَّةٌ) وبَاسَاءُ. اِسْتَأْنَسَ واسْتَانَسَ. يَأْمُلُ ويَامُلُ. نَأْتَمُّ بِهِ (نَقْتَدِي) ونَاتَمُّ بِهِ. تَسْتَأْهِلُ الأَمْرَ (تَسْتَوْجِبُهُ) وتَسْتَاهِلُ الأَمْرَ. قَرَأْتِ وقَرَاتِ. لِيَتَبَاطَأْ! ولِيَتَبَاطَا!.[٣] لَم يَشَأْ (لَم يُرِدْ) ولَم يَشَا. اِبْدَأْ! وابْدَا!.[٤]

ويُكْتَبُ: اَللّٰهُمَّ! الهُدَى ٱئْتِنَا!، والصَّدِيقَ ٱتَّخِذْ!، وبِكَذَا ٱتَّجِرْ!، ونَسِيبَهُمَا ٱئْتَمَنَا (اِتَّخَذَاهُ أَمِينًا). ويُقْرَأُ: اَللّٰهُمَّ! الهُدَاتِنَا![٥]، والصَّدِيقَاتَخِذْ! وبِكَذَاتَجِرْ!، ونَسِيبَهُمَاتَمَنَا.

٢ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ هَمْزَةَ وَصْلٍ مَفْتُوحَةً**

---

(١) ذٰلك أنّ مَن يُحقِّق الهمز، فإنّه يُبدِل الهمزة بعد فتحة، في الوقف، بحرف مُجانِس لحركتها، لأنّ الفتحة لا تُستثقَل بعدها حروف العلّة ساكنة؛ وذٰلك حرصًا على البيان لِعَدِّهم الفتحة لخفّتها كالعَدَم فلا تقوم بالبيان حَقَّ قيام. ولهٰذا فإنّهم يكتبون الهمزة بعد فتحة على حرف حركتها، فيكتبون (الكَلَؤْ) بالواو لوقفهم عليه بها، ويكتبون (الكَلَأْ) بالألف لوقفهم عليه بها، ويكتبون (الكَلَئِ) بالياء لوقفهم عليه بها. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١٣).

(٢) إنّما جاز إبدال الألف من الهمزة في (سِنْدَأْو) على اعتبار الهمزة أصليّة غير ملحقة. وتكون الهمزة في (سندأو) أصليّة على اعتبار أنّ (سِنْدَأْوًا): (فِنْعَلْوٌ) من (سدأ)، أو (فِعْلَلْوٌ) من (سندأ)، أو (فِعْلَلٌ) من (سندأو) بأصالة جميع أحرفه.

(٣) عن ابن جماعة أنّ الأكثر في هٰذه الألف المُبدَلةِ من الهمزة في (لِيَتَباطَا) وأمثاله بَقاؤُها لاستيفاء الجازم عَمَلَه، وقال: «ومنهم مَن يَعتبر بالعارض فيحذفها للجزم كما تُحذَف الأصليّة منه.» (مجموعة الشّافية من عِلْمَيِ الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥١).

(٤) ولمّا كان **الأمر محمولًا على الجزم** - إذ علامات جزم المضارع هي علامات بناء الأمر - فإنّ الأكثر في هٰذه الألف المُبدَلة من الهمزة في (ابْدَا) وأمثاله بقاؤها لاستيفاء الأمر عمله، وإنّ الأقلّ فيها الاعتبار بالعارض وحذفها للأمر كما تُحذَف الأصليّة منه.

(٥) بوقوع الفعل (ٱئْتِنَا) بعد لفظ (الهُدَى)، سقَطت همزة الوصل في اللّفظ من أوّل الفعل لوقوعها في الدَّرْج، فصار التّمثيل: (الهُدَى ئْتِنَا)، فاجتمع ساكِنانِ: ألف (الهُدَى) وهمزة (ئْتِنَا)، فحُذِفَت الألف وصار التّمثيل: (الهُدَأْتِنَا) بِرَسْمِ الهمزة السّاكنة على ألف لوقوعها بعد فتحة. فإذا ما أُبدِلَت ألف من الهمزة، صار التّمثيل: (الهُدَاتِنَا). (شرح المفصّل ج ٩ ص ١٠٨).

واقِعَةً بَعْدَ هَمْزَةِ ٱسْتِفْهامٍ. نحو: آللهُ هادِيكَ؟، في الأَصْل: (أَٱللهُ)، أُبْدِلَتْ أَلِفٌ مِنْ هَمْزَةِ الوَصْلِ المَفْتُوحَةِ، فصارَ اللَّفْظُ: (أَاللهُ)، ثُمَّ أُبْدِلَتْ مَدَّةٌ مِنَ الأَلِفِ، وصارَ اللَّفْظُ: آللهُ.

وكَذَا القَوْلُ في: آلْجُنُودُ زَحَفُوا؟ (في الأَصْلِ: أَٱلجُنُودُ زَحَفُوا؟). آيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟ (في الأَصْل: أَٱيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟).

والأَكْثَرُونَ يَحْذِفُونَ هَمْزَةَ الوَصْلِ المَفْتُوحَةَ إذا دَخَلَتْ عَلَيْها هَمْزَةُ ٱسْتِفْهَامٍ، فيَقُولُونَ: أَللهُ هادِيكَ؟. أَلجُنُودُ زَحَفُوا؟. أَيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟.

٣ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ هَمْزَةَ قَطْعٍ مَفْتُوحَةً واقِعَةً بَعْدَ هَمْزَةِ ٱسْتِفْهامٍ**. نحو: أَأَدَّفِئُ؟ وآدَّفِئُ؟. وآدَّفِئُ؟ في الأَصْلِ: أَأَدَّفِئُ؟، أُبْدِلَتْ أَلِفٌ مِن هَمْزَةِ المُضارِعِ المَفْتُوحَةِ، فصارَ اللَّفْظُ: أَادَّفِئُ؟، ثُمَّ أُبْدِلَتْ مَدَّةٌ مِنَ الأَلِفِ، وصارَ اللَّفْظُ: آدَّفِئُ؟.

وكَذَا القَوْلُ في: أَأَتحفَ الصَّانِعُ بِعَمَلِهِ؟، وآتحفَ الصّانِعُ بِعَمَلِهِ؟. أَأَنْتَ الخاسِرُ الأَكْبَرُ؟، وآنتَ الخاسِرُ الأَكْبَرُ؟. أَأَسَدًا رَأَيْتَ؟، وآسَدًا رَأَيْتَ؟. أَأَعْمِدَةً أَقَمْتُمْ؟، وآعْمِدَةً أَقَمْتُمْ؟.

٤ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - على مَذْهَبِ الفَرَّاءِ - مَفْتُوحَةً بَعْدَ حَرْفٍ صَحِيحٍ ساكِنٍ**. نحو: أَبْأَسَ (حَلَّتْ بِهِ البَأْساءُ)، فعَلى مَذْهَبِ الفَرَّاءِ تُنْقَلُ فَتْحَةُ الهَمْزَةِ إلى الباءِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها فيَصِيرُ اللَّفْظُ: (أَبَأْسَ)، ثُمَّ تُبْدَلُ أَلِفٌ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ فيَصِيرُ اللَّفْظُ (أَبَاسَ).

وكَذَا يَقُولُ في ٱسْتَرْأَفَ: إِسْتَرافَ. يَسْأَلُ: يَسَالُ. لَم تَذْأَماهُ (لَم تُعِيباهُ وتَحْتَقِراهُ): لَم تَذَاماهُ. مَرْأَةٌ: مَراةٌ. مَسْأَلَةٌ: مَسَالَةٌ. ما أَشَدَّ وَطْأَكَ!: ما أَشَدَّ وَطَاكَ!.

٥ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - على مَذْهَبِ الفَرَّاءِ - مُتَطَرِّفَةً عَرَضًا، واقِعَةً مَفْتُوحَةً بَعْدَ حَرْفٍ صَحِيحٍ أَصْلٍ**. نحو: لَم نَلْأَ (لم نُبْطِئْ، المُضارِعُ المَجْزُومُ مِن نَلأَى)، فَعَلَى مَذْهَبِ الفَرَّاءِ تُنْقَلُ فَتْحَةُ الهَمْزَةِ المُتَطَرِّفَةِ عَرَضًا لِأَجْلِ الجازِمِ إلى اللَّامِ الصَّحِيحَةِ السّاكِنَةِ قَبْلَها فيَصِيرُ اللَّفْظُ: لَم نَلَأْ، ثُمَّ تُبْدَلُ أَلِفٌ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ فيَصِيرُ اللَّفْظُ: لم نَلَا.

وكَذَا يَقُولُ في لِيَجْأَ سِرَّ صَدِيقِهِ! (لِيَكْتُمْهُ!، المُضارِعُ المَجْزُومُ بِلَامِ الأَمْرِ مِن يَجْأَى): لِيَجَا سِرَّ صَدِيقِهِ!. لا تَتَمَرْأَ! (لا تَنْظُرْ في المِرْآةِ، المُضارِعُ المَجْزُومُ بِلَا النَّاهِيَةِ مِن تَمَرْأَى): لا تَتَمَرَا!. إِنْأَ عَنِ المَساوِئِ! (ابْتَعِدْ عَنِ المَسَاوِئِ!، بِناءُ الأَمْرِ مِن تَنْأَى المُضارِعِ مِن نَأَيْتَ): إِنَا عَنِ المَسَاوِئِ! ونَا عَنِ

المَسَاوِئِ!.[١] اِنَأَ نَفْسَكَ! (اِرْفَعْها وٱفْخَرْ بِها!، بِنَاءُ الأَمْرِ مِن تَبَأَّى المُضارِعِ مِن بَأَوْتَ): اِنَا نَفْسَكَ!، وبَا نَفْسَكَ!.

٦ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَ - مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ غَيْرِ هَمْزَةٍ، مُتَطَرِّفَةً مَوْقُوفًا عَلَيْها**. فيَكْتُبُونَ: القِصَّةَ قَرَأَ، والحَصِيدَ يَطَأُ، ولِلاّمْتِحَانِ يَتَهَيَّأُ، ورُعِيَ الكَلأُ، ويا تِلْمِيذُ! صَحِّحِ الخَطَأَ!، وٱخْتَبَأَ في المَلْجَإِ. ويَقْرَأُونَ: القِصَّةَ قَرَا، والحَصِيدَ يَطَا، ولِلاّمْتِحَانِ يَتَهَيَّا، ورُعِيَ الكَلَا، ويا تِلْمِيذُ! صَحِّحِ الخَطا!، وٱخْتَبَأَ في المَلْجَا.

٧ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُحَقِّقُ الهَمْزَ - مُتَطَرِّفَةً مَوْقُوفًا عليها، واقِعَةً بَعْدَ حَرْفٍ صَحِيحٍ ساكِنٍ: مُطْلَقًا** إذا كانَ الحَرْفُ الَّذي **قَبْلَ** السَّاكِنِ **مَفْتُوحًا** عِنْدَ مَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ **بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ إتْبَاعًا، وبِٱشْتِراطِ** أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ **مَنْصُوبَةً** عِنْدَ مَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ **بِحَرَكَةِ ما بَعْدَهُ نَقْلًا** وعِنْدَ مَنْ يُبْدِلُ الهَمْزَةَ **بِحَرْفٍ مُجانِسٍ لِحَرَكَتِها**. فيَكْتُبُونَ: دَخَلَتِ الأَرْنَبُ المَكْأَ (الجُحْرَ)، ورَأَيْتُ في الصَّدِيقِ المَرْأَ (الرَّجُلَ). **ويَقْرَأُ مَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ إتْباعًا ومَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ بِحَرَكَةِ ما بَعْدَهُ نَقْلًا**: دَخَلَتِ الأَرْنَبُ المَكَا، ورَأَيْتُ في الصَّدِيقِ المَرَا. **ويَقْرَأُ مَنْ يُبْدِلُ الهَمْزَةَ بِحَرْفٍ مُجانِسٍ لِحَرَكَتِها**: دَخَلَتِ الأَرْنَبُ المَكَا،[٢] ورَأَيْتُ في الصَّدِيقِ المَرَا.

ثانِيًا: إبْدالُ الأَلِفِ مِنَ الواوِ

إبْدالُ الأَلِفِ مِنَ ا لواوِ عَلى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ: واجِبٌ، وجائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدالُ الواجِبُ لِلأَلِفِ مِنَ الواوِ

وَجَبَ إبْدالُ الأَلِفِ مِنَ الواوِ في ثَمانِيَةِ مَواضِعَ هي:

١ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ - عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الحِجازِ - فاءً في (يَفْتَعِلُ) المُضارِعِ مِن (إفْتَعَلَ) مِمَّا فاؤُهُ ياءٌ مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ أَصْلِيَّةٍ**.[٣] نحو: يَاتَصِلُ (المُضارِعُ مِنِ ٱيْتَصَلَ: إفْتَعَلَ مِن وَصَلَ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِسُكُونِها بَعْدَ كَسْرَةٍ. ويَاتَصِلُ في الأَصْلِ: يَوْتَصِلُ، أُبْدِلَتِ الأَلِفُ

---

(١) (اِنَا) بإبقاء همزة الوصل عند الأخفش لعَدَم اعتداده بحركة النَّقْل لعروضها، و(نَا) بحذف همزة الوصل عند غيره اعتدادًا بحركة النّون بعدها.

(٢) (المَكَا) في الأصل: (المَكْا)، إنّما يلزم تحريك الكاف السّاكنة بالفتحة لأجل الألف، لأنّ الألف تأتي أبدًا بعد فتحة.

(٣) تُقطع الهمزة في أوّل (إفْتَعَلَ) للعَلَمِيَّةِ.

مِن الواوِ لِسُكُونِها بَعْدَ فَتْحَةٍ في يَفْتَعِلُ).[١] يَاتَئِدُ (يَتَرَزَّنُ ويَتَأَنَّى ويَتَمَهَّلُ، وهُوَ المُضارِعُ مِن ٱيْتَأَدَ: إفْتَعَلَ مِن وَأَدَ). يَاتَطِئُ (يَتَهَيَّأُ، وهو المُضارِعُ مِن ٱيْتَطَأَ: إفْتَعَلَ مِن وَطِئَ). يَاتَخِذُ فُلَانًا صَدِيقًا (المُضَارِعُ مِن ٱيْتَخَذَ: إفْتَعَلَ مِن وَخِذَ).[٢]

٢ - **أنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً في الفِعْلِ، واقِعَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ** (ـَ ـوَـ ـَ). وذٰلِكَ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

الأَوَّلُ: أَلَّا تَكُونَ لامُ الفِعْلِ واوًا أو ياءً لازِمًا إعلالُهُما، كـ(قَوِيَ) و(ٱقْتَوَى)، وهُما في الأَصْلِ: (قَوِوَ) و(ٱقْتَوَوَ) لِأَنَّهُمَا (فَعِلَ) و(إفْتَعَلَ) مِنَ (القُوَّةِ) بِٱعْتِبَارِهَا مِن تَأْلِيفِ قوو، و(رَوَى) وهو في الأَصْل: (رَوَيَ) لِأَنَّهُ (فَعَلَ) مِنَ (الرِّوايَةِ)، و(ٱنْشَوَى) وهو في الأَصْل: (إنْشَوَيَ) لِأَنَّهُ (إنْفَعَلَ) مِن (شَوَى يَشْوِي).[٣]

الثّاني: أَلَّا يَكُونَ الفِعْلُ في مَعْنَى ما لا يُعَلُّ، كـ(إفْتَعَلَ) الَّذي في مَعْنَى (تَفَاعَلَ)، و(فَعِلَ) الَّذي في مَعْنَى (إفْعَلَّ) وما تَصَرَّفَ مِن (فَعِلَ). نحو: اِزْدَوَجَا (بِمَعْنَى تَزَاوَجَا)، و(عَوِرَ) بِمَعْنَى (اعْوَرَّ)، و(أَعْوَرَهُ) اللهُ مِن (عَوِرَ).[٤]

الثّالِثُ: أَلَّا يَكُونَ الفِعْلُ - عِنْدَ غَيْرِ تَمِيمٍ - عَلى وَزْنِ (فَعِلَ)، والصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ الغالِبَةُ فيهِ عَلى وَزْنِ (أَفْعَلَ).[٥] نحو: شَوِسَ (تَكَبَّرَ)، فهُوَ أَشْوَسُ. سَوِقَ (عَظُمَت ساقُهُ)، فهُوَ أَسْوَقُ.[٦]

فمِنْ أَمْثالِ الأَفْعالِ الَّتي تَعَيَّنَ فيها قَلْبُ

---

(١) قال ابن عصفور إنّ الواو قُلِبَت ألفًا في (يَاتَصِل) لأنّها تُقلَب ياء بعد الكسرة في (اِيتَصَلَ). (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٣٦).

(٢) وفي (اِيتَخَذَ) اعتبار آخَر، وهو أن يكون في الأصل: (اِئْتَخَذَ) - (إفْتَعَلَ) من (أخذ) -، لُيِّنَت همزته بقلبها ياء لوقوعها ساكنة إثْرَ كسرة من كلمة واحدة.

(٣) عن ابن يعيش أنّهم لم يُعِلُّوا العين لاعتلال اللّام، فلم يكونوا يجمعون بين إعلالينِ في كلمة واحدة، وكان إعلال اللّام أَوْلَى لِتَطَرُّفها، والأطراف مَحَلُّ القلب والتّغيير. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٧).

(٤) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٥٠. إنّما لم يُعِلُّوا نحو (ازْدَوَجَ) تنبيهًا على أنّه في معنى (تَزَاوَجَ) الصّحيح العين؛ فكما صَحَّت الواو في (تَزَاوَجَ)، صَحَّت في (ازدَوَجَ) التّابع له في معناه. فإن لم يُقصَد بـ(إفْتَعَلَ) معنى (تَفَاعَلَ) اعتلّت العين، نحو: اِجْتالَ (بمعنى جَوَّل).
وعن الأستراباذي أنّه لم يُعَلّ نحو (عَوِرَ) لأنّ الأصل في الألوان والعيوب الظّاهرة باب (إفْعَلَّ) و(إفْعالَّ)؛ فالثُّلاثيّ - وإن كان أصلًا لذوات الزّيادة في اللّفظ - لٰكن لمّا كان هٰذانِ البابانِ أصلينِ في المعنى عُكِسَ الأمر، فأُجرِيَ الثُّلاثيّ مجرى ذي الزّيادة في التّصحيح تنبيهًا على أصالته في المعنى المذكور. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٩٨).

(٥) وتكون الصّفة المُشبَّهة كذٰلك إذا كان الفعل الماضي لازمًا مكسورَ العين دالًّا على لون، أو عيب، أو حلية، أو شيء فِطْريّ، أو وصف ظاهر في الجسم. (النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٨٨).

(٦) نقل اللّيث عن الكسائي قوله: «لغة تميم حالَتْ عَيْنُهُ تَحَالُ حَوَلًا، وغيرهم يقول حَوِلَتْ عَيْنُهُ تَحْوَلُ حَوَلًا.»=

العَيْنِ الواوِيَّةِ أَلِفًا: قالَ (في الأَصْلِ: قَوَلَ على وَزْنِ فَعَلَ، بِدَليلِ مَجِيءِ ٱسْمِ الفاعِلِ مِنْهُ - وهُوَ قائِلٌ - عَلى وَزْنِ فاعِلٍ. إنَّمَا دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ العَيْنِ في قَالَ عَنِ الواوِ مَجِيءُ المُضَارِعِ مِنْهُ والمَصْدَرِ - يَقُولُ قَوْلًا - بالواوِ). **طَالَ** (خِلافُ قَصُرَ. وطَالَ في الأَصْلِ: طَوُلَ عَلى وَزْنِ فَعُلَ، اِسْتِدْلَالًا بِمَجِيءِ الوَصْفِ مِنْهُ - وهُوَ طَويلٌ - عَلى وَزْنِ فَعِيلٍ). **خَافَ** (في الأَصْلِ: خَوِفَ عَلى وَزْنِ فَعِلَ، اِسْتِدْلَالًا بِمَجِيءِ المُضَارِعِ مِنْهُ - وهُوَ يَخَافُ - عَلى وَزْنِ يَفْعَلُ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ العَيْنِ في خافَ عَنِ الواوِ مَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ - وهُوَ الخَوْفُ - بالواوِ). **اِنْقَادَ يَنْقَادُ ويُنْقَادُ** (في الأَصْلِ: اِنْقَوَدَ يَنْقَوِدُ ويُنْقَوَدُ، لِأَنَّها اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ ويُنْفَعَلُ مِن: قادَ يَقُودُ قَوْدًا). **اِجْتَاحَ يَجْتَاحُ ويُجْتَاحُ** (في الأَصْلِ: اِجْتَوَحَ يَجْتَوِحُ ويُجْتَوَحُ، لِأَنَّها اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ ويُفْتَعَلُ مِن: جاحَ يَجُوحُ جَوْحًا بِمَعْنَى أَهْلَكَ).[1]

٣ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً في الِاسْمِ، واقِعَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ.** وذٰلِكَ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

الأَوَّلُ: **أَلَّا تَكُونَ لامُ الِاسْمِ واوًا أو ياءً لازِمًا إِعْلَالُهُما**، كـ(جَوًى) بِمَعْنَى الكُرْهِ، وهُوَ في الأَصْلِ: (جَوَيٌ) لِأَنَّهُ (فَعَلٌ) مِن (جَوِيَ) اليائِيِّ اللَّامِ، و(حَوًى) بِمَعْنَى مُخالَطَةِ السَّوَادِ لِلخُضْرَةِ، وهُوَ في الأَصْلِ: (حَوَوٌ) لِأَنَّهُ (فَعَلٌ) مِنَ (الحُوَّةِ)، و(مُرْتَوًى) وهُوَ في الأَصْلِ: (مُرْتَوَيٌ) لِأَنَّهُ (مُفْتَعَلٌ) مِن (رَوَى يَرْوِي).

الثَّاني: **أَلَّا يَكُونَ الِاسْمُ مَصْدَرًا أو وَصْفًا لِفِعْلٍ لا تَعْتَلُّ عَيْنُهُ** كـ(أَوَدٍ) مَصْدَرِ الفِعْلِ (أَوِدَ) و(أَوِدٍ) الوَصْفِ مِنْهُ؛ فإنَّ هٰذَا المَصْدَرَ وهٰذَا الوَصْفَ يَصِحَّانِ كَما يَصِحُّ فِعْلُهُمَا.

الثَّالِثُ: **أَلَّا يَكُونَ الِاسْمُ مَخْتُومًا بِأَحَدِ الحُرُوفِ الزَّائِدَةِ الَّتي أَصْلُهَا أَنْ تَلْزَمَ الأَسْمَاءَ، كَالأَلِفِ والنُّونِ مَعًا لِغَيْرِ المُثَنَّى عِنْدَ غَيْرِ المُبَرِّدِ، وأَلِفِ التَّأْنِيثِ عِنْدَ غَيْرِ الأَخْفَشِ.**[2] نحو: دَوَرَانٌ وطَوَفَانٌ (بِمَعْنًى). صَوَرَى (مِنَ المِيَاهِ).

=(لسان العرب في حول).
وقال الأستراباذي: «**وقد يُعَلُّ باب فَعِلَ من العُيُوب فيُعَلّ فَرْعاه أيضًا** نحو: أعار واسْتَعَارَ.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٩٩-١٠٠).

(١) شَذَّ وجاء بتصحيح العين: **شَوِعَ رأسُه يَشُوعُ شَوْعًا إذا اشْعَأَنَّ**، نقله ابن منظور عن ابن الأعرابي. (لسان العرب في شوع).
وجاء بتصحيح العين (على الشُّذوذ) وبإعلالها (على القياس): **اِجْتَوَرَا وٱجْتَارَا** (بمعنى تَجاوَرَا). **اِعْتَوَنَا وٱعْتَانَا** (بمعنى تَعَاوَنَا). **اِحْتَوَشُوا وٱحْتَاشُوا فُلَانًا بينهم** (بمعنى تَحاوَشُوه بينهم إذا جَعَلُوهُ وَسَطَهُمْ).

(٢) ذٰلك أنّ المُبرِّد يقيس إعلال (فَعَلَان) ممّا عينه واو، فيقول: دارانٌ من دارَ يَدُورُ، ودالانٌ من دالَ يَدُولُ، وحالانٌ=

فمِنْ أَمْثالِ الأَسْمَاءِ الَّتي تَعَيَّنَ فيها قَلْبُ العَيْنِ الواوِيَّةِ أَلِفًا: دَارٌ (في الأَصْلِ: دَوَرٌ على وَزْنِ **فَعَلٍ**، بِدَليلِ مَجيئِهِ **ٱسْمًا** ثُلاثِيًّا مُعْتَلَّ العَيْنِ بالأَلِفِ بَعْدَ فاءٍ مَفْتُوحَةٍ. **ولا يَكُونُ دارٌ إِلَّا على وَزْنِ فَعَلٍ**، لِأَنَّهُ لَم يُحْفَظْ في الأَسْمَاءِ - غَيْرِ الصِّفَاتِ - المُعْتَلَّةِ العَيْنِ بالأَلِفِ شَيْءٌ مِن (فَعُلٍ) و(فَعِلٍ) في كَلَامِ العَرَبِ. والَّذي دَلَّ عَلى أَنَّ الأَلِفَ في دارٍ مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ جَمْعُ دارٍ تَكْسِيرًا عَلى أَدْوَارٍ).[1] **دَارَةٌ** (في الأَصْل: دَوَرَةٌ عَلى وَزْنِ فَعَلَةَ مِن: دَارَ يَدُورُ دَوْرًا، أُعِلَّتِ الواوُ - عَيْنَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِأَنَّ آخِرَ اللَّفْظِ تاءُ التَّأْنيثِ، وتاءُ التَّأْنِيثِ لا تَلْزَمُ الأَسْماءَ، فهِيَ مِن ثَمَّ لا تَمْنَعُ الإِعْلَالَ).[2] **آلَةٌ** (في الأَصْل: أَوَلَةٌ عَلى وَزْنِ فَعَلَةَ لِأَنَّها جَمْعُ آوِلٍ: فاعِلٌ مِن أَوِلَ يَأْوَلُ أَوَلًا إذا سَبَقَ). **سَاقَةٌ** (في الأَصْل: سَوَقَةٌ عَلى وَزْنِ فَعَلَةَ لِأَنَّها جَمْعُ سائِقٍ: فاعِلٌ مِن ساقَ يَسُوقُ سَوْقًا).[3] **خَافٌ** (خائِفٌ، في الأَصْلِ: **خَوِفٌ** عَلى وَزْنِ فَعِلٍ، بِدَلِيلِ مَجيئِهِ **وَصْفًا** ثُلاثِيًّا مُعْتَلَّ العَيْنِ بالأَلِفِ بَعْدَ فاءٍ مَفْتُوحَةٍ. **ولا يَكُونُ خافٌ إِلَّا على وَزْنِ فَعِلٍ**، لِأَنَّهُ ٱسْمُ الفاعِلِ مِن خَافَ يَخَافُ عَلى وَزْنِ فَعِلَ يَفْعَلُ، وٱسْمُ الفاعِلِ مِن فَعِلَ يَأْتِي على فَعِلٍ. والَّذي دَلَّ عَلى أَنَّ الأَلِفَ في خَافَ مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ مَجِيءُ مَصْدَرِ الفِعْلِ خَافَ على خَوْفٍ).[4] **مُنْقَادٌ** (في الأَصْلِ: مُنْقَوِدٌ على مُنْفَعِلٍ، لِأَنَّهُ ٱسْمُ الفاعِلِ مِنِ ٱنْقَادَ: إِنْفَعَلَ مِن قادَ يَقُودُ قَوْدًا. إِنَّما ٱعْتَلَّتِ الواوُ بِإِبْدالِ أَلِفٍ مِنْها في مُنْقَادٍ حَمْلًا على إِعْلالِها في الفِعْلِ ٱنْقَادَ؛ لِأَنَّ مُنْقَادًا ٱسْمُ فاعِلٍ، وٱسْمُ الفاعِلِ مِنَ الأَسْمَاءِ الجارِيَةِ عَلى الفِعْلِ، **وما كانَ مِنَ الأَسْمَاءِ جارِيًا على الفِعْلِ أُعِلَّ بِالحَمْلِ عَلى الفِعْلِ**).

=من حالَ يَحُولُ، وأنّ الأخفش يَقيس إعلال (فَعَلى) ممّا عينها واو، فيقول: صَارَى في صَوَرَى. (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٠٦-١٠٧. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٤٥-٤٤٦).

(١) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٦٣.
وقد شذّ وجاء بتصحيح العين: **قَوَدٌ** (قِصاص). **أَوَدٌ** (كَدٌّ وتَعَبٌ). **رَوَحٌ** (تَباعُدٌ بين الرِّجْلَيْنِ، واسم جمع للرّائحينَ وواحده رائح). **خَوَلٌ** (ما يُعطيه الله من أنعام وعبيد وإماء وغيرهم من الحاشية، واسم جمع للمُتعهِّدينَ للشّيء المُصلِحينَ له وواحده خائل). **حَوَرٌ** (جِلْد مصبوغ بحُمْرَة تُغشَّى به السِّلال). **قَوَعَاتٌ** (جَمع قاعة للسَّاحة).

(٢) الممتع في التصريف ج ٢ ص ٤٩٢.

(٣) وجاء بتصحيح العين (على الشُّذوذ) وبإعلالها (على القياس): **خَوَنَةٌ وخانَةٌ** (جَمْعًا خائن). **حَوَكَةٌ وحاكَةٌ** (جَمْعًا حائك). **جَوَرَةٌ وجارةٌ** (جَمْعًا جائر). **قَوَمَةٌ وقامَةٌ** (جَمْعًا قائم).

(٤) شَذَّ وجاء بتصحيح العين: **جَوَقَةٌ** (جمع على غير القياس لِأَجْوَقَ بمعنى مائل الشِّدْق). رجال **خَوَرَةٌ** (جمع على غير القياس لِرَجُل خَؤُور بمعنى ضَعيف مُنكَسِر). **نَوَقَةٌ** (جمع نائق لِلّذي يُنَقِّي الشَّحْمَ من اللَّحْم لليهود). **حَوِلٌ** (الوصف من: حالَ يَحُولُ حِيلةً إذا كان كثير الاحتيال). **رَوِعٌ** (فَزِع، وهو الوصف من: راعَ يَرُوعُ رَوْعًا إذا فَزِعَ، وشذوذه من وجهين: الأوّل مجيئه وصفًا على وزن فَعِل من فَعَلَ يَفْعُلُ، والثّاني مجيئه بالتّصحيح).

مُقْتَادٌ (في الأَصْلِ: مُقْتَوَدٌ على مُفْتَعَلٍ، لِأَنَّهُ ٱسْمُ المَفْعُولِ مِن ٱقْتَادَهُ: إفْتَعَلَ مِن قادَ يَقُودُ قَوْدًا. إنَّما ٱعْتَلَّتِ الواوُ بإبْدالِ أَلِفٍ مِنْها في مُقْتادٍ حَمْلًا لَهَا عَلى إعْلالِها في الفِعْلِ ٱقْتَادَ؛ لِأَنَّ مُقْتَادًا ٱسْمُ مَفْعُولٍ،وٱسْمُ المَفْعُولِ مِنَ الأَسْمَاءِ الجارِيَةِ عَلى الفِعْلِ، وما كانَ مِنَ الأَسْمَاءِ جارِيًا على الفِعْلِ أُعِلَّ بِالحَمْلِ على الفِعْلِ). **طَاقِيَّةٌ** (غِطَاءٌ لِلرَّأْسِ. وطاقِيَّةٌ في الأَصْلِ: طَوَقِيَّةٌ لِأَنَّها فَعَلِيَّةٌ مِنَ الطَّوْقِ، بِدَلِيلِ ظُهُورِ الواوِ في جَمْعِها تَكْسِيرًا على طَوَاقِيَّ؛ لِأَنَّ الجُمُوعَ هي مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِها). **حَانِيَّةٌ** (خَمْرٌ. وحانِيَّةٌ في الأَصْلِ: حَوَنِيَّةٌ لِأَنَّها فَعَلِيَّةٌ مِن حَانَ يَحُونُ حَوْنًا، بِدَلِيلِ ظُهُورِ الواوِ في جَمْعِها تَكْسِيرًا عَلى حَوَانِيَّ؛ لِأَنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِها).[١] **حانُوتٌ** (دُكَّانُ البائِعِ. وحانُوتٌ في الأَصْلِ: حَوَنُوتٌ بِٱعْتِبَارِهِ فَعَلُوتًا مِن حون، بِدَلِيلِ ظُهُورِ الواوِ في جَمْعِهِ تَكْسِيرًا عَلى حَوَانِيتَ بِوَزْنِ فَعَالِيتَ؛ لِأَنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِها).[٢]

٤ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا مَفْتُوحَةً في الفِعْلِ، واقِعَةً بَعْدَ حَرْفٍ كانَ مَفْتُوحًا في الماضِي الثُّلاثِيِّ**. وذٰلِكَ بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ الماضِي الثُّلاثِيُّ مُعْتَلَّ العَيْنِ بالأَلِفِ كـ(قَامَ) وهُوَ في الأَصْلِ: (قَوَمَ) بِدَلِيلِ (قائِم قَوْمًا)، و(طالَ) وهُوَ في الأَصْلِ: (طَوُلَ) بِدَلِيلِ (طَوِيلٍ)، و(خافَ) وهُوَ في الأَصْلِ: (خَوِفَ) بِدَلِيلِ (يَخافُ خَوْفًا).

الثّاني: أَلَّا تَكُونَ لامُ الفِعْلِ واوًا أو ياءً لازِمًا إعْلالُهُما كـ(اسْتَقْوَى) وهُوَ في الأَصْلِ: (اِسْتَقْوَوَ) لِأَنَّهُ (إسْتَفْعَلَ) مِنَ (القُوَّةِ) بِٱعْتِبَارِهَا مِن تَأْلِيفِ قوو، و(أَشْوَى) وهُوَ في الأَصْلِ: (أَشْوَيَ) لِأَنَّهُ (أَفْعَلَ) مِن (شَوَى يَشْوِي).

الثّالِثُ: أَلَّا يَكُونَ الفِعْلُ المَزِيدُ مِن مُضَاعَفِ اللّامِ عَلى وَزْنِ (إفْعَلَّ) و(إفْعَالَّ) كـ(ٱزْوَلَّ) و(ٱزْوَالَّ): (إفْعَلَّ) و(إفْعَالَّ) مِن (زَالَ يَزُولُ زَوْلًا).[٣]

الرّابِعُ: أَلَّا يَكُونَ الفِعْلُ فِعْلَ تَعَجُّبٍ كـ(مَا أَقْوَمَ الشَّيْءَ!)، (وأَقْوِمْ بِهِ!).[٤]

---

(١) وفي (حانِيَّة) اعتبارانِ آخرانِ: **الأوّل** أن تكون ألفها مقلوبة عن ياء باعتبارها (فَعَلِيَّة) من (حانَ يَحِينُ حَيْنًا) بدليل جمعها تكسيرًا على (حَيَانِيّ)، **والثّاني** أن تكون ألفها غير مقلوبة عن شيء باعتبارها (فاعُولَة) من (حَنَا يَحْنُو حَنْوًا). (لسان العرب في حنا وحون وحين).

(٢) وعلى اعتبار (حانوت): (فاعُولًا) من (حنت)، فلا إبدال في ألفه.

(٣) وتُقْطَع الهمزة في أوَّل (إسْتَفْعَلَ) و(إفْعَلَّ) و(إفْعَالَّ) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٤) وحكى أبو حيّان عن الكسائي جواز النَّقل في التَّعجُّب نحو: أَقْوِمْ بِهِ!، فتقول: أَقِمْ بِهِ!، وهو ضعيف. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٥٠).

فمِنْ أمْثالِ الأفْعَالِ الَّتي تَعَيَّنَ فيها قَلْبُ العَيْنِ الواوِيَّةِ ألِفًا: **يُخَافُ** (بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلمَجْهُولِ مِنْ يَخافُهُ خَوْفًا. ويُخَافُ في الأَصْلِ: يُخْوَفُ، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الفاءِ السّاكِنَةِ قَبْلَهَا؛ وذٰلِكَ لِٱنْفِتَاحِ هٰذِهِ العَيْنِ ووُقُوعِها بَعْدَ الخاءِ المَفْتُوحَةِ في الماضِي الثُّلاثِيِّ خَافَ). **أقَالَ** (أَفْعَلَ مِن قَالَ يَقُولُ قَوْلًا. وأَقَالَ في الأَصْلِ: أَقْوَلَ، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِهَا إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا؛ وذٰلِكَ لِٱنْفِتَاحِ هٰذِهِ العَيْنِ ووُقُوعِها بَعْدَ القافِ المَفْتُوحَةِ في الماضِي الثُّلاثِيِّ قَالَ). **اِسْتَقَامَ** (اِسْتَفْعَلَ مِن قَامَ يَقُومُ قَوْمًا. وٱسْتَقَامَ في الأَصْلِ: اِسْتَقْوَمَ، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِهَا إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا؛ وذٰلِكَ لِٱنْفِتَاحِ هٰذِهِ العَيْنِ ووُقُوعِها بَعْدَ القافِ المَفْتُوحَةِ في الماضِي الثُّلاثِيِّ قَامَ). **يُسْتَقَالُ** (بِنَاءُ المُضارِعِ لِلمَجْهُولِ مِنِ ٱسْتَقَالَهُ: اِسْتَفْعَلَهُ مِن قَالَ يَقُولُ قَوْلًا. ويُسْتَقَالُ في الأَصْلِ: يُسْتَقْوَلُ، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِهَا إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا؛ وذٰلِكَ لِٱنْفِتَاحِ هٰذِهِ العَيْنِ ووُقُوعِها بَعْدَ القافِ المَفْتُوحَةِ في الماضِي الثُّلاثِيِّ قَالَ).

وما جاءَ مِن (أَفْعَلَ) و(اِسْتَفْعَلَ) صَحِيحَ العَيْنِ بالواوِ، فإنَّهُ يُحْمَلُ إمَّا عَلى أنَّهُ شاذٌّ وإمَّا على أنَّهُ لُغَةٌ. نحو: أَجْوَدَ الرَّجُلُ (صارَ ذا جَوَادٍ). اِسْتَحْوَذَ (غَلَبَ وٱسْتَوْلَى).[1]

٥ - **أنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا مَفْتُوحَةً في ٱسْمٍ على (مَفْعَلٍ) - لا مِفْعَلٍ[2] -، أو على (مَفْعَلَةٍ) غَيْرِ المُضَاعَفَةِ مِنْ أسْماءِ الأَعْيَانِ الثُّلاثِيَّةِ الأُصُولِ لِلمَكَانِ الَّذي تَكْثُرُ فيهِ هٰذِهِ الأَعْيَانُ.** وذٰلِكَ بِشَرْطَيْنِ:

---

(١) نقل الأستراباذي عن أبي زيد تجويزه تصحيح باب الإفْعَال والإسْتِفْعَال مطلقًا قياسًا، إذا لم يكن لهما فعل ثلاثيّ، ونقل عن سيبويه قوله: «سمعنا جميع الشّواذّ المذكورة - وهي أَغْوَلَ وٱسْتَحْوَذَ وأَجْوَدَ وأَطْوَلَ وٱسْتَرْوَحَ - مُعلّة أيضًا على القياس إلّا ٱسْتَحْوَذَ، قال: **ولا مَنْعَ من إعلاله، وإن لم يُسمَع، لأنّ الإعلال هو الكثير المُطَّرِد.**» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٩٧).

وقال الأشموني إنّ تصحيح (إفْعَال) و(إسْتِفْعال) وفروعهما هو عند النّحاة شاذّ يُحفَظ ولا يقاس عليه، وأضاف: «وذهب أبو زيد إلى أنّ ذٰلك لغة قوم يقاس عليها. وحكى الجوهري عنه - أي عن أبي زيد - أنّه حكى عن العرب تصحيح (أَفْعَلَ) و(إسْتَفْعَلَ) تصحيحًا مُطَّرِدًا في الباب كلّه. وقال الجوهري في مواضع أُخَر: تصحيح هٰذه الأشياء لغة فصيحة. وذهب في التّسهيل إلى موضع ثالث وهو أنّ التّصحيح مُطَّرِد فيما أُهْمِل ثُلاثيّه، لا فيما له ثلاثيّ نحو: إسْتَقَامَ.» (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٥٤).

(٢) ذٰلك أنّ (مِفْعَلًا) مقصور من (مِفْعَال)، فلم يُعَلّ (مِفْعَل) كما لا يُعَلّ (مِفْعَال) نحو: مِقْوَال. قال الأستراباذي: «وكان القياس أن يُعَلَّ نحو (مِقْوَل) إذ هو بوزن اعْلَم، لٰكنّ الخليل قال: لم يُعَلَّ لكونه مقصور (مِفْعَال)، وهو غير موازن للفعل، والدَّليل على أنّ (مِفْعَالًا) أصل (مِفْعَل) اشتراكهما في كثير نحو: مِخْيَط ومِخْيَاط ومِنْحَت ومِنْحَات». (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٠٤).

الأوَّلُ: أنْ يَكُونَ (مَفْعَلٌ) و(مَفْعَلَةٌ) مُشْتَقَّيْنِ مِن فِعْلٍ ثُلاثيٍّ مُعْتَلِّ العَيْنِ بِالألِفِ.

الثّاني: ألَّا تَكُونَ لامُ الِاسْمِ واوًا أو ياءً لازِمًا إعْلالُهُما كـ(مَقْوًى) وهُوَ في الأصْلِ: (مَقْوَوٌ) لِأنَّهُ (مَفْعَلٌ) مِن (القُوَّةِ) بِآعْتِبارِها مِن تَأْلِيفِ قوو، و(مَثْوًى) لِلمَنْزِلِ وهُوَ في الأصْلِ: (مَثْوَيٌ) لِأنَّهُ (مَفْعَلٌ) مِن (ثَوَى يَثْوِي ثَوَاءً)، و(مَتْوَاةٍ) لِلمَهْلَكَةِ وهِيَ في الأصْلِ: (مَتْوَيَةٌ) لِأنَّها (مَفْعَلَةٌ) مِن (تَوِيَ يَتْوَى تَوًى).

فمِنْ أمْثالِ الأسْماءِ الَّتي تَعَيَّنَ فيها قَلْبُ العَيْنِ الواوِيَّةِ ألِفًا: مَحارٌ (مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى حَوْرٍ مِن: حارَ عَنِ الشَّيْءِ يَحُورُ حَوْرًا إذا رَجَعَ، وآسْمُ زَمانِ الحَوْرِ، وآسْمُ مَكانِهِ. ومَحارٌ في الأصْلِ: مَحْوَرٌ لِأنَّهُ على مَفْعَلٍ، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها ألِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الفاءِ السّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِها في مَفْعَلٍ المُشْتَقِّ مِن حارَ المُعْتَلِّ العَيْنِ بِالألِفِ). **مَذاقٌ ومَذاقَةٌ** (كِلاهُما مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى ذَوْقٍ مِن: ذاقَ الطَّعامَ يَذُوقُهُ ذَوْقًا إذا ذاقَهُ؛ إنَّما جازَ في مَذاقٍ المَصْدَرِ المِيمِيِّ مَذاقَةٌ بِناءً على قَرارٍ مَجْمَعِيٍّ جَوَّزَ إلْحاقَ تاءِ التَّأْنِيثِ بِالمَصْدَرِ المِيمِيِّ عامَّةً. ومَذاقٌ ومَذاقَةٌ في الأصْلِ: مَذْوَقٌ ومَذْوَقَةٌ لِأنَّهُما على مَفْعَلٍ ومَفْعَلَةٍ، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها ألِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الفاءِ السّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِها في مَفْعَلٍ ومَفْعَلَةَ المُشْتَقَّيْنِ مِن ذاقَ المُعْتَلِّ العَيْنِ بِالألِفِ. إضافَةً إلى مَجِيءِ مَفْعَلَةَ غَيْرَ مُصاغَةٍ مِن آسْمِ العَيْنِ الثُّلاثِيِّ الأُصُولِ لِلمَكانِ الَّذي يَكْثُرُ فيهِ هٰذا العَيْنُ). **مَحالَةٌ** (مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى حَوْلٍ مِن: حالَ يَحُولُ حَوْلًا إذا تَغَيَّرَ وتَبَدَّلَ، وآسْمٌ لِلنّاعُورَةِ والإسْقالَةِ. ومَحالَةٌ في الأصْلِ: مَحْوَلَةٌ لِأنَّها على مَفْعَلَةَ، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها ألِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الفاءِ السّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِها في مَفْعَلَةَ المُشْتَقَّةِ مِن حالَ المُعْتَلِّ العَيْنِ بِالألِفِ. إضافَةً إلى مَجِيئِها غَيْرَ مُصاغَةٍ مِن آسْمِ العَيْنِ الثُّلاثِيِّ الأُصُولِ لِلمَكانِ الَّذي يَكْثُرُ فيهِ هٰذا العَيْنُ).[1]

٦ - **أنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا مَفْتُوحَةً في مَصْدَرٍ على (إفْعالٍ) أو (إسْتِفْعالٍ)، وفي آسْمٍ على (مُفْعَلٍ) أو (مُسْتَفْعَلٍ)**. وذٰلِكَ بِشَرْطَيْنِ:

الأوَّلُ: ألَّا يَكُونَ المَصْدَرُ والِاسْمُ مُشْتَقَّيْنِ من (أفْعَلَ) و(إسْتَفْعَلَ) الصَّحِيحَيِ العَيْنِ بالواوِ كـ(إحْوَاذٍ) المَصْدَرِ و(مُحْوَذٍ) آسْمِ المَفْعُولِ

---

(١) وجاء بإعلال العين (على القياس) وبتصحيح العين (على الشّذوذ): **مَثابةٌ ومَثْوَبَةٌ** (جَزاء). **مَجاعَةٌ ومَجْوَعَةٌ** (كلاهما مصدر ميميّ بمعنى الجوع). **مَقادَةٌ ومَقْوَدَةٌ** (كلاهما مصدر ميميّ بمعنى القَوْد). **مَعادٌ ومَعْوَدٌ** (كلاهما مصدر ميميّ بمعنى العَوْد أي الرُّجُوع).
وشذّ وجاء بتصحيح العين: **مَجْوَبَةٌ ومَحْوَرَةٌ** (جَواب). **مَبْوَلَةٌ** (مَثانة). **مَشْوَرَةٌ** (مَشُورَة).

مِن (أَحْوَذَ الشَّيْءَ) إذا جَمَعَهُ وضَمَّهُ، وكـ(آسْتِحْوَاذٍ) المَصْدَرِ و(مُسْتَحْوَذٍ عليهِ) آسْمِ المَفْعُولِ مِن (آسْتَحْوَذَ عليهِ) إذا غَلَبَهُ.

الثَّانِي: أَلَّا تَكُونَ لامُ المَصْدَرِ والِآسْمِ واوًا أو ياءً لازِمًا إعْلالُهُما كـ(إدْوَاءٍ) لِلمَصْدَرِ و(مُدْوًى) لِآسْمِ المَفْعُولِ، وهُمَا في الأَصْلِ (إدْوَايٌ) و(مُدْوَيٌ) لِأَنَّهُما (إفْعَالٌ) و(مُفْعَلٌ) مِن (أَدْوَى فُلَانًا) إذا عالَجَهُ، وكـ(آسْتِلْوَاءٍ) لِلمَصْدَرِ و(مُسْتَلْوًى بِهِمْ) لِآسْمِ المَفْعُولِ، وهُمَا في الأَصْلِ: (اِسْتِلْوَايٌ) و(مُسْتَلْوَيٌ بِهِمْ) لِأَنَّهُما (إسْتِفْعَالٌ) و(مُسْتَفْعَلٌ) مِن (آسْتَلْوَى بِهِم الدَّهْرُ) إذا أَبادَهُمْ.[1]

فمِنْ أَمْثالِ المَصَادِرِ والأَسْمَاءِ الَّتي تَعَيَّنَ فيها قَلْبُ العَيْنِ الواوِيَّةِ أَلِفًا: إجَابٌ و إجَابَةٌ (كِلَاهُمَا مَصْدَرُ أَجَابَهُ، وأَجَابَهُ في الأَصْلِ: أَجْوَبَهُ لِأَنَّهُ أَفْعَلَهُ مِن جَابَ فُلَانًا يَجُوبُهُ جَوَابًا إذا رَدَّ عليهِ وأَفادَهُ عَمَّا سَأَلَ. وإجَابٌ وإجَابَةٌ في الأَصْلِ: إجْوَابٌ لِأَنَّهُ على إفْعَالٍ، وَقَعَتِ الواوُ عَيْنًا في إجْوَابٍ مَصْدَرًا على إفْعَالٍ لِأَجَابَ المُعْتَلِّ العَيْنِ، فَتُنْقَلُ فَتْحَةُ الواوِ إلى الجيمِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إجَوْابٌ، ثُمَّ إجَاابٌ بِإبْدالِ الأَلِفِ مِنَ الواوِ لِتَحَرُّكِ الواوِ في الأَصْلِ وآنْفِتَاحِ ما قَبْلَهَا؛ وذٰلِكَ حَمْلًا لِلمَصْدَرِ على فِعْلِهِ في الإعْلَالِ. فيَلْتَقِي في إجَاابٍ أَلِفَانِ: الأُولَى بَدَلُ العَيْنِ الواوِيَّةِ، والثَّانِيَةُ أَلِفُ إفْعَالٍ، فوَجَبَ حَذْفُ إحْداهُما مَنْعًا لِآلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إجَابٌ. والأَكْثَرُونَ يُعَوِّضُونَ تاءَ التَّأْنِيثِ مِنَ الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ ويَقُولُونَ: إجَابَةٌ). **اِسْتِعَاضٌ وآسْتِعَاضَةٌ** (كِلَاهُما مَصْدَرُ آسْتَعَاضَهُ إذا سَأَلَهُ العِوَضَ، وآسْتَعَاضَهُ في الأَصْلِ: اِسْتَعْوَضَهُ لِأَنَّهُ إسْتَفْعَلَهُ مِن عاضَ فُلَانًا يَعُوضُهُ عَوْضًا إذا أَعْطاهُ إيَّاهُ بَدَلَ ما ذَهَبَ مِنْهُ. وآسْتِعَاضٌ وآسْتِعَاضَةٌ في الأَصْلِ: اِسْتِعْوَاضٌ لِأَنَّهُ على إسْتِفْعَالٍ، وَقَعَتِ الواوُ عَيْنًا في آسْتِعْوَاضٍ مَصْدَرًا على إسْتِفْعَالٍ لِآسْتَعَاضَ المُعْتَلِّ العَيْنِ، فَتُنْقَلُ فَتْحَةُ الواوِ إلى العَيْنِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِسْتِعَوْاضٌ، ثُمَّ آسْتِعَااضٌ بِإبْدالِ الأَلِفِ مِنَ الواوِ لِتَحَرُّكِ الواوِ في الأَصْلِ وآنْفِتَاحِ ما قَبْلَهَا؛ وذٰلِكَ حَمْلًا لِلْمَصْدَرِ على فِعْلِهِ في الإعْلَالِ. فَيَلْتَقِي في آسْتِعَااضٍ أَلِفَانِ: الأُولَى بَدَلُ العَيْنِ الواوِيَّةِ، والثَّانِيَةُ أَلِفُ إسْتِفْعَالٍ، فوَجَبَ حَذْفُ إحْداهُمَا مَنْعًا لِآلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِسْتِعَاضٌ. والأَكْثَرُونَ يُعَوِّضُونَ تاءَ التَّأْنِيثِ مِنَ الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ ويَقُولُونَ: اِسْتِعَاضَةٌ).[2]

(١) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إسْتَفْعَلَ) و(إسْتِفْعَالٍ) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٢) اختلَف النَّحْوِيُّونَ أيّ الألفينِ محذوف من (إجَااب) و(اسْتِعَااض)، فذَهَبَ الخليل وسيبويه إلى أنّ المحذوفة=

مُقَامٌ (صِيغَةُ ٱسْمِ المَفْعُولِ والمَصْدَرِ المِيمِيِّ وٱسْمِ الزَّمَانِ وٱسْمِ المَكَانِ مِن أَقَامَ: أَفْعَلَ مِن قَامَ يَقُومُ قَوْمًا. ومُقَامٌ في الأَصْلِ: مُقْوَمٌ لِأَنَّهُ على مُفْعَلٍ، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِ هٰذِهِ العَيْنِ في مُفْعَلٍ المُشْتَقِّ مِن أَفْعَلَ المُعْتَلِّ العَيْنِ). **مُسْتَقَالٌ** (صِيغَةُ ٱسْمِ المَفْعُولِ والمَصْدَرِ المِيمِيِّ وٱسْمِ الزَّمَانِ وٱسْمِ المَكَانِ مِن ٱسْتَقَالَهُ: إسْتَفْعَلَهُ مِن قَالَ يَقُولُ قَوْلًا. ومُسْتَقَالٌ في الأَصْلِ: مُسْتَقْوَلٌ لِأَنَّهُ على مُسْتَفْعَلٍ، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِ هٰذِهِ العَيْنِ في مُسْتَفْعَلٍ المُشْتَقِّ مِنْ إسْتَفْعَلَ المُعْتَلِّ العَيْنِ).

٧ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ لامًا مُتَحَرِّكَةً في فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ مَفْتُوحِ العَيْنِ؛ بِشَرْطِ أَلَّا تَتْبَعَ لامَ الفِعْلِ أَلِفٌ.**[1] نحو: **عَصَا** (تَمَرَّدَ. وعَصَا في الأَصْلِ: عَصَوَ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ عَن واوٍ مَجِيءُ المُضَارِعِ مِن عَصَا عَلى يَعْصُو، ومَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ عَلى عَصْوٍ). **بَأَى** (تَكَبَّرَ. وبَأَى في الأَصْلِ: بَأَوَ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: بَأَا. تَوالَى في بَأَا الكَلِمَةِ الواحِدَةِ رَسْمَا أَلِفَيْنِ مِثْلَيْنِ: الأَلِفُ كُرْسِيُّ الهَمْزَةِ، والأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الواوِ - لامَ الكَلِمَةِ -، فَتُرْسَمُ الأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الواوِ - لامَ الكَلِمَةِ - أَلِفًا مَقْصُورَةً كَرَاهِيَةَ تَوالِي أَلِفَيْنِ مِثْلَيْنِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: بَأَى. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ عَن واوٍ في بَأَى مَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ على بَأْوٍ). **تَوَى** (جَاءَ تَوًّا، أي وَحْدَهُ. وتَوَى في الأَصْلِ: تَوَوَ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، وتَصِحُّ الواوُ الأُولَى في تَوَى لِوُقُوعِها عَيْنًا فِيمَا عَيْنُهُ ولامُهُ حَرْفا عِلَّةٍ؛ إذْ آخِرُ الكَلِمَةِ أَحَقُّ بِالإعْلَالِ لِأَنَّ الطَّرَفَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ. والَّذي دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في تَوَى عَن واوٍ مَجِيءُ التَّوِّ لِلمُفْرَدِ، والمَعْنَى واحِدٌ. ورُسِمَتِ الأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عَن واوٍ في تَوَى أَلِفًا مَقْصُورَةً لِوُقُوعِها في لَفْظٍ ثُلَاثِيٍّ عَيْنُهُ واوٌ). **دَنَتْ** (قَرُبَتْ. ودَنَتْ في الأَصْلِ: دَنَوَتْ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: دَنَاْتْ، ثُمَّ دَنَتْ بِحَذْفِ الأَلِفِ -

=ألف (إفْعَال) و(إسْتِفْعَال) لأنّها الزّائدة ولقربها من الطَّرَف، وذَهَبَ الأخفش والفرّاء إلى أنّ المحذوفة بَدَل عين الكلمة بدليل تعويض التّاء عنها لأنّ **المعهود في التاء أنّها لا تعوّض إلّا من الأصول** كما في عِدَة وثبة وسنة. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٥٣).

(١) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٤١.

لامَ الكَلِمَةِ - مَنْعًا لِٱلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. والَّذي دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الألِفِ عَن واوٍ مَجِيءُ المُضَارِعِ مِن دَنَا عَلى يَدْنُو، ومَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ على دُنُوّ). **بَدَوْا** (ظَهَرُوا. وبَدَوْا في الأَصْلِ: بَدَوُوا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: بَدَاْوْا، ثُمَّ بَدَوْا بِحَذْفِ الأَلِفِ - لامَ الكَلِمَةِ - مَنْعًا لِٱلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. والَّذي دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ عَنْ واوٍ مَجِيءُ المُضَارِعِ مِنْ بَدَا عَلى يَبْدُو، ومَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ عَلى بَدْوٍ).

٨ - أَنْ تَكُونَ الواوُ لامًا في ٱسْمٍ ثُلاثِيٍّ مَفْتُوحِ العَيْنِ؛ بِشَرْطِ أَلَّا تَتْبَعَ لامَ الاسْمِ أَلِفٌ أو ياءٌ مُشَدَّدَةٌ.[1] نحو: **عَصًا** (هِرَاوَةٌ. وعَصًا في الأَصْلِ: عَصَوٌ بِالتَّنْوِينِ لِأَنَّهُ ٱسْمٌ عَلى فَعَلٍ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَطَرُّفِها وٱنْفِتَاحِ العَيْنِ قَبْلَها. إِنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في عَصًا عَن واوٍ تَثْنِيَتُها عَلى عَصَوَيْنِ. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ بِالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ في عَصًا لِٱنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ). **تَوًى** (هَلَاكٌ. وتَوًى في الأَصْلِ: تَوَوٌ بِالتَّنْوِينِ لِأَنَّهُ ٱسْمٌ عَلى فَعَلٍ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَطَرُّفِها وٱنْفِتَاحِ العَيْنِ قَبْلَها. وتَصِحُّ الواوُ الأُولَى في تَوًى لِوُقُوعِها عَيْنًا فِيمَا عَيْنُهُ ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ؛ إِذْ آخِرُ الكَلِمَةِ أَحَقُّ بِالإِعْلَالِ لِأَنَّ الطَّرَفَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ. والَّذِي دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في تَوًى عَن واوٍ تَثْنِيَتُهُ على تَوَوَيْنِ، والتَّثْنِيَةُ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِها. ورُسِمَتِ الأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عَن واوٍ في تَوًى أَلِفًا مَقْصُورَةً لِوُقُوعِها في لَفْظٍ ثُلاثِيٍّ عَيْنُهُ واوٌ. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ بِالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ في تَوًى لِٱنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ). **جَأًى** (حُمْرَةٌ ضارِبَةٌ إلى الكُدْرَةِ. وجَأًى في الأَصْلِ: جَأَوٌ بِالتَّنْوِينِ لِأَنَّهُ وجُؤْوَةً مَصْدَرَانِ لِلفِعْلِ جَئِيَ - في الأَصْلِ: جَئِوَ - يَجْأَى إذا ضَرَبَتْ حُمْرَتُهُ إلى الكُدْرَةِ. أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ في جَأَوٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَطَرُّفِها وٱنْفِتَاحِ العَيْنِ قَبْلَها، فَصَارَ اللَّفْظُ: جَأًا. تَوَالَى في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ رَسْمًا أَلِفَيْنِ مِثْلَيْنِ: الأَلِفُ كُرْسِيُّ الهَمْزَةِ، والأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الواوِ - لامَ الكَلِمَةِ -، فتُرْسَمُ الأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الواوِ - لامَ الكَلِمَةِ - أَلِفًا مَقْصُورَةً كَراهِيَةَ تَوالِي أَلِفَيْنِ مِثْلَيْنِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: جَأًى. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ بالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ في جَأًى لِٱنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ). **حُظًا** (في الأَصْلِ: حُظَوٌ عَلى وَزْنِ فُعَلٍ لِأَنَّهُ

(١) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٤١.

جَمْعُ حُظْوَةٍ لِلمَكانَةِ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَطَرُّفِها وآنْفِتاحِ العَيْنِ قَبْلَها. والفَرَّاءُ يَكْتُبُ حُظًى بِالأَلِفِ المَقْصُورَةِ لِأَنَّهُ يَقِفُ على المَقْصُورِ المُنَوَّنِ بِأَلِفِ التَّنوِينِ، فإذا أَمالَ كَتَبَ بِاليَاءِ).[1] **رِضًا** (في الأَصْلِ: رِضَوٌ على وَزْنِ فِعَلٍ، ودَلَّ على آنْقِلابِ لامِهِ عَنْ واوٍ مَجِيئُهُ والرِّضْوانَ مَصْدَرَيْنِ لِفِعْلٍ واحِدٍ هُوَ رَضِيَ. أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ في رِضَوٍ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَطَرُّفِها وآنْفِتاحِ العَيْنِ قَبْلَها. والفَرَّاءُ يَكْتُبُ رِضًى بِالأَلِفِ المَقْصُورَةِ لِأَنَّهُ يَقِفُ عَلى المَقْصُورِ المُنَوَّنِ بِأَلِفِ التَّنوِينِ، فإذا أَمالَ كَتَبَ بِالياءِ). **قَفَايَ** (مُؤَخَّرُ عُنُقِي. وقَفَايَ في الأَصْلِ: قَفَوِيَ، لِأَنَّ قَفًا في الأَصْلِ: قَفَوٌ بِدَلِيلِ تَثْنِيَتِهِ على قَفَوَيْنِ، وقَدْ كُسِرَتِ الواوُ مِن قَفَوِيَ مُناسَبَةً لِياءِ المُتَكَلِّمِ بَعْدَهَا؛ لِأَنَّ ياءَ المُتَكَلِّمِ تَكْسِرُ أَبَدًا ما قَبْلَها. أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ في قَفَوِيْ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها إِثْرَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: قَفَايْ، ثُمَّ قَفايَ بِتَحْرِيكِ ياءِ المُتَكَلِّمِ بِالفَتْحَةِ أو بِالكَسْرَةِ لِوُقُوعِهَا بَعْدَ حَرْفٍ ساكِنٍ). **خُطَاهُمْ** (في الأَصْلِ: خُطَوُهُمْ لِأَنَّ خُطًا جَمْعُ خُطْوَةٍ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها إِثْرَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ). **عِدَانَا** (أَعْدَاؤُنَا. وعِدَانَا في الأَصْلِ: عِدَوُنَا لِأَنَّ عِدًا جَمْعٌ عَلى غَيْرِ القِياسِ لِعَدُوٍّ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِها إِثْرَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ). **فَلَاةٌ** (صَحْرَاءُ واسِعَةٌ. وفَلَاةٌ في الأَصْلِ: فَلَوَةٌ بِدَلِيلِ جَمْعِها عَلى فَلَوَاتٍ، أُعِلَّتِ الواوُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِها بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ). **حَوَاةٌ** (صَوْتٌ. وحَوَاةٌ في الأَصْلِ: حَوَوَةٌ لِأَنَّها فَعَلَةٌ مِن حوو، أُعِلَّتِ الواوُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ. وتَصِحُّ الواوُ الأُولَى في حَوَاةٍ لِوُقُوعِها عَيْنًا فيما عَيْنُهُ ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ؛ إِذْ آخِرُ الكَلِمَةِ أَحَقُّ بِالإِعْلَالِ لِأَنَّ الطَّرَفَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ). **جُفَاةٌ** (في الأَصْلِ: جُفَوَةٌ على وَزْنِ فُعَلَةٍ لِأَنَّها جَمْعُ جافٍ: فاعِلٌ مِن جَفَا يَجْفُو جَفْوًا إِذَا غَلُظَ خَلْقُهُ أو ساءَ خُلُقُهُ. أُعِلَّتِ في جُفَوَةٍ الواوُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِها بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ). **عِفَاةٌ** (في الأَصْلِ: عِفَوَةٌ على وَزْنِ فِعَلَةٍ لِأَنَّها جَمْعٌ عَلى غَيْرِ القِيَاسِ لِعَفْوٍ لِلمُهْرِ.

---

(١) شذّ وجاء بتصحيح اللّام: **أَوَوٌ** (جمع أُوَّة للدّاهية).

أُعِلَّتِ في عِفَوَةٍ الواوُ - لامَ الكَلِمَةِ - بإبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِها بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ.[1]

ب - الإبْدالُ الجائِزُ لِلأَلِفِ مِنَ الواوِ

جازَ إبْدالُ الأَلِفِ مِنَ الواوِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ في ثَلاثَةِ مَواضِعَ هي:

١ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ فاءً في مُضَارِعِ المِثَالِ الواوِيِّ الَّذي عَلى صِيغَةِ (فَعِلَ يَفْعَلُ)**. نحو: وَسِخَ يَوْسَخُ ويَاسَخُ، وتَوْسَخُ وتَاسَخُ، ونَوْسَخُ ونَاسَخُ، وأَوْسَخُ وآسَخُ[2]. إنَّما جازَ قَلْبُ الواوِ أَلِفًا طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ لِأَجْلِ فَتْحَةِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ.[3]

٢ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ فَاءً سَاكِنَةً في (أَفْعَلَ) فِعْلًا، وفي (أَفْعَالٍ) جَمْعًا؛ وهُوَ على لُغَةِ تَمِيمٍ**. نحو: أَوْكَفَ الحِمَارَ (شَدَّ البَرْذَعَةَ عليهِ) وآكَفَهُ. أَوْثَانٌ (جَمْعُ وَثَنٍ) وآثانٌ.[4]

٣ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا في (مَفْعَلَةَ) المُصَاغَةِ مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيانِ الثُّلاثِيَّةِ الأُصُولِ لِلمَكَانِ الَّذي تَكْثُرُ فيهِ هٰذِهِ الأَعْيَانُ؛ وذٰلِكَ بِنَاءً عَلى قَرارِ مَجْمَعِيٍّ أَجَازَ التَّصْحِيحَ في صَوْغِ مَفْعَلَةَ مِمَّا وَسَطُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ**. نحو: مَتْوَتَةٌ ومَتَاتَةٌ (أَرْضٌ يَكْثُرُ فيها التُّوتُ). مَخْوَخَةٌ ومَخَاخَةٌ (أَرْضٌ يَكْثُرُ فيها الخَوْخُ). مَجْوَزَةٌ ومَجَازَةٌ (أَرْضٌ يَكْثُرُ فيها الجَوْزُ). مَثْوَرَةٌ ومَثَارَةٌ (أَرْضٌ تَكْثُرُ فيها الثِّيرَانُ). مَأْوَزَةٌ ومَآزَةٌ (أَرْضٌ يَكْثُرُ فيها الإوَزُّ).

ج - الإبْدالُ السَّمَاعِيُّ لِلأَلِفِ مِنَ الواوِ

أُبْدِلَتِ الأَلِفُ مِنَ الواوِ **في غَيْرِ المَواضِعِ المُتَقَدِّمَةِ** إبْدالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ** لا يُقَاسُ عليهِ اتِّفاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: دَوِّيَّةٌ وداوِيَّةٌ (فَلاةٌ واسِعَةُ الأَطْرافِ).[5]

---

(١) وجاء بتصحيح اللّام إمّا على أنّه شاذّ وإمّا على أنّه لغة: عِفَوَةٌ (جمع عِفْو للمُهْرِ). قِرَوَةٌ (جمع قِرْو لِمِيلَغَةِ الكلب). (لسان العرب في عفا. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٤٧).

(٢) (آسَخُ) في الأصل: (أَاسَخُ)، أُبدِلت مَدَّةً من الألف المنقلبة عن الواو.

(٣) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٣٢.

(٤) شفاء العليل في الإيضاح التّسهيل ج ٣ ص ١١٠٠. لسان العرب في ألف ووكف.

(٥) (دَوِّيَّة) في الأصل: (دَوْوِيَّة) باعتبارها (فَعْلِيَّة) من (الدَّوّ)، و(داوِيَّة) بإبدال الألف على غير القياس من الواو السّاكنة فيها. (لسان العرب في دوا).
وفي (داوِيَّة) اعتبار آخر، وهو أن تكون (فاعُولَة) من (الدَّوّ)، في الأصل: (داوُوَة)، قُلِبَت الواوُ المُشَدَّدَة ياءً والضَّمَّةُ قبلها كسرةً. وتفصيل الكلام على (داوِيَّة) في «إبدال الياء من الواو» في «إبدال الياء».

ثالثًا: إبْدالُ الأَلِفِ مِنَ الياءِ

إبْدالُ الأَلِفِ مِنَ الياءِ عَلى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ: واجِبٌ، وجائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدالُ الواجِبُ لِلأَلِفِ مِنَ الياءِ

وَجَبَ إبْدالُ الأَلِفِ مِنَ الياءِ في عَشَرَةِ مَواضِعَ هي:

١ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ - عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ - فاءً في (يَفْتَعِلُ) المُضارِعِ مِنْ (إفْتَعَلَ) مِمَّا فاؤُهُ ياءٌ أَصْلِيَّةٌ.**[1] نحو: ياتَسِرُ القَوْمُ الجَزُورَ (يَجْتَزِرُونَها ويَقْتَسِمُونَ أَعْضاءَها. ويَاتَسِرُ المُضارِعُ مِنِ ٱيْتَسَرَ: إفْتَعَلَ مِن يَسَرَ، في الأَصْلِ: يَيْتَسِرُ، أُبْدِلَتِ الأَلِفُ مِنَ الياءِ لِسُكُونِها بَعْدَ فَتْحَةٍ في يَفْتَعِلُ).[2] ياتَبِسُ الحَشِيشُ (يَتَجَفَّفُ، وهُوَ المُضارِعُ مِنِ ٱيْتَبَسَ: إفْتَعَلَ مِن يَبِسَ). ياتَئِسُ (يَيْأَسُ، وهُوَ المُضارِعُ مِنِ ٱيْتَأَسَ: إفْتَعَلَ مِن يَئِسَ). ياتَدِهُ الفَرَسُ (يَنْتَصِبُ، وهُوَ المُضارِعُ مِنِ ٱيْتَدَهَ: إفْتَعَلَ مِن يَدِهَ). ياتَقِهُ فُلانًا (يَهابُ لَهُ ويُطِيعُ، وهُوَ المُضارِعُ مِنِ ٱيْتَقَهَ: إفْتَعَلَ مِن يَقِهَ).

٢ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً في الفِعْلِ، واقِعَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ** (ـَ يـَ ـُ). وذٰلِكَ بِثَلاثَةِ شُرُوطٍ:

الأَوَّلُ: **أَلَّا تَكُونَ لامُ الفِعْلِ ياءً لازِمًا إعْلالُها**، كـ(رَيَا) الرَّايَةَ فـ(ٱرْتَيَتْ) إذا رَكَّزَها فَٱرْتَكَزَتْ، وهُمَا في الأَصْلِ: (رَيَيَ) و(ٱرْتَيَيَ) لِأَنَّهُمَا (فَعَلَ) و(إفْتَعَلَ) مِنَ (الرَّايَةِ).[3]

الثّاني: **أَلَّا يَكُونَ الفِعْلُ على (فَعِلَ) الَّذي في مَعْنَى (إفْعَلَّ)**، كـ(صَيِدَ) بِمَعْنَى (ٱصْيَدَّ)، و(بَيِضَ) بمَعْنَى (ٱبْيَضَّ)، **وكَذا ما تَصرَّفَ مِنْ (صَيِدَ) و(بَيِضَ)** كـ(أَصْيَدَ) و(أَبْيَضَ) فِعْلَيْنِ ماضِيَيْنِ...[4]

---

(١) تُقطَع الهمزة في أوّل (إفْتَعَلَ) للعَلَمِيَّةِ.

(٢) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٣٧.

(٣) ولا تكون عند غير المازني لامُ الكلمة واوًا إذا كانت عينها ياءً، إذ لا يُحفَظ في كلام العرب في اسم ولا فعل. فأمّا الحَيَوان - قال ابن عصفور - وحَيْوَة فشاذّانِ، والأصل فيهما: حَيَيَان وحَيَّة، فأبدلوا من إحدى الياءَينِ واوًا. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٥٦٩).
وقال ابن يعيش إنّهم لم يُعِلُّوا العين لاعتلال اللّام، فلم يكونوا يجمعونَ بين إعلالينِ في كلمة واحدة، وكان إعلال اللّام أَوْلَى لتطرُّفها، والأطراف مَحَلُّ القلب والتّغيير. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٧).

(٤) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٥٠. وعن الأستراباذي أنّه لم يُعَلّ نحو (صَيِدَ) لأنّ الأصل في الألوان والعيوب الظّاهرة باب (إفْعَلَّ) و(إفْعَالَّ)؛ فالثُّلاثِيّ - وإن كان أصلًا لذوات الزّيادة في اللّفظ - لٰكن لمّا كان هٰذان البابانِ أصلينِ في المعنى عُكِسَ الأمر، فأُجْرِيَ الثُّلاثِيّ مجرى ذي الزّيادة في التّصحيح تنبيهًا على أصالته في المعنى المذكور. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٩٨).

الثالثُ: أَلَّا يَكُونَ الفِعْلُ - عِنْدَ غَيْرِ تَمِيمٍ - عَلى وَزْنِ (فَعِلَ)، والصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ الغالِيَةُ فيهِ عَلى وَزْنِ (أَفْعَل).[١] نحو: مَيِلَ (كانَ مائِلًا خِلْقَةً)، فهُوَ أَمْيَلُ. هَيِفَ (دَقَّ خَصْرُهُ وضَمُرَ بَطْنُهُ)، فهُوَ أَهْيَفُ.[٢]

فمِنْ أَمْثالِ الأَفْعالِ الَّتي تَعَيَّنَ فيها قَلْبُ العَيْنِ اليائِيَّةِ أَلِفًا: باعَ (في الأَصْلِ: بَيَعَ عَلى وَزْنِ فَعَلَ، بِدَليلِ مَجِيءِ ٱسْمِ الفاعِلِ مِنْهُ - وهُوَ بائِعٌ - عَلى وَزْنِ فاعِلٍ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلابِ العَيْنِ في باعَ عَنِ الياءِ مَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ - وهُوَ البَيْعُ - بالياءِ). حارَ (في الأَصْلِ: حَيِرَ عَلى وَزْنِ فَعِلَ، اِسْتِدْلَالًا بِمَجِيءِ المُضارِعِ مِنْهُ - وهُوَ يَحارُ - عَلى وَزْنِ يَفْعَلُ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلابِ العَيْنِ في حارَ عَنِ الياءِ مَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ - وهُوَ الحَيْرَةُ - بِالياءِ).[٣] اِنْباعَ يَنْباعُ ويُنْباعُ (في الأَصل: اِنْبَيَعَ يَنْبَيِعُ ويُنْبَيَعُ، لِأَنَّها إنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ ويُنْفَعَلُ مِن: بَاعَ يَبِيعُ بَيْعًا). اِرْتَابَ يَرْتَابُ ويُرْتَابُ (في الأَصْل: اِرْتَيَبَ يَرْتَيِبُ ويُرْتَيَبُ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ ويُفْتَعَلُ مِن: رابَهُ الأَمْرُ يَرِيبُهُ رَيْبًا ورِيبَةً إذا جَعَلَهُ شاكًّا).

٣ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً في الِاسْمِ، واقِعَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ.** وذٰلِكَ بِثَلاثَةِ شُرُوطٍ:

الأَوَّلُ: أَلَّا تَكُونَ لامُ الِاسْمِ ياءً لازِمًا إعْلالُها، كـ(حَيًا) بِمَعْنَى الخِصْبِ، وهُوَ في الأَصْل: (حَيَوٌ) لِأَنَّهُ (فَعَلٌ) مِن (حَيِيَ) اليائِيِّ اللّامِ.[٤]

الثّاني: أَلَّا يَكُونَ الِاسْمُ مَصْدَرًا أو وَصْفًا لِفِعْلٍ لا تَعْتَلُّ عَيْنُهُ كـ(أَيَسٍ) مَصْدَرِ الفِعْلِ

---

(١) وتكون الصّفة المُشبَّهة كذٰلك إذا كان الفعل الماضي لازمًا مكسور العين دالًّا على لون، أو عيب، أو حلية، أو شيء فِطْرِيّ، أو وصف ظاهر في الجسم. (النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٨٨).

(٢) نقل اللّيث عن الكسائي قوله: «لغة تميم حالَتْ عَيْنُهُ تَحَالُ حَوْلًا، وغيرهم يقول حَوِلَت عَيْنُهُ تَحْوَلُ حَوَلًا.» (لسان العرب والقاموس المحيط في حول).
وقال الأستراباذي: «وقد يُعَلّ بابُ فَعِلَ من العيوب فيُعَلّ فَرْعَاه أيضًا نحو: أعارَ واسْتَعَارَ.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٩٩-١٠٠).

(٣) ولا يأتِ (فَعُلَ) في الفعل الثّلاثيّ الّذي عينه منقلبة عن ياء؛ وذٰلك استثقالًا للضّمّ في الياء. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٣٨).
ونقل ابن منظور عن ابن سيده قوله: «وحكى سيبويه أنّ ناسًا من العرب يقولون: كِيدَ زيدٌ يفعلُ كذا؛ وقال أبو الخطّاب: وما زِيلَ يفعلُ كذا؛ يريدون كادَ وزالَ المبنيَّيْنِ للفاعل، فنقلوا الكسر إلى الكاف والزّاي في فَعِلَ كما نقلوا في فَعِلْت.» (لسان العرب في كيد).

(٤) ولا تكون عند غير المازني لامُ الكلمة واوًا إذا كانت عينها ياء، إذ لا يُحفَظ في كلام العرب في اسم ولا فعل. فأمّا الحَيَوان - قال ابن عصفور - وحَيْوَة فشاذّانِ، والأصل فيهما: حَيَيَان وحَيَّة، فأبدلوا من إحدى الياءَين واوًا. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٣٧).

(أيِس) و(أيِيس) الوَصْفِ منهُ، فإنَّ هٰذا المَصْدَرَ وهٰذا الوَصْفَ يَصِحَّانِ كَما يَصِحُّ فِعْلُهُما.

الثالِثُ: ألّا يَكُونَ الاِسْمُ مَخْتُومًا بِأحَدِ الحُرُوفِ الزّائِدَةِ الّتي أصْلُها أنْ تَلْزَمَ الأسْماءَ، كالألِفِ والنُّونِ مَعًا عِنْدَ غَيْرِ المُبَرِّدِ، وألِفِ التَّأنِيثِ عِنْدَ غَيْرِ الأخْفَشِ.[1] نحو: طَيَرانٌ. حِمارٌ حَيَدَى (يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ مِنَ النَّشاطِ). حَيَكانٌ وحَيَكَى (مَصْدَرًا الفِعْلِ: حاكَ يَحِيكُ).

فمِنْ أمْثالِ الأسْماءِ الّتي تَعَيَّنَ فيها قَلْبُ العَيْنِ اليائِيَّةِ ألِفًا: نابٌ (في الأصْلِ: نَيَبٌ على وَزْنِ فَعَلٍ، بِدَلِيلِ مَجِيئِهِ اسْمًا ثُلاثِيًّا مُعْتَلَّ العَيْنِ بالألِفِ بَعْدَ فاءٍ مَفْتُوحَةٍ. ولا يَكُونُ نابٌ إلّا عَلى وَزْنِ فَعَلٍ، لِأنَّهُ لَم يُحْفَظْ في الأسْماءِ- غَيْرِ الصِّفاتِ - المُعْتَلَّةِ العَيْنِ بالألِفِ شَيْءٌ مِن (فَعُلٍ) و(فَعِلٍ) في كَلامِ العَرَبِ. والّذي يَدُلُّ عَلى أنَّ الألِفَ في نابٍ مُنْقَلِبَةٌ عَن ياءٍ جَمْعُ نابٍ في التَّكْسِيرِ عَلى أنْيابٍ).[2] غابَةٌ (في الأصْلِ: غَيَبَةٌ عَلى وَزْنِ فَعَلَةَ مِن: غابَ يَغِيبُ غَيْبًا، أُعِلَّتِ الياءُ - عَيْنَ الكَلِمَةِ - بِإبْدالِ ألِفٍ مِنها لِأنَّ آخِرَ اللَّفْظِ تاءُ التَّأنِيثِ، وتاءُ التَّأنِيثِ لا تَلْزَمُ الأسْماءَ، فهِيَ مِنْ ثَمَّ لا تَمْنَعُ الإعْلالَ).[3] آسَةٌ (في الأصْلِ: أيَسَةٌ عَلى وَزْنِ فَعَلَةَ لِأنَّها جَمْعُ آيِسٍ: فاعِلٌ مِن أيِسَ يَأْيَسُ أيَسًا إذا سَبَقَ). تاعَةٌ (في الأصْلِ: تَيَعَةٌ عَلى وَزْنِ فَعَلَةَ لِأنَّها جَمْعُ تائِعٍ: فاعِلٌ مِن تاعَ يَتِيعُ تَيْعًا بِمَعْنَى تاقَ يَتُوقُ تَوْقًا). نالٌ (جَوادٌ. ونالٌ في الأصْلِ: نَيِلٌ على وَزْنِ فَعِلٍ، بِدَلِيلِ مَجِيئِهِ وَصْفًا ثُلاثِيًّا مُعْتَلَّ العَيْنِ بالألِفِ بَعْدَ فاءٍ مَفْتُوحَةٍ. ولا يَكُونُ نالٌ إلّا عَلى وَزْنِ فَعِلٍ، لِأنَّهُ اسْمُ الفاعِلِ مِن نالَ يَنالُ على وَزْنِ فَعِلَ يَفْعَلُ، واسْمُ الفاعِلِ مِن فَعِلَ يَأتي على فَعِلٍ. والّذي يَدُلُّ على أنَّ الألِفَ في نالٍ مُنْقَلِبَةٌ عَن ياءٍ مَجِيءُ مَصْدَرِ الفِعْلِ نالَ عَلى نَيْلٍ). مُنْحاصٌ عَنْهُ (عادِلٌ وحائِدٌ عَنْهُ. ومُنْحاصٌ في الأصْلِ: مُنْحَيِصٌ عَلى مُنْفَعِلٍ، لِأنَّهُ اسْمُ الفاعِلِ مِنِ انْحاصَ: إنْفَعَلَ مِن حاصَ يَحِيصُ حَيْصًا. إنَّما اعْتَلَّتِ الياءُ في مُنْحاصٍ بِإبْدالِ ألِفٍ مِنها حَمْلًا لَها عَلى إعْلالِها في الفِعْلِ انْحاصَ؛ لِأنَّ مُنْحاصًا اسْمُ فاعِلٍ، واسْمُ الفاعِلِ مِنَ الأسْماءِ الجارِيَةِ عَلى الفِعْلِ، وما كانَ مِنَ الأسْماءِ جارِيًا عَلى الفِعْلِ أُعِلَّ بالحَمْلِ عَلى الفِعْلِ). مُبْتاعٌ (مُشْتَرًى. ومُبْتاعٌ

(١) ذلك أنّ المُبرِّد يَقيس إعلال (فَعَلان) ممّا عينه ياء، فيقول: هامانٌ من هامَ يَهِيمُ، وأنّ الأخفش يقيس إعلال (فَعَلَى) ممّا عينها ياء، فيقول: حادَى في حَيَدَى. (شرح الشافية ج ٣ ص ١٠٦-١٠٧).

(٢) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٦٣.
وقد شَذَّ وجاء بتصحيح العين: غَيَب (اسم جمع للغائبين، واحده غائب).

(٣) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٤٩٢.

في الأَصْلِ: مُبْتَيَعٌ عَلى مُفْتَعَلٍ، لِأَنَّهُ ٱسْمُ المَفْعُولِ مِنِ ٱبْتَاعَهُ: إِفْتَعَلَ مِنْ بَاعَ يَبِيعُ بَيْعًا. إِنَّما ٱعْتَلَّتِ الياءُ في مُبْتَاعٍ بِإِبْدالِ أَلِفٍ مِنْها حَمْلًا لَهَا عَلى إِعْلَالِها في الفِعْلِ ٱبْتَاعَ؛ لِأَنَّ مُبْتَاعًا ٱسْمُ مَفْعُولٍ، وٱسْمُ المَفْعُولِ مِنَ الأَسْماءِ الجارِيَةِ عَلى الفِعْلِ، وما كانَ مِنَ الأَسْمَاءِ جارِيًا عَلى الفِعْلِ أُعِلَّ بِالحَمْلِ عَلى الفِعْلِ). حانِيَةٌ (خَمْرٌ. وحَانِيَةٌ في الأَصْلِ: حَيَنِيَةٌ لِأَنَّها فَعَلِيَّةٌ مِنِ الحَيْنِ، بِدَلِيلِ ظُهُورِ الياءِ في جَمْعِها تَكْسِيرًا على حَيَانِيِّ؛ لِأَنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إِلى أُصُولِها).[١]

٤ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ عَيْنًا مَفْتُوحَةً في الفِعْلِ، واقِعَةً بَعْدَ حَرْفٍ كانَ مَفْتُوحًا في المَاضِي الثُّلَاثِيِّ**. وذٰلِكَ بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ:

الأَوَّلُ: **أَنْ يَكُونَ الماضِي الثُّلَاثِيُّ مُعْتَلَّ العَيْنِ بِالأَلِفِ** كـ(دانَ) وهُوَ في الأَصْلِ: (دَيَنَ) بِدَلِيلِ (دائِن دَيْنًا)، و(خالَ) وهُوَ في الأَصْلِ: (خَيِلَ) بِدَلِيلِ (يَخَالُ خَيْلًا).

الثَّانِي: **أَلَّا تَكُونَ لامُ الفِعْلِ ياءً لازِمًا إِعْلَالُها** كـ(ٱسْتَحْيَا) وهُوَ في الأَصْلِ: (ٱسْتَحْيَيَ) لِأَنَّهُ (إِسْتَفْعَلَ) مِنَ (حَيِيَ يَحْيَا حَيَاةً)، و(أَعْيَا) وهُوَ في الأَصْلِ: (أَعْيَيَ) لِأَنَّهُ (أَفْعَلَ) مِن (عَيِيَ يَعْيَا عِيًّا).

الثَّالِثُ: **أَلَّا يَكُونَ الفِعْلُ المَزِيدُ مِن مُضَاعَفِ اللامِ عَلى وَزْنِ (إِفْعَلَّ) و(إِفْعَالَّ)** كـ(ٱزْيَنَّ) و(ٱزْيَانَّ): **(إِفْعَلَّ)** و(إِفْعَالَّ) مِن (زانَ يَزِينُ زَيْنًا).

الرَّابِعُ: **أَلَّا يَكُونَ الفِعْلُ فِعْلَ تَعَجُّبٍ** كـ(مَا أَبْيَنَ الشَّيْءَ!)، و(أَبْيِنْ بِهِ!).[٢]

فمِنْ أَمْثَالِ الأَفْعَالِ الَّتِي تَعَيَّنَ فِيها قَلْبُ العَيْنِ اليائِيَّةِ أَلِفًا: **يُخَالُ** (بِناءُ المُضَارِعِ لِلمَجْهُولِ مِن يَخَالُهُ خَيْلًا إِذَا ظَنَّهُ. ويُخَالُ في الأَصْلِ: يُخْيَلُ، أُعِلَّتِ العَيْنُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِهَا إِلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا؛ وذٰلِكَ لِٱنْفِتَاحِ هٰذِهِ العَيْنِ ووُقُوعِها بَعْدَ الخاءِ المَفْتُوحَةِ في الماضِي الثُّلَاثِيِّ خَالَ). أَخَامَ الخَيْمَةَ (نَصَبَها. وأَخَامَ: أَفْعَلَ مِن خَامَ يَخِيمُ خَيْمًا، في الأَصْلِ: أَخْيَمَ، أُعِلَّتِ العَيْنُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِهَا إِلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا؛ وذٰلِكَ لِٱنْفِتَاحِ هٰذِهِ العَيْنِ ووُقُوعِها بَعْدَ الخاءِ المَفْتُوحَةِ في الماضِي الثُّلَاثِيِّ خَامَ).

(١) وفي (حانِيَة) اعتبارانِ آخرانِ: **الأَوَّل** أن تكون ألفها مقلوبة عن واو باعتبارها (فَعَلِيَّة) من (حانَ يَحُونُ حَوْنًا) بدليل جمعها تكسيرًا على (حَوَانِيّ)، **والثَّاني** أن تكون ألفها غير مقلوبة عن شيء باعتبارها (فاعُولَة) من (حَنَا يَحْنُو حَنْوًا). (لسان العرب في حنا وحون وحين).

(٢) وحكى أبو حيّان عن الكسائي جواز النّقل في التَّعجُّب نحو: أَبْيِنْ بِهِ!، فتقول: أَبِنْ بِهِ!، وهو ضعيف. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٥٠).

اِسْتَدَانَ (اِقْتَرَضَ. وٱسْتَدَانَ: إسْتَفْعَلَ مِن دانَ يَدِينُ دَيْنًا، في الأَصْل: اِسْتَدْيَنَ، أُعِلَّتِ العَيْنُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِهَا إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا؛ وذٰلِك لِٱنْفِتَاحِ هٰذِهِ العَيْنِ ووُقُوعِهَا بَعْدَ الدَّالِ المَفْتُوحَةِ في الماضِي الثُّلاثِيِّ دَانَ). يُسْتَخَالُ السَّحابُ (يُظَنُّ مَاطِرًا. ويُسْتَخَالُ بِناءُ المُضارِعِ لِلمَجْهُولِ مِن ٱسْتَخَالَ السَّحَابَ: إسْتَفْعَلَ مِن خَالَ يَخَالُ خَيْلًا. ويُسْتَخَالُ في الأَصْل: يُسْتَخْيَلُ، أُعِلَّتِ العَيْنُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِهَا إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا؛ وذٰلِك لِٱنْفِتَاحِ هٰذِهِ العَيْنِ ووُقُوعِهَا بَعْدَ الخاءِ المَفْتُوحَةِ في الماضِي الثُّلاثِيِّ خَالَ).

وما جاءَ مِن (أَفْعَلَ) و(إسْتَفْعَلَ) صَحِيحَ العَيْنِ بِاليَاءِ، فإنَّهُ يُحمَلُ إمَّا على أَنَّهُ شاذٌّ وإمَّا على أَنَّهُ لُغَةٌ. نحو: أَطْيَبَ وٱسْتَطْيَبَ الشَّيْءَ (وَجَدَهُ طَيِّبًا).[1]

٥ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ عَيْنًا مَفْتُوحَةً فِي ٱسْمٍ على (مَفْعَلٍ)** - لا مِفْعَلٍ[2] -، **أو على (مَفْعَلَةٍ) غَيْرِ المُصَاغَةِ مِن أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ الثُّلَاثِيَّةِ الأُصُولِ لِلمَكَانِ الَّذي تَكْثُرُ فيهِ هٰذِهِ الأَعْيَانُ.** وذٰلِك بِشَرْطَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ (مَفْعَلٌ) و(مَفْعَلَةٌ) مُشْتَقَّيْنِ مِن فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُعْتَلِّ العَيْنِ بالأَلِفِ.

الثَّاني: أَلَّا تَكُونَ لامُ الِاسْمِ ياءً لازِمًا إعْلَالُها كـ(مَعْيًا) وهُوَ في الأَصْل: (مَعْيَيٌ) لِأَنَّهُ (مَفْعَلٌ) مِنَ (العَيَاءِ)، و(مَحْيَاةٍ) لِأَرْضٍ كَثِيرَةِ الحَيَّاتِ وهِيَ في الأَصْل: (مَحْيَيَةٌ) لِأَنَّها (مَفْعَلَةٌ) مِن (حَيِيَ يَحْيَا حَيَاةً).

فمِنْ أَمْثالِ الأَسْمَاءِ الَّتي تَعَيَّنَ فيها قَلْبُ العَيْنِ اليَائِيَّةِ أَلِفًا: مَخَاطٌ (مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى خِياطَةٍ مِن: خَاطَ الثَّوْبَ يَخِيطُهُ خِيَاطَةً، وٱسْمُ

---

(١) نقل الأسترابادي عن أبي زيد تجويزه تصحيح باب الإفْعَال والإسْتِفْعَال مطلقًا قياسًا، إذا لم يكن لهما فعل ثلاثيّ، ونقل عن سيبويه قوله: «سمعنا جميع الشَّواذّ المذكورة - وهي أَغْيَلَت المرأة، وأَطْيَبَ، وأَخْيَلَت السَّماءُ وأَغْيَمَت - مُعلّة أيضًا على القياس إلّا أَغْيَلَت، قال: **ولا مَنْعَ من إعلاله، وإن لم يُسمَع، لأنّ الإعلال هو الكثير المُطَّرِد.**» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٩٧).

وقال الأشموني إنّ تصحيح (إفْعَال) و(إسْتِفْعَال) وفروعهما هو عند النّحاة شاذّ يُحفَظ ولا يُقاس عليه، وأضاف: «وذَهَبَ أبو زيد إلى أنّ ذٰلك لغة قوم يقاس عليها. وحكى الجوهري عنه - أي عن أبي زيد - أنّه حكى عن العرب تصحيح (أَفْعَلَ) و(إسْتَفْعَلَ) تصحيحًا مُطَّرِدًا في الباب كلّه. وقال الجوهري في مواضعَ أُخَرَ: تصحيح هٰذه الأشياء لغة فصيحة. وذَهَبَ في التّسهيل إلى موضع ثالث وهو أنّ التصحيح مُطَّرِد فيما أُهْمِلَ ثُلاثيُّه، لا فيما له ثلاثيّ نحو: إسْتَقَامَ.» (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٥٤).

(٢) ذٰلك أنّ (مِفْعَلًا) مقصور من (مِفْعَال)، فلم يُعَلّ (مِفْعَل) كما لا يُعَلّ (مِفْعَال) نحو: مِخْيَاط. قال الأسترابادي: «وكان القياس أن يُعَلّ نحو (مِخْيَط) إذ هو بوزن اعْلَم، لٰكنّ الخليل قال: لم يُعَلّ لكونه مقصور (مِفْعَال)، وهو غير موازن للفعل، والدّليل على أنّ (مِفْعَالًا) أصل (مِفْعَل) اشتراكهما في كثير نحو: مِقْوَل ومِقْوَال ومِنْحَت ومِنْحَات.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٠٤).

زَمانِ الخِيَاطَةِ، وٱسْمُ مَكانِها. ومَخَاطٌ في الأصْلِ: مَخْيَطٌ لِأَنَّهُ على مَفْعَلٍ، أُعِلَّتِ العَيْنُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِها في مَفْعَلٍ المُشْتَقِّ مِن خَاطَ المُعْتَلِّ العَيْنِ بالألِفِ).[1] مَخَامٌ ومَخَامَةٌ (كِلَاهُمَا مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى خَيْمٍ مِن: خَامَ عَنْهُ يَخِيمُ خَيْمًا إذا نَكَصَ وجَبُنَ؛ إنَّما جازَ في مَخَامِ المَصْدَرِ المِيمِيِّ مَخَامَةٌ بِنَاءً على قَرارٍ مَجْمَعِيٍّ جَوَّزَ إلْحاقَ تاءِ التَّأْنيثِ بالمَصْدَرِ المِيمِيِّ عامَّةً. ومَخَامٌ ومَخَامَةٌ في الأصْلِ: مَخْيَمٌ ومَخْيَمَةٌ لِأَنَّهُمَا على مَفْعَلٍ ومَفْعَلَةَ، أُعِلَّتِ العَيْنُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِها في مَفْعَلٍ ومَفْعَلَةَ المُشْتَقَّيْنِ مِن خَامَ المُعْتَلِّ العَيْنِ بالألِفِ. إضَافَةً إلى مَجِيءِ مَفْعَلَةَ غَيْرَ مُصَاغَةٍ مِن ٱسْمِ العَيْنِ الثُّلَاثِيِّ الأُصُولِ لِلمَكَانِ الَّذي يَكْثُرُ فيهِ هٰذا العَيْنُ). مَزَادَةٌ (مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى زَيْدٍ وزِيَادَةٍ مِن: زَادَ يَزِيدُ زَيْدًا وزِيَادَةً إذا نَمَا وكَثُرَ، وٱسْمٌ لِلوِعَاءِ الَّذي يُحْمَلُ فيهِ الماءُ في السَّفَرِ. ومَزَادَةٌ في الأصْلِ: مَزْيَدَةٌ لِأَنَّهَا على مَفْعَلَةَ، أُعِلَّتِ العَيْنُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِها في مَفْعَلَةَ المُشْتَقَّةِ مِن زَادَ المُعْتَلِّ العَيْنِ بالألِفِ. إضَافَةً إلى مَجِيئِهَا غَيْرَ مُصاغَةٍ مِن ٱسْمِ العَيْنِ الثُّلَاثِيِّ الأُصُولِ لِلمَكَانِ الَّذي يَكْثُرُ فيهِ هٰذا العَيْنُ).[2]

٦ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ عَيْنًا مَفْتُوحَةً في مَصْدَرٍ على (إفْعَالٍ) أو (إسْتِفْعَالٍ)، وفي ٱسْمٍ عَلى (مُفْعَلٍ) أو (مُسْتَفْعَلٍ)**. وذٰلِكَ بِشَرْطَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَلَّا يَكُونَ المَصْدَرُ والِٱسْمُ مُشْتَقَّيْنِ مِن (أَفْعَلَ) و(إسْتَفْعَلَ) الصَّحِيحَي العَيْنِ بالياءِ كـ(إخْيالٍ) المَصْدَرِ و(مُخْيَلَةٍ) ٱسْمِ المَفْعُولِ مِن (أَخْيَلَ فُلَانٌ السَّحابَةَ) إذا رَآها مُخِيلَةً لِلمَطَرِ، وكـ(ٱسْتِطْيَابٍ) المَصْدَرِ و(مُسْتَطْيَبٍ) ٱسْمِ المَفْعُولِ مِن (ٱسْتَطْيَبَ الشَّيْءَ) إذا وَجَدَهُ طَيِّبًا.

الثَّاني: أَلَّا تَكُونَ لامُ المَصْدَرِ والِٱسْمِ ياءً لازِمًا إعْلَالُهَا كـ(إعْيَاءٍ) لِلْمَصْدَرِ و(بَعِيرٍ مُعْيًا) لِٱسْمِ المَفْعُولِ، وهُمَا في الأصْلِ: (إعْيَايٌ)

---

(١) وجواز مجيء المصدر الميميّ واسْمَي الزّمان والمَكان من الفعل الثّلاثيّ الأجوف اليائيّ على (مَفْعَل) بفتح العين - إضافة إلى مَفْعِل بكسر العين على ما هو الأصل فيهنّ - إنّما هو بناءً على قرار مَجْمَعِيّ جَوَّز هٰذا الأمر.

(٢) وجاء بإعلال العين (على القياس) وبتصحيح العين (على الشّذوذ): **مَتَاهةٌ ومَتْيَهَةٌ** (أَرْضٌ يُتاه فيها). **مَزادٌ ومَزْيَدٌ** (كلاهما مصدر ميميّ بمعنى الزّيادة).
وشذّ وجاء بتصحيح العين: **مَتْيَهٌ** (أَرْضٌ يُتاه فيها). **مَتْيَخَةٌ** (جريدة النَّخْل). طَرِيقٌ **مَهْيَعٌ** (واضح واسع بيِّن). **مَصْيَدٌ ومَصْيَدَةٌ** (ما يُصادُ به). **مَطْيَبَةٌ** لِلنَّفْسِ (تطيب النّفسُ عليه). **مَفْيَأَةٌ** (موضع الفَيْءِ).

و(بَعِيرٌ مُعْيِيٌ) لِأَنَّهما (إِفْعَالٌ) و(مُفْعَلٌ) مِن (أَعْيَا السَّيْرُ البَعِيرَ) إذا أَكَلَّهُ، وكـ(ٱسْتِحْيَاءٍ) لِلمَصْدَرِ و(أَسِيرٍ مُسْتَحْيًا) لِٱسْمِ المَفْعُولِ، وهُمَا في الأَصْلِ: (إِسْتِحْيَايٌ) و(أَسِيرٌ مُسْتَحْيَيٌ) لِأَنَّهُمَا (إِسْتِفْعَالٌ) و(مُسْتَفْعَلٌ) مِنِ (ٱسْتَحْيَا الأَسِيرَ) إِذَا تَرَكَهُ حَيًّا.[1]

فمِنْ أَمْثَالِ المَصَادِرِ والأَسْمَاءِ الَّتِي تَعَيَّنَ فيها قَلْبُ العَيْنِ اليَائِيَّةِ أَلِفًا: إِحَانٌ وإِحَانَةٌ (كِلَاهُما مَصْدَرُ أَحانَهُ إذا أَهْلَكَهُ، وأَحَانَهُ في الأَصْلِ: أَحْيَنَهُ لِأَنَّهُ أَفْعَلَهُ مِن حَانَ يَحِينُ حَيْنًا إذا هَلَكَ. وإِحَانٌ وإِحَانَةٌ في الأَصْلِ: إِحْيَانٌ لِأَنَّهُ على إِفْعَالٍ، وَقَعَتِ الياءُ عَيْنًا في إِحْيَانٍ مَصْدَرًا عَلى إِفْعَالٍ لِأَحَانَ المُعْتَلِّ العَيْنِ، فَتُنْقَلُ فَتْحَةُ الياءِ إلى الحاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إِحَيْانٌ، ثُمَّ إِحَاانٌ بِإِبْدالِ الأَلِفِ مِنَ الياءِ لِتَحَرُّكِ الياءِ في الأَصْلِ وٱنْفِتَاحِ ما قَبْلَهَا؛ وذٰلِكَ حَمْلًا لِلمَصْدَرِ على فِعْلِهِ في الإِعْلَالِ. فَيَلْتَقِي في إِحَاانٍ أَلِفَانِ: الأُولَى بَدَلُ العَيْنِ اليَائِيَّةِ، والثَّانِيَةُ أَلِفُ إِفْعَالٍ، فوَجَبَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا مَنْعًا لِٱلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إِحَانٌ. والأَكْثَرُونَ يُعَوِّضُونَ تاءَ التَّأْنِيثِ مِنَ الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ ويَقُولُونَ: إِحَانَةٌ). **إِسْتِبَانٌ وٱسْتِبَانَةٌ** (كِلَاهُمَا مَصْدَرُ ٱسْتَبَانَ الأَمْرَ إِذَا سَأَلَهُ العِوَضَ، وٱسْتَبَانَ في الأَصْلِ: إِسْتَبْيَنَ لِأَنَّهُ إِسْتَفْعَلَ مِنْ بَانَ الأَمْرُ يَبِينُ بَيْنًا إذا ٱتَّضَحَ. وٱسْتِبَانٌ وٱسْتِبَانَةٌ في الأَصْلِ: إِسْتِبْيَانٌ لِأَنَّهُمَا على إِسْتِفْعَالٍ، وَقَعَتِ الياءُ عَيْنًا في ٱسْتِبْيَانٍ مَصْدَرًا عَلى إِسْتِفْعَالٍ لِٱسْتَبَانَ المُعْتَلِّ العَيْنِ، فَتُنْقَلُ فَتْحَةُ الياءِ إلى العَيْنِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إِسْتِبَيْانٌ، ثُمَّ ٱسْتِبَاانٌ بِإِبْدالِ الأَلِفِ مِنَ الياءِ لِتَحَرُّكِ الياءِ في الأَصْلِ وٱنْفِتَاحِ ما قَبْلَهَا؛ وذٰلِكَ حَمْلًا لِلمَصْدَرِ على فِعْلِهِ في الإِعْلَالِ. فَيَلْتَقِي في ٱسْتِبَاانِ أَلِفَانِ: الأُولَى بَدَلُ العَيْنِ اليَائِيَّةِ، والثَّانِيَةُ أَلِفُ إِسْتِفْعَالٍ، فوَجَبَ حَذْفُ إِحْداهُما مَنْعًا لِٱلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إِسْتِبَانٌ. والأَكْثَرُونَ يُعَوِّضُونَ تاءَ التَّأْنِيثِ مِنَ الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ ويَقُولُونَ: إِسْتِبَانَةٌ).[2] **مُخَاطٌ** (صِيغَةُ ٱسْمِ المَفْعُولِ والمَصْدَرِ المِيمِيِّ وٱسْمِ الزَّمانِ وٱسْمِ المَكَانِ مِن أَخَاطَ: أَفْعَلَ مِن خَاطَ يَخِيطُ خَيْطًا وخِيَاطَةً. ومُخَاطٌ في الأَصْلِ: مُخْيَطٌ لِأَنَّهُ على مُفْعَلٍ، أُعِلَّتِ

---

(١) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إسْتَفْعَلَ) و(إسْتِفْعَال) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٢) اختلَف النَّحْوِيُّونَ أيّ الألفينِ محذوف من (إحاان) و(اسْتِباان)، فذَهَبَ الخليل وسيبويه إلى أنّ المحذوفة ألف (إفْعَال) و(إسْتِفْعَال) لأنّها الزّائدة ولقربها من الطَّرَف، وذَهَبَ الأخفش والفرّاء إلى أنّ المحذوفة بَدَل عين الكلمة بدليل تعويض التّاء عنها لأنّ **المعهود في التّاء أنّها لا تعوّض إلّا من الأصول** كما في عِدَة وثُبَة وسنة. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٥٣).

العَيْنُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِ هٰذِهِ العَيْنِ في مُفْعَلِ المُشْتَقِّ مِن أَفْعَلَ المُعْتَلِّ العَيْنِ).[١] **مُسْتَخَالٌ** (صِيغَةُ ٱسْمِ المَفْعُولِ والمَصْدَرِ المِيمِيِّ وٱسْمِ الزَّمانِ مِنِ ٱسْتَخَالَ السَّحابَ إذَا ظَنَّهُ مَاطِرًا، وٱسْتَخَالَ: إسْتَفْعَلَ مِن خَالَ يَخَالُ خَيْلًا. ومُسْتَخَالٌ، في الأَصْلِ: مُسْتَخْيَلٌ لِأَنَّهُ على مُسْتَفْعَلٍ، أُعِلَّتِ العَيْنُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ فَتْحَتِها إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِ هٰذِهِ العَيْنِ في مُسْتَفْعَلِ المُشْتَقِّ مِن إسْتَفْعَلَ المُعْتَلِّ العَيْنِ).

٧ - أَنْ تَكُونَ الياءُ في الفِعْلِ لامًا - أو زائِدَةً لِلإلْحاقِ - مُتَحَرِّكَةً إثْرَ فَتْحَةٍ؛ وذٰلِكَ بِشَرْطِ أَلَّا تَتْبَعَ لامَ الفِعْلِ أَلِفٌ إنْ كانَ الفِعْلُ ماضِيًا أو مُضارِعًا، وأَلَّا تَتْبَعَها نونُ التَّوْكِيدِ إنْ كانَ الفِعْلُ مُضارِعًا.[٢]

فَمِنْ أَمْثالِ الأَفْعَالِ الَّتي تَعَيَّنَ فيها قَلْبُ اللَّامِ اليائِيَّةِ أَلِفًا: دَرَى (عَلِمَ. ودَرَى في الأَصْلِ: دَرَيَ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلابِ الأَلِفِ عَن ياءٍ مَجِيءُ المُضارِعِ مِن دَرَى عَلى يَدْرِي، ومَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ عَلى دَرْيٍ). **نَأَى** (بَعُدَ. ونَأَى في الأَصْلِ: نَأَيَ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلابِ الأَلِفِ عَن ياءٍ في نَأَى مَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ على نَأْيٍ). **عَوَى** (في الأَصْل: عَوَيَ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ. وتَصِحُّ الواوُ الأُولَى في عَوَى لِوُقُوعِها عَيْنًا فِيمَا عَيْنُهُ ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ؛ إذْ آخِرُ الكَلِمَةِ أَحَقُّ بِالإعْلَالِ لِأَنَّ الطَّرَفَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ. والَّذي دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في عَوَى عَن ياءٍ مَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ على عَوْيَةٍ). **رَيَا** الرَّايَةَ (رَكَزَها. ورَيَا في الأَصْل: رَيَيَ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. وتَصِحُّ الياءُ الأُولَى في رَيَا لِوُقُوعِها عَيْنًا فيما عَيْنُهُ ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ؛ إذْ آخِرُ الكَلِمَةِ أَحَقُّ بِالإعْلَالِ لِأَنَّ الطَّرَفَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ. والَّذي دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في رَيَا عَن ياءٍ وُقُوعُها لامًا لِكَلِمَةٍ عَيْنُها ياءٌ؛ إذْ لا تَكُونُ لامُ الكَلِمَةِ واوًا إذا كانَتْ عَيْنُها ياءً لا في فِعْلٍ، ولا في ٱسْمٍ. وتُرْسَمُ الأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عَن ياءٍ في رَيَا أَلِفًا طَوِيلَةً كَراهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ اليَاءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا). **يَدَى** فُلَانًا (أَصَابَ يَدَهُ. ويَدَى في الأَصْل: يَدَيَ،

(١) إنَّما جاز مجيء (أخاطَ) في مزيدات (خاطَ) بناءً على أنَّ **كلّ فِعْل جازَ فيه (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) اعترَض بينهما (أَفْعَلَ)**. وقد جاء (خَيَّطَ) في مزيدات (خاط) الَّذي هو على (فَعَلَ) بدليل مجيء المضارع منه (يَخِيطُ) على (يَفْعِلُ).

(٢) حاشية الصَّبّان ج ٤ ص ٤٤١.

أُعِلَّتِ اللّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ. إنَّما دَلَّ على ٱنْقِلابِ الأَلِفِ في يَدَى عَن ياءٍ مَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ على يَدْيٍ). **مَشَتْ** (في الأَصْلِ: مَشَيَتْ، أُعِلَّتِ اللّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها إثْرِ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: مَشَاتْ، ثُمَّ مَشَتْ بِحَذْفِ الأَلِفِ- لامَ الكَلِمَةِ - مَنْعًا لِٱلْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ. والَّذي دَلَّ عَلى ٱنْقِلابِ الأَلِفِ في مَشَى عَن ياءٍ مَجِيءُ المُضارِعِ مِنْهُ عَلى يَمْشِي، ومَجِيءُ المَصْدَرِ مِنْهُ عَلى مَشْيٍ). **أَرْجَى** (في الأَصْلِ: أَرْجَوَ لِأَنَّهُ أَفْعَلَ مِن رَجا يَرْجُو رَجْوًا ورَجاءً، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها **ياءً** لِوُقُوعِها رابِعَةً إِثْرَ فَتْحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: أَرْجَيَ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في أَرْجَيَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: أَرْجَى. وتُرْسَمُ الأَلِفُ في أَرْجَى مَقْصُورَةً لِوُقُوعِهَا **رابِعَةً**). **حامَى** (في الأَصْلِ: حامَيَ لِأَنَّهُ فاعَلَ مِن حَمَى يَحْمِي حَمْيًا وحِمايَةً، أُعِلَّتِ اللّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ). **غَيّا** الرّايَةَ (رَكَّزَها. وغَيّا في الأَصْلِ: غَيَّيَ، أُعِلَّتِ اللّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ). **قَوَّى** (في الأَصْلِ: قَوَّوَ بِٱعْتِبارِهِ فَعَّلَ مِن: قَوِيَ يَقْوَى قُوَّةً مِن تَأْلِيفِ قوو، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا رابِعَةً إِثْرَ فَتْحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: قَوَّيَ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في قَوَّيَ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِهَا لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: قَوَّى. وتُرْسَمُ الأَلِفُ في قَوَّى مَقْصُورَةً لِوُقُوعِها رابِعَةً). **تَجارَوْا** في الحَدِيثِ (تَناظَرُوا. وتَجارَوْا في الأَصْلِ: تَجارَيُوا لِأَنَّهُ تَفاعَلُوا مِن: جَرَى يَجْرِي جَرْيًا. أُعِلَّتِ اللّامُ اليائِيَّةُ في تَجارَيُوا بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها إِثْرَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: تَجارَاْوْا، ثُمَّ تَجارَوْا بِحَذْفِ الأَلِفِ - لامَ الكَلِمَةِ - مَنْعًا لِٱلْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ. وتَبْقَى الفَتْحَةُ في راءِ تَجارَوْا دَلِيلًا عَلى حَذْفِ الأَلِفِ). **اِلْتَهَى** (في الأَصْلِ: اِلْتَهَوَ لِأَنَّهُ اِفْتَعَلَ مِن لَهَا يَلْهُو لَهْوًا، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها **ياءً** لِوُقُوعِها **خامِسَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: اِلْتَهَيَ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في ٱلْتَهَيَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: اِلْتَهَى. وتُرْسَمُ الأَلِفُ في ٱلْتَهَى مَقْصُورَةً لِوُقُوعِها **خامِسَةً**). **اِزْدَيَا** بِزِيٍّ (تَهَيَّأَ وتَلَبَّسَ. واَزْدَيَا في الأَصْلِ: اِزْتَيَيَ لِأَنَّهُ اِفْتَعَلَ مِن زَيِيَ يَزْيَا زَيًّا، أُبْدِلَتِ الدّالُ مِن تاءِ اِفْتَعَلَ لِأَنَّ الفاءَ زايٌ، وأُعِلَّتِ اللّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ. وتَصِحُّ الياءُ الأُولَى في ٱزْدَيَا لِوُقُوعِها عَيْنًا فيما عَيْنُهُ ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ؛ إذْ آخِرُ الكَلِمَةِ أَحَقُّ بِالإعْلالِ لِأَنَّ الطَّرَفَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ. وتُرْسَمُ الأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عنْ ياءٍ في ٱزْدَيَا أَلِفًا طَوِيلَةً كَراهَةَ ٱجْتِماعِ صُورَةِ الياءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا).

اِنْحَنَى (اِنعَطَفَ. وٱنْحَنَى في الأَصْلِ: اِنْحَنَوَ لِأَنَّهُ اِنْفَعَلَ مِن حَنَا الشَّيْءَ يَحْنُوهُ حَنْوًا إذا عَطَفَهُ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها **ياءً** لِوُقُوعِها **خامِسَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: اِنْحَنَيَ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في ٱنْحَنَيَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: اِنْحَنَى). **تَبَدَّتِ** الأُمُورُ (ظَهَرَتْ ووَضَحَتْ. وتَبَدَّتْ في الأَصْلِ: تَبَدَّوَتْ لِأَنَّهُ تَفَعَّلَ مِن بَدَا يَبْدُو بَدْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الوَاوِيَّةُ بِقَلْبِهَا **ياءً** لِوُقُوعِها **خامِسَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: تَبَدَّيَتْ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في تَبَدَّيَتْ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِها إِثْرَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: تَبَدَّاتْ، ثُمَّ تَبَدَّتْ بِحَذْفِ الأَلِفِ - لامَ الكَلِمَةِ - مَنْعًا لِٱجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ). **اِسْتَقْوَى** (في الأَصْلِ: اسْتَقْوَوَ بِٱعْتِبَارِهِ إِسْتَفْعَلَ مِن قَوِيَ يَقْوَى قُوَّةً مِن تَأْلِيفِ قوو، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها **ياءً** لِوُقُوعِها **سادِسَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: اِسْتَقْوَيَ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في ٱسْتَقْوَيَ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: اِسْتَقْوَى). **اِحْلَوْلَى** (حَلَا شَدِيدًا. وٱحْلَوْلَى في الأَصْلِ: اِحْلَوْلَوَ لِأَنَّهُ إِفْعَوْعَلَ مِن حَلَا يَحْلُو حَلْوًا وحَلَاوَةً، أُعِلَّتِ اللَّامُ الوَاوِيَّةُ بِقَلْبِهَا **ياءً** لِوُقُوعِها **سادِسَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: اِحْلَوْلَيَ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في ٱحْلَوْلَيَ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: اِحْلَوْلَى. وتُرْسَمُ الأَلِفُ في ٱحْلَوْلَى مَقْصُورَةً لِوُقُوعِها **سادِسَةً**). **اِرْمَوْمَى** (في الأَصْلِ: اِرْمَوْمَيَ لِأَنَّهُ إِفْعَوْعَلَ مِن رَمَى يَرْمِي رَمْيًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ). **اِدْرَيَّا** (في الأَصْلِ: اِدْرَيَّيَ لِأَنَّهُ إِفْعَلَّلَ مِن دَرَى يَدْرِي دَرْيًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ). **اِحْوَاوَى** (اِخْضَرَّ. وٱحْوَاوَى في الأَصْلِ: اِحْوَاوَوَ لِأَنَّهُ إِفْعَالَّ - في الأَصْلِ: إِفْعَالَلَ بِدَلِيلِ إِفْعَالَلْتُ - مِن حَوِيَ يَحْوَى حَوًى وحُوَّةً النَّبَاتُ إذا ٱسْوَدَّ مِن شِدَّةِ النَّضَارَةِ. أُعِلَّتِ اللَّامُ الثَّانِيَةُ الواوِيَّةُ في ٱحْوَاوَوَ بِقَلْبِها **ياءً** لِوُقُوعِها **سادِسَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: اِحْوَاوَيَ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في ٱحْوَاوَيَ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ لامٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: اِحْوَاوَى).[1] **ضَوْضَى** (ضَجَّ. وضَوْضَى في الأَصْلِ: ضَوْضَوَ لِأَنَّهُ فَعْلَلَ مِنَ المُضَاعَفِ الواوِيِّ مِنَ الرُّباعِيِّ بِدَلِيلِ ظُهُورِ الواوِ بَيْنَ

---

(١) والكوفيُّونَ يُجرونَ (اِحْوَاوَى) وأمثاله من مضاعف المعتلّ على (اِفْعَالَّ) مُجرَى الصَّحيح، فيَقولون: (اِحْوَاوَّ يَحْوَاوُّ). (الخصائص ج ٢ ص ١٠٤).
هٰذا، وتُقطَع الهمزة في أوّل (اِفْتَعَلَ) و(اِنْفَعَلَ) و(اِفْعَوْعَلَ) و(اِفْعَلَّلَ) و(اِفْعَالَّ) لِلعَلَمِيَّةِ.

حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها **ياءً** لِوُقُوعِها **رابِعَةً** إثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: ضَوْضَيَ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في ضَوْضَيَ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً إثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: ضَوْضَى). **زَيْزَى** المالَ (جَمَعَهُ. وزَيْزَى في الأَصْلِ: زَيْزَيَ لِأَنَّهُ فَعْلَلَ مِنَ المُضاعَفِ اليائِيِّ مِنَ الرُّباعِيِّ بِدَلِيلِ ظُهُورِ الياءِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ).[1] **أَخْشَى** (أَخافُ. وأَخْشَى بِناءُ المُضارِعِ لِلمُتَكَلِّمِ مِن خَشِيَ يَخْشَى خَشْيًا وخَشْيَةً، في الأَصْلِ: أَخْشَيُ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ). **يَبْأَى** (يَتَكَبَّرُ. ويَبْأَى بِناءُ المُضارِعِ مِنْ بَأَى يَبْأَى بَأْوًا، في الأَصْلِ: يَبْأَوُ بِدَلِيلِ مَجِيءِ المَصْدَرِ بَأْوٍ بِالواوِ. أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ في يَبْأَوُ بِقَلْبِها **ياءً** لِوُقُوعِها **رابِعَةً** إثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: يَبْأَيُ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في يَبْأَيُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: يَبْأَى. وتُرْسَمُ الأَلِفُ في يَبْأَى مَقْصُورَةً لِوُقُوعِها **رابِعَةً**). **يَسْعَوْنَ** (في الأَصْلِ: يَسْعَيُونَ لِأَنَّهُ يَفْعَلُونَ مِن سَعَى يَسْعَى سَعْيًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها إثْرَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو نُونِ تَوْكِيدٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: يَسْعَاْوْنَ، ثُمَّ يَسْعَوْنَ بِحَذْفِ الأَلِفِ - لامَ الكَلِمَةِ - مَنْعًا لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ. وتَبْقَى الفَتْحَةُ في عَيْنِ يَسْعَوْنَ دَلِيلًا على حَذْفِ الأَلِفِ. والَّذي دَلَّ على انْقِلابِ الأَلِفِ عَنْ ياءٍ مَجِيءُ المَصْدَرِ مِن سَعَى على سَعْيٍ). **يَتَعَلَّى** (بِناءُ المُضارِعِ مِن تَعَلَّى: تَفَعَّلَ مِن عَلا يَعْلُو عُلُوًّا. ويَتَعَلَّى في الأَصْلِ: يَتَعَلَّوَ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها **ياءً** لِوُقُوعِها **سادِسَةً** إثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: يَتَعَلَّيُ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في يَتَعَلَّيُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: يَتَعَلَّى. وتُرْسَمُ الأَلِفُ في يَتَعَلَّى مَقْصُورَةً لِوُقُوعِها **سادِسَةً**). **يَتَراءَى** (بِناءُ المُضارِعِ مِن تَراءَى: تَفاعَلَ مِن رَأَى يَرْأَى رَأْيًا ورُؤْيَةً. ويَتَراءَى في الأَصْلِ: يَتَراءَيُ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ). **يُغْزَى** (في الأَصْلِ: يُغْزَوُ لِأَنَّهُ بِناءُ المُضارِعِ مِن غُزِيَ - في الأَصْلِ: غُزِوَ لِأَنَّهُ بِناءُ المَجْهُولِ مِن غَزاهُ غَزْوًا -. أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ في يُغْزَوُ بِقَلْبِها ياءً لِوُقُوعِها **رابِعَةً** إثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: يُغْزَيُ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: يُغْزَى). **يُجْتَنَى** الثَّمَرُ

(١) وعن ابن عصفور أنّه يقال في (زَيْزَى): (زَازَى) بإبدال الألف من الياء الأُولَى، كراهية اجتماع الأمثال. (الممتع في التصريف ج ٢ ص ٥٩٠).

(يُؤْخَذُ مِن شَجَرَتِه. ويُجْتَنَى في الأَصْل: يُجْتَنَيُ لِأَنَّهُ بِناءُ المُضَارِعِ مِنِ ٱجْتُنِيَ: بِنَاءُ المَجْهُولِ مِنِ ٱجْتَنَاهُ: إفْتَعَلَ مِن جَنَى يَجْنِي جَنًى. أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ في يُجْتَنَيُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إِثْرَ فَتْحةٍ). **هَلَّا تَرْعَوُنَّ!** (في الأَصْل: تَرْعَيُوْنَ لِأَنَّهُ تَفْعَلُونَ مِن رَعَى يَرْعَى رَعْيًا، ثُمَّ لَحِقَتْ آخِرَهُ نُونُ التَّوْكِيدِ المُشَدَّدَةُ فصارَ اللَّفْظُ: تَرْعَيُوْنَّ بِحَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ لَفْظًا لا تَقْدِيرًا. أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ في تَرْعَيُوْنَّ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحرُّكِها إِثْرَ فَتْحةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو نُونِ تَوْكيدٍ - إِذْ إِنَّ نونَ التَّوْكيدِ لا تَتْبَعُ هُنَا لامَ الفِعْلِ، فهي مَفْصُولَةٌ مِنْها بواوِ الجَمَاعَةِ الظَّاهِرَةِ ونُونِ الرَّفْعِ المُقَدَّرَةِ بَعْدَها -، فصارَ اللَّفْظُ: تَرْعَاوْنَّ، ثمّ تَرْعَوْنَّ بِحَذْفِ الألِفِ - لامَ الكَلِمَةِ - مَنْعًا لِٱلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن. وتَبْقَى الفَتْحَةُ في عَيْنِ تَرْعَوْنَّ دَلِيلًا عَلى حَذْفِ الأَلِفِ. وتُحَرَّكُ واوُ الجَمَاعَةِ في تَرْعَوْنَّ بالضَّمَّةِ مَنْعًا لِٱلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ: واوِ الجَمَاعَةِ، ونُونِ التَّوْكِيدِ السَّاكِنَةِ المُدْغَمَةِ في النّونِ المَفْتوحَةِ).

ومِنْ أَمْثَالِ الأَفْعَالِ الَّتي تَعَيَّنَ فيهَا قَلْبُ الياءِ الزَّائِدَةِ لِلإِلْحَاقِ أَلِفًا: بَلْتَى (قَطَعَ. وبَلْتَى في الأَصْل: بَلْتَيَ، أُعِلَّتِ الياءُ الزَّائِدَةُ لِلإلْحاقِ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ. إِنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في بَلْتَى عَن ياءٍ مَجِيءُ الفِعْلِ على فَعْلَى، وفَعْلَى مِنَ الأَوْزانِ المُلْحَقَةِ بِفَعْلَلَ بِالياءِ). تَجَعْبَى (اِنْصَرَعَ. وتَجَعْبَى في الأَصْل: تَجَعْبَيَ، أُعِلَّتِ الياءُ الزَّائِدَةُ لِلإلْحاقِ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إِثْرَ فَتْحةٍ. إِنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في تَجَعْبَى عَن ياءٍ مَجِيءُ الفِعْلِ عَلى تَفَعْلَى، وتَفَعْلَى مِنَ الأَوْزَانِ المُلْحَقَةِ بِتَفَعْلَلَ بالتَّاءِ واليَاءِ). اِبْرَنْتَى (اِسْتَعَدَّ وتَهَيَّأَ. وٱبْرَنْتَى في الأَصْل: اِبْرَنْتَيَ، أُعِلَّتِ الياءُ الزَّائِدَةُ لِلإلْحاقِ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ. إِنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في ٱبْرَنْتَى عَن ياءٍ مَجِيءُ الفِعْلِ على إفْعَنْلَى، وإفْعَنْلَى مِنَ الأَوْزَانِ المُلْحَقَةِ بِإفْعَنْلَلَ بِالهَمْزَةِ والنُّونِ والياءِ).[1]

٨ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ في الِٱسْمِ لَامًا - أو زائِدَةً لِلإلْحاقِ - مُتَحَرِّكَةً إِثْرَ فَتْحةٍ؛ بِشَرْطِ أَلَّا تَتْبَعَ لامَ الِٱسْمِ أَلِفٌ أو ياءٌ مُشَدَّدَةٌ.**[2]

فَمِنْ أَمْثَالِ الأَسْمَاءِ الَّتي تَعَيَّنَ فيهَا قَلْبُ اللَّامِ اليَائِيَّةِ أَلِفًا: **جَنًى** (كَمْأَةٌ. وجَنًى في الأَصْل: جَنَيٌ بِالتَّنْوِينِ لِأَنَّهُ ٱسْمٌ عَلى فَعَلٍ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحةٍ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في جَنًى

(١) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إفْعَنْلَى) و(إفْعَنْلَلَ) للعَلَمِيّةِ.
(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٤١.

عَن ياءٍ تَثْنِيَتُهُ عَلى جَنَيَيْنِ، والتَّثْنِيَةُ هي مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصولِهَا. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ بالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ في جَنًى لِآنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ. والفَرَّاءُ يَكْتُبُ جَنًى بالأَلِفِ الطَّويلَةِ لِأَنَّهُ يَقِفُ على المَقْصُورِ المُنَوَّنِ بِأَلِفِ التَّنْوِينِ). **دَوًى** (مَرَضٌ. ودَوًى في الأَصْل: دَوَيٌ بالتَّنْوينِ لِأَنَّهُ ٱسْمٌ عَلى فَعَلٍ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. وتَصِحُّ الواوُ في دَوًى لِوُقُوعِها عَيْنًا فِيمَا عَيْنُهُ ولَامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ؛ إذْ آخِرُ الكَلِمَةِ أَحَقُّ بالإعْلَالِ لِأَنَّ الطَّرَفَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ. والَّذي دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في دَوًى عَن ياءٍ تَثْنِيَتُهُ على دَوَيَيْنِ، والتَّثْنِيَةُ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصولِها. ويَلْحَقُ التَّنْوينُ بالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ في دَوًى لِآنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ). **ذَأًى** (سَيْرٌ سَرِيعٌ. وذَأًى في الأَصْل: ذَأَيٌ بالتَّنْوينِ لِأَنَّهُ ٱسْمٌ عَلى فَعَلٍ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في ذَأًى عَن ياءٍ مَجِيئُهُ وذَأْيًا مَصْدَرَيْنِ لِلفِعْلِ ذَأَى يَذْأَى إذا سَارَ سَيْرًا عَنِيفًا. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ بالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ في ذَأًى لِآنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ). **حَيًا** (خِصْبٌ. وحَيًا في الأَصْل: حَيَيٌ بالتَّنْوينِ لِأَنَّهُ ٱسْمٌ عَلى فَعَلٍ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. وتَصِحُّ الياءُ الأُولَى في حَيًا لِوُقُوعِها عَيْنًا فِيمَا عَيْنُهُ ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ؛ إذْ آخِرُ الكَلِمَةِ أَحَقُّ بالإعْلَالِ لِأَنَّ الطَّرَفَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في حَيًا عَن ياءٍ تَثْنِيَتُهُ على حَيَيَيْنِ، والتَّثْنِيَةُ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصولِها. وتُرْسَمُ الأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عَن ياءٍ في حَيًا أَلِفًا طَوِيلَةً كَراهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ اليَاءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ بالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ في حَيًا لِآنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ). **دُمًى** (صُوَرٌ مُمَثَّلَةٌ مِنَ العاجِ وغَيْرِهِ. ودُمًى في الأَصْل: دُمَيٌ عَلى وَزْنِ فُعَلٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ دُمْيَةٍ - بالياءِ - عَلى وَزْنِ فُعْلَةَ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ). **حِمًى** (في الأَصْل: حِمَيٌ عَلى وَزْنِ فِعَلٍ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في حِمًى عَن ياءٍ مَجِيئُهُ وحَمْيًا مَصْدَرَيْنِ لِفِعْلٍ واحِدٍ هُوَ حَمَى يَحْمِي). **حِلَاكِ** (مَا تَتَزَيَّنِينَ بِهِ. وحِلَاكِ في الأَصْل: حِلَيُكِ لِأَنَّ حِلًى جَمْعُ حِلْيَةٍ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها إثْرَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ). **بُلَاكُمْ** (مَصَائِبُكُمْ. وبُلَاكُمْ في الأَصْل: بُلَيُكُمْ لِأَنَّ بُلًى جَمْعُ بِلْيَةٍ، أُعِلَّت اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها إثْرَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ

غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ). **أَلْمَى** (مُسْوَدُّ الشَّفَةِ. وأَلْمَى في الأَصْل: أَلْمَيُ لِأَنَّهُ الوَصْفُ على أَفْعَلَ مِن لَمِيَ يَلْمَى لَمًى، ولِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَمْيَاء بالياءِ. أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ في أَلْمَيَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ). **أَلْخَى** (مَنْ كانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى. وأَلْخَى في الأَصْل: أَلْخَوُ لِأَنَّهُ الوَصْفُ على أَفْعَلَ مِن لَخِيَ يَلْخَى لَخًا، ولِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَخْوَاء بالواوِ. أُعِلَّتِ اللَّامُ الوَاوِيَّةُ في أَلْخَوَ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا **رابِعَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: أَلْخَيُ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في أَلْخَيَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِهَا لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: أَلْخَى). **مَلْهًى** (في الأَصْل: مَلْهَوٌ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِن لَهَا يَلْهُو لَهْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها **ياءً** لِوُقُوعِهَا **رابِعَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مَلْهَيٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مَلْهَيٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِهَا لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مَلْهًى. وتُرْسَمُ الأَلِفُ في مَلْهًى مَقْصُورَةً لِوُقُوعِها **رابِعَةً**، ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ بِالحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الأَلِفِ لِانْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ. والمازِنِي يَكْتُبُ مَلْهًى بِالأَلِفِ الطَّوِيلَةِ لِأَنَّهُ يَقِفُ عَلى المَقْصُورِ المُنَوَّنِ بِأَلِفِ التَّنْوِينِ).[1] **مَسْعَايَ** (في الأَصْل: مَسْعَيِيَ لِأَنَّ مَسْعًى: مَفْعَلٌ مِن سَعَى يَسْعَى سَعْيًا، وقَدْ كُسِرَت الياءُ الأُولَى مِنْ مَسْعَيِيَ مُنَاسَبَةً لِيَاءِ المُتَكَلِّمِ بَعْدَهَا، لِأَنَّ ياءَ المُتَكَلِّمِ تَكْسِرُ أَبَدًا ما قَبْلَها. أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ في مَسْعَيِيَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا إِثْرَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ، فصارَ اللَّفْظُ: مَسْعَايْ. وَقَعَتْ ياءُ المُتَكَلِّمِ في مَسْعَايْ بَعْدَ حَرْفٍ ساكِنٍ، فجازَ تَحْرِيكُهَا بِالفَتْحَةِ أو بِالكَسْرَةِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَسْعَايَ). **مَرْأًى** (مَنْظَرٌ. ومَرْأًى في الأَصْل: مَرْأَيٌ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِن رَأَى يَرْأَى رَأْيًا ورُؤْيَةً. أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ في مَرْأَيٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ). **مُرْسًى** (مَحَطُّ السَّفِينَةِ بِالسَّاحِلِ. ومُرْسًى في الأَصْل: مُرْسَوٌ لِأَنَّهُ مُفْعَلٌ مِن رَسَا يَرْسُو رَسْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها **ياءً** لِوُقُوعِهَا **رابِعَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُرْسَيٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مُرْسَيٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُرْسًى). **مُبْنًى** (صِيغَةُ ٱسْمِ المَفْعُولِ والمَصْدَرِ المِيمِيِّ وٱسْمِ الزَّمَانِ وٱسْمِ المَكَانِ مِن أَبْنَى: أَفْعَلَ مِنْ بَنَى يَبْنِي بَنْيًا وبِنَاءً. ومُبْنًى في الأَصْل: مُبْنَيٌ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ). حِصانٌ **مِرْهًى** (سَرِيعُ السَّيْرِ. ومِرْهًى

(١) المطالع النّصريّة للمطابع المصريّة في الأصول الخطّيّة ص ٨٣.

في الأَصْلِ: مِرْهَوٌ لِأَنَّهُ مِفْعَلٌ مِن رَهَا يَرْهُو رَهْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها ياءً لِوُقُوعِهَا رابِعَةً إثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مِرْهَيٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مِرْهَيٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مِرْهًى). مِدْرًى (قَرْنٌ. ومِدْرًى في الأَصْلِ: مِدْرَيٌ لِأَنَّهُ مِفْعَلٌ مِن دَرَى يَدْرِي دَرْيًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ). مُغَطًّى (صِيغَةُ ٱسْمِ المَفْعُولِ والمَصْدَرِ المِيمِيِّ وٱسْمِ الزَّمَانِ وٱسْمِ المَكَانِ مِن غَطَّى: فَعَّلَ مِن غَطَا يَغْطُو غَطْوًا إذا وارَى وسَتَرَ. ومُغَطًّى في الأَصْلِ: مُغَطَّوٌ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِها خامِسَةً إثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُغَطَّيٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مُغَطَّيٍ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُغَطًّى. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ في مُغَطًّى بِالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ لِٱنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ). مُقَوًّى (صِيغَةُ ٱسْمِ المَفْعُولِ والمَصْدَرِ المِيمِيِّ وٱسْمِ الزَّمَانِ وٱسْمِ المَكَانِ مِن قَوَّى بِٱعْتِبَارِهِ فَعَّلَ من قَوِيَ يَقْوَى قُوَّةً مِن تَأْلِيفِ قوو. ومُقَوًّى في الأَصْلِ: مُقَوَّوٌ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها ياءً لِوُقُوعِهَا خامِسَةً إثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُقَوَّيٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مُقَوَّيٍ بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِهَا لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُقَوًّى. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ في مُقَوًّى بِالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ لِٱنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ). مُحَيًّا (وَجْهٌ. ومُحَيًّا في الأَصْلِ: مُحَيَّيٌ لِأَنَّهُ مُفَعَّلٌ مِن حَيَّا: فَعَّلَ مِن حَيِيَ يَحْيَا حياةً. أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ في مُحَيَّيٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. وتُرْسَمُ الأَلِفُ المُنْقَلِبَةُ عَن ياءٍ في مُحَيًّا أَلِفًا طَوِيلَةً كَرَاهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ اليَاءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا). مُدَّعًى (صِيغَةُ ٱسْمِ المَفْعُولِ والمَصْدَرِ المِيمِيِّ وٱسْمِ الزَّمانِ وٱسْمِ المَكانِ مِن ٱدَّعَى كَذا إذا زَعَمَ أَنَّهُ لَهُ، حَقًّا أو باطِلًا. ومُدَّعًى في الأَصْلِ: مُدْتَعَوٌ لِأَنَّهُ مُفْتَعَلٌ مِن ٱدَّعَى: إفْتَعَلَ مِن دَعَا يَدْعُو دَعْوًا ودَعْوَةً، أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِن تاءِ مُفْتَعَلٍ لِأَنَّ الفاءَ دالٌ، وأُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِها ياءً لِوُقُوعِها خامِسَةً إثْرَ فَتْحَةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: مُدَّعَيٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مُدَّعَيٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُدَّعًى). مُرْتَمًى (طَلِيعَةٌ. ومُرْتَمًى في الأَصْلِ: مُرْتَمَيٌ لِأَنَّهُ مُفْتَعَلٌ مِنِ ٱرْتَمَى: إفْتَعَلَ مِن رَمَى يَرْمِي رَمْيًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ). مُتَحَفًّى بِهِ (مُكَرَّمٌ ومُهْتَمٌّ بِهِ. ومُتَحَفًّى في الأَصْلِ: مُتَحَفَّوٌ لِأَنَّهُ مُتَفَعَّلٌ مِن تَحَفَّى: تَفَعَّلَ مِن حَفَا يَحْفُو حَفْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا سادِسَةً إثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُتَحَفَّيٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مُتَحَفَّيٍ بِقَلْبِهَا

أَلِفًا لِوُقُوعِهَا لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُتَحَفًّى. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ في مُتَحَفًّى بِالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ لِآنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ). الزُّمَلَاءُ **مُتَخَطَّوْنَ** (مُتَجاوَزُونَ ومُتَعَدَّوْنَ. ومُتَخَطَّوْنَ في الأَصْلِ: مُتَخَطَّوُونَ، لِأَنَّ مُتَخَطًّى في الأَصْلِ: مُتَخَطَّوٌ لِأَنَّهُ مُتَفَعَّلٌ مِن تَخَطَّى: تَفَعَّلَ من خَطَا يَخْطُو خَطْوًا. أُعِلَّتِ اللَّامُ الوَاوِيَّةُ في مُتَخَطَّوُونَ بِقَلْبِهَا **ياءً** لِوُقُوعِهَا **سادِسَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُتَخَطَّيُوْنَ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مُتَخَطَّيُوْنَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِهَا في الِآسْمِ لامًا مُتَحَرِّكَةً إِثْرَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُتَخَطَّاْوْنَ، ثُمَّ مُتَخَطَّوْنَ بِحَذْفِ الأَلِفِ مَنْعًا لِآلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وتَبْقَى الفَتْحَةُ في طاءِ مُتَخَطَّوْنَ دَلِيلًا على حَذْفِ الأَلِفِ). ماءٌ **مُتَحاذًى** (مُقْتَسَمٌ. ومُتَحَاذًى في الأَصْلِ: مُتَحَاذَوٌ لِأَنَّهُ مُتَفَاعَلٌ مِن تَحَاذَى: تَفَاعَلَ مِن حَذَا يَحْذُو حَذْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا **ياءً** لِوُقُوعِهَا **سادِسَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُتَحَاذَيٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مُتَحَاذَيٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مُتَحَاذًى). **مُسْتَشْفًى** (مَوْضِعُ الِآسْتِشْفَاءِ. ومُسْتَشْفًى في الأَصْلِ: مُسْتَشْفَيٌ لِأَنَّهُ مُسْتَفْعَلٌ مِنِ آسْتَشْفَى: إِسْتَفْعَلَ مِن شَفَى يَشْفِي شِفَاءً، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ). **مُسْتَأْوًى** (مُسْتَرْحَمٌ. ومُسْتَأْوًى في الأَصْلِ: مُسْتَأْوَيٌ لِأَنَّهُ مُسْتَفْعَلٌ مِنِ آسْتَأْوَى: إِسْتَفْعَلَ مِن أَوَى لَهُ يَأْوِي أَوْيَةً إِذَا رَقَّ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِها طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ). **مُحْوَوًى** (صِيغَةُ آسْمِ المَفْعُولِ والمَصْدَرِ المِيمِيِّ وآسْمِ الزَّمانِ وآسْمِ المَكَانِ مِنِ آحْوَوَى: إِفْعَلَّ مِن حَوِيَ يَحْوَى حَوًى وحُوَّةً النَّبَاتُ إذا آسْوَدَّ مِن شِدَّةِ النَّضَارَةِ. ومُحْوَوًى في الأَصْلِ: مُحْوَوَوٌ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الثَّانِيَةُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا **ياءً** لِوُقُوعِهَا **خامِسَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُحْوَوَيٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مُحْوَوَيٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ لامٍ مَفْتُوحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُحْوَوًى. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ في مُحْوَوًى بِالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ لِآنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفٍ أَصْلٍ).[1] **مُغْزَاوًى** (صِيغَةُ آسْمِ المَفْعُولِ والمَصْدَرِ المِيمِيِّ وآسْمِ الزَّمَانِ وآسْمِ المَكَانِ مِنِ آغْزَاوَى: إِفْعَالَّ مِن غَزَا يَغْزُو غَزْوًا. ومُغْزَاوًى في الأَصْلِ: مُغْزَاوَوٌ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا **ياءً** لِوُقُوعِهَا **سادِسَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُغْزَاوَيٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في

(١) والكُوفِيُّونَ يُجرونَ (اِحْوَوَى) ومُشتقّاته وأمثالها من مضاعَف المعتلّ على (اِفْعَلَّ) و(مُفْعَلّ) مُجْرَى الصّحيح، فيقولون: (اِحْوَوَّ يَحْوَوُّ مُحْوَوٌّ). (الخصائص ج ٢ ص ١٠٤).

مُغْزَاوِي بِقَلْبِها أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ لام مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُغْزَاوًى. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ في مُغْزَاوًى بِالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ لِانْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَنْ حَرْفِ أَصْلٍ).[1] **ذَلَوْلَى** (مَذْلُولٌ. وذَلَوْلَى في الأَصْل: ذَلَوْلَيٌ لِأَنَّهُ فَعَوْعَلٌ مِن ذَلَى يَذْلِي ذَلْيًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ في ذَلَوْلًى بِالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ لِانْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَنْ حَرْفِ أَصْلٍ). **صُبًّى** (في الأَصْل: صُبَّوٌ على وَزْنِ فُعَّلٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ صابٍ: إِسْمُ الفاعِلِ مِنْ صَبَا يَصْبُو صَبْوًا إذا مالَ إلى اللَّهْوِ. أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ في صُبَّوٍ بِقَلْبِها **ياءً لِوُقُوعِها رابِعَةً** إِثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: صُبَّيٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في صُبَّيٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِها لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ في صُبًّى بِالحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الأَلِفِ لِانْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَن حَرْفِ أَصْلٍ). **شُوًّى** (في الأَصْل: شُوَّيٌ على وَزْنِ فُعَّلٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ شَاوٍ: إِسْمُ الفاعِلِ مِن شَوَى يَشْوِي شَيًّا اللَّحْمَ إِذَا أَنْضَجَهُ بِمُبَاشَرَةِ النَّارِ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ). **فَتَاةٌ** (في الأَصْل: فَتَيَةٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهَا على فَتَيَاتٍ، أُعِلَّتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِها بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غيرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ). **دَوَاةٌ** (مِحْبَرَةٌ. ودَوَاةٌ في الأَصْل: دَوَيَةٌ لِأَنَّها فَعَلَةٌ مِن دوي، أُعِلَّتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدالِ أَلِفٍ مِنها لِوُقُوعِها بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ. وتَصِحُّ الواوُ في دَوَاةٍ لِوُقُوعِها عَيْنًا فِيمَا عَيْنُهُ ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ). **حَيَاةٌ** (في الأَصْل: حَيَيَةٌ لِأَنَّها فَعَلَةٌ مِن حَيِيَ يَحْيَا، أُعِلَّتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أَو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ. وتَصِحُّ الياءُ الأُولَى في حَيَاةٍ لِوُقُوعِهَا عَيْنًا فيمَا عَيْنُهُ ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ). **رُمَاةٌ** (في الأَصْل: رُمَيَةٌ عَلى وَزْنِ فُعَلَةَ لِأَنَّهُ جَمْعُ رَامٍ: فاعِلٌ مِن رَمَى يَرْمِي رَمْيًا، أُعِلَّتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدَالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أَو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ. **رُوَاةٌ** (في الأَصْل: رُوَيَةٌ عَلى وَزْنِ فُعَلَةَ لِأَنَّهُ جَمْعُ راوٍ: فاعِلٌ مِن رَوَى يَرْوِي رَيًّا، أُعِلَّتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدالِ أَلِفٍ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أَو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ). **رُيَاةٌ** (في الأَصْل: رُيَيَةٌ عَلى وَزْنِ فُعَلَةَ لِأَنَّهُ جَمْعُ رايٍ: فاعِلٌ مِن رَيَا يَرْيِي رَيًّا الرَّايَةَ إذا رَكَّزَهَا، أُعِلَّتِ الياءُ الثَّانِيَةُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدالِ أَلِفٍ مِنْهَا لِوُقُوعِها بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أَو ياءٍ

---

(١) والكُوفِيُّونَ يُجرونَ (اِغْزَاوَى) ومشتقاته وأمثالها من مضاعَف المعتلّ على (إفعالَّ) و(مُفْعالٍّ) مُجرَى الصّحيح، فيقولون: (اِغْزَاوَّ يَغْزَاوُّ مُغْزَاوٌّ). (الخصائص ج ٢ ص ١٠٤).

مُشَدَّدَةٍ. وتَصِحُّ الياءُ الأُولَى في رُيَاةٍ لِوُقُوعِها عَيْنًا فيمَا عَيْنُهُ ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ). **مَعْنَاةٌ** (مَعْنًى. ومَعْنَاةٌ صِيغَةُ المَصْدَرِ المِيمِيِّ وٱسْمِ المَكانِ مِن: عَنَى يَعْنِي عَنْيًا بالقَوْلِ كَذَا إذا أرادَهُ وقَصَدَهُ. ومَعْنَاةٌ في الأصْلِ: مَعْنَيَةٌ، أُعِلَّتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإبْدالِ ألِفٍ مِنْها لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ ألِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ. إنَّما جازَ إلْحاقُ تاءِ التَّأنيثِ بِمَعْنَاةٍ مَصْدَرًا ومَكَانًا بِنَاءً عَلى قَرارَيْنِ مَجْمَعِيَّيْنِ أجَازَ أولَاهُمَا إلْحاقَ تاءِ التَّأنيثِ بالمَصْدَرِ المِيمِيِّ عامَّةً، وأجَازَ ثانِيهِمَا إلْحاقَها بِمَفْعَلٍ صِيغَةِ ٱسْمِ المَكَانِ مُطْلَقًا). **مَرْجَاةٌ** (رَجَاءٌ. ومَرْجَاةٌ صِيغَةُ المَصْدَرِ المِيمِيِّ وٱسْمِ المَكانِ مِن: رَجَا يَرْجُو رَجْوًا ورَجَاءً. ومَرْجَاةٌ في الأصْلِ: مَرْجَوَةٌ أُعِلَّتِ الواوُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِقَلْبِها ياءً لِوُقُوعِها رابِعَةً إثْرَ فَتْحَةٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: مَرْجَيَةٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مَرْجَيَةٍ بِقَلْبِهَا ألِفًا لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ ألِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ. **مِرْآةٌ** (في الأصْلِ: مِرْأَيَةٌ لِأنَّها مِفْعَلَةٌ مِن رَأى يَرْأى رَأْيًا ورُؤْيَةً، أُعِلَّتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإبْدالِ ألِفٍ مِنْها لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ ألِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: مِرْأاةٌ. ثُمَّ تُبْدَلُ في مِرْأاةٍ مَدَّةٌ مِنَ الألِفِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مِرْآةٌ). **مِشْآةٌ** (في الأصْلِ: مِشْأَوَةٌ لِأنَّها مِفْعَلَةٌ مِن شَأَى يَشْأَى شَأْوًا، أُعِلَّتِ الواوُ -لامَ الكَلِمَةِ- بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا رابِعَةً إثْرَ فَتْحَةٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: مِشْأَيَةٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مِشْأَيَةٍ بِقَلْبِهَا ألِفًا لِوُقُوعِها بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ ألِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مِشْأاةٌ. ثُمَّ تُبْدَلُ في مِشْأاةٍ مَدَّةٌ مِنَ الألِفِ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مِشْآةٌ). **مُبَارَاةٌ** (في الأصْلِ: مُبَارَيَةٌ لِأنَّها مُفَاعَلَةٌ مِنْ بَارَى: فاعَلَ مِنْ بَرَى يَبْرِي بَرْيًا، أُعِلَّتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإبْدالِ ألِفٍ مِنْها لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ ألِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ). **مُفَعَّاةٌ** (طَابَعٌ بِصُورَةِ أفْعًى تُوسَمُ بِهِ الإبِلُ وغَيْرُهَا. ومُفَعَّاةٌ في الأصْلِ: مُفَعَّوَةٌ لِأنَّها مُفَعَّلَةٌ مِن فَعَّى: فَعَّلَ مِن فَعَا يَفْعُو فَعْوًا، أُعِلَّتِ الواوُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِقَلْبِها ياءً لِوُقُوعِها خامِسَةً إثْرَ فَتْحَةٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: مُفَعَّيَةٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في مُفَعَّيَةٍ بِقَلْبِها ألِفًا لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ ألِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُفَعَّاةٌ). **تَنْهَاةٌ** (ما يُرَدُّ بِهِ وَجْهُ السَّيْلِ مِن تُرابٍ ونَحْوِه. وتَنْهَاةٌ في الأصْلِ: تَنْهَيَةٌ لِأنَّها تَفْعَلَةٌ مِن نَهَى يَنْهَى نَهْيًا، أُعِلَّتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإبْدالِ ألِفٍ مِنْها لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ ألِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ). **دَوْدَاةٌ** (أُرْجُوحَةٌ. ودَوْدَاةٌ في الأصْلِ: دَوْدَوَةٌ لِأنَّها فَعْلَلَةٌ مِنَ المُضَاعَفِ الواوِيِّ مِنَ الرُّبَاعِيِّ بِدَلِيلِ ظُهُورِ الواوِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ، وظُهُورُ الواوِ في دَوْدَاةٍ دَلَّ عَلى أنَّ الأصْلَ: دَوْدَوَةٌ، أُعِلَّتِ الواوُ -لامَ الكَلِمَةِ-

بِقَلْبِها **ياءً** لِوُقُوعِها **رابعَةً** إثْرَ فَتْحَةٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: دَوْدَيَةٌ. ثُمَّ تُعَلُّ الياءُ في دَوْدَيَةٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أَو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: دَوْدَاةٌ). **زَيْزَاةٌ** (أَكَمَةٌ صَغِيرَةٌ. وزَيْزَاةٌ في الأَصْلِ: زَيْزَيَةٌ لِأَنَّها فَعْلَلَةٌ مِنَ المُضاعَفِ اليائِيِّ مِنَ الرُّبَاعِيِّ بِدَلِيلِ ظُهُورِ الياءِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ، وظُهُورُ الياءِ في زَيْزَاةٍ دَلَّ على الأَصْلِ: زَيْزَيَةٌ، أُعِلَّتِ الياءُ – لامَ الكَلِمَةِ – بِإبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ، فَصارَ اللَّفْظُ: زَيْزَاةٌ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (رَوَى يَرْوِي رِوايَةً) مِثْلُ (إِوَزَّةٍ) – في الأَصْلِ: إِوْزَزَةٌ لِأَنَّها عَلى إفْعَلَةَ –، فيُقالُ: (**إِرْوَاةٌ**). و(إِرْوَاةٌ) في الأَصْلِ: (إِرْوَيَةٌ)، أُعِلَّتِ الياءُ –لامَ الكَلِمَةِ– بِإبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِها بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ.

ومِنْ أَمْثَالِ الأَسْمَاءِ الَّتِي تَعَيَّنَ فيها قَلْبُ اليَاءِ الزَّائِدَةِ لِلإِلْحَاقِ أَلِفًا: **عَلْقَى** (نَبْتٌ. وعَلْقَى في الأَصْلِ: عَلْقَيٌ، أُعِلَّتِ الياءُ الزَّائِدَةُ لِلإلْحاقِ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في عَلْقَى عَن ياءٍ تَثْنِيَتُهُ على عَلْقَيَيْنِ، ودَلَّ على أَنَّ هٰذِهِ الأَلِفَ فيهِ لِلإلْحَاقِ تَنْوِينُ اللَّامِ قَبْلَها). **سِعْلَى** (غُولٌ. وسِعْلَى في الأَصْلِ: سِعْلَيٌ، أُعِلَّتِ الياءُ الزَّائِدَةُ لِلإلْحاقِ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في سِعْلَى عَن ياءٍ تَثْنِيَتُهُ على سِعْلَيَيْنِ، ودَلَّ على أَنَّ هٰذِهِ الأَلِفَ فيهِ لِلإلْحاقِ تَنْوِينُ اللَّامِ قَبْلَها). **جَلَنْدَى** (فاجِرٌ. وجَلَنْدَى في الأَصْلِ: جَلَنْدَيٌ، أُعِلَّتِ الياءُ الزَّائِدَةُ لِلإلْحاقِ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في جَلَنْدَى عَن ياءٍ تَثْنِيَتُهُ على جَلَنْدَيَيْنِ، ودَلَّ عَلى أَنَّ هٰذِهِ الأَلِفَ فيهِ لِلإلْحاقِ مَجِيئُهُ وَصْفًا عَلى فَعَنْلَى وتَنْوِينُ اللَّامِ فيهِ). **خَدَرْنَى** (عَنْكَبُوتٌ. وخَدَرْنَى في الأَصْلِ: خَدَرْنَيٌ، أُعِلَّتِ الياءُ الزَّائِدَةُ لِلإلْحاقِ بِقَلْبِهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. إنَّما دَلَّ عَلى ٱنْقِلَابِ الأَلِفِ في خَدَرْنَى عَن ياءٍ تَثْنِيَتُهُ على خَدَرْنَيَيْنِ، ودَلَّ عَلى أَنَّ هٰذِهِ الأَلِفَ فيهِ لِلإلْحاقِ مَجِيئُهُ عَلى فَعَلْنَى – إذْ لا تَكُونُ الأَلِفُ في فَعَلْنَى إلَّا لِلإلْحاقِ – وتَنْوِينُ النُّونِ فيهِ).[1] **بَرْتَاةٌ** (اِسْتِعْدادٌ وتَهَيُّؤٌ. وبَرْتَاةٌ في الأَصْلِ: بَرْتَيَةٌ بِدَلِيلِ مَجِيئِها مَصْدَرًا لِلفِعْلِ: بَرْتَى يُبَرْتِي بِرْتَاءً وبَرْتَاةً إذا ٱسْتَعَدَّ وتَهَيَّأَ، أُعِلَّتِ الياءُ الزَّائِدَةُ لِلإلْحاقِ بِإبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِها بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ

(١) ولا تُنوَّن اللّام من (فَعَنْلَى)، ولا النّون من (فَعَلْنَى)، لمنعهما من الصّرف للعَلَمِيَّةِ وألفِ الإلحاق **المقصورة**.

مُشَدَّدَةٍ. والَّذي دَلَّ على أنَّ الألِفَ في بَرْتَاةٍ لِلإلْحاقِ مَجيئُها في مَصْدَرِ فِعْلٍ مُلْحَقٍ). **بُهْمَاةٌ** (واحِدَةُ بُهْمَى لِنَبْتٍ. وبُهْمَاةٌ في الأصْلِ: بُهْمَيَةٌ بِدَليلِ جَمْعِها على بُهْمَيَاتٍ، أُعِلَّتِ الياءُ الزَّائِدَةُ لِلإلْحاقِ بِإبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ. والَّذي دَلَّ على أنَّ الألِفَ في بُهْمَاةٍ لِلإلْحاقِ مَجيءُ بُهْمَاةٍ واحِدَةً لِبُهْمَى الَّذي أَلِفُهُ لِلإلْحاقِ بِدَليلِ مَجيئِهِ ٱسْمًا مُنَوَّنًا على فُعْلَى). **سَبَنْتَاةٌ** (جَرِيئَةٌ. وسَبَنْتَاةٌ في الأصْلِ: سَبَنْتَيَةٌ بِدَليلِ جَمْعِهَا على سَبَنْتَيَاتٍ، أُعِلَّتِ الياءُ الزَّائِدَةُ لِلإلْحاقِ بِإبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِها بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ. والَّذي دَلَّ على أنَّ الألِفَ في سَبَنْتَاةٍ لِلإلْحاقِ مَجيءُ سَبَنْتَاةٍ مُؤَنَّثًا لِسَبَنْتَى الَّذي أَلِفُهُ لِلإلْحاقِ بِدَليلِ مَجيئِهِ وَصْفًا مُنَوَّنَ اللَّامِ على فَعَنْلَى). **عَلَدْنَاةٌ** (غَليظَةٌ. وعَلَدْنَاةٌ في الأصْلِ: عَلَدْنَيَةٌ بِدَليلِ جَمْعِهَا على عَلَدْنَيَاتٍ، أُعِلَّتِ الياءُ الزَّائِدَةُ لِلإلْحاقِ بِإبْدالِ أَلِفٍ مِنْها لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ. والَّذي دَلَّ على أنَّ الألِفَ في عَلَدْنَاةٍ لِلإلْحاقِ مَجيءُ عَلَدْنَاةٍ مُؤَنَّثًا لِعَلَدْنَى الَّذي أَلِفُهُ لِلإلْحاقِ بِدَليلِ مَجيئِهِ مُنَوَّنَ اللَّامِ على فَعَلْنَى؛ إذْ لا تَكُونُ الألِفُ في فَعَلْنَى إلَّا لِلإلْحاقِ).

٩ - **أنْ تَكُونَ الياءُ - عِنْدَ طَيِّئٍ - لامًا بَعْدَ كَسْرَةٍ في ٱسْمٍ أو فِعْلٍ؛ فإنَّهُمْ - أي طَيِّئًا - يَقْلِبُونَ الكَسْرَةَ الَّتي قَبْلَ الياءِ فَتْحَةً، فَتَنْقَلِبُ الياءُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ.** فيَقُولُونَ في بَقِيَ: بَقَا، وفي رَضِيَ: رَضَا، وفي حَيِيَ: حَيَا، وفي بُنِيَ البَيْتُ: بُنَا البَيْتُ.[1] وكَذَا يَقُولُونَ في: نَسِيَ ← نَسَا. هُدِيَ زَيْدٌ ← هُدَا زَيْدٌ. خَظِيَةٌ (مُكْتَنِزَةٌ) ← خَظَاةٌ. صَفِيَةُ اللَّوْنِ (صافِيَتُهُ) ← صَفَاةُ اللَّوْنِ. جَارِيَةٌ ← جَارَاةٌ. حَانِيَةٌ (بَيْتُ الخَمَّارِ) ← حَانَاةٌ. تَوْصِيَةٌ ← تَوْصَاةٌ. تَوْرِيَةٌ ← تَوْرَاةٌ. عِفْرِيَةُ الرَّأْسِ (شَعْرُهُ) ← عِفْرَاةُ الرَّأْسِ. سُلَحْفِيَةٌ ← سُلَحْفاةٌ..

١٠ - **أنْ تَكُونَ الياءُ - عِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ - في تَصْغِيرِ (فَاعِلٍ) و(فَاعِلَةٍ) و(فَاعِلاءَ) مِنَ المُضَاعَفِ؛ فإنَّهُمْ - أي بَعْضَ العَرَبِ - يُبْدِلُونَ الألِفَ مِنْ يَاءِ التَّصْغِيرِ.**[2] فيَقُولُونَ في (دُوَيْبَّةٍ) - تَصْغِيرَ (دَابَّةٍ) -: (دُوَابَّةٌ)، وفي (مُوَيْدَّةٍ) - تَصْغِيرَ (مَادَّةٍ) -: (مُوَادَّةٌ)، وفي (شُوَيْبَّةٍ) -

---

(١) شفاء العليل في الإيضاح التسهيل ج ٣ ص ١١٠٠. المصباح المنير في بقي.

(٢) نقله ابن منظور عن ابن سيده، ونقله السّيوطي عن بعض الكوفيّينَ وصاحب «الغرّة»، ونقله عبّاس حسن عن بعض النّحاة. (لسان العرب في هدد. همع الهوامع ج ٦ ص ١٣١. النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٠٩).

تَصْغِيرَ (شَابَّةٍ) -: (شُوَابَّةٌ)، وفي (دُوَيْمَّاءَ) - تَصْغِيرَ (دَامَّاءَ) لِجُحْرِ اليَرْبُوعِ -: (دُوَامَّاءُ). [1]

ب - الإبْدالُ الجَائِزُ لِلألِفِ مِنَ الياءِ

جازَ إبْدالُ الألِفِ مِنَ الياءِ في خَمْسَةِ مَوَاضِعَ هِيَ:

١ - **أنْ تَكُونَ الياءُ عَيْنًا في (مَفْعَلَة) المُصَاغَةِ من أسْماءِ الأعْيَانِ الثُّلاثيَّةِ الأُصُولِ لِلمَكَانِ الَّذي تَكْثُرُ فيهِ هٰذِهِ الأعْيَانُ؛ وذٰلِك بِناءً على قَرارِ مَجْمَعِيٍّ أجازَ التَّصْحِيحَ في صَوْغِ (مَفْعَلَة) مِمَّا وَسَطُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ مِن أسْماءِ الأعْيَانِ**. نحو: مَتْيَنَةٌ ومَتَانَةٌ (أرْضٌ يَكْثُرُ فِيها التِّينُ). مَثْيَلَةٌ ومَثَالَةٌ (أرْضٌ يَكْثُرُ فيها الثِّيلُ، وهو عُشْبٌ مُعَمَّرٌ، يَمْتَدُّ عَلى الأرْضِ، لَهُ قُضْبَانٌ طَوِيلَةٌ ذاتُ أنَابِيبَ قَصِيرَةٍ وعُقَدٍ كَثِيرَةٍ). مَدْيَكَةٌ ومَدَاكَةٌ (أرْضٌ كَثِيرَةُ الدِّيَكَةِ).

٢ - **أنْ تَكُونَ الياءُ عَيْنًا في (فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً) مِنَ المُضَاعَفِ اليَائِيِّ**. نحو: زَيْزَى يُزَيْزِي زَيْزَاةً المالَ، وزَازَى يُزَازِي زَازَاةً المالَ إذا جَمَعَهُ. سَيْسَى يُسَيْسِي سَيْسَاةً فُلَانًا، وسَاسَى يُسَاسِي سَاسَاةً فُلَانًا إذا عَيَّرَهُ.

٣ - **أنْ تَكُونَ الياءُ - عِنْدَ السِّيرافي - في جَمْعٍ مِنْ مُنْتَهَى الجُمُوعِ جاءَ مَنْقُوصًا، فإنَّهُ يُجِيزُ قَلْبَ الكَسْرَةِ الأُولَى فَتْحَةً والياءِ الأخِيرَةِ ألِفًا**. فيُجِيزُ في نَوَادٍ جَمْعِ نادٍ: نَوَادَى، ويُجِيزُ في مَلَاهٍ جَمْعِ مَلْهًى: مَلَاهَى. [2]

وكَذٰلِك يَجُوزُ عِنْدَهُ: مَحَانٍ (جَمْعُ مُنْحَنًى) ومَحَانَى. نَوَاحٍ (جَمْعُ ناحِيَةٍ) ونَوَاحَى. أفَاعٍ (جَمْعُ أفْعًى) وأفَاعَى. أقَاحٍ (جَمْعُ أُقْحُوانٍ) وأقَاحَى. تَعازٍ (جَمْعُ تَعْزِيَةٍ) وتَعَازَى. سَعَالٍ (جَمْعُ سِعْلَاةٍ لِلغُولِ) وسَعَالَى. هَرَانٍ (جَمْعُ هَرْنَوَى لِنَبَاتٍ) وهَرانَى. بَلَاهٍ (جَمْعُ بُلَهْنِيَةٍ لِسَعَةِ العَيْشِ ولِينِهِ) وبَلَاهَى. مَحَايٍ (جَمْعُ مَحْيَاةٍ لِلأرْضِ الكَثِيرَةِ الحَيَّاتِ) ومَحَايَا.

٤ - **أنْ تَكُونَ الياءُ لِلمُتَكَلِّمِ، وقَدْ أُضِيفَتْ إلى ما آخِرُهُ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ لِغَيْرِ النَّسَبِ**، نحو: حَطَّ كَنَارِيًّا عَلى كُرْسِيًّا (في الأصْلِ: حَطَّ كَنَارِيِّي عَلى كُرْسِيِّي). [3]

---

(١) وجاء بإبدال الألف من ياء التّصغير في غير المضاعف: **(هُدَاهِد)** في (هُدَيْهِد) تصغير (هُدْهُد) للطّائر المعروف؛ قاله الأصمعي وابن برّي، وغيرهما يقول إنّ (الهُدَاهِد) هو (الهُدْهُد) وليس (الهُدَاهِد) بتصغير (الهُدْهُد). (لسان العرب في هدد وهدل).

(٢) شرح الشّافية ج ٢ ص ١٦١.

(٣) وفي الأكثر، تُحذَف ياء المتكلّم - لفظًا لا تقديرًا - في الإضافة إلى ما آخره ياء مشدَّدة لغير النّسَب، فتقول: حَطَّ كناريِّ على كُرْسِيِّ (بإبقاء الياء المشدَّدة لغير النّسب **مكسورة غير مُنوَّنة** دليلًا على حذف ياء المتكلّم)، أو تقول: حَطَّ كنارِيَّ على كُرْسِيَّ (بإبقاء الياء المُشدَّدة لغير النّسب **مفتوحة غير مُنوَّنة** دليلًا على حذف الألف المُبدَلة من ياء المتكلّم).

٥ - أَنْ تَكُونَ الياءُ ياءَ مُتَكَلِّمٍ مَفْتُوحَةً، مُضافَةً إلى مُنَادًى صَحِيحِ الآخِرِ مَفْتُوحِهِ. نحو: يا رَبَّا! (في الأصْل: يا رَبِّيَ!). يا وَطَنَا! (في الأصْل: يا وَطَنِيَ!).[١]

ج - الإبْدالُ السَّمَاعِيُّ لِلألِفِ مِنَ الياءِ

أُبْدِلَتِ الألِفُ مِنَ الياءِ **في غَيْرِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ** لا يُقَاسُ عليهِ ٱتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الألْفَاظِ:

رَايَةٌ (عَلَمٌ. ورَايَةٌ في الأصْلِ: **رَيَيَةٌ**، ووَجْهُ شُذُوذِهَا ٱعْتِلَالُ العَيْنِ فيها بِإبْدالِ أَلِفٍ مِنْها، وحَقُّها أَنْ تَعْتَلَّ اللّامُ فيها وتَصِحَّ العَيْنُ إذِ الطَّرَفُ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ). ومِثْلُ رايَةٍ في الأصْلِ والشُّذُوذِ: **غَايَةٌ** (مَدًى). **دَايَةٌ** (حَاضِنَةٌ). **تَايَةٌ** (سَقْفُ البَيْتِ). **سَايَةٌ** مِنَ القَوْسِ (ما عُطِفَ مِن طَرَفَيْها). **آيَةٌ** (عَلامَةٌ). **ثَايَةٌ** (حَظِيرَةُ المَاشِيَةِ). **طَايَةٌ** (سَقْفُ البَيْتِ)[٢].

طَائِيٌّ (نِسْبَةٌ على غَيْرِ قِياسٍ إلى قَبِيلَةِ طَيِّئٍ، وقِياسُها طَيْئِيٌّ بِحَذْفِ اليَاءِ الثَّانِيَةِ كَما قِيلَ في النِّسْبَةِ إلى طَيِّبٍ طَيْبِيٌّ، ووَجْهُ شُذُوذِهَا إبْدالُ أَلِفٍ مِنَ الياءِ السَّاكِنَةِ؛ إذِ القِيَاسُ أَنْ لَا تُقْلَبَ السَّوَاكِنُ، لِأَنَّ القَلْبَ لِلتَّخْفِيفِ، وهُوَ مَعَ السُّكُونِ حَاصِلٌ).[٣] **حارِيٌّ** (نِسْبَةٌ على غَيْرِ قِيَاسٍ إلى الحِيرَةِ بِالكُوفَةِ، وقِياسُها حِيرِيٌّ، ووَجْهُ شُذُوذِهَا إبْدالُ أَلِفٍ مِنَ الياءِ السَّاكِنَةِ. ولَمَّا كانَتِ الألِفُ تَفْتَحُ أَبَدًا ما قَبْلَها، فُتِحَتِ الحاءُ في حَارِيٍّ بَعْدَ أَنْ كانَتْ مَكْسُورَةً في

---

(١) وتُسمَّى هٰذه الألف المُبدَلة من ياء المتكلّم في النّداء بـ«**أَلِف النِّدَاءِ**». وجاز أن تلحق هاءُ السَّكْت ألفَ النّداء في الوقف فتقول: يا رَبَّاهْ!. يا وَطَنَاهْ!. وجاز أن تحذف ألف النّداء لفظًا لا تقديرًا فتقول: يا رَبَّ!. يا وَطَنَ! (بإبقاء الفتحة دليلًا على حذف الألف من اللّفظ).

(٢) في (رايَة) وأمثالها ممّا شذّ فيها اعتلال العين **اليائيّة** ثَمانِيَة أقوال: **الأوّل** للخليل أنّ أصل (رَايَة): (رَيَيَة)، أُعِلَّتِ الياء الأولَى وصحّت الثّانية. **الثّاني** للفرّاء أنّ أصل (رايَة): (رَيَّة)، فاستثقلوا اجتِماع ياءَين، فأبدلوا من السّاكنة ألفًا تخفيفًا. **الثّالث** للكسائي أنّ أصل (راية): (رايِيَة)، حُذِفَت الياء الأولَى استثقالًا لاجتماع الياءَين. **الرّابع** للفارضي أنّ أصل (راية): (رَيْيَة)، قُلِبَت العين ألفًا. **الخامس** أنّ أصل (رايَة): (رَيِيَة)، قُدِّم إعلال العين على إدغامها. **السّادس** أنّ أصل (رايَة): (رَيَيَة)، أُعِلَّت الياء الثّانية على القياس فصار اللّفظ: (رَيَاة) فقُدِّمَت اللّام إلى موضع العين فوزنها حينئذٍ (فَلَعَة). **الأوّل** للخليل **والسّابع والثّامن** للقاضي البيضاوي. أنّ أصل (دايَة): (دَوَيَة)، أُعِلَّت العين الواويّة وصحَّت اللّام اليائيّة، أو أنّ أصل (دايَة): (دَوْيَة)، اجتمعت الواو والياء والسّابق منهما أصيل وساكن سكونًا أصليًّا (غير عارض)، فقُلِبَت الواو ياء وصار اللّفظ: (دَيْيَة)، ثمّ أبدلوا من الياء السّاكنة ألفًا استثقالًا لاجتماع الياءَين. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٤٤-٤٤٥. شرح الشّافية ج٢ ص٥١. الممتع في التّصريف ج٢ ص٥٨٢-٥٨٤).

(٣) وعن الأستراباذي أنّه يجوز أن يكون الشّذوذ في (طَائِيّ) من جهة حذف الياء السّاكنة من طَيِّئ - في الأصل: طَيْيِئ على فَيْعِل -، فتنقلِب الياء الّتي هي عين ألفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قَبْلَها على ما هو القياس. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣٢-٣٣).

جيرِيّ).

يَمَانٍ وشَآمٍ وتَهَامٍ (نِسَبٌ على غَيْرِ قِيَاسٍ إلى اليَمَنِ والشَّأْمِ والتَّهَمِ، والتَّهَمُ تِهامَةُ، وقِيَاسُهَا يَمَنِيٌّ وشَأْمِيٌّ وتَهَمِيٌّ، ووَجْهُ شُذُوذِهَا إبْدالُ أَلِفٍ مِن إحْدَى ياءَيِ النَّسَبِ.[١]

رابِعًا: إبْدَالُ الألِفِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ الألِفُ مِنَ النُّونِ إبْدالًا **قِيَاسِيًّا في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ هي:**

المَوْضِعُ الأَوَّلُ: مِن نُونِ التَّنْوينِ في الوَقْفِ على المُنَوَّنِ المَنْصُوبِ، وعَلى ما تَنْوِينُهُ لِغَيْرِ الإعْرابِ كـ(إيهًا) بمَعْنَى حَسْبُكَ ويُسْتَعْمَلُ في النَّهْيِ والكَفِّ، و(وَيْهًا) في الإغْرَاءِ، و(واهًا) في التَّعَجُّبِ.[٢] وذٰلِكَ **عِنْدَ غَيْرِ رَبِيعَةَ**، إذْ إنَّ رَبِيعَةَ تُسَكِّنُ غالِبًا الحَرْفَ المُنَوَّنَ عِنْدَ الوَقْفِ في أَحْوَالِهِ الثَّلاثِ، مَرْفُوعًا كانَ أو مَجْرُورًا أو مَنْصُوبًا، فلِهٰذا لا يَكْتُبُونَ بَدَلَهُ أَلِفًا في النَّصْبِ[٣]؛ بِنَاءً عَلى أَنَّ مَبْنَى كِتَابَةِ آخِرِ الكَلِمَةِ هُو عَلى ٱعْتِبَارِ الوَقْفِ عليها.

وعليهِ يُكْتَبُ عِنْدَ غَيْرِ رَبِيعَةَ بالألِفِ المُبْدَلَةِ مِن تَنْوِينِ النَّصْبِ حَمْلًا لِلْخَطِّ عَلى الوَقْفِ: جَنَيْتُ تُفَّاحًا ناضِجًا، وصارَ صَدِيقِي مُحَامِيًا، وإيهًا عَنَّا! إيهًا!، وواهًا ما أَطْيَبَهُ! واهًا!، ووَيْهًا يا فُلانَةُ! وَيْهًا!؛ لِأَنَّهُمْ إذا ما وَقَفُوا عَلى المُنَوَّنِ المَنْصُوبِ مِن هٰذِهِ الأَمْثَالِ، فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ عليهِ بالألِفِ المُبْدَلَةِ مِن تَنْوِينِ النَّصْبِ، فَيَقُولُونَ: جَنَيْتُ تُفَّاحًا ناضِجَا، وصارَ صَدِيقِي مُحَامِيَا، وإيهًا عنَّا! إيهَا!، وواهًا ما أَطْيَبَهُ! واهَا!، ووَيْهًا يا فُلانَةُ! وَيْهَا!.[٤]

وكَذٰلِكَ يُكْتَبُ بالألِفِ المُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ **الآسْمُ المَقْصُورُ المُنَوَّنُ: مَرْفُوعًا ومَنْصُوبًا ومَجْرُورًا عِنْدَ الفَرَّاءِ وأَتْباعِهِ.** لِأَنَّهُمْ يَقِفُونَ عليهِ مُطْلَقًا بالألِفِ المُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ، فإذا أَمَالُوا كَتَبُوا بالألِفِ المَقْصُورَةِ، **ومَنْصُوبًا عِنْدَ الكِسَائي** لِأَنَّهُ يَقِفُ عليهِ مَنْصُوبًا بالألِفِ المُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ، ويَقِفُ عليهِ مَرْفُوعًا

---

(١) شرح الشّافية ج ٢ ص ٨٣.

(٢) قال ابن عصفور «وأنّهم قصدوا بذٰلك التّفرقة بين النّون الزّائدة على الاسم بعد كماله، والنّون الّتي هي من كمال الاسم.» (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٤٠٦).

(٣) المطالع النّصريّة للمَطابع المصريّة في الأصول الخطّيّة ص ٩٣.

(٤) وربيعة يكتبون في الغالب: جنيتُ تُفّاحْ ناضِجْ، وصار صديقي محامِيْ، وإيهْ عنّا! إيهْ!، وواهْ ما أَطْيَبَهُ! واهْ!، ووَيْهْ يا فلانَةُ! وَيْهْ!؛ لأنّهم يقفون عليها في الغالب بحذف التّنوين، فيقولون: جنيتُ تُفّاحْ ناضِجْ، وصار صديقي مُحامِي، وإيهْ عنّا! إيهْ!، وواهْ ما أَطْيَبَهُ! واهْ!، ووَيْهْ يا فلانَةُ! وَيْهْ!. وقد فصّلت الكلام على «الأصول المُعتبَرة في الكتابة» في «معجم الإملاء»، فعُد إليه.

ومَجْرُورًا بِالأَلِفِ لامِ الكَلِمَةِ. سَوَاءٌ أَكَانَتْ لامُ الاِسْمِ المَقْصُورِ المُنَوَّنِ مُنْقَلِبَةً عَن ياءٍ، أَم عَن واوٍ.

وعليهِ يُكْتَبُ عَلى مَذْهَبِ الفَرَّاءِ وأَتْباعِهِ وعَلى مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ بِالأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ: لا تُلحِقْ بِالمِسْكِينِ أَذًا!، وأَذْهَبَ اللهُ عَنِّي لَوْعَةً وأَسًا؛ لِأَنَّهُمْ يَقِفُونَ عَليها بِالأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ، فَيَقُولُونَ: لا تُلحِقْ بِالمِسْكِينِ أَذَا!، وأَذْهَبَ اللهُ عَنِّي لَوْعَةً وأَسَا.[1]

ويُكْتَبُ على مَذْهَبِ الفَرَّاءِ وأَتْباعِهِ بِالأَلِفِ المَقْصُورَةِ: سارَ عَلى غَيْرِ هُدًى، وقَدَّمَ رُوحَهُ لِوَطَنِهِ فِدًى، وسَافَرَ في لَيْلَةٍ دُجًى، وشَعَرَ بِعُمْقِ رِضًى؛ لِأَنَّهُمْ يَقِفُونَ عَليها بِالأَلِفِ المُمَالَةِ، فَيَقُولُونَ: سارَ عَلى غَيْرِ هُدَى، وقَدَّمَ رُوحَهُ لِوَطَنِهِ فِدَى، وسَافَرَ في لَيْلَةٍ دُجَى، وشَعَرَ بِعُمْقِ رِضَى.

ويُكْتَبُ عَلى مَذْهَبِ الكِسَائِي بِالأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ في حالِ النَّصْبِ، وبِالأَلِفِ لامِ الكَلِمَةِ في حَالَي الرَّفْعِ والجَرِّ: سارَ على غَيْرِ هُدًى، وقَدَّمَ رُوحَهُ لِوَطَنِهِ فِدًا، وسافَرَ في لَيْلَةٍ دُجًا، وشَعَرَ بِعُمْقِ رِضًا؛ لِأَنَّهُ يَقِفُ عَليها بِالأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ في حالِ النَّصْبِ، وبِالأَلِفِ لامِ الكَلِمَةِ في حالَي الرَّفْعِ والجَرِّ، فَيَقُولُ: سارَ عَلى غَيْرِ هُدَى، وقَدَّمَ رُوحَهُ لِوَطَنِهِ فِدَا، وسَافَرَ في لَيْلَةٍ دُجَا، وشَعَرَ بِعُمْقِ رِضَا.[2]

المَوْضِعُ الثَّاني: مِن نُونِ التَّنْوِينِ في الوَقْفِ عَلى (**حَيَّهَلًا**) المُسْتَحَثِّ بِهَا بِمَعْنَى (هَلُمَّ). فيُكْتَبُ بِالأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ: يا تِلْمِيذُ!، حَيَّهَلًا إلى الدَّرْسِ! حَيَّهَلًا!؛ لِأَنَّهُ يُوقَفُ عَليها بِالأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ، فَيُقَالُ: يا تِلْمِيذُ!، حَيَّهَلًا إلى الدَّرْسِ! حَيَّهْلَا!.[3]

المَوْضِعُ الثَّالِثُ: **عِنْدَ البَصْرِيِّينَ، مِن نُونِ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةِ بَعْدَ فَتْحَةٍ لِأَنَّهُمْ يَقِفُونَ عليها بالأَلِفِ**. فيَكْتُبُونَ بِالأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِن نُونِ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةِ حَمْلًا لِلخَطِّ عَلى الوَقْفِ: اَللّٰهُمَّ! المَظْلُومِينَ ٱنْصُرًا!، ويا وَلَدُ! وَكْرًا فيهِ فِراخٌ لا تَلْمُسًا!؛ لِأَنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلى نُونِ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةِ بِالأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِنها،

(١) ويُكتَب على مذهب الكسائي وأتباعه بالألف لام الكلمة: لا تُلحِقْ بالمسكين أذًى!، وأذهَبَ الله عني لوعةً وأسًا (باعتبار انقلاب الألف عن واو) وأسًى (باعتبار انقلاب الألف عن ياء)؛ لأنّهم يقفون عليها بالألف لام الكلمة، فيقولون: لا تُلحق بالمسكين أذَى!، وأذهبَ الله عنّي لوعةً وأسَا (باعتبار انقلاب الألف عن واو) وأسَى (باعتبار انقلاب الألف عن ياء).

(٢) وقد سبق تفصيل الكلام عليه في «الأصول المُعتبَرة في الكتابة» في «معجم الإملاء»، فإن شئتَ فعُدْ إليه.

(٣) ومَن يكتب (حَيَّهَلَنْ) بالنّون، فإنّه يقف عليها بالنّون؛ **إذْ مَبْنى كتابة الكلمة باعتبار الوقف عليها**.

فَيَقُولُونَ: اَللّٰهُمَّ! المَظْلُومِينَ اَنْصُرَا!، ويَا وَلَدُ! وَكْرًا فيهِ فِراخٌ لا تَلْمُسَا!.[١]

المَوْضِعُ الرَّابِعُ: عِنْدَ البَصْرِيِّينَ، مِن نُونِ (إِذَنْ)؛ سَوَاءٌ أَكَانَتْ إِذًا ناصِبَةً لِلفِعْلِ أَم لا، لِأَنَّهُمْ إذا ما وَقَفُوا عليها، وَقَفُوا عليها بِالأَلِفِ. فَيَكْتُبُونَ بِالأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِن نُونِ (إِذَنْ) حَمْلًا لِلخَطِّ على الوَقْفِ: سَأَزُورُكَ: - أُكْرِمُكَ إِذًا، والجَوُّ صَحْوٌ فَٱسْتَعِدَّ لِلتَّنَزُّهِ على الشَّاطِئِ إِذًا؛ لِأَنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلى (إِذَنْ) بِالأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِن نُونِها، فَيَقُولُونَ: سَأَزُورُكَ: - أُكْرِمُكَ إِذَا، والجَوُّ صَحْوٌ فَٱسْتَعِدَّ لِلتَّنَزُّهِ على الشَّاطِئِ إِذَا.[٢]

---

(١) والكوفيُّونَ يكتبونَ بنون التّوكيد الخفيفة بعد فتحة: اَللّٰهُمَّ! المظلومينَ اَنْصُرَنْ!، ويا وَلَدُ! وكرًا فيه فراخ لا تَلْمُسَنْ!؛ لأنّهم يقفونَ عليها بالنّون السّاكنة، فيقولونَ: اَللّٰهُمَّ! المظلومين اَنْصُرَنْ!، ويا وَلَدُ! وَكرًا فيه فراخٌ لا تَلْمُسَنْ!. **والعمل اليوم على كتابتها بالنّون على مذهب الكوفيّين**.

(٢) والكوفيُّونَ يكتبونَ (إِذَنْ) بالنّون: سَأَزُورُكَ: - أُكْرِمُكَ إِذَنْ، والجَوُّ صَحْوٌ فَٱسْتَعِدَّ لِلتَّنَزُّهِ على الشَّاطِئِ إِذَنْ؛ لأنّهم - أي الكوفيّينَ - يقفونَ عليها بالنّون السّاكنة، فيقولونَ: سَأَزورُكَ: - أُكْرِمُكَ إِذَنْ، والجَوُّ صَحْوٌ فَٱسْتَعِدَّ لِلتَّنَزُّهِ عَلى الشّاطِئِ إِذَنْ. **إنّما تُؤثَر كتابتُها بالنّون ناصبة للفعل، مسايرة للشّيوع في قواعد الإملاء المعمول بها في أيّامنا**.

إبْدالُ الهاءِ

أُبْدِلَتِ الهاءُ مِن سِتَّةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (الهَمْزَةُ)، و(الألِفُ)، و(الياءُ)، و(الواوُ)، و(التّاءُ)، و(الحاءُ).

أوّلًا: إبْدالُ الهاءِ مِنَ الهَمْزَةِ

أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الهَمْزَةِ إبْدالًا **سَماعِيًّا** في: **هَرِقْ** حَتَّى مُنْتَصِفِ اللَّيْلِ (في الأَصْل: أَرِقْ). **هَرَقَ وهَرَاقَ** المَاءَ (صَبَّهُ، في الأَصْل: أَرَقَ وأَرَاقَ. والَّذي دَلَّ عَلى أَنَّ الهاءَ في هَرَاقَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ في أَراقَ تَحْرِيكُهَا **بالفَتْحِ** في يُهَرِيقُ ومُهَرِيقٍ ومُهَرَاقٍ عَلى ما هُوَ الأَصْلُ في أَفْعَلَ يُفْعِلُ ومُفْعِلٍ ومُفْعَلٍ، لِأَنَّ يُفْعِلُ كانَ في الأَصْلِ يُؤَفْعِلُ، ومُفْعِلًا كانَ في الأَصْلِ: مُؤَفْعِلٌ، ومُفْعَلًا كَانَ في الأَصْلِ: مُؤَفْعَلٌ، فَأُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الهَمْزَةِ في يُؤَرِيقُ ومُؤَرِيقٍ ومُؤَرَاقٍ على ما هو الأَصْلُ فِيهِنَّ، وقِيلَ: يُهَرِيقُ ومُهَرِيقٌ ومُهَرَاقٌ).[1] **هَنَارَ** الثَّوْبَ (عَلَّمَهُ، في الأَصْل: أَنارَ. يُقالُ: هَنارَ الثَّوْبَ يُهَنِيرُهُ، والثَّوْبُ مُهَنَارٌ). **هَرَاحَ** الحِصَانَ (أَراحَهُ، في الأَصْل: أَراحَ. يقال: هَرَاحَ الحِصَانَ يُهَرِيحُهُ، والحِصانُ مُهَرَاحٌ). **هَرَادَ** فُلَانٌ المَالَ (أَرادَهُ، في الأَصْل: أَرادَ. يُقالُ: هَرَادَ فُلَانٌ المَالَ يُهَرِيدُهُ، وفُلَانٌ مُهَرِيدٌ المالَ، والمالُ مُهَرَادٌ). **هَثَارَ** التُّرَابَ (أَثارَهُ، في الأَصْل: أَثارَ. يُقالُ: هَثَارَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تُهَثِيرُهُ، والرِّيحُ مُهَثِيرَةٌ التُّرابَ، والتُّرابُ مُهَثَارٌ). **هَاتَى** (أَعْطَى، في الأَصْل: آتَى،

---

(١) (يُؤَرِيقُ) في الأصل: (يُؤَرْيِقُ) باعتبار (أَراقَ): (أَفْعَلَ) من (راقَ يَرِيقُ الماءُ) إذا انصبَّ - في الأصل: (أَرْيَقَ) -، نُقِلَت كسرة الياء في (يُؤَرْيِقُ) إلى الرّاء السّاكنة قبلها، فصار اللّفظ: يُؤَرِيقُ. و(يُؤَرِيقُ) في الأصل: (يُؤَرْوِقُ) باعتبار (أَراقَ): (أَفْعَلَ) من (راقَ يَرُوقُ الماءُ) إذا انصَبَّ - في الأصل: (أَرْوَقَ) - نُقِلَت كسرة الواو في يُؤَرْوِقُ إلى الرّاءِ السّاكنةِ قبلها، فصار اللّفظ: (يُؤَرِوقُ)، فتُقلَب الواو ياء لسكونها إثر كسرة ويصير اللّفظ: (يُؤَرِيقُ). وكذا القول في (مُؤَرِيق): اسم الفاعل على الأصل من (أَراقَ). و(مُؤَرَاق) في الأصل: (مُؤَرْيَقٌ) باعتبارِ (أَراقَ): (أَفْعَلَ) من (راقَ يَرِيقُ الماءُ) إذا انصبَّ، و(مُؤَرَاقٌ) في الأصل: (مُؤَرْوَقٌ) باعتبار (أَراقَ): (أَفْعَلَ) من (راقَ يَروقُ الماءُ) إذا انْصَبَّ، أُعِلَّت العين اليائيّة في (مُؤَرْيَق) والعينِ الواويّة في (مُؤَرْوَق) بقلبهما أَلفًا بعد نقل فتحتهما إلى الرّاء السّاكنَة قبلهما، فَصَارَ اللّفظانِ: (مُؤَراق). إنّما أُعِلَّت العين في (مُؤَراق) لوقوعها في (مُفْعَل) المُشتَقّ من (أَفْعَلَ) المعتلّ العين بالألف.

أمّا (يُهْرِيق) - بتسكين الهاء -، فإنّه بناء المضارع من (أَهْرَاقَ) وهو في الأصل: (أَراقَ)، زيدت الهاء قبل الرّاء. (لسان العرب في هرق).

وعن الأشموني والسّيوطي أنّه لو أُبدِلت همزة (أَفْعَلَ) هاء كقولهم في (أَراقَ): (هَرَاقَ)، **لم تُحذَف لِعَدَم مُقتَضى الحذف** - أي لم تُحذَف لِلأَمْنِ من التقاء السّاكنينِ -، فتقول: هَرَاقَ يُهَرِيقُ فهو مُهَرِيقٌ ومُهَرَاقٌ. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٨٣. همع الهوامع ج ٦ ص ٢٥١).

وآتَى في الأَصْلِ: أاتَى لِأَنَّهُ فاعَلَ مِن أَتَى يَأْتِي بِدَلِيلِ مَجِيءِ المَصْدَرِ مِنْهُ على مُؤَاتَاةٍ. أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الهَمْزَةِ في أَاتَى، فَصَارَ اللَّفْظُ: هَاتَى).(١) **دَرَهَ** عَنِ القَوْمِ (دافَعَ عَنْهُمْ، في الأَصْلِ: دَرَأَ). إنَّه لَذُو **تُدْرَهِ** القَوْمِ (إنَّهُ لَلدَّافِعُ عَنْهُمْ، في الأَصْلِ: إنَّهُ لَذُو تُدْرَإِ القَوْمِ). **مِدْرَهٌ** (رَأْسُ القَوْمِ والدَّافِعُ عَنْهُم، في الأَصْلِ: مِدْرَأٌ).(٢) في رِوَايَةٍ عَن عُمَرَ قَوْلُهُ: إنِّي داعٍ **فَهَيْمِنُوا!** (فَاْشْهَدُوا!، في الأَصْلِ: أَمِّنُوا، أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الميمِ الأُولَى كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ فَصَارَ اللَّفْظُ: أَيْمِنُوا، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الهَمْزَةِ وصارَ اللَّفْظُ: هَيْمِنُوا). **مُهَيْمِنٌ** (شاهِدٌ، في الأَصْلِ: مُؤَأْمِنٌ على ما هُوَ الأَصْلُ في اْسْمِ الفاعِلِ مِن آمَنَ يُؤْمِنُ إيمَانًا غَيْرَهُ مِنَ الخَوْفِ إذا جَعَلَهُ يَأْمَنُ، لِأَنَّ آمَنَ: أَفْعَلَ مِن أَمِنَ، فهُوَ في الأَصْلِ: أَأْمَنَ، ويُؤْمِنُ المُضارِعُ مِن آمَنَ، فهُوَ في الأَصْلِ: يُؤَأْمِنُ، ومُؤْمِنًا اْسْمُ الفاعِلِ مِن آمَنَ، فهُوَ في الأَصْلِ: مُؤَأْمِنٌ. أُبْدِلَتْ في مُؤَأْمِنٍ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ ياءً كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ فَصارَ اللَّفْظُ: مُؤَيْمِنٌ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الهَمْزَةِ وصارَ اللَّفْظُ: مُهَيْمِنٌ. أو يَكُونُ مُهَيْمِنٌ مُفَيْعِلًا مِنَ الأَمانَةِ، في الأَصْلِ: مُؤَيْمِنٌ، أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الهَمْزَةِ).(٣) **هَبْرَقِيٌّ** (الَّذي يُصَفِّي الحَدِيدَ، في الأَصْلِ: أَبْرَقِيٌّ). **ماهِيَّةُ الشَّيْءِ** (كُنْهُهُ وحَقِيقَتُهُ، في الأصلِ: مائِيَّةٌ، وهِيَ مَنْسُوبَةٌ إلى «ما» المُسْتَفْهَمِ بِهَا عَن حَقِيقَةِ الشَّيْءِ؛ قالَهُ الأَسْتِرابَاذِي).(٤) **هَدَاةٌ** (في الأَصْلِ: أداةٌ، حَكاها اللِّحْيانِي عَنِ العَرَبِ). **أَوْدَاهٌ** (لُغَةُ طَيِّئٍ في أَوْدَاءٍ، وأَوْدَاءٌ جَمْعٌ على غَيْرِ القِيَاسِ لِوَادٍ). **وهَيْمُ اللهِ لَأُدافِعَنَّ عَنْ بِلَادِي!** (يَمِينُ اللهِ لَأُدافِعَنَّ عَنْ بِلَادِي!. هَيْمُ اللهِ في الأَصْلِ: اَيْمُ اللهِ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَفْتُوحَةٍ، واَيْمُ اللهِ لُغَةٌ مِنْ لُغَاتِ اَيْمُنُ اللهِ الِاْسْمِ المَوْضُوعِ لِلقَسَمِ، وهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْهُ بِحَذْفِ النُّونِ).(٥) **هِيهِ!** (اِسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى حَدِّثْنَا، في الأَصْلِ: إيهِ!، حَكاهُ اللِّحْيانِي عَنِ الكِسَائِي). **هُنَيْهَةٌ** (شَيْءٌ يَسِيرٌ، في الأَصْلِ: هُنَيْأَةٌ؛ قالَهُ عِيَاضٌ والقُرْطُبِي نَقْلًا

---

(١) وفي (هاتَى) اعتبار آخر، وهو أن تكون هاؤه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في هتا).

(٢) وفي (دَرَهَ) و(ذي تُدْرَه) و(مِدْرَه) اعتبار آخر، وهو أن تكون هاؤها أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في دره).

(٣) لسان العرب في همن.

(٤) شرح الشّافية ج٢ ص ٣٧-٣٨. وعن المعجم الوسيط في مادّة (م و ه) أنّ (ماهِيَّة) الشّيء أُخِذَت من النّسبة إلى ما هو أو ما هي.

(٥) سبق تفصيل الكلام على (ايْمُن اللهِ) ولغاته في «معجم الهمزة»، فعُدْ إليه.

عَن رِوَايَةِ الكَشْمَيْهَنِي).[١] **هِيَّاكَ** نَشْكُرُ (في الأَصْلِ: إِيَّاكَ ضَمِيرُ النَّصْبِ المُنْفَصِلُ لِلمُخَاطَبِ).[٢] **هَنَا** أَلْعَبُ هُنَا، وهَنْتَ تَلْعَبُ هُنَاكَ (في الأَصْلِ: أَنَا أَلْعَبُ هُنَا، وأَنْتَ تَلْعَبُ هُناكَ، حَكَاهُمَا ٱبْنُ مَنْظُورٍ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ).[٣] **هَيَا** مُسْرِعًا خَفِّفْ مِنْ سُرْعَتِكَ! (في الأَصْلِ: أَيَا مُسْرِعًا خَفِّفْ مِنْ سُرْعَتِكَ!، وأَيَا حَرْفُ نِدَاءٍ وتَنْبِيهٍ لِلبَعِيدِ حَقِيقَةً أو حُكْمًا، كَالسَّاهِي والغَافِلِ والنَّائِمِ المُسْتَثْقِلِ..). **هَمَا**، وَاللهِ، لَأُنْصِفَنَّكَ مِنْ هٰذَا! (في الأَصْلِ: أَمَا، واللهِ، لَأُنْصِفَنَّكَ مِنْ هٰذَا!، وأَمَا حَرْفُ ٱسْتِفْتَاحٍ، ويَكُونُ لِلحَالِ، ويَكْثُرُ قَبْلَ القَسَمِ).[٤] **هَلَا** يا إِلٰهِي ٱرْحَمْنِي! (في الأصلِ: أَلَا يا إِلٰهِي ٱرْحَمْنِي!، وأَلَا حَرْفُ ٱسْتِفْتَاحٍ، ويَكُونُ لِلاَسْتِقْبَالِ، ويَكْثُرُ قَبْلَ النِّدَاءِ). **هَلَّا** كَفَفْتَ عَنِ الكَذِبِ! **هَلَّا** تَتُوبُ! (في الأَصْلِ: أَلَّا كَفَفْتَ عَنِ الكَذِبِ! أَلَّا تَتُوبُ!، وأَلَّا حَرْفُ تَوْبِيخٍ إذا دَخَلَ على الفِعْلِ الماضِي، وحَرْفُ تَحْضِيضٍ إذا دَخَلَ على الفِعْلِ المُضَارِعِ). **هِنَّ** اللهَ قَدِيرٌ. **لَهِنَّكَ** لَرَجُلُ صِدْقٍ (في الأصل: إِنَّ اللهَ قَدِيرٌ. لَإِنَّكَ لَرَجُلُ صِدْقٍ).[٥] **هِنْ** تَدْرُسْ تَنْجَحْ (في الأَصْلِ: إِنْ تَدْرُسْ تَنْجَحْ، حَكَاهُ الأَسْتِرابَاذِي عَنْ طَيِّئٍ).[٦] **هَفُلَانٌ** بَرِيءٌ؟ **هَالطَّالِبُ** - أو هَلطَّالِبُ - أَخَلَّ بِالنِّظَامِ؟ **هَأَدَّفِئُ**؟ **هَأَنْتَ** القَادِمُ إِلَيْنَا؟ **هَأُنَادِيكَ**؟ **هَإِكْرَامًا** تُرِيدُ؟ **هَإِيَّاهُ** عَنَيْتَ؟ (في الأصل: أَفُلَانٌ بَرِيءٌ؟ آلطَّالِبُ - أو أَلطَّالِبُ - أَخَلَّ بِالنِّظَامِ؟ أَأَدَّفِئُ؟ أَأَنْتَ القَادِمُ إِلَيْنَا؟ أَأُنَادِيكَ؟ أَإِكْرَامًا تُرِيدُ؟ أَإِيَّاهُ عَنَيْتَ؟ والهاءُ في الجَمِيعِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الاَسْتِفْهامِ عِنْدَ طَيِّئٍ).[٧]

---

(١) تاج العروس في هنأ.

(٢) ونقل ابن يعيش عن قطرب قوله إنّ بعضهم يقول (أَيَّاكَ) بفتح الهمزة، ثمَّ يُبدِل منها الهاء فيقول: (هَيَّاكَ). (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٢).

(٣) لسان العرب في هنا.

(٤) وقد تُحذَف ألف (هَمَا)، فيقال: (هَمَ) كما في: هَمَ، واللهِ، لَأُنصِفَنَّكَ من هٰذا!.

(٥) عن الأستراباذي أنّ في (**لَهِنَّكَ**) ثلاثة مذاهب: **أحدها** لسيبويه، وهو أنّ **الهاء بدل من همزة إنّ** كإيَّاكَ وهِيَّاكَ، فلمّا غُيِّرَت صورة إنّ بقلب همزتها جاز مُجامَعة اللّام إيّاها بعد الامتناع. **والثاني** قول الفرّاء، وهو أنّ أصله: **والله إنّك**، كما رُوِيَ عن أبي أَدْهَمَ الكِلابي: لَهِ رَبِّي لا أَقُولُ ذٰلك، بقصر اللّام، ثمّ حُذِفَ حرف الجرّ، كما يقال: الله لَأَفْعَلَنَّ، وحُذِفَت لام التّعريف أَيْضًا، كما يقال: لاهِ أبوك، ثمّ حذفت ألف فعال كما يُحذَف من الممدود إذا قُصِرَ، كما يقال الحصاد والحصد، ثمّ حذفت همزة إنّك، وفيما قال تكلّفات كثيرة. **والثالث** ما حكى المفضّل بن سلمة عن بعضهم أنّ أصله **الله إنّك**، واللّام للقسم، فعُمِلَ ما عُمِلَ في مذهب الفرّاء، وقول الفرّاء أقرب من هٰذا، لأنّه يقال: لَهِنَّكَ لقائم، بلا تعجّب. (شرح الكافية ج٢ ص ٣٣٢).

(٦) وتفصيل الكلام على (أَيَا) و(أَمَا) و(أَلَا) و(أَلَّا) و(إِنَّ) و(إِنْ) في «معجم الطّالب والكاتب»، فعُدْ إليه.

(٧) لسان العرب في ها. (اَلطَّالِب) في الأصل: (أَأَلطَّالِب) بإدخال همزة الاستفهام على (ٱلطّالب)، وجاز في همزة=

ثانيًا: إبْدَالُ الهَاءِ مِنَ الأَلِفِ

إبْدَالُ الهاءِ مِنَ الأَلِفِ عَلى ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ الجَائِزُ لِلهَاءِ مِنَ الأَلِفِ

جازَ في الوَقْفِ عَلى ما آخِرُهُ أَلِفٌ طَوِيلَةٌ مِنَ الأَسْمَاءِ المَبْنِيَّةِ أَصَالَةً إبْدَالُ الهاءِ مِنَ الأَلِفِ. فَيَجُوزُ الوَقْفُ بِالهَاءِ عَلى أَلِفِ **(أَنَا)** في نحو: مَنْ سَيَفُوزُ؟ أَنْتَ أَمْ أَنَا؟، فَيَجُوزُ: مَنْ سَيَفُوزُ؟ أَنْتَ أَمْ أَنَهْ؟.[1] ويَجُوزُ الوَقْفُ بِالهَاءِ عَلى أَلِفِ **(هُنَا)** ٱسْمِ الإشَارَةِ لِلقَرِيبِ، وعَلى أَلِفِ **(هَنَّا)** ٱسْمِ الإشَارَةِ لِلبَعِيدِ، في نحو: يَا فُلَانُ! تَعَالَ إلى هُنَا!، وتَجَمَّعَ القَوْمُ مِنْ هَنَّا ومِنْ هِنَّا، فَيَجُوزُ: يَا فُلَانُ! تَعَالَ إلى هُنَهْ!، وتَجَمَّعَ القَوْمُ مِنْ هَنَّا ومِنْ هِنَّهْ. ويَجُوزُ الوَقْفُ بالهَاءِ عَلى أَلِفِ **(ما، الاَسْتِفْهَامِيَّة)** في نحو: مَا قَوْلُكَ في هٰذَا؟ مَا؟، فَيَجُوزُ: مَا قَوْلُكَ في هٰذَا؟ مَهْ؟.[2]

ب - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلهَاءِ مِنَ الأَلِفِ

أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الأَلِفِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إبْدالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** ٱتِّفاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ:

حَيَّهَلَه و**حَيَّهْلَه** الصَّلَاةَ! (هَلُمَّ إلى الصَّلَاةِ!، في الأَصْلِ: حَيَّهَلَا وحَيَّهْلَا، وكِلَاهُمَا في الأَصْلِ كَلِمَتَانِ: حَيَّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ وهَلَا بِمَعْنَى أَسْرِعْ، رُكِّبَتِ الكَلِمَتَانِ تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا وصَارَ اللَّفْظُ: حَيَّهَلَا. وقَدْ تُسَكَّنُ هاءُ حَيَّهَلَا لِتَوَالِي الفَتَحَاتِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: حَيَّهْلَا).[3]

ثالِثًا: إبْدَالُ الهَاءِ مِنَ الياءِ

أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الياءِ إبْدَالًا **سَماعِيًّا** في: **ذِهْ** و**هٰذِهْ** (ذِهِ ٱسْمُ إشَارَةٍ لِلمُفْرَدِ المُؤَنَّثِ القَرِيبِ،

=الوصل **المفتوحة**، إذا دَخَلَت عليها همزة استفهام، أمرانِ: **الأوّل** حذفها والقول: أَلطّالب بهمزة مقطوعة لأنّها همزة الاستفهام، **والثّاني** إبدال ألف منها فيصير اللّفظ: (أَالطّالب)، ثمّ تُبدَل مدّة من الألف ويصير اللّفظ: (آلطّالب). وبإبدال الهاء من همزة الاستفهام، يقال على الأمر الأوّل: (هَلطّالب) ويقال على الأمر الثّاني: (هاالطّالب). وقد فصّلت الكلام على دخول همزة الاستفهام على ما أوّله همزة وصل في «معجم الهمزة»، فعُدْ إليه.

(١) وفي هاء (أَنَهْ) اعتبار آخَر، وهو أن تكون زائدة للسَّكْت في (أَنَ) لغة في (أَنَا). (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٣. لسان العرب في أنن).

(٢) قال الأستراباذي: «ويجوز أن يقال: حذف الألف منْ (ما، الاستفهاميّة) غير المجرورة كما يُحذَف منْ (ما) المجرورة، نحو فيمَ وإلَامَ، ثمّ دُعِمَ بهاء السَّكْت كما في رَهْ وقِهْ.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٢٤).

(٣) وقد تُحذَف ألف (هَلَا) في (حَيَّهَلَا) للتركيب، فيصير اللّفظ: (حَيَّهَلَ). وقد تزاد الهاء للسَّكْتِ في (حَيَّهَلَ)، فيصير اللّفظ: (حَيَّهَلَهْ). وقد يلحق التّنوين بـ(حَيَّهَلَ)، فيصير اللّفظ: (حَيَّهَلًا). (مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣٢٢. لسان العرب في هلل. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٦٩-٤٧٠).

وقَدْ تَدْخُلُهُ هاءُ التَّنبِيهِ فيَصِيرُ اللَّفْظُ: هٰذِهْ. وذِهْ في الأَصْلِ: ذِي بِدَلِيلِ تَصْغِيرِهَا عَلى تَيَّا؛ إذِ التَّصْغِيرُ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا. إنَّما لم تُصَغَّرْ ذِهْ عَلى ذَيَّا لِقَوْلِهِمْ ذَيَّا في تَصْغِيرِ ذَا مُذَكَّرِ ذِهْ، وصُغِّرَتْ عَلى لَفْظِ تَا وتِي لِأَنَّهُمَا مِثْلُها ٱسْمَا إشَارَةٍ لِلمُفْرَدِ المُؤَنَّثِ القَرِيبِ، فَٱكْتُفِيَ بِتَصْغِيرِ تَا وتِي عَن تَصْغِيرِ ذِهْ. فإنْ وُقِفَ عَلى ذِي، أُبْدِلَتِ الهاءُ مِن يائِها، وهُوَ عِنْدَ تَمِيمٍ، فَيَكْتُبُونَ: مَا ذِي؟، ومَا هٰذِي؟، ويَقْرَأُونَ: ما ذِهْ؟، وما هٰذِهْ؟. ومِنَ العَرَبِ - وهُمْ قَيْسٌ وأَهْلُ الحِجَازِ - مَنْ يَسْتَعْمِلُ ذِهْ وهٰذِهْ ساكِنَتَي الهاءِ في وَصْلِ الكَلَامِ وفي الوَقْفِ عليهِ، فَيَكْتُبُونَ ويَقْرَأُونَ: ذِهْ كُرَةٌ حَمْرَاءُ، وهٰذِهْ كُرَةٌ حَمْرَاءُ، وأَعْطِنِي ذِهِ الكُرَةَ الحَمْراءَ، وأَعْطِنِي هٰذِهِ الكُرَةَ الحَمْرَاءَ،[1] وما ذِهْ؟ وما هٰذِهْ؟. ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ ذِهِ وهٰذِهِ مَكْسُورَتَي الهاءِ في وَصْلِ الكَلَامِ وسَاكِنَتَي الهاءِ في الوَقْفِ عليهِ، فَيَكْتُبُونَ ويَقْرَأُونَ: ذِهِ كُرَةٌ حَمْرَاءُ، وهٰذِهِ كُرَةٌ حَمْرَاءُ، وأَعْطِنِي ذِهِ الكُرَةَ الحَمْرَاءَ، وأَعْطِنِي هٰذِهِ الكُرَةَ الحَمْرَاءَ، ويَكْتُبُونَ: مَا ذِهِ؟، ومَا هٰذِهِ؟، ويَقْرَأُونَ: مَا ذِهْ؟، ومَا هٰذِهْ؟ بِتَسْكِينِ الهاءِ لِأَنَّها في مَوْضِعِ الوَقْفِ مِنَ الكَلَامِ).[2] **هُنَيْهَةٌ** (تَصْغِيرُ هَنَةَ وهَنْتٍ، وكِلْتَاهُمَا مُؤَنَّثُ هَنٍ لِلكِنَايَةِ عَن كُلِّ ٱسْمِ جِنْسٍ،[3] وكِلْتَاهُمَا في الأَصْلِ: هَنَوٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِمَا عَلى هَنَوَاتٍ، إذِ الجُمُوعُ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا. وهُنَيْهَةٌ في الأَصْلِ: هُنَيْوَةٌ، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عارِضٍ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: هُنَيَّةٌ، ثُمَّ هُنَيْهَةٌ بِإبْدالِ الهاءِ مِنَ الياءِ الثَّانِيَةِ).[4] أَقامَ في الرِّيفِ **هُنَيْهَةً** (أَقامَ في الرِّيفِ قَلِيلًا مِنَ الزَّمانِ. وهُنَيْهَةٌ في الأَصْلِ: هُنَيْوَةٌ لِأَنَّها تَصْغِيرُ هَنَةٍ في الأَصْلِ: هَنَوَةٌ، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عارِضٍ، فَتُقْلَبُ الواوُ

(١) في الأصل: أَعْطِنِي ذِهْ الْكُرة الحمراء، وأَعْطِنِي هٰذِهْ الْكُرة الحمراء، اِلْتَقَى ساكنانِ: الهاءُ من ذِهْ وهٰذِهْ ولامُ تعريف الكرة، فوجب تحريك الهاء من (ذِهْ) و(هٰذِهْ) بالكسرة تَخلُّصًا من اجتماعهما.

(٢) لسان العرب في تا وذا. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٥. الممتع في التصريف ج ١ ص ٤٠٠. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٢٥، وج ٢ ص ٣٨٦-٣٨٧، وج ١ ص ٢٨٦.

(٣) (هَنَةُ) غير مُنوَّنة لمنعها من الصرف لِلعَلَمِيَّةِ والتّأنيثِ اللّفظيّ. و(هَنْتٌ) بالصّرف جوازًا على مذهب ابن مالك وسيبويه والجمهور والفرّاء، و(هَنْتُ) بالمنع من الصّرف: وجوبًا على مذهب الزّجّاج والأخفش، وكثيرًا على مذهب ابن مالك وسيبويه والجمهور والفرّاء.

(٤) وفي (هُنَيْهَة) تصغير (هَنَة) - لا (هَنْت) لأنّ التّاء فيها بَدَل من الواو وجوبًا - اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون هاؤها أصيلة باعتبار (هَنَة) في الأصل: (هَنَهَة)، حُذِفَت لامها اعتباطًا. (المصباح المنير في هن).

ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: هُنَيَّةٌ، ثُمَّ هُنَيْهَةٌ بِإِبْدالِ الهاءِ مِنَ الياءِ الثَّانِيَةِ).[1]

رابِعًا: إبْدَالُ الهاءِ مِنَ الواوِ

أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الواوِ إبْدالًا **سَمَاعِيًّا** في: **يَا هَنَاهُ!** (يَا فُلَانُ!، وهُوَ مِمَّا ٱخْتَصَّ بِهِ النِّدَاءُ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ في غَيْرِهِ كَما لم يُسْتَعْمَلْ يَا خَبَاثُ! في غَيْرِ النِّداءِ. ويَا هَنَاهُ! في الأَصْلِ: يا هَنَاوُ!، أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الواوِ. وعَن أَبِي الفَتْحِ - وقَوْلُهُ قَوِيٌّ - أَنَّ الواوَ في يا هَنَاوُ! لَمَّا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ أُبْدِلَتْ مِنْها الأَلِفُ وصارَ اللَّفْظُ: يا هَنَاا!، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ مِنْ تِلْكَ الأَلِفِ وصارَ اللَّفْظُ: يَا هَنَاءُ!، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الهَمْزَةِ وصارَ اللَّفْظُ: يَا هَنَاهُ!).[2]

خامِسًا: إبْدَالُ الهاءِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ التَّاءِ إبْدالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا عَلى مَذْهَبِ البَصْرِيِّينَ إذا كانَتِ التَّاءُ مَرْبُوطَةً وقَدْ وُقِفَ عَلَيْها. فيُكْتَبُ: أَنْتِ فَتَاةٌ طَيِّبَةٌ. حَضَرْتُ جَلْسَةً صَاخِبَةً. الإمَامُ الشَّافِعِيُّ حُجَّةٌ. هَبَطَتِ الطَّائِرَةُ. أَعْلَنَ المُوَالَاةَ. يَتَكَلَّمُ بِالعَرَبِيَّةِ والفَرَنْسِيَّةِ. ويُقْرَأُ: أَنْتِ فَتَاةٌ طَيِّبَهْ. حَضَرْتُ جَلْسَةً صاخِبَهْ. الإمَامُ الشَّافِعِيُّ حُجَّهْ. هَبَطَتِ الطَّائِرَهْ. أَعْلَنَ المُوَالَاهْ. يَتَكَلَّمُ بِالعَرَبِيَّةِ والفَرَنْسِيَّهْ.

وحَكَى قُطْرُبٌ عَنْ طَيِّئٍ أَنَّهُمْ يَكْتُبُونَ بِالتَّاءِ المَرْبُوطَةِ جَمْعَ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ وما أُلْحِقَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَيْهِما بِالهَاءِ؛ بِنَاءً عَلى أَنَّ مَبْنَى كِتَابَةِ الحَرْفِ الأَخِيرِ مِنَ الكَلِمَةِ هُوَ عَلى ٱعْتِبَارِ الوَقْفِ عَلَيْها. فيَكْتُبُونَ: اِنْطَلَقَتِ التَّظَاهُرَاةُ. وَقَفَ الحُجَّاجُ بِعَرَفَاةٍ. كَيْفَ البَنُونَ والبَنَاةُ؟. تَأْنِيثُ أُولِي أُولَاةٌ؛ لِأَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ: اِنْطَلَقَتِ التَّظَاهُرَاهْ. وَقَفَ الحُجَّاجُ بِعَرَفَاهْ. كَيْفَ البَنُونَ والبَنَاهْ؟. تَأْنِيثُ أُولِي أُولَاهْ.[3]

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَكْتُبُ بِالتَّاءِ المَبْسُوطَةِ كُلَّ تاءٍ مَرْبُوطَةٍ، لِأَنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَيْها بِالتَّاءِ؛ وهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ حَكَاهَا أَبُو الخَطَّابِ.[4] فَيَكْتُبُونَ:

---

(١) لسان العرب في هنا. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٤٠٠-٤٠١. مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣٢٣.

(٢) وفي هاء (يا هَناه) قولانِ آخرانِ ضعيفانِ: **الأوّل** أن تكون الهاء أصلًا وليست بدلًا، ويردّ هٰذا القول أنّه لا يحفظ تركيب (هنه). **والثاني** أن تكون الهاء زائدة للوقف، ويردّ هٰذا القول أنّ هاء الوقف تلحق في الوقف، فإذا صِيرَ إلى الوصل حُذِفَت البتّة ولم توجد لا ساكنة ولا متحرّكة. (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٤٠١-٤٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٣-٤٤. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٠).

(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٠.

(٤) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٨١.

أَنْتِ فَتَاتٌ طَيِّبَتٌ. حَضَرْتُ جَلْسَتَ صاخِبَتَ، وحَضَرْتُ جَلْسَتًا صاخِبَتًا.[١] الإمامُ الشَّافِعِيُّ حُجَّتٌ. هَبَطَتِ الطَّائِرَتُ. أَعْلَنَ المُوَالَاتَ. يَتَكَلَّمُ بِالعَرَبِيَّتِ والفَرَنْسِيَّتِ.

ويَقْرَأُونَ: أَنْتِ فَتَاتٌ طَيِّبَتْ. حَضَرْتُ جَلْسَتَ صاخِبَتْ، وحَضَرْتُ جَلْسَتًا صاخِبَتَا. الإمَامُ الشَّافِعِيُّ حُجَّتْ. هَبَطَتِ الطَّائِرَتْ. أَعْلَنَ المُوالَاتْ. يَتَكَلَّمُ بالعَرَبِيَّتِ والفَرَنْسِيَّتْ.

سادِسًا: إبْدَالُ الهَاءِ مِنَ الحَاءِ

أُبْدِلَتِ الهَاءُ مِنَ الحَاءِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **مَدَهَ فُلَانًا يَمْدَهُهُ مَدْهًا** (في الأَصْل: مَدَحَ فُلَانًا يَمْدَحُهُ مَدْحًا، أُبْدِلَتْ عَلى غَيْرِ القِيَاسِ الهَاءُ مِنَ الحاءِ).[٢] **طَهَرَ** الشَّيْءَ (أَبْعَدَهُ. وطَهَرَ في الأَصْل: طَحَرَ، أُبْدِلَتْ عَلى غَيْرِ القِيَاسِ الهاءُ مِنَ الحاءِ؛ قَالَهُ الأَشْمُونِي).[٣]

---

(١) قال الأسترابادي إنّ مَن يَقف على تاء التّأنيث الاسميّة (ة) بالتّاء، فالظّاهر أنّ هٰؤلاء لا يقولون في النّصب «رأيتُ أَمَتَا» كزَيْدًا بألف، بل «رأيتُ أَمَتْ» كما في: «وَكَادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ»؛ وذٰلك لحمله على «أَمَهْ» بالهاء، فإنّه هو الأصل في الوقف. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٢٨٩-٢٩٠).
وقال حسين والي إنّ بعض مَن يقف بالتّاء يُبدِل من التّنوين ألفًا فيقول: رأيتُ قائِمَتَا، وصلَّيتُ صَلَاتَا. (كتاب الإملاء ص ٩٤).

(٢) وفي (مَدَهَ فلانًا يَمْدَهُهُ مَدْهًا) اعتبار آخَر، وهو أن تكون هاؤها أصيلة غير مُبدَلة من شيءٍ. (لسان العرب في مده).

(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٠.

إبْدَالُ العَيْنِ

أُبْدِلَتِ العَيْنُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (الهَمْزَةُ)، و(الغَيْنُ)، و(الحَاءُ).

أَوَّلًا: إبْدالُ العَيْنِ مِنَ الهَمْزَةِ

كَثُرَ إبْدَالُ العَيْنِ مِنَ الهَمْزَةِ في لُغَةِ قَيْسٍ وتَمِيمٍ وأَسَدٍ وإنِ اشْتُهِرَتْ بإضَافَتِها إلى تَمِيمٍ مِنْ بَيْنِ هٰذِهِ القَبَائِلِ جَمِيعِها؛ إذْ تُعْرَفُ هٰذِهِ الظَّاهِرَةُ عِنْدَ جَمْهَرَةِ اللُّغَوِيِّينَ العَرَبِ بـ«**عَنْعَنَةِ تَمِيمٍ**». وكَثُرَ إبْدالُ العَيْنِ مِنَ الهَمْزَةِ عِنْدَهُمْ في الهَمْزَةِ المَبْدُوءِ بِهَا،[1] فَيَقُولُونَ في: «ثَبَتَ **أَنْ** قَدِ ازْدَهَرَتِ الصِّنَاعَةُ في بِلَادِنَا»: ثَبَتَ **عَنْ** قَدِ ازْدَهَرَتِ الصِّنَاعَةُ في بِلَادِنَا. ويَقُولُونَ في: «لَوْ **أَنَّكَ** اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ»: لَوْ **عَنَّكَ** اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ. ويَقُولُونَ في: «**أَمَا**، واللهِ، لَأُنْصِفَنَّكَ مِنْ هٰذَا!»: **عَمَا**، واللهِ، **لَأُنْصِفَنَّكَ** مِنْ هٰذَا!. وأَمَا حَرْفُ اسْتِفْتَاحٍ، ويَكُونُ لِلحَالِ، ويَكْثُرُ قَبْلَ القَسَمِ.[2]

وكَذٰلِكَ يَقُولُونَ: **اِسْتَعْدَاهُ فَأَعْدَاهُ** (أَعَانَهُ فَقَوَّاهُ، في الأَصْلِ: اِسْتَأْدَاهُ فَآدَاهُ).[3] **أَكْعَفَتِ** النَّخْلَةُ (انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها، في الأَصْلِ: أَكْأَفَتِ النَّخْلَةُ، أُبْدِلَتِ العَيْنُ مِنَ الهَمْزَةِ؛ قالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ).[4] **عَبْهَلَ وعَنْهَلَ** الإبْلَ (أَهْمَلَهَا، في الأَصْلِ: أَبْهَلَ وأَنْهَلَ الإبْلَ، أُبْدِلَتِ العَيْنُ مِنَ الهَمْزَةِ؛ قالَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ).[5]

ثانِيًا: إبْدَالُ العَيْنِ مِنَ الغَيْنِ

أُبْدِلَتِ العَيْنُ مِنَ الغَيْنِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **وَعًى** (صَوْتٌ وجَلَبَةٌ، في الأَصْلِ: وَغًى، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ العَيْنُ مِنَ الغَيْنِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَهْ عَن يَعْقُوبَ).[6]

ثالِثًا: إبْدَالُ العَيْنِ مِنَ الحَاءِ

أُبْدِلَتِ العَيْنُ مِنَ الحاءِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في:

---

(١) المزهر في علوم اللّغة وأنواعها ج ١ ص ٢٢١. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٤١٣، وص ٤١٥. مشكلة الهمزة العربيّة ص ٤٠. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩٥.

(٢) وقد تُحذَف ألف (عَمَا)، فيُقال: (عَمَ) كما في: عَمَ، واللهِ، لَأُنْصِفَنَّكَ من هٰذا!.

(٣) وفي (اِسْتَعْدَاهُ فأَعْداه) اعتبار آخَر، وهو أن تكون عينهما أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في عدا).

(٤) لسان العرب في كأف وكعف.

(٥) لسان العرب في أبهل وعبهل. وعن الأشموني والسّيوطي أنّه لو أُبدِلت همزة (أَفْعَلَ) عينًا كقولهم في (أَنْهَلَ): (عَنْهَلَ)، لم تُحْذَف لِعَدَمِ مُقْتَضَى الحَذْفِ - أي لم تُحذَف للأَمْن من التقاء السّاكنين -، فتقول: عَنْهَلَ الإبِلَ يُعَنْهِلُها، فهو مُعَنْهِل، والإبِل مُعَنْهَلَةٌ. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٨٣. همع الهوامع ج ٦ ص٢٥١).

(٦) وفي (وَعًى) اعتبار آخَر، وهو أن تكون عينه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في وعي ووغي).

ضَبَعَتِ الخَيْلُ في عَدْوِهَا (أَسْمَعَتْ مِنْ أَفْوَاهِهَا الأَصْل: ضَبَحَتْ، أُبْدِلَتْ عَلى غَيْرِ القِيَاسِ
صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ ولا هَمْهَمَةٍ. وضَبَعَتْ في العَيْنُ مِنَ الحَاءِ؛ قالَهُ الأَشْمُوني).[1]

(١) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٠. وفي (ضَبَعَ) اعتبار آخَر، وهو أن تكون عينه أصيلة غير مُبدَلة من شيء (لسان العرب في ضبع).

إِبْدَالُ الغَيْنِ

أُبْدِلَتِ الغَيْنُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (الهَمْزَةُ)، و(العَيْنُ)، و(الحَاءُ)، و(الخَاءُ).

أَوَّلًا: إِبْدَالُ الغَيْنِ مِنَ الهَمْزَةِ

أُبْدِلَتِ الغَيْنُ مِنَ الهَمْزَةِ إِبْدالًا **سَمَاعِيًّا** في: **غَمَا**، واللهِ، لَأُنْصِفَنَّكَ مِنْ هٰذَا! (في الأَصْلِ: أَمَا، واللهِ، لَأُنْصِفَنَّكَ مِنْ هٰذا!، وأَمَا حَرْفُ ٱسْتِفْتَاحٍ، ويَكُونُ لِلحَالِ، ويَكْثُرُ قَبْلَ القَسَمِ).[1]

ثانِيًا: إِبْدالُ الغَيْنِ مِنَ العَيْنِ

إِبْدَالُ الغَيْنِ مِنَ العَيْنِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلغَيْنِ مِنَ العَيْنِ

حَكى المُبَرِّدُ عَنْ بَعْضِ النَّحوِيِّينَ إِبْدالَهُمُ الغَيْنَ إِبْدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخطِّ، مِنَ العَيْنِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إِذَا وَقَعَتِ العَيْنُ قَبْلَ الغَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لِيَتَوَزَّعْ غَالِبٌ وحَمْزَةُ غِلَالَ الحَقْلِ بَيْنَهُمَا! (لِيَقْتَسِمَا غِلَالَ الحَقْلِ!). لَمْ تَضَعْ غَزْوَةُ عَنْهَا الدَّيْنَ (لَم تُسْقِطْهُ). طَبْعُ نَافِعٍ غَلِيظٌ (قاسٍ). أَسْمَعَ غَجَرِيٌّ السُّيَّاحَ مَعْزُوفَةً جَمِيلَةً.

ويُقْرَأُ بالعَيْنِ أو بِإِبْدَالِ الغَيْنِ مِنَ العَيْنِ هٰكَذَا: لِيَتَوَزَّعْ غَالِبٌ وحَمْزَةُ غِلَالَ الحَقْلِ بَيْنَهُمَا!، ولِيَتَوَزَّغْ غَالِبٌ وحَمْزَةُ غِلَالَ الحَقْلِ بَيْنَهُمَا!. لم تَضَعْ غَزْوَةُ عَنْها الدَّيْنَ، ولَم تَضَغْ غَزْوَةُ عَنْهَا الدَّيْنَ. طَبْعُ نَافِعٍ غَلِيظٌ، وطَبْغُ نَافِغْ غَلِيظٌ (بِتَسْكِينِ العَيْنِ وإِبْدَالِ الغَيْنِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الغَيْنِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). أَسْمَعَ غَجَرِيٌّ السُّيَّاحَ مَعْزُوفَةً جَمِيلَةً، وأَسْمَغْ غَجَرِيٌّ السُّيَّاحَ مَعْزُوفَةً جَمِيلَةً.[2]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلغَيْنِ مِنَ العَيْنِ

أُبْدِلَتِ الغَيْنُ مِنَ العَيْنِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عليهِ ٱتِّفاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجاوَز. ومن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **وَغِرَ** صَدْرُهُ عَلَيَّ (اِمْتَلَأَ غَيْظًا وحِقْدًا، في الأَصْلِ: وَعِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الغَيْنُ مِنَ العَيْنِ؛

---

(١) وقد تُحذَف ألف (غَمَا)، فيقال: (غَمَ) كما في: غَمَ، واللهِ، لأُنصِفَنَّك من هٰذا!.

(٢) وإبدال الغين من العين إذا كانت العين ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في العين السّاكنة شيئانِ: إبدال الغين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في العين المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الغين منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٤. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٧-١٣٨).

قالَهُ يَعْقُوبُ).[١] **وَغَى** (صَوْتٌ وجَلَبَةٌ، في الأصل: وَعًى، أُبْدِلَتْ عَلى غَيْرِ القِيَاسِ الغَيْنُ مِنَ العَيْنِ؛ نَقَلَهُ ٱبْنُ سِيدَهْ عَنْ يَعْقُوبَ).[٢] **لَغَنَّ** الحَبِيبَ قَادِمٌ (في الأَصْل: لَعَنَّ الحبِيبَ قَادِمٌ، أُبْدِلَتْ عَلى غَيْرِ القِيَاسِ الغَيْنُ في لَغَنَّ مِنَ العَيْنِ في لَعَنَّ بٱعْتِبَارِ لَعَنَّ لُغَةً في لَعَلَّ، ولَيْسَ بٱعْتِبَارِ نُونِ لَعَنَّ بَدَلًا مِنْ لَامِ لَعَلَّ).[٣]

ثالِثًا: إِبْدَالُ الغَيْنِ مِنَ الحاءِ

حَكَى المُبَرِّدُ عَنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ إِبْدَالَهُمُ الغَيْنَ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الحاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الحاءُ قَبْلَ الغَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لَم تَمْرَحْ غِمَارُ بِعِرْضِهَا (لم تُعَرِّضْهُ لِلطَّعْنِ). لِيَكْدَحْ غَيَّاثٌ لِعِيَالِهِ! (لِيَعْمَلْ لِكَسْبِ القُوتِ لَهُمْ!). اِسْتَشَاطَ رَاجِحٌ غَضَبًا (اِشْتَدَّ غَضَبُهُ). أَعْلَمُ أَنَّ سَمِيحًا غُطَارِفٌ (سَيِّدٌ كَرِيمٌ).

ويُقْرَأُ بِالحَاءِ أو بِإِبْدَالِ الغَيْنِ مِنَ الحاءِ هٰكَذَا: لم تَمْرَحْ غِمَارُ بِعِرْضِهَا، ولم تَمْرَغْ غِمَارُ بِعِرْضِهَا. لِيَكْدَحْ غَيَّاثٌ لِعِيَالِهِ!، ولْيَكْدَغْ غَيَّاثٌ لِعِيَالِهِ!. اِسْتَشَاطَ رَاجِحٌ غَضَبًا، وٱسْتَشَاطَ راجِغْ غَضَبًا (بِتَسْكِينِ الحَاءِ وإِبْدَالِ الغَيْنِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الغَيْنِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). أَعْلَمُ أَنَّ سَمِيحًا غُطَارِفٌ، وأَعْلَمُ أَنَّ سَمِيغْ غُطَارِفٌ.[٤]

رابِعًا: إِبْدَالُ الغَيْنِ مِنَ الخَاءِ

إِبْدالُ الغَيْنِ مِنَ الخاءِ عَلى ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلغَيْنِ مِنَ الخَاءِ

أُبْدِلَتِ الغَيْنُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الخَاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الخاءُ قَبْلَ الغَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يَا حَمْزَةُ! اُسْلُخْ غَنَمَكَ!. لم يَبْخْ غَضَبُ زِيَادٍ بَعْدُ (لم يَسْكُنْ ويَفْتُرْ). سَيْلٌ جُلَاخٌ غَمَرَ السَّهْلَ (سَيْلٌ كَثِيرٌ). بَزَخَ غَالِبُ القَوْسَ (حَنَاهَا).

ويُقْرَأُ بِالخَاءِ أَو بِإِبْدَالِ الغَيْنِ مِنَ الخَاءِ

---

(١) وعن الأزهري أنّ (وَغِرَ) و(وَعِرَ) لُغَتانِ، وليست غين (وَغِرَ) بَدَلًا من عين (وَعِرَ). (لسان العرب في وعر).

(٢) وفي (وَغًى) اعتبار آخَر، وهو أن تكون غينه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في وغي).

(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص٤٧٠-٤٧١.

(٤) وإبدال الغين من الحاء إذا كانت الحاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الحاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الغين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الحاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الغين منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٤. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٧-١٣٨).

هٰكَذَا: يَا حَمْزَةُ! أَسْلُغْ غَنَمَكَ!، ويَا حَمْزَةُ! أَسْلُغْ غَنَمكَ!، لَم يَبُغْ غَضَبُ زِيَادٍ بَعْدُ، ولم يَبُغْ غَضَبُ زِيَادٍ بَعْدُ. سَيْلٌ جُلَاخٌ غَمَرَ السَّهْلَ، وسَيْلٌ جُلَاغٌ غَمَرَ السَّهْلَ (بِتَسْكِينِ الخَاءِ وإبْدَالِ الغَيْنِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الغَيْنِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَها). بَرَخَ غَالِبٌ القَوْسَ، وبَرَغْ غَالِبٌ القَوْسَ.(1)

ب - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلغَيْنِ مِنَ الخَاءِ

أُبْدِلَتِ الغَيْنُ مِنَ الخاءِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عليهِ اتِّفاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **غَطَرَ** فُلَانٌ **يَغْطِرُ** في مِشْيَتِهِ **غَطَرَانًا** (تَبَخْتَرَ واهْتَزَّ، في الأَصْلِ: خَطَرَ فُلَانٌ يَخْطِرُ في مِشْيَتِهِ خَطَرَانًا، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الغَيْنُ مِنَ الخاءِ؛ نَقَلَهُ الأَشْمُونِي عَنِ ابْنِ جِنِّي).(2)

(1) وإبدال الغين من الخاء إذا كانت الخاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الخاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الغين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الخاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الغين منها، وإدغامها. (الممتع في التصريف ج ٢ ص ٦٨٣. شرح الشافية ج ٣ ص ٢٧٧. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٧).

(2) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٠.

إبْدَالُ الحَاءِ

أُبْدِلَتِ الحَاءُ مِن ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ هي: (الهَاءُ)، و(العَيْنُ)، (والياءُ).

أَوَّلًا: إبْدَالُ الحَاءِ مِنَ الهَاءِ

أُبْدِلَتِ الحاءُ إبْدالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الهاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذَا وَقَعَتِ الهاءُ قَبْلَ الحاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يَا مَرْوَانُ! جَابِهْ حَاتِمًا الظَّالِمَ! (واجِهْهُ!). لم تَتَفَوَّهْ حَسْنَاءُ بِكَلِمَةٍ (لم تَتَكَلَّمْ). قَهْقَهَ حُسَامٌ (ضَحِكَ بِصَوْتٍ عَالٍ). يَتَفَكَّهُ حَبِيبٌ بالرَّاحَةِ (يَتَمَتَّعُ بِهَا ويَتَلَذَّذُ).

ويُقْرَأُ بالهاءِ أو بِإبْدالِ الحاءِ مِنَ الهاءِ هٰكَذَا: يَا مَرْوَانُ! جَابِهْ حَاتِمًا الظَّالِمَ!، ويَا مَرْوانُ! جابِحْ حَاتِمًا الظَّالِمَ!. لم تَتَفَوَّهْ حَسْناءُ بِكَلِمَةٍ، ولم تَتَفَوَّحْ حَسْنَاءُ بِكَلِمَةٍ. قَهقَهَ حُسَامٌ، وقَحْقَحْ حُسَامٌ (بِتَسْكِينِ الهاءِ وإبْدَالِ الحاءِ مِنْها، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الحاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يَتَفَكَّهُ حَبِيبٌ بِالرَّاحَةِ، ويَتَفَكَّحْ حَبِيبٌ بِالرَّاحَةِ.[1]

ثانِيًا: إبْدَالُ الحاءِ مِنَ العَيْنِ

إبْدالُ الحاءِ مِنَ العَيْنِ عَلى ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ الجائِزُ لِلحاءِ مِنَ العَيْنِ

أُبْدِلَتِ الحاءُ إبْدالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ العَيْنِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ العَيْنُ قَبْلَ الحاءِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يَا مُدِيرُ! رَفِّعْ حَارِثًا لِكَفاءَتِهِ! (رَقِّهْ!). لم تَقْتَنِعْ حَسْنَاءُ بِصِحَّةِ رَأْيِي. وَدِيعٌ حَاذِقٌ في صَنْعَتِهِ (ماهِرٌ فيها). قَطَعَ حَاتِمٌ لِسَانَ خَصْمِهِ (أَسْكَتَهُ).

ويُقْرَأُ بالعَيْنِ أو بِإبْدالِ الحاءِ مِنَ العَيْنِ هٰكَذَا: يا مُدِيرُ! رَفِّعْ حَاتِمًا لِكَفَاءَتِهِ!، ويا مُدِيرُ! رَفِّحْ حَاتِمًا لِكَفاءَتِهِ!. لم تَقْتَنِعْ حَسْنَاءُ بِصِحَّةِ رَأْيِي، ولم تَقْتَنِحْ حَسْنَاءُ بِصِحَّةِ رَأْيِي. وَدِيعٌ حَاذِقٌ في صَنْعَتِهِ، ووَدِيحْ حَاذِقٌ في صَنْعَتِهِ (بِتَسْكِينِ العَيْنِ وإبْدالِ الحاءِ مِنْها، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الحاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). قَطَعَ

---

(١) وإبدال الحاء من الهاء إذا كانت الهاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت متحرّكة، لأنّه يَلزم في الهاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الحاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الهاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الحاء منها، وإدغامها. (الممتع في التصريف ج ٢ ص ٦٧٩-٦٨٠. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٦. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٦).

حَاتِمٌ لِسَانَ خَصْمِهِ، وقَطَعَ حَاتِمٌ لِسَانَ خَصْمِهِ.[١]

ب - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلحَاءِ مِنَ العَيْنِ

أُبْدِلَتِ الحاءُ مِنَ العَيْنِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عليهِ اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **رَبَحَ** (وَقَفَ وانْتَظَرَ، في الأَصْلِ: رَبَعَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الحاءُ مِنَ العَيْنِ؛ قالَهُ الأَشْمُونِي).[٢] **رُبَحٌ** (فَصِيلٌ، في الأَصْلِ: رُبَعٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الحاءُ مِنَ العَيْنِ؛ قالَهُ عَبَّاس حَسَن).[٣]

ثالِثًا: إبْدَالُ الحاءِ مِنَ الياءِ

أُبْدِلَتِ الحاءُ مِنَ الياءِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **ضِحٌّ** (نُورُ الشَّمْسِ المُشْرِقُ على وَجْهِ الأَرْضِ. وضِحٌّ في الأَصْلِ: ضِحْيٌ مِن قَوْلِهِمْ ضَحِيَ لِلشَّمْسِ إذا بَرَزَ لَهَا؛ قالَهُ الأَزْهَرِي).[٤]

---

(١) وإبدال الحاء من العين إذا كانت العين ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في العين السّاكنة شيئان: إبدال الحاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في العين المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الحاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٦-٢٧٧. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٧).

(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧١.

(٣) النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٥٨. وعن ابن منظور أنّ (رُبَحًا) و(رُبَعًا) لغتانِ، وليست حاء (رُبَح) بَدَلًا من عين (رُبَع). (لسان العرب في ربح).

(٤) لسان العرب في قنن. وفي (ضِحّ) اعتبارانِ آخرانِ: **الأوّل** لابن منظور يقول إنّ حاءه أصيلة غير مُبدَلة من شيء، **والثّاني** لأبي الهيثم يقول إنّ (ضِحًّا) في الأصل: (وِضْح)، حُذِفَت الواو وزِيدَت حاءٌ مع الحاء الأصليّة. (لسان العرب في ضحح).

إِبْدَالُ الخَاءِ

أُبْدِلَتِ الخَاءُ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (الغَيْنُ)، و(الحاءُ)، و(العَيْنُ).

أَوَّلًا: إِبْدَالُ الخاءِ مِنَ الغَيْنِ

إِبْدَالُ الخَاءِ مِنَ الغَيْنِ على ضَرْبَيْنِ: جائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلخَاءِ مِنَ الغَيْنِ

أُبْدِلَتِ الخَاءُ إِبْدالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الغَيْنِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الغَيْنُ قَبْلَ الخاءِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لَم تَبْلُغْ خَوْلَةُ مِنَ العُمْرِ السَّادِسَةَ. لِيَدْبُغْ خَيْرٌ الجِلْدَا! بَوَّغَ خَالِدٌ خَصْمَهُ (غَلَبَهُ). تُراوِغُ خُلُودُ حَمْزَةَ (تُحَاوِرُهُ وتُدَاوِرُهُ وتُخَادِعُهُ).

ويُقْرَأُ بالغَيْنِ أو بِإِبْدَالِ الخَاءِ مِنَ الغَيْنِ هٰكَذَا: لم تَبْلُغْ خَوْلَةُ مِنَ العُمْرِ السَّادِسَةَ، ولَم تَبْلُخْ خَوْلَةُ مِنَ العُمْرِ السَّادِسَةَ. لِيَدْبُغْ خَيْرٌ الجِلْدَا!، ولْيَدْبُخْ خَيْرٌ الجِلْدَا!. بَوَّغَ خَالِدٌ خَصْمَهُ، وبَوَّخْ خَالِدٌ خَصْمَهُ (بِتَسْكِينِ الغَيْنِ وإِبْدَالِ الخاءِ مِنْها، ثُمَّ إِدْغامِهَا لَفْظًا في الخاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تُراوِغُ خُلُودُ حَمْزَةَ، وتُرَاوِخْ خُلُودُ حَمْزَةَ.[1]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلخَاءِ مِنَ الغَيْنِ

أُبْدِلَتِ الخاءُ مِنَ الغَيْنِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عليهِ اتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **الأَخَنُّ** (مَنْ يُخْرِجُ الكَلَامَ مِن خَيَاشِيمِهِ، في الأَصْلِ: الأَغَنُّ، أُبْدِلَتْ عَلى غَيْرِ القِيَاسِ الخاءُ مِنَ الغَيْنِ؛ قالَهُ الأَشْمُونِي).[2]

ثانِيًا: إِبْدَالُ الخاءِ مِنَ الحاءِ

إِبْدَالُ الخَاءِ مِنَ الحاءِ عَلى ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلخَاءِ مِنَ الحاءِ

حَكَى المُبَرِّدُ عَنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ إِبْدَالَهُمُ

---

(١) وإبدال الخاء من الغين إذا كانت الغين ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الغين السّاكنة شيئانِ: إبدال الخاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الغين المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الخاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٧. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٧).

(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧١. وفي (الأَخَنّ) اعتبار آخر، وهو أن تكون خاؤه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لغة العرب في خنّ).

الخاءَ إبْدَالًا جائزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الحاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الحاءُ قَبْلَ الخاءِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم تَمْرَحْ خُلُودُ بِعِرْضِهَا (لم تُعَرِّضْهُ لِلطَّعْنِ). لِيَكْدَحْ خَيْرٌ لِعِيَالِهِ! (لِيَعْمَلْ لِكَسْبِ القُوتِ لَهُمْ!). أَعْلَمُ أَنَّ رَاجِحًا خَادِمٌ أَمِينٌ. يَتَمَدَّحُ خَالِدٌ إلى النَّاسِ (يَطْلُبُ مَدْحَهُمْ).

ويُقْرَأُ بِالحاءِ أو بِإبْدَالِ الخاءِ مِنَ الحاءِ هٰكَذَا: لم تَمْرَحْ خُلُودُ بِعِرْضِها، ولم تَمْرَخْ خُلُودُ بِعِرْضِها. لِيَكْدَحْ خَيْرٌ لِعِيَالِهِ!، ولْيَكْدَخْ خَيْرٌ لِعِيَالِه!. أَعْلَمُ أَنَّ رَاجِحًا خَادِمٌ أَمِينٌ، وأَعْلَمُ أَنَّ راجِخْ خَادِمٌ أَمِينٌ (بِتَسْكِينِ الحاءِ وإِبْدَالِ الخاءِ مِنْها، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الخاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يَتَمَدَّحُ خَالِدٌ إلى النَّاسِ، ويَتَمَدَّخْ خَالِدٌ إلى النَّاسِ.[١]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلخَاءِ مِنَ الحاءِ

أُبْدِلَتِ الخاءُ مِنَ الحاءِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إبْدالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عليهِ اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ مَسْمُوعَةٍ لا تُتَجَاوَزُ.** ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **خَمَصَ الجُرْحُ يَخْمُصُ خُمُوصًا وانْخَمَصَ** (ذَهَبَ وَرَمُهُ، في الأَصْلِ: حَمَصَ الجُرْحُ يَحْمُصُ حُمُوصًا وانْحَمَصَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الخاءُ مِنَ الحاءِ؛ قالَهُ يَعْقُوبُ).[٢]

ثالِثًا: إِبْدَالُ الخاءِ مِنَ العَيْنِ

حَكَى المُبَرِّدُ عَنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ إبْدَالَهُمُ الخاءَ إبْدالًا جائزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ العَيْنِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ العَيْنُ قَبْلَ الخاءِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا مُدِيرُ! رَفِّعْ خُلُودَ لِكَفَاءَتِها! (رَقِّها!). لم تَقْتَنِعْ خَوْلَةُ بِصِحَّةِ رَأْيِي. سَجِيعٌ خَسِيسٌ (دَنِيءٌ رَذْلٌ). قَطَعَ خَيْرٌ لِسَانَ خَصْمِهِ (أَسْكَتَهُ).

ويُقْرَأُ بِالعَيْنِ أو بِإبْدَالِ الخاءِ مِنَ العَيْنِ هٰكَذَا: يَا مُدِيرُ! رَفِّعْ خُلُودَ لِكَفَاءَتِهَا!، ويَا مُدِيرُ! رَفِّخْ خُلُودَ لِكَفَاءَتِها!. لم تَقْتَنِعْ خَوْلَةُ بِصِحَّةِ رَأْيِي، ولَم تَقْتَنِخْ خَوْلَةُ بِصِحَّةِ رَأْيِي. سَجِيعٌ خَسِيسٌ، وسَجِيخْ خَسِيسٌ (بِتَسْكِينِ العَيْنِ وإبْدالِ الخاءِ مِنْها، ثُمَّ إدْغامِهَا لَفْظًا في

---

(١) وإبدال الخاء من الحاء إذا كانت الحاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الحاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الخاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الحاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الخاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٤. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٧-١٣٨).

(٢) وعن ابن جنّي أنّ الخاء في (خَمَصَ الجُرْحُ يَخْمُصُ خُمُوصًا وانْخَمَصَ) ليست بدلًا من الحاء في (حَمَصَ الجُرْحُ يَحْمُصُ حُمُوصًا وانْحَمَصَ)، بل هما لغتانِ. (لسان العرب في خمص).

الخاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). قَطَعَ خَيْرٌ لِسَانَ خَصْمِهِ، وقَطَخْ خَيْرٌ لِسَانَ خَصْمِهِ.[١]

(١) وإبدال الخاء من العين إذا كانت العين ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في العين السّاكنة شيئانِ: إبدال الخاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في العين المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الخاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٤. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٧-١٣٨).

إِبْدَالُ القَافِ

أُبْدِلَتِ القَافُ مِنْ حَرْفَيْنِ هُمَا: (الكَافُ)، و(الهَمْزَةُ).

أَوَّلًا: إِبْدَالُ القَافِ مِنَ الكَافِ

إِبْدالُ القَافِ مِنَ الكَافِ عَلى ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجائِزُ لِلقَافِ مِنَ الكَافِ

أُبْدِلَتِ القَافُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الكَافِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الكافُ قَبْلَ القافِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يَا سَامِرُ! لا تُؤَفِّكْ قَوْمًا صَادِقِينَ! (لا تُكَذِّبْهُمْ!). لِيُؤْلِكْ قَاسِمٌ أَمِينًا! (لِيُبْلِغْهُ رِسالَةً!). يُبَارِكُ قَيْسٌ عَلى الدَّرْسِ (يُواظِبُ). تُرِكَ قُتَيْبَةُ وشَأْنَهُ (خُلِّيَ ولم يُتَدَخَّلْ في أَمْرِهِ).

ويُقْرَأُ بِالكَافِ أو بِإِبْدالِ القافِ مِنَ الكَافِ هٰكَذَا: يا سَامِرُ! لا تُؤَفِّكْ قَوْمًا صَادِقِينَ!، ويَا سَامِرُ! لا تُؤَفِّقْ قَوْمًا صَادِقِينَ. لِيُؤْلِكْ قَاسِمٌ أَمِينًا!، ولِيُؤْلِقْ قَاسِمٌ أَمِينًا!. يُبَارِكُ قَيْسٌ عَلى الدَّرْسِ، ويُبَارِقْ قَيْسٌ عَلى الدَّرْسِ (بِتَسْكِينِ الكَافِ وإِبْدالِ القافِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغامِهَا لَفْظًا في القافِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تُرِكَ قُتَيْبَةُ وشَأْنَهُ، وتُرِقْ قُتَيْبَةُ وشَأْنَهُ.[1]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلقافِ مِنَ الكَافِ

أُبْدِلَتِ القافُ مِنَ الكافِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إِبْدالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عليهِ اتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **وُقْنَةٌ** (عُشُّ الطَّائِرِ، في الأَصْلِ: وُكْنَةٌ، أُبْدِلَتْ عَلى غَيْرِ القِيَاسِ القافُ مِنَ الكافِ؛ قالَهُ الخَلِيلُ وعَبَّاس حَسَن).[2]

ثانِيًا: إِبْدَالُ القافِ مِنَ الهَمْزَةِ

أُبْدِلَتِ القافُ مِنَ الهَمْزَةِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **أَهْرِقْ عَنْكَ في الظَّهِيرَةِ!** (أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ!، في الأَصْلِ: أَهْرِئْ عَنْكَ في الظَّهِيرَةِ!، أُبْدِلَتْ عَلى غَيْرِ القِيَاسِ القافُ مِنَ الهَمْزَةِ).[3]

---

(١) الممتع في التصريف ج ٢ ص ٦٨٥. شرح الشافية ج ٣ ص ٢٧٨. وإبدال القاف من الكاف إذا كانت الكاف ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الكاف السّاكنة شيئانِ: إبدال القاف منها وإدغامها، في حين يَلزم في الكاف المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال القاف منها، وإدغامها.

(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧١. النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٥٨. وعن ابن منظور أنّ (وُقْنَة) و(وُكْنَة) لغتانِ، وليست قاف (وُقْنَة) بَدَلًا من كاف (وُكْنَة). (لسان العرب في وقن ووكن).

(٣) لسان العرب في هرق.

إِبْدَالُ الكَـافِ

أُبْدِلَتِ الكافُ مِنْ حَرْفَيْنِ هُمَا: (التَّاءُ)، و(القافُ).

أَوَّلًا: إِبْدَالُ الكافِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الكافُ بِقِلَّةٍ مِنْ **تاءِ ضَمِيرِ المُخَاطَبِ** كَما في: أَحْسَنْكَ واللهِ! (في الأَصْلِ: أَحْسَنْتَ واللهِ!). رَضِيكَ بِالقَلِيلِ (في الأَصْلِ: رَضِيتَ بِالقَلِيلِ).[1]

ثانِيًا: إِبْدَالُ الكافِ مِنَ القافِ

إِبْدالُ الكافِ مِنَ القافِ على ضَرْبَيْنِ: جائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ

أ - الإِبْدَالُ الجائِزُ لِلكَافِ مِنَ القافِ

أُبْدِلَتِ الكافُ إِبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ القافِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ القافُ قَبْلَ الكافِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم يَأْفِقْ كَاظِمٌ في العَطَاءِ (لم يُفَضِّلْ ويُعْطِ بَعْضًا أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ). لِتُحَدِّقْ كَمَالُ في تِلْكَ المَآذِنِ السَّامِقَةِ!. تَأَنَّقَ كَلِيمٌ في ٱخْتِيَارِ كَلِمَاتِهِ (أَتْقَنَ ٱخْتِيَارَ كَلِمَاتِهِ وجَوَّدَهَا). حَقَّقَ كَرِيمٌ أَهْدَافَهُ.

ويُقْرَأُ بالقَافِ أو بإِبْدَالِ الكافِ مِنَ القافِ هٰكَذَا: لم يَأْفِقْ كَاظِمٌ في العَطَاءِ، ولم يَأْفِكْ كَاظِمٌ في العَطَاءِ. لِتُحَدِّقْ كَمَالُ في تِلْكَ المَآذِنِ السَّامِقَةِ!، ولْتُحَدِّكْ كَمَالُ في تِلْكَ المَآذِنِ السَّامِقَةِ!. تَأَنَّقَ كَلِيمٌ في ٱخْتِيَارِ كَلِمَاتِهِ، وتَأَنَّكْ كَلِيمٌ في ٱخْتِيَارِ كَلِمَاتِهِ (بِتَسْكِينِ القافِ وإِبْدالِ الكافِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغامِهَا لَفْظًا في الكافِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَها). حَقَّقَ كَرِيمٌ أَهْدَافَهُ، وحَقَّكْ كَرِيمٌ أَهْدَافَهُ.[2]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلكَافِ مِنَ القافِ

أُبْدِلَتِ الكافُ مِنَ القافِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إِبْدالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عليهِ ٱتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: عَرَبِيٌّ **كُحٌّ** (مَحْضٌ خالِصٌ، في الأَصْلِ: عَرَبِيٌّ قُحٌّ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ تَكْسِيرًا عَلى أَكْحَاحٍ؛ إِذْ يَعُودُ في الجَمْعِ الحَرْفُ المُبْدَلُ مِنْهُ في الواحِدِ، لِأَنَّ الجُمُوعَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا).[3]

---

(١) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٤١٤، وص ٤١٧. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٢.

(٢) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٥. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٨. وإبدال الكاف من القاف إذا كانت القاف ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في القاف السّاكنة شيئانِ: إبدال الكاف منها، وإدغامها، في حين يَلزم في القاف المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الكاف منها، وإدغامها.

(٣) لسان العرب في قحح وكحح. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٢. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧١. وفي (كُحّ) اعتبار آخَر، وهو أن تكون كافه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في كحح).

إبْدَالُ الجيمِ

أُبْدِلَتِ الجيمُ مِنْ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (الياءُ)، و(التَّاءُ)، و(الثَّاءُ)، و(الدَّالُ)، و(الذَّالُ)، و(الطَّاءُ)، و(الظَّاءُ).

أوَّلًا: إبْدَالُ الجيمِ مِنَ اليَاءِ

أُبْدِلَتِ الجيمُ إبْدالًا مُطَّرِدًا عِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ - وهُمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وسَعْدٍ وقُضَاعَةَ - مِنَ الياءِ: مُشَدَّدَةً في الأكْثَرِ، ومُخَفَّفَةً في الأَقَلِّ؛ سَوَاءٌ أَكَانَتِ الياءُ في مَوْضِعِ الوَقْفِ مِنَ الكَلَامِ أَم لا. [(١)]

فَيَقُولُونَ في نحو: «اِبْتَعِدْ! أَيُّها **الغَبِيُّ**! . تَحَدَّثَ إلى أَبِي **عَلِيٍّ**. أَنْتَ **لُبْنَانِيٌّ** في الصَّمِيمِ. اِلْتَقَيْتُ بِهٰذَا **النُّوبِيِّ**. **المُرْدِيُّ** خَشَبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا المَلَّاحُ السَّفِينَةَ. تَاهَ السَّائِحُ في **الصَّحَارِيِّ**. **الإِيَّلُ** و**الأُيَّلُ** كِلَاهُمَا لِذَكَرِ الأَوْعَالِ. اِبْتَعِدْ **عَنِّي**! . مَرَّ الصَّدِيقُ **بِي**. يَحْتَرِمُ التِّلْمِيذُ المُهَذَّبُ **المُرَبِّيَ**. اِتَّعَظَ **بِالمَاضِي** كُلُّ مَنْ أَرادَ أَنْ يُحَسِّنَ نَفْسَهُ. **أَمْسَتِ** السَّمَاءُ صَافِيَةً. الطِّفْلَتَانِ **أَضْحَتَا** بَاكِيَتَيْنِ»:

اِبْتَعِدْ! أَيُّها **الغَبِجُّ**! . تَحَدَّثَ إلى أَبِي **عَلِجٍّ**. أَنْتَ **لُبْنَانِجٌّ** في الصَّمِيمِ. اِلْتَقَيْتُ بِهٰذَا **النُّوبِجِّ**. **المُرْدِجُّ** خَشَبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا المَلَّاحُ السَّفِينَةَ. تَاهَ السَّائِحُ في **الصَّحَارِجِّ**. **الإِجَّلُ** و**الأُجَّلُ** كِلَاهُمَا لِذَكَرِ الأَوْعَالِ. اِبْتَعِدْ **عَنِّجْ**! . مَرَّ الصَّدِيقُ **بِجْ**. يَحْتَرِمُ التِّلْمِيذُ المُهَذَّبُ **المُرَبِّجَ**. اِتَّعَظَ **بِالمَاضِجِ** كُلُّ مَنْ أَرادَ أَنْ يُحَسِّنَ نَفْسَهُ. **أَمْسَجَتِ** السَّمَاءُ صَافِيَةً. [(٢)] الطِّفْلَتَانِ **أَضْحَجَتَا** بَاكِيَتَيْنِ.

ثانِيًا: إبْدَالُ الجيمِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الجيمُ مِنَ التَّاءِ إبْدالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **مِنْ تاءِ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) ومَا تَصَرَّفَ مِنْها، إذا كانَتْ فاءُ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ)،**

(١) شرح الشّافية ج ٢ ص ٢٨٧، وج ٣ ص ٢٢٩-٢٣٠. لسان العرب في شجر. وقد اشْتَهَرَ هٰذا الإبدال بإضافته إلى قُضَاعَة من بين هٰذه القبائل جميعها؛ إذْ تُعرَف هٰذه الظّاهرة عند جمهرة اللّغويّين العرب بـ«**عَجْعَجَة قُضَاعَة**». (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩٤-٣٩٥).

(٢) (أَمْسَجَت) بإبدال جيم من ياء (أَمْسَيَت) على ما هو الأصل في (أَمْسَت) قبل الحذف؛ إذ أصل (أَمْسَتْ): (أَمْسَيَتْ) لأنّه (أَفْعَلَتْ)، تحرّكت الياء - لام الفعل - بعد فتحة، فقُلِبَت الياء ألفًا، وصار اللّفظ: (أَمْسَاْتْ)، ثمّ (أَمْسَتْ) بحذف الألف منعًا لالتقاء السّاكنين.

قال ابن يعيش: «وقد قيل إنّ الجيم في (أَمْسَجَت) بَدَل من ألف (أَمْسَى)، وساغ إبدالها من الألف، وإن كانت الجيم لا تُبدَل من الألف؛ لٰكنّ الّذي سوّغ ذٰلك هنا كون الألف مُبدَلة من الياء، وأنّ ما حُذِفَ لالتقاء السّاكنين يكون في حكم الثّابت، ولذٰلك أُبدِلَ من المحذوف لالتقاء السّاكنين.» (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥١).

و(تَفَعْلَلَ) جِيمًا. نحو: اِجَّنَّدَ الشُّبَّانُ لِلقِتَالِ (تَأَهَّبُوا لَهُ) يَجَّنَّدُونَ اَجَّنُّدًا فَهُمْ مُجَّنِّدُونَ لِلقِتَالِ (في الأَصْلِ: تَجَنَّدَ الشُّبَّانُ لِلقِتَالِ يَتَجَنَّدُونَ تَجَنُّدًا فَهُمْ مُتَجَنِّدُونَ لِلقِتَالِ، أُبْدِلَتِ الجيمُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: جَجَنَّدَ الشُّبَّانُ لِلقِتَالِ يَجَجَنَّدُونَ جَجَنُّدًا فَهُمْ مُجَجَنِّدُونَ لِلقِتَالِ، فتُسْكَنُ الجيمُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغامُها في الجيمِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: جَّنَّدَ الشُّبَّانُ لِلقِتَالِ يَجَّنَّدُونَ جَّنُّدًا فَهُمْ مُجَّنِّدُونَ لِلقِتَالِ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى جَّنَّدَ وجَّنُّدًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاِبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِجَّنَّدَ الشُّبَّانُ لِلقِتَالِ يَجَّنَّدُونَ اَجَّنُّدًا فَهُمْ مُجَّنِّدُونَ لِلقِتَالِ). اِجَّاشَعَ القَوْمُ المَاءَ (تَزاحَمُوا عليهِ) يَجَّاشَعُونَهُ اَجَّاشُعًا فَالقَوْمُ مُجَّاشِعُونَ الماءَ والماءُ مُجَّاشَعٌ (في الأَصْلِ: تَجَاشَعَ القَوْمُ الماءَ يَتَجَاشَعُونَهُ تَجَاشُعًا فالقَوْمُ مُتَجَاشِعُونَ الماءَ والماءُ مُتَجَاشَعٌ، أُبْدِلَتِ الجيمُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: جَجَاشَعَ القَوْمُ الماءَ يَجَجَاشَعُونَهُ جَجَاشُعًا فالقَوْمُ مُجَجَاشِعُونَ الماءَ والماءُ مُجَجَاشَعٌ، فَتُسْكَنُ الجيمُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الجيمِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: جَّاشَعَ القَوْمُ الماءَ يَجَّاشَعُونَهُ جَّاشُعًا فالقَوْمُ مُجَّاشِعُونَ الماءَ والماءُ مُجَّاشَعٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى جَّاشَعَ وجَّاشُعًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاِبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِجَّاشَعَ القَوْمُ الماءَ يَجَّاشَعُونَهُ اَجَّاشُعًا فالقَوْمُ مُجَّاشِعُونَ الماءَ والماءُ مُجَّاشَعٌ). اِجَّرْدَبَ الطَّعَامُ (أُتِيَ عليهِ) يَجَّرْدَبُ اَجَّرْدُبًا فالطَّعَامُ مُجَّرْدِبٌ (في الأَصْلِ: تَجَرْدَبَ الطَّعَامُ يَتَجَرْدَبُ تَجَرْدُبًا فالطَّعَامُ مُتَجَرْدِبٌ، أُبْدِلَتِ الجيمُ مِنَ التَّاءِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: جَجَرْدَبَ الطَّعَامُ يَجَجَرْدَبُ جَجَرْدُبًا فالطَّعَامُ مُجَجَرْدِبٌ، فتُسْكَنُ الجيمُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الجيمِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: جَّرْدَبَ الطَّعَامُ يَجَّرْدَبُ جَّرْدُبًا فالطَّعَامُ مُجَّرْدِبٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى جَّرْدَبَ وجَّرْدُبًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاِبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِجَّرْدَبَ الطَّعَامُ يَجَّرْدَبُ اَجَّرْدُبًا فالطَّعَامُ مُجَّرْدِبٌ).[1]

٢ - **عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوَيْهِ، جوازًا في اللَّفظِ لا في الخطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ الجيمِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ:** لم يُشَتِّتْ جَعْفَرٌ أَغْرَاضَهُ (لم يُفَرِّقْها). يا سَامِرُ! لا تُشْمِتْ جَيْهَانَ بِعَدُوِّهَا! (لا تَجْعَلْها تَفْرَحُ بِمَكْرُوهٍ أَصَابَهُ!). لَيْلَى حَفِظَتْ جَدْوَلَ الضَّرْبِ. اِنْصَلَتَ جَمَالٌ

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٩١. شرح المفصل ج ١٠ ص ١٥٢. لغة العرب في صعد.

في السَّيْرِ (جَدَّ فيهِ).

ويُقْرَأُ بالتَّاءِ أو بإبْدالِ الجيمِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: لم يُشَتِّتْ جَعْفَرٌ أغْرَاضَهُ، ولم يُشَتِّجْ جَعْفَرٌ أغْراضَهُ. يَا سَامِرُ! لا تُشْمِتْ جَيْهَانَ بِعَدُوِّها!، ويَا سَامِرُ! لا تُشْمِجْ جَيْهَانَ بِعَدُوِّهَا!. لَيْلَى حَفِظَتْ جَدْوَلَ الضَّرْبِ، ولَيْلَى حَفِظَجْ جَدْوَلَ الضَّرْبِ. انْصَلَتَ جَمَالٌ في السَّيْرِ، وانْصَلَجْ جَمَالٌ في السَّيْرِ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإبْدالِ الجيمِ مِنْها، ثُمَّ إدْغَامِها لَفْظًا في الجيمِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). [١]

ثالثًا: إبْدَالُ الجيمِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الجيمُ عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوَيْهِ إبْدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ التَّاءُ قَبْلَ الجيمِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم يُحَدِّثْ جُهَيْنَةَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ (لم يُعْلِمْها). لِتَبْعَثْ جُمَانَةُ بالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!. لَبِثَ جَمَالٌ في الأَسْرِ أعْوامًا (مَكَثَ). حارِثٌ جَدِيرٌ بالثِّقَةِ (خَلِيقٌ بِهَا).

ويُقْرَأُ بالثَّاءِ أو بإبْدالِ الجيمِ مِنَ الثَّاءِ هٰكَذَا: لم يُحَدِّثْ جُهَيْنَةَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ، ولم يُحَدِّجْ جُهَيْنَةَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ. لِتَبْعَثْ جُمَانَةُ بالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!، ولِتَبْعَجْ جُمَانَةُ بالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!. لَبِثَ جَمَالٌ في الأَسْرِ أعْوَامًا، ولَبِجْ جَمَالٌ في الأَسْرِ أعْوَامًا (بِتَسْكِينِ الثَّاءِ وإبْدالِ الجيمِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الجيمِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). حَارِثٌ جَدِيرٌ بالثِّقَةِ، وحَارِجْ جَدِيرٌ بالثِّقَةِ. [٢]

رابعًا: إبْدَالُ الجيمِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الجيمُ عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوَيْهِ إبْدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الدَّالُ قَبْلَ الجيمِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لَقَدْ جَذَبَ مَرْوَانُ حَبْلَ وِصَالِهِ (قَطَعَهُ). يَا رِيَاضُ! لا تَحْمَدْ جَوَادًا بَلْ سَامِرًا!. سُعَادُ جَبْأَى (قَائِمَةُ الثَّدْيَيْنِ). أَنْتُمْ أَوْلَادٌ جَذِلُونَ (فَرِحُونَ).

ويُقْرَأُ بالدَّالِ أو بإبْدَالِ الجيمِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: لَقَدْ جَذَبَ مَرْوَانُ حَبْلَ وِصَالِهِ، ولَقَجْ

---

(١) وإبدال الجيم من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الجيم منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الجيم منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٧-٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٣).

(٢) وإبدال الجيم من الثّاء إذا كانت الثّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الثّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الجيم منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الثّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الجيم منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٧ - ٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨).

جَذَبَ مَرْوَانُ حَبْلَ وِصَالِهِ. يَا رِيَاضُ! لا تَحْمَدْ جَوَادًا بَلْ سَامِرًا!، يا رِيَاضُ! لا تَحْمَجْ جَوَادًا بَلْ سَامِرًا!. سُعَادُ جَبْأَى، وسُعَاجْ جَبْأَى (بِتَسْكِينِ الدَّالِ وإِبْدَالِ الجيمِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الجيمِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). أَنْتُمْ أَوْلَادٌ جَدِلُونَ، وأَنْتُمْ أَوْلَادُجْ جَدِلُونَ.[1]

خامِسًا: إبْدَالُ الجيمِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الجيمُ عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوَيْهِ إبْدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الذَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الذَّالُ قَبْلَ الجيمِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: كَلَّمْتُ صَادِقًا إذْ جَاءَنِي. يَا سَامِرُ! خُذْ جِرْوَ كَلْبٍ سَلُوقِيٍّ!. اِتَّخَذَ جَابِرًا صَدِيقًا لَهُ. نَافِذٌ جَادٌّ في عَمَلِهِ (مُجتهِدٌ).

ويُقْرَأُ بِالذَّالِ أو بِإِبْدَالِ الجيمِ مِنَ الذَّالِ هٰكَذَا: كَلَّمْتُ صَادِقًا إذْ جَاءَنِي، وكَلَّمْتُ صَادِقًا إجْ جَاءَنِي. يا سَامِرُ! خُذْ جِرْوَ كَلْبٍ سَلوقِيٍّ!، ويَا سَامِرُ! خُجْ جِرْوَ كَلْبٍ سَلُوقِيٍّ!. اِتَّخَذَ جَابِرًا صَدِيقًا لَهُ، واتَّخَجْ جابِرًا صَدِيقًا لَهُ (بِتَسْكِينِ الذَّالِ وإبْدالِ الجيمِ مِنْها، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الجيمِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَها). نَافِذٌ جَادٌّ في عَمَلِهِ، ونافِجْ جَادٌّ في عَمَلِهِ.[2]

سَادِسًا: إبْدَالُ الجيمِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ الجيمُ عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوَيْهِ إبْدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الطَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ قَبْلَ الجيمِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم يَرْبِطْ جَمَلًا في السَّهْلِ. لِيُحَوِّطْ جَعْفَرٌ حَقْلَهُ! (لِيَبْنِ حَوْلَهُ جِدارًا!). لَن تُحْلِطَ جُمَانَةُ في اليَمِينِ (لن تَجْتَهِدَ). يُجَلْمِطُ جَمَالٌ رَأْسَهُ (يَحْلِقُ شَعْرَهُ).

ويُقْرَأُ بِالطَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الجيمِ مِنَ الطَّاءِ هٰكَذَا: لم يَرْبِطْ جَمَلًا في السَّهْلِ، ولم يَرْبِجْ جَمَلًا في السَّهْلِ. لِيُحَوِّطْ جَعْفَرٌ حَقْلَهُ!، ولْيُحَوِّجْ جَعْفَرٌ حَقْلَهُ!. لَن تُحْلِطَ جُمَانَةُ في اليَمِينِ، ولَنْ تُحْلِجْ جُمَانَةُ في اليَمِينِ (بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وإِبْدَالِ الجيمِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الجيمِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يُجَلْمِطُ جَمَالٌ

---

(١) وإبدال الجيم من الدّال إذا كانت الدّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الدّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الجيم منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الدّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الجيم منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٧-٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨).

(٢) وإبدال الجيم من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الجيم منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الجيم منها، وإدغامها. (الممتع في التصريف ج ٢ ص ٦٨٧-٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨).

رَأْسَهُ، ويُجَلْمِجُ جَمَالٌ رَأْسَهُ.[1]

سَابِعًا: إبْدَالُ الجيمِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ الجيمُ عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوَيْهِ إِبْدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الظَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الظَّاءُ قَبْلَ الجيمِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم تَحْفَظْ جَمِيلَةُ دَرْسَهَا. يا سَمِيرُ! لا تَدْأَظْ جَابِرًا! (لا تَغِظْهُ!). رَكِبَ حَافِظٌ جَدِيلَةَ رَأْيِهِ (عَزِيمَتَهُ). أَيْقَظَ جَيْهَانَ مِنْ نَوْمِها (أَفَاقَها).

ويُقْرَأُ بِالظَّاءِ أو بِإِبْدالِ الجيمِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: لم تَحْفَظْ جَمِيلَةُ دَرْسَهَا، ولم تَحْفَجْ جَمِيلَةُ دَرْسَها. يَا سَمِيرُ! لا تَدْأَظْ جَابِرًا!، ويَا سَمِيرُ! لَا تَدْأَجْ جَابِرًا!. رَكِبَ حَافِظٌ جَدِيلَةَ رَأْيِهِ، ورَكِبَ حَافِجْ جَدِيلَةَ رَأْيِهِ (بِتَسْكِينِ الظَّاءِ وإِبْدالِ الجيمِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الجيمِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَها). أَيْقَظَ جَيْهَانَ مِنْ نَوْمِهَا، وأَيْقَجْ جَيْهَانَ مِنْ نَوْمِهَا.[2]

---

(١) وإبدال الجيم من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الجيم منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الجيم منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٧-٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨).

(٢) وإبدال الجيم من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الجيم منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الجيم منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٧-٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨).

إبْدَالُ الشِّينِ

أُبْدِلَتِ الشِّينُ مِنْ عَشَرَةِ حُرُوفٍ هِيَ: (الكافُ)، و(السِّينُ)، و(الجيمُ)، و(التَّاءُ)، و(الثَّاءُ)، و(الدَّالُ)، و(الذَّالُ)، و(الطَّاءُ) و(الظَّاءُ)، و(اللَّامُ).

أَوَّلًا: إبْدَالُ الشِّينِ مِنَ الكافِ

كَثُرَ إبْدالُ الشِّينِ مِنْ كافِ ضَمِيرِ المُخَاطَبَةِ في لُغَةِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ورَبِيعَةَ وأَسَدٍ. وتُسَمَّى هٰذِهِ الشِّينُ المُبْدَلَةُ مِنْ كافِ ضَمِيرِ المُخَاطَبَةِ بـ«شينِ الكَشْكَشَةِ». فَيَقُولُونَ في «أَعْجَبَنِي صَوْتُكِ»: أَعْجَبَنِي صَوْتُشِ، ويَقُولُونَ في «أُحِبُّ أَبَاكِ وأُمَّكِ»: أُحِبُّ أَبَاشِ وأُمَّشِ، ويَقُولُونَ في «يَا فَتَاةُ! أَنَا حَضَنْتُكِ»: يَا فَتَاةُ! أَنَا حَضَنْتُشِ.[1]

ثانِيًا: إبْدَالُ الشِّينِ مِنَ السِّينِ

أُبْدِلَتِ الشِّينُ مِنَ السِّينِ إبْدالًا **سَمَاعِيًّا** في: **رَجُلٌ جُعْشُوشٌ** (صَغِيرٌ ذَلِيلٌ، في الأَصْلِ: رَجُلٌ جُعْسُوسٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ تَكْسِيرًا عَلى جَعاسِيسَ؛ إذْ يَعُودُ في الجَمْعِ الحَرْفُ المُبْدَلُ مِنْهُ في الواحِدِ، لِأَنَّ الجُمُوعَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا).[2]

وأُبْدِلَتِ الشِّينُ مِنَ السِّينِ إبْدَالًا **نادِرًا** في قِراءَةِ أَبِي عَمْرٍو لِقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾، إذْ قَرَأَهَا: وٱشْتَعَلَ الرَّأْش شَيْبًا، بِتَسْكِينِ السِّينِ وإبْدالِ الشِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الشِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا.[3]

ثالِثًا: إبْدَالُ الشِّينِ مِنَ الجيمِ

أُبْدِلَتِ الشِّينُ إبْدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الجيمِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الجيمُ قَبْلَ الشِّينِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا عَدْنَانُ! لا تُزْعِجْ شَدَا! (لا تُقْلِقْها!). لِتَخْرُجْ شَهِيدَةُ إلى الحَقْلِ!. عَارِجٌ شَبِيهُ أَبِيهِ في السَّخَاءِ. ذَبِجَ شَمِرٌ مِنَ الشَّرَابِ (أَكْثَرَ).

ويُقْرَأُ بِالجيمِ أو بِإبْدالِ الشِّينِ مِنَ الجيمِ هٰكَذَا: يا عَدْنَانُ! لا تُزْعِجْ شَدَا!، ويا عَدْنَانُ! لا تُزْعِش شَدَا!. لِتَخْرُجْ شَهِيدَةُ إلى الحَقْلِ!،

---

(١) لسان العرب في كشكش. شرح الشافية ج ٣ ص ١٩٩–٢٠٠. الممتع في التصريف ج ١ ص ٤١١. حاشية الصبّان ج ٤ ص ٣٩٥.

(٢) حاشية الصبّان ج ٤ ص ٤٧١. وفي (جُعْشُوش) اعتبار آخَر، وهو أن تكون شينه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في جعش).

(٣) شرح الشافية ج ٣ ص ٢٧٨. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٩.

ولْتَخْرُشْ شَهِيدَةُ إلى الحَقْلِ!. عَارِجٌ شَبِيهُ أَبِيهِ في السَّخَاءِ، وعَارِشٌ شَبِيهُ أَبِيهِ في السَّخَاءِ (بِتَسْكِينِ الجيمِ وإبْدَالِ الشِّينِ مِنها، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الشِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). ذَئِجَ شَمِرٌ مِنَ الشَّرَابِ، وذَئِشَ شَمِرٌ مِنَ الشَّرَابِ.[1]

رابعًا: إبْدَالُ الشِّينِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الشِّينُ مِنَ التَّاءِ إبْدالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - مِنْ تاءِ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْها، إذا كانَتْ فاءُ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) شِينًا. نحو: **إشَّرَّفَ** الصَّبِيُّ المِرْقَاةَ (عَلاهَا) يَشَّرَّفُها اَشَّرُّفًا فالصَّبِيُّ مُشَّرِّفٌ المِرْقَاةَ والمِرْقَاةُ مُشَّرَّفَةٌ (في الأَصْلِ: تَشَرَّفَ الصَّبِيُّ المِرْقَاةَ يَتَشَرَّفُها تَشَرُّفًا فالصَّبِيُّ مُتَشَرِّفٌ المِرْقَاةَ والمِرْقَاةُ مُتَشَرَّفَةٌ، أُبْدِلَتِ الشِّينُ مِنَ التَّاءِ فصارَ اللَّفْظُ: شَشَرَّفَ الصَّبِيُّ المِرْقَاةَ يَشَشَرَّفُها شَشَرُّفًا فالصَّبِيُّ مُشَشَرِّفٌ المِرْقَاةَ والمِرْقَاةُ مُشَشَرَّفَةٌ، فَتُسْكَنُ الشِّينُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الشِّينِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: شَّرَّفَ الصَّبِيُّ المِرْقَاةَ يَشَّرَّفُها شَّرُّفًا فالصَّبِيُّ مُشَّرِّفٌ المِرْقَاةَ والمِرْقَاةُ مُشَّرَّفَةٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى شَّرَّفَ وشَّرُّفًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاَبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِشَّرَّفَ الصَّبِيُّ المِرْقَاةَ يَشَّرَّفُها اَشَّرُّفًا فالصَّبِيُّ مُشَّرِّفٌ المِرْقَاةَ والمِرْقَاةُ مُشَّرَّفَةٌ). **اِشَّاجَرَتِ** الرِّمَاحُ (تَداخَلَ بَعْضُهَا في بَعْضٍ) تَشَّاجَرُ اَشَّاجُرًا فالرِّمَاحُ مُشَّاجِرَةٌ (في الأَصْلِ: تَشَاجَرَتِ الرِّمَاحُ تَتَشَاجَرُ تَشَاجُرًا فالرِّمَاحُ مُتَشَاجِرَةٌ، أُبْدِلَتِ الشِّينُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: شَشَاجَرَتِ الرِّمَاحُ تَشْشَاجَرُ شَشَاجُرًا فالرِّمَاحُ مُشَشَاجِرَةٌ، فَتُسْكَنُ الشِّينُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الشِّينِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: شَّاجَرَتِ الرِّمَاحُ تَشَّاجَرُ شَّاجُرًا فالرِّمَاحُ مُشَّاجِرَةٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى شَّاجَرَت وشَّاجُرًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاَبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِشَّاجَرَتِ الرِّمَاحُ تَشَّاجَرُ اَشَّاجُرًا فالرِّماحُ مُشَّاجِرَةٌ). **اِشَّعْشَعَ** الضَّوْءُ (اِنْتَشَرَ) يَشَّعْشَعُ اَشَّعْشُعًا فالضَّوْءُ مُشَّعْشِعٌ (في الأَصْلِ: تَشَعْشَعَ الضَّوْءُ يَتَشَعْشَعُ تَشَعْشُعًا فالضَّوءُ مُتَشَعْشِعٌ، أُبْدِلَتِ الشِّينُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: شَشَعْشَعَ الضَّوْءُ يَشَشَعْشَعُ شَشَعْشُعًا فالضَّوْءُ مُشَشَعْشِعٌ، فَتُسْكَنُ الشِّينُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الشِّينِ الثَّانِيَةِ

---

(١) وإبدال الشّين من الجيم إذا كانت الجيم ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الجيم السّاكنة شيئانِ: إبدال الشّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الشّين المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الشّين منها، وإدغامها. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٨. الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٦، وص ٦٨٨. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٩).

ويَصِيرُ اللَّفْظُ: شَّعْشَعَ الضَّوْءُ يَشَّعْشَعُ شَّعْشُعًا فالضَّوْءُ مُشَّعْشِعٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى شَّعْشَعَ وشَّعْشُعًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الابْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِشَّعْشَعَ الضَّوْءُ يَشَّعْشَعُ اشَّعْشُعًا فالضَّوْءُ مُشَّعْشِعٌ.[1]

٢ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ الشِّينِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.** فَيُكْتَبُ: لم تَبِتْ شَامُ عِنْدَ عَمَّتِها (لم تَنْزِلْ عِنْدَهَا). يَا فُؤَادُ! لا تَبْهَتْ شَعْبَانَ! (لا تَقُلْ عليهِ ما لَم يَفْعَلْهُ!). كانَ يَوْمُ السَّبْتِ شَاتِيًا (مُمْطِرًا). صَمَتَ شَاكِرٌ.

ويُقْرَأُ بالتَّاءِ أو بإِبْدالِ الشِّينِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: لم تَبِتْ شَامُ عِنْدَ عَمَّتِها، ولم تَبِشْ شَامُ عِنْدَ عَمَّتِها. يَا فُؤَادُ! لا تَبْهَتْ شَعْبَانَ!، ويَا فُؤَادُ! لا تَبْهَشْ شَعْبَانَ!. كانَ يَوْمُ السَّبْتِ شَاتِيًا، وكانَ يَوْمُ السَّبْشْ شَاتِيًا (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإِبْدالِ الشِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الشِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). صَمَتَ شَاكِرٌ، وصَمَشْ شَاكِرٌ.[2]

خامِسًا: إِبْدَالُ الشِّينِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الشِّينُ إبدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ التَّاءُ قَبْلَ الشِّينِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لَم تُورِثْ شَمْسُ ٱبْنَ أَخِيهَا. يَا عَاقِلُ! لا تُحْدِثْ شَغَبًا في صُفُوفِ المُتَظَاهِرِينَ! (لا تُحْدِثْ فِتْنَةً وجَلَبَةً!). حَارِثٌ شَابٌّ طَيِّبٌ. عِصَامٌ أَلْبَثَ شَمِرًا عَلَى بَابِ المَكْتَبِ طَوِيلًا (جَعَلَهُ يَنْتَظِرُ).

ويُقْرَأُ بالتَّاءِ أو بإِبْدَالِ الشِّينِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: لم تُورِثْ شَمْسُ ٱبْنَ أَخِيهَا، ولم تُورِشْ شَمْسُ ٱبْنَ أَخِيهَا. يَا عَاقِلُ! لا تُحْدِثْ شَغَبًا في صُفُوفِ المُتَظَاهِرِينَ!، ويَا عَاقِلُ! لا تُحْدِشْ شَغَبًا في صُفُوفِ المُتَظَاهِرِينَ!. حَارِثٌ شَابٌّ طَيِّبٌ، وحَارِشْ شَابٌّ طَيِّبٌ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإِبْدالِ الشِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الشِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). عِصَامٌ أَلْبَثَ شَمِرًا على بَابِ المَكْتَبِ طَوِيلًا، وعِصَامٌ أَلْبَشْ شَمِرًا على بَابِ المَكْتَبِ طَوِيلًا.[3]

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٩١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥٢. لغة العرب في صعد.

(٢) وإبدال الشّين من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئان: إبدال الشّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الشّين منها، وإدغامها. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨-١٤٠).

(٣) وإبدال الشّين من التّاء إذا كانَت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الشّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الشّين منها، وإدغامها. =

سَادِسًا: إِبْدَالُ الشِّينِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الشِّينُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الدَّالُ قَبْلَ الشِّينِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لَقَدْ شَرَعَ اللهُ الدِّينَ (سَنَّهُ وبَيَّنَهُ). لم تَتَحَاسَدْ شَكِيرَةُ وسَلَامُ (لم تَحْسُدْ كُلٌّ مِنْهُمَا الأُخْرَى). حَتَّى الآنَ، لَم يَرِدْ شَيْءٌ مِنَ التَّقْدِيمَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ. اِلْتَبَدَ شَجَرُ التِّينِ (كَثُرَتْ أَوْرَاقُهُ). أَلْقَى الصَّيَّادُ شَبَكَتَهُ في النَّهْرِ.

ويُقْرَأُ بالدَّالِ أو بإِبْدالِ الشِّينِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: لَقَدْ شَرَعَ اللهُ الدِّينَ، ولَقَشْ شَرَعَ اللهُ الدِّينَ. لم تَتَحَاسَدْ شَكِيرَةُ وسَلَامُ، ولم تَتَحَاسَشْ شَكِيرةُ وسَلَامُ. حَتَّى الآنَ، لَم يَرِدْ شَيْءٌ مِنَ التَّقْدِيمَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، وحَتَّى الآنَ، لَم يَرِشْ شَيْءٌ مِنَ التَّقْدِيمَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ. اِلْتَبَدَ شَجَرُ التِّينِ، والْتَبَشْ شَجَرُ التِّينِ (بِتَسْكِينِ الدَّالِ وإِبْدَالِ الشِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الشِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). أَلْقَى الصَّيَّادُ شَبَكَتَهُ في النَّهْرِ، وأَلْقَى الصَّيَّاشْ شَبَكَتَهُ في النَّهْرِ.[1]

سَابِعًا: إِبْدَالُ الشِّينِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الشِّينُ إِبْدالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الذَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الذَّالُ قَبْلَ الشِّينِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: سَعِيدٌ لم يَتَّخِذْ شَرِيكًا. يَا فَرِيدُ! لا تُنَابِذْ شَدَا! (لا تُفارِقْها عَنْ خِلَافٍ وبُغْضٍ!). تَلَذَّذَ شَبُّوطًا مَشْوِيًّا (وَجَدَهُ لَذِيذًا. والشَّبُّوطُ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يَكْثُرُ في نَهْرِ دِجْلَةَ). أَخذَ شَعْبَانُ في السِّبَاحَةِ (شَرَعَ فِيهَا).

ويُقْرَأُ بالذَّالِ أو بإِبْدالِ الشِّينِ مِنَ الذَّالِ هٰكَذَا: سَعِيدٌ لَم يَتَّخِذْ شَرِيكًا، وسَعِيدٌ لَم يَتَّخِشْ شَرِيكًا. يَا فَرِيدُ! لا تُنَابِذْ شَدَا! ويَا فَرِيدُ! لا تُنابِشْ شَدَا!. تَلَذَّذَ شَبُّوطًا مَشْوِيًّا، وتَلَذَّشْ شَبُّوطًا مَشْوِيًّا (بِتَسْكِينِ الذَّالِ وإِبْدالِ الشِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الشِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). أَخَذَ شَعْبانُ في السِّبَاحَةِ، وأَخَشْ شَعْبَانُ في السِّبَاحَةِ.[2]

=(شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨ - ١٤٠).

(١) وإبدال الشّين من الدّال إذا كانت الدّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الدّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الشّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الدّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الشّين منها، وإدغامها. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨-١٤٠).

(٢) وإبدال الشّين من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الشّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الشّين منها، وإدغامها. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨-١٤٠).

ثامنًا: إبْدَالُ الشِّينِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ الشِّينُ إبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الطَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ قَبْلَ الشِّينِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يَا دِيَارٌ! لا تُخالِطْ شَرًّا!. يَا فُؤَادُ! لا تَتَسَقَّطْ شَكِيرَةَ! (لا تَحْمِلْها على أَنْ تَسْقُطَ فَتُخْطِئَ أو تَكْذِبَ فَتَبُوحَ بِمَا عِنْدَهَا!). لَسَعَتْ ضُومِطَ شَبْوَةُ (عقْرَبٌ). رَبَطَ شَاكِرٌ الهَدِيَّةَ بِشَرِيطٍ أَحْمَرَ.

ويُقْرَأُ بِالطَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الشِّينِ مِنَ الطَّاءِ هٰكَذَا: يَا دِيَارٌ! لا تُخَالِطْ شَرًّا!، ويَا دِيَارٌ! لا تُخَالِشْ شَرًّا!. يَا فُؤَادُ! لا تَتَسَقَّطْ شَكِيرَةَ!، ويا فُؤَادُ! لا تَتَسَقَّشْ شَكِيرَةَ!. لَسَعَتْ ضُومِطَ شَبْوَةُ، ولَسَعَتْ ضُومِشْ شَبْوَةُ (بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وإِبْدَالِ الشِّينِ مِنها، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الشِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). رَبَطَ شَاكِرٌ الهَدِيَّةَ بِشَرِيطٍ أَحْمَرَ، ورَبَشْ شَاكِرٌ الهَدِيَّةَ بِشَرِيطٍ أَحْمَرَ.[١]

تَاسِعًا: إبْدَالُ الشِّينِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ الشِّينُ إبْدالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الظَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الظَّاءُ قَبْلَ الشِّينِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: خَالِدٌ لم يَحْفَظْ شِعْرًا. يا مَرْوَانُ! لا تَدْأَظْ شَهِيدَةَ! (لا تَغِظْها!). حَافِظْ شَهْمٌ (سَيِّدٌ سَدِيدُ الرَّأْيِ). أَعْلَمُ أَنَّ أَلْمَاظَ شَرِيفَةٌ.

ويُقْرَأُ بِالظَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الشِّينِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: خَالِدٌ لم يَحْفَظْ شِعْرًا، وخَالِدٌ لم يَحْفَشْ شِعْرًا. يَا مَرْوَانُ! لا تَدْأَظْ شَهِيدَةَ!، ويَا مَرْوَانُ! لا تَدْأَشْ شَهِيدَةَ!. حَافِظٌ شَهْمٌ، وحَافِشْ شَهْمٌ (بِتَسْكِينِ الظَّاءِ وإِبْدَالِ الشِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الشِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). أَعْلَمُ أَنَّ أَلْمَاظَ شَرِيفَةٌ، وأَعْلَمُ أَنَّ أَلْمَاشْ شَرِيفَةٌ.[٢]

---

(١) وإبدال الشّين من الطّاء إذا كانت الطّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الطّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الشّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الطّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الشّين منها، وإدغامها. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨-١٤٠).

(٢) وإبدال الشّين من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الشّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الشّين منها، وإدغامها. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨-١٤٠).

عَاشِرًا: إبْدَالُ الشِّينِ مِنَ اللّامِ

إبْدالُ الشِّينِ مِنَ اللّامِ عَلى ضَرْبَيْنِ: لازِمٌ، وجائِزٌ.

أ - الإبْدالُ اللّازِمُ لِلشِّينِ مِنَ اللّامِ

أُبْدِلَتِ الشِّينُ مِنَ اللّامِ إبْدالًا لازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: الشّاجِنُ وَادٍ كَثِيرُ الشَّجَرِ. الشَّجارُ هَوْدَجٌ صَغِيرٌ. اليَدُ الشُّؤْمَى ضِدُّ اليَدِ اليُمْنَى. يَا أَوْلادُ! أَزِيلُوا الشَّحْنَاءَ مِنْ قُلُوبِكُمْ! (أَزِيلُوا الحِقْدَ والعَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ!). تَقَعُ اليَابَانُ في الشَّرْقِ الأَقْصَى.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإبْدالِ الشِّينِ مِنْ لامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَشّاجِنُ وَادٍ كَثِيرُ اَشَّجَرِ.[١] أَشَّجارُ هَوْدَجٌ صَغِيرٌ. اليَدُ اَشُّؤْمَى ضِدُّ اليَدِ اليُمْنَى. يَا أَوْلادُ! أَزِيلُوا اَشَّحْنَاءَ مِنْ قُلُوبِكُم!. تَقَعُ اليَابَانُ في اَشَّرْقِ الأَقْصَى.

ب - الإبْدالُ الجَائِزُ لِلشِّينِ مِنَ اللّامِ

أُبْدِلَتِ الشِّينُ إبْدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللّامِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللّامُ قَبْلَ الشِّينِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ ثَمِلَ شَاكِرٌ؟ (هَلْ أَخَذَ فيهِ الشَّرَابُ؟). ما سَافَرَ خَالِدٌ بَلْ شَمِرٌ. لم يُنَعِّلْ شَعْبَانُ دَابَّتَهُ (لم يَكْسُ حَافِرَهَا أو خُفَّهَا ما يَقِيهِ). تَدَاخَلَ شَجَرُ السِّنْدِيَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (تَشَابَكَ). لم يَكُنْ عَادِلٌ شَحِيحًا بِعِلْمِهِ (لم يَكُنْ بَخِيلًا بِهِ).

ويُقْرَأُ بِاللّامِ أو بِإبْدالِ الشِّينِ مِنَ اللّامِ هٰكَذَا: هَلْ ثَمِلَ شَاكِرٌ؟، وهَشْ ثَمِلَ شَاكِرٌ؟. ما سَافَرَ خَالِدٌ بَلْ شَمِرٌ، وما سَافَرَ خَالِدٌ بَشْ شَمِرٌ. لم يُنَعِّلْ شَعْبَانُ دَابَّتَهُ، ولم يُنَعِّشْ شَعْبَانُ دَابَّتَهُ. تَدَاخَلَ شَجَرُ السِّنْدِيَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وتَدَاخَشْ شَجَرُ السِّنْدِيَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (بِتَسْكِينِ اللّامِ وإبْدالِ الشِّينِ مِنْها، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الشِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). لم يَكُنْ عَادِلٌ شَحِيحًا بِعِلْمِهِ، ولم يَكُنْ عَادِشْ شَحِيحًا بِعِلْمِهِ.[٢]

---

(١) (أَشّاجِنُ) بقَطْع همزة (أَلْ التَّعْريف) في (الشّاجِن)، لوقوع (الشّاجن) في الصَّدارة التّامَّة للكلام.

(٢) وإبدال الشّين من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ: إبدال الشّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الشّين منها، وإدغامها. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٨، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٨-١٤١).

إبْدالُ اليَاءِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِن حُروفٍ هِيَ: (الهَمْزَةُ)، و(الأَلِفُ)، و(الواوُ)، و(السِّينُ)، و(الباءُ)، و(الثَّاءُ)، و(العَيْنُ)، و(النُّونُ)، و(التَّاءُ)، و(الهاءُ)، و(الشِّينُ)، و(أَحَدُ المِثْلَيْنِ أو الأَمْثَالِ).

أَوَّلًا: إبْدَالُ اليَاءِ مِنَ الهَمْزَةِ

إبْدَالُ الياءِ مِنَ الهَمْزَةِ عَلى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: واجِبٌ، وجَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ الواجِبُ لِليَاءِ مِنَ الهَمْزَةِ

وَجَبَ إبْدَالُ الياءِ مِنَ الهَمْزَةِ في ثَمانِيَةِ مَوَاضِعَ هِيَ:

١ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ ساكِنَةً واقِعَةً ثانِيَةَ هَمْزَتَيْنِ مُجْتَمِعَتَيْنِ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ**؛ وذٰلِكَ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ **الهَمْزَةُ الأُولَى مَكْسُورَةً ومَرْسُومَةً عَلى أَلِفٍ، ولَها الصَّدَارَةُ التَّامَّةُ لِلكَلَامِ إذا كانَتْ هَمْزَةَ وَصْلٍ، ولَها الصَّدَارَةُ التَّامَّةُ لِلكَلَامِ أو لا إذا كانَتْ هَمْزَةَ قَطْعٍ**. نحو: يا جَدُّ! اِيِنَسْ بِحَفِيدِكَ!؛ أَيِ اُفْرَحْ بِهِ!، فـ(اِيِنَسْ) في الأَصْلِ: (اِئْنَسْ) - بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَكْسُورَةٍ فَهَمْزَةِ قَطْعٍ ساكِنَةٍ، لِأَنَّهُ صِيغَةُ الأَمْرِ مِن (تَأْنَسُ) المُضَارِعِ مِن (أَنِسْتَ). تَتَابَعَتْ في **أَوَّلِ** كَلِمَةِ (اِئْنَسْ) هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ مَرْسُومَةٌ على أَلِفٍ وهَمْزَةٌ ساكِنَةٌ مَرْسُومَةٌ عَلى ياءٍ، فأُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ، وصارَ اللَّفْظُ: (اِيْنَسْ).[١]

ونحو: (إِيْجَارٌ)، في الأَصْلِ: (إِئْجَارٌ) لِأَنَّهُ مَصْدَرُ الفِعْلِ آجَرَ: أَفْعَلَ من أجر، في الأَصْلِ: أَأْجَرَ. تَتَابَعَتْ في **أَوَّلِ** كَلِمَةِ (إِئْجَارٍ) هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ مَرْسُومَةٌ عَلى أَلِفٍ وهَمْزَةٌ ساكِنَةٌ مَرْسُومَةٌ على ياءٍ، فَأُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ، وصارَ اللَّفْظُ: (إِيْجارٌ).

وكَذَا القَوْلُ في: اِيْتَمَنَ صَدِيقَهُ عَلى مالِهِ (اِتَّخَذَهُ أَمِينًا عَلى مالِهِ، في الأَصْلِ: اِئْتَمَنَ لِأَنَّهُ صِيغَةُ اِفْتَعَلَ مِن أَمِنَ). أَيُّهَا النَّاشِئُونَ! اِيسَفُوا عَلى هَدْرِ أَمْوَالِكُمْ! (في الأَصْلِ: اِئْسَفُوا لِأَنَّهُ بِنَاءُ الأَمْرِ مِن تَأْسَفُونَ المُضَارِعِ مِن أَسِفْتُمْ). يا شُرْطِيُّ! اِيسِرِ المُخِلَّ بِالأَمْنِ! (في الأَصْلِ: اِئْسِرْ لِأَنَّهُ بِنَاءُ الأَمْرِ مِن تَأْسِرُ المُضَارِعِ مِن أَسَرْتَ). يا والِدُ! اِيْذَنْ لِاْبْنِكَ في السَّفَرِ! (في الأَصْلِ: اِئْذَنْ لِأَنَّهُ بِنَاءُ الأَمْرِ مِن تَأْذَنُ المُضَارِعِ مِن أَذِنْتَ). يا تِلْمِيذُ!

(١) إنّما وَجَبَ الإبدال لِعسر النُّطق بالهمزتين جميعًا، وخُصَّ بالثّانية لأنّ إفراط الثِّقَل حَصَلَ بها. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٧).

أُطْلُبْ مِنْ مُعَلِّمِكَ الإِيْذَانَ لَكَ بِالدُّخُولِ إلى الصَّفِّ! (في الأَصْل: الإِئْذَانُ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ الفِعْلِ آذَنَ: أَفْعَلَ مِن أَذِنَ، في الأَصْل: أَأْذَنَ).

٢ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ في (فَعَائِلَ) جَمْعًا لِمُفْرَدٍ: لامُهُ هَمْزَةٌ أو لامُهُ ياءٌ أَصِيلَةٌ أو مَقْلُوبَةٌ عَن أَصْلٍ إذَا كَانَ هٰذَا المُفْرَدُ مَزِيدًا بِمَدَّةٍ في ثَالِثِهِ، ولامُهُ واوٌ أو ياءٌ إذا كَانَ هٰذَا المُفْرَدُ مُضَاعَفًا على (فَعْلَةَ) أو (فُعْلَةَ) أو (فِعْلَةَ).**[1] نحو: بَدَايَا (في الأَصْل: بَدَائِئُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ بُداءَةٍ لِأَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ، وبُدَاءَةٌ: فُعَالَةٌ مِن بدأ).[2] عَبَايَا (في الأَصْل: عَبَائِئُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ عَبَاءَةٍ: فَعَالَةٌ مِن عبأ). حَكَايَا (في الأَصْل: حَكَائِيُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ حِكَايَةٍ: فِعَالَةٌ مِن حَكَى يَحْكِي).[3] عَشَايَا (في الأَصْل: عَشَائِوُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ عَشِيَّةٍ: فَعِيلَةٌ مِن عَشَا يَعْشُو).[4] حَيَايَا (في الأَصْل: حَيَائِيُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ

---

(١) حاشية الصّبّان ج ٣ ص ٢٠٠ نقلًا عن الدّماميني. ونَقَلَ ابن منظور عن التّهذيب قوله: «كلّ (فَعْلَة) أو (فُعْلَة) أو (فِعْلَة) من باب التّضعيف فإنّها تُجمَع على (فَعَائِل). (لسان العرب في كنن).

(٢) (بَدَايَا) في الأصل: (بَدَائِئُ)، قُلِبَت الهمزة **الثّانية** - لام الكلمة - **ياء لوقوعها مُتطرّفة بعد همزة مكسورة**، فصار اللّفظ: (بَدَائِيُ) **بهمزة عارضة في الجمع**، واقعة بعد ألف التّكسير وقبل **ياء مقلوبة عن همزة أصيلة هي لام الكلمة. ثمّ تُقلَب** تخفيفًا **كسرة الهمزة فتحة**، فيصير اللّفظ: (بَدَاءَيُ)، **فتُقلَب الياء الّتي في آخِر الجمع ألفًا** لتَحرُّكها وانفتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ (بَدَاءَا). ثمّ **تُقلَب الهمزة ياء** لوقوعها بين ألفين، فيصير اللّفظ: (بَدَايَا). إنّما قُلِبَت الهمزة **ياء**، ولم تُقلب واوًا، لأنّ الياء أخفّ نطقًا، والقلب إليها أكثر. وكذٰلك قُلِبَت الهمزة لأنّها قريبة الشَّبَه بالألف فصار كأنّه قد جُمِعَ بين ثلاث ألفات، واجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخِر مُستكرَه. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١١٣. النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٦٧).

(٣) (حَكَايَا) في الأصل: (حَكَائِيُ) **بهمزة عارضة في الجمع**، واقعة بعد ألف التّكسير وقبل **ياء أصليّة هي لام الكلمة، فتُقلَب** تخفيفًا **كسرة الهمزة فتحة**، ويصير اللّفظ: (حَكَاءَيُ). ثمّ **تُقلَب الياء الّتي في آخِر الجمع ألفًا** لتَحرُّكها وانفتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ: (حَكَاءَا). ثمّ **تُقلَب الهمزة ياء** لوقوعها بين ألفين فيصير اللّفظ: **(حَكَايَا)**؛ إنّما قُلِبَت الهمزة **ياء**، ولم تُقلَب واوًا، لأنّ الياء أخفّ نطقًا، والقلب إليها أكثر. وكذٰلك قُلِبَت الهمزة لأنّها قريبة الشَّبَه بالألف فصار كأنّه قد جُمِعَ بين ثلاث ألفات، واجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخِر مُستكرَه.

(٤) **(عَشِيَّة)**: (فَعِيلَة) من (عَشَا يَعْشُو عَشْوًا)، **في الأصل: (عَشِيْوَة)، اجتمعت الواو والياء والسّابق منهما أصيل وساكن سكونًا أصليًّا (غير عارض)، فتُقلَب الواو ياء** ويصير اللّفظ: (عَشِيْيَة). ثمّ تُدغَم الياءان لتتابعهما ساكنة فمُتحرِّكة، ويصير اللّفظ: (عَشِيَّة).

و**(عَشَايَا)** في الأصل: **(عَشَائِوُ) بهمزة عارضة في الجمع**، واقعة بعد ألف التّكسير وقبل **واو أصليّة هي لام الكلمة، فتُقلَب الواو ياء** لتطرُّفها بعد كسرة، ويصير اللّفظ: **(عَشَائِيُ)**. ثمّ **تُقلَب** تخفيفًا **كسرة الهمزة فتحة**، ويصير اللّفظ: (عَشَاءَيُ)، **فتنقلِب الياء الّتي في آخِر الجمع ألفًا** لتَحرُّكها وانفتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ: **(عَشَاءَا). ثمّ تُقلَب الهمزة ياء** لوقوعها بين ألفين، ويصير اللّفظ: **(عَشَايَا)**. إنّما لم تُقلَب الهمزة واوًا - ولو كانت عن واو - **لأنّ الواو غير موجودة في المفرد** لأنّه غير ملفوظ بها فيه فيُشابه الجمع مفرده في عدم ظهور الواو.

وقاس الأخفش قلبَ الهمزة واوًا رجوعًا إلى الأصل، فقال في جمع مَطِيَّة: مَطَاوَى. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٠). =

حَيَّةٍ: فَعْلَةٌ مِن حَيِيَ يَحْيَا). هَوَايَا (في الأَصْل: هَوَائِوُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ هُوَّةٍ: فُعْلَةٌ مِن تَرْكِيبِ هوو). نَوَايَا (في الأَصْل: نَوَائِيُ عَلى فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ نِيَّةٍ: فِعْلَةٌ من نَوَى يَنْوِي).[1]

٣ - أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ عَيْنًا مَقْلُوبَةً عَن واوٍ في (فَوَاعِلَ) جَمْعًا لِمُفْرَدٍ عَيْنُهُ واوٌ ولامُهُ ياءٌ أَصِيلَةٌ أو مَقْلُوبَةٌ عَن أَصْلٍ. نحو: غَوَايَا (في الأَصْل: غَوَاوِيُ على فَوَاعِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ غاوٍ وغاوِيَةٍ: فاعِلٌ وفاعِلَةٌ مِن غَوَى يَغْوِي غَيًّا إذا أَمْعَنَ في الضَّلَالِ).[2] حَوَايَا (في الأَصْل: حَواوِوُ على فَوَاعِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ حاوٍ وحاوِيَةٍ: فاعِلٌ وفاعِلَةٌ مِن حَوِيَ يَحْوَى حُوَّةً النَّبَاتُ إذا ٱسْوَدَّ مِن شِدَّةِ النَّضَارَةِ).[3] لَوَايَا (في الأَصْل: لَوَاوِيُ على فَوَاعِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ لَاوِيَا ولاوِيَاءَ: فاعِلَى وفاعِلَاءُ مِن لوي، وكِلَا اللَّفْظَيْنِ لِلمِيسَمِ يُكْوَى بِهِ).

٤ - أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ لا يُحَقِّقُ الهَمْزَتَيْنِ المُتَحَرِّكَتَيْنِ - غَيْرَ لامٍ، مَكْسُورَةً، واقِعَةً ثانِيَةَ هَمْزَتَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ.[4] نحو: أَيِسَّةٌ (جَمْعُ أَسَاسٍ وأَسِيسٍ لِلأَصْلِ، في الأَصْل: أَئِسَّةٌ). أَيِبَّةٌ (جَمْعُ أُبَابٍ لِمُعْظَمِ السَّيْلِ، في الأَصْل: أَئِبَّةٌ). أَيِمَّةٌ (جَمْعُ إمَامٍ لِمَنْ يَأْتَمُّ بِهِ النَّاسُ، في الأَصْل: أَئِمَّةٌ). أَيِثَّةٌ (جَمْعُ أُثُوثٍ لِمُعْظَمِ الشَّيْءِ، في الأَصْل: أَئِثَّةٌ). أَيِمَّاءُ (جَمْعُ أَمِيمٍ لِلحَسَنِ القَامَةِ، في الأَصْل: أَئِمَّاءُ). أَيِصَّاءُ (جَمْعُ أَصِيصٍ لِلمُرْتَجِفِ خَوْفًا وهَلَعًا، في الأَصْل: أَئِصَّاءُ).

=ومذهب الكوفِيِّينَ أنّ هٰذه الجموع (عَبَايَا، وبَدَايَا، وحَكايَا، وعَشايا) وأمثالها كُلُّها على وزن (فَعَالَى)، صَحَّت الياء في (حَكايَا) كما صحَّت في (حِكاية)، وأُعِلَّت الواو في (عَشَايَا) كما أُعِلَّت في (عَشِيَّة) إذ هي في الأصل: (عَشِيْوَة). أمّا (عَبَايَا) و(بَدَايَا) فجاءَا على (عَبَايَة) و(بُدَايَة) المُخفَّفين من (عَبَاءَة) و(بُداءَة) بقلب همزتهما ياء، وهي لغة لبعض العرب. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٠-٤١١).

(١) (نِيَّة) في الأصل: (نِوْيَة) لأنّها (فِعْلَة) من نَوَى يَنْوِي الأمرَ إذا قَصَدَه وعَزَم عليه، قُلِبَت الواو ياء لسكونها إثْرَ كسرة، وصار اللّفظ: (نِيْيَة)، ثمّ (نِيَّة) بإدغام الياءَين لتتابعهما ساكنة فمُتَحَرِّكة.

(٢) (غَوَايَا) في الأصل: (غَوَاوِيُ)، الواو الأُولَى واو (فَواعِل)، والواو الثّانية عين (فَوَاعِل). اكتنَفت الواوانِ ألف التّكسير، فقُلِبَت الواو الثّانية همزة لوقوعها مجاورة للطَّرَف بعد ألف زائدة، وصار اللّفظ: (غَوَائِيُ). ثمّ أُبدِلَت تخفيفًا فتحة من كسرة الهمزة، فصار اللّفظ: (غَوَاءَيُ)، فقُلِبَت الياء الّتي في آخِر الجمع ألفًا لتَحَرُّكها وانفِتاح ما قبلها، وصار اللّفظ: (غَوَاءَا)، ثمّ (غَوَايَا) بقلب الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١١٤).

(٣) (حَوَايَا) في الأصل: (حَوَاوِوُ)، الواو الأُولَى واو (فَواعِل)، والواو الثّانية عين (فَواعِل)، والواو الثّالثة لام (فواعِل). وتُقلَب الواو الثّالثة ياء لوقوعها لامًا إثْرَ كسرة، فيصير اللّفظ: (حَوَاوِيُ). اكتنفتْ في (حَوَاوِيَ) الواوانِ ألفَ التّكسير، فقُلِبَت الواو الثّانية همزة لوقوعها مجاورة للطَّرَف بعد ألف زائدة، وصار اللّفظ: (حَوَائِيُ)، ثمّ أُبدِلَت تخفيفًا فتحة من كسرة الهمزة، فصار اللّفظ: (حَوَاءَيُ)، فقُلِبَت الياء الّتي في آخِر الجمع ألفًا لتَحرُّكها وانفِتاح ما قبلها، وصار اللّفظ: (حَوَاءَا)، ثمّ (حَوَايَا) بقلب الهمزة ياء لوقوعها بين ألفينِ.

(٤) والّذين يُحقّقونَ الهمزتينِ المُتحرِّكتينِ فهم قرّاء الكوفة وابن عامر. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٥٨، وص ٦٥).

٥ - **أنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ لامًا واقِعَةً ثانِيَةَ هَمْزَتَيْنِ أولاهُما مَكْسُورَةٌ واقِعَةٌ بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ.** نحو: الجائي (في الأَصْل: الجائِئُ لِأَنَّهُ فاعِلٌ مِن: جاءَ يَجِيءُ جَيْئًا). السَّائِي (في الأَصْل: السَّائِئُ لِأَنَّهُ فاعِلٌ مِن سَاءَ يَسُوءُ سَوْءًا). شَائِيَةٌ (في الأَصْل: شَائِئَةٌ لِأَنَّها فَاعِلَةٌ مِن: شَاءَتْ تَشَاءُ شَيْئًا). نائِيَةٌ (في الأَصْل: نائِئَةٌ لِأَنَّها فاعِلَةٌ مِن: نَاءَتْ تَنُوءُ نَوْءًا بِحِمْلِها إذا أَثْقَلَها وأَمالَها). الجَوَائِي (في الأَصْل: الجَوَائِئُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فَوَاعِلَ لِلجَائِي والجَائِيَةِ في الأَصْل: الجَائِئُ والجَائِئَةُ).[1] السَّوَائِي (في الأَصْل: السَّوَائِئُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ عَلى فَوَاعِلَ لِلسَّائِي والسَّائِيَةِ في الأَصْل: السَّائِئُ والسَّائِئَةُ). الشَّوائِي (في الأَصْل: الشَّوَائِئُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ عَلى فَوَاعِلَ لِلشَّائِي والشَّائِيَةِ في الأَصْل: الشَّائِئُ والشَّائِئَةُ). النَّوَائِي (في الأَصْل: النَّوَائِئُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فَوَاعِلَ لِلنَّائِي والنَّائِيَةِ في الأَصْل: النَّائِئُ والنَّائِئَةُ).

٦ - **أنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ لامًا واقِعَةً ثانِيَةَ هَمْزَتَيْنِ؛ لا فَرْقَ إنْ كانَتِ الهَمْزَةُ الأُولَى ساكِنَةً أو مُتَحَرِّكَةً.** كَأَنْ يُبْنَى مِن (**بدأ**) ٱسْمٌ عَلى صِيغَةِ (**فِعَلّ**) - في الأَصْل: (فِعَلْلٌ) بِلامٍ ساكِنَةٍ فَلامٍ مُتَحَرِّكَةٍ بِدَلِيلِ الإدْغَامِ -، فيُقَال: (**بِدَأْيٌ**)، وهو في الأَصْل: (بِدَأْأٌ)، أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ المُتَحَرِّكَةُ ياءً، وصَحَّتِ الياءُ المُبْدَلَةُ لِسُكُونِ ما قَبْلَها.

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (**جَرُؤَ**) ٱسْمٌ على صِيغَةِ (**فَعْلَلٍ**)، فيُقَالُ: (**جَرْأَى**)، وهُوَ في الأَصْل: (جَرْأَأٌ)، أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ المُتَحَرِّكَةِ فَصَارَ اللَّفْظُ: (جَرْأَيٌ)، ثُمَّ (جَرْأَى) بِقَلْبِ الياءِ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إثْرَ فَتْحَةٍ. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ بِالحَرْفِ الَّذي قَبْلَ الأَلِفِ في (جَرْأًى) لِٱنْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَنْ حَرْفٍ أَصْلٍ.

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (**ثَفَأَ**) ٱسْمٌ عَلى صِيغَةِ (**فِعْلِلٍ**)، فَيُقَالُ: (**ثِفْءٍ**) مَنْقُوصًا، وهُوَ في الأَصْل: (ثِفْئِئٌ)، أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ المُتَحَرِّكَةِ فصارَ اللَّفْظُ: (ثِفْئِيٌ) - (ثِفْئِيُنْ) بإظْهارِ نونِ التَّنْوينِ في الخَطِّ -. ٱسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في (ثِفْئِيُنْ) عَلى الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَحُذِفَتْ، وصارَ اللَّفْظُ: (ثِفْئِيْنْ). ٱلْتَقَى في (ثِفْئِيْنْ) سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - ونونُ التَّنْوِينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - دَفْعًا لِٱجْتِمَاعِهِمَا، وصارَ اللَّفْظُ: (ثِفْءٍ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (**دَفِئَ**) ٱسْمٌ على صِيغَةِ (**فُعْلُلٍ**)، فيُقَالُ: (**دُفْءٍ**) مَنْقُوصًا، وهُوَ في الأَصْل: (دُفْؤُؤٌ)، أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ المُتَحَرِّكَةِ فصارَ اللَّفْظُ: (دُفْؤُيٌ)، فَتُقْلَبُ

(١) جاز جمع (الجائي) على (الجَوَائي) بناء على قرار مَجْمَعِيّ جَوَّزَ جمع (فاعِل) وصفًا لمُذكَّر عاقِل على (فَوَاعِل).

ضَمَّةُ الهَمْزَةِ كَسْرَةً لتَصِحَّ الياءُ بَعْدَها، ويَصِيرَ اللَّفْظُ: (دُفْئِيٌ) - دُفْئِيْنْ بِإِظْهارِ نونِ التَّنوينِ في الخطِّ -. اُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في (دُفْئِيْنْ) عَلى الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَحُذِفَتْ، وصارَ اللَّفْظُ: (دُفْئِيْنْ). اِلْتَقَى في (دُفْئِيْنْ) سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - ونونُ التَّنوينِ، فَحُذِفَتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - دَفْعًا لِاْجْتِمَاعِهِمَا، وصارَ اللَّفْظُ: (دُفْءٍ).[١]

٧ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَ - مُتَحَرِّكَةً: إِمَّا بَعْدَ ياءِ مَدٍّ زائِدَةٍ في بُنْيَةِ الكَلِمَةِ لِغَيْرِ إِلْحاقٍ، وإِمَّا بَعْدَ ياءِ تَصْغيرٍ.**[٢] نحو: جَرِيءٌ (فَعِيلٌ مِن جَرُؤَ) ← جَرِيٌّ. مَلِيئَةٌ ← مَلِيَّةٌ. خَطِيئَةٌ ← خَطِيَّةٌ. دُرِّيءٌ (كَوْكَبٌ مُنْدَفِعٌ في جَرْيِهِ مِنَ المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ) ← ودُرِّيٌّ. جِرِّيئَةٌ (قانِصَةٌ) ← وجِرِّيَّةٌ. ذُرِّيئَةٌ (نَسْلُ الإنسانِ) ← ذُرِّيَّةٌ. تَهْنِيءٌ (مَصْدَرُ هَنَّأَ) ← تَهْنِيٌّ. قَرِيئَاءُ (فَعِيلَاءُ من قرأ) ← قَرِيَّاءُ.

ونحو: جُزَيْءٌ (تَصْغِيرُ جُزْءٍ) ← جُزَيٌّ. شُيَيْءٌ (تَصْغِيرُ شَيْءٍ) ← شُيَيٌّ. طُوَيْئِرٌ (تَصْغِيرُ طائِرٍ) ← طُوَيِّرٌ. سُوَيْئِلٌ (تَصْغِيرُ سَائِلٍ) ← سُوَيِّلٌ. رُوَيْئَةٌ (تَصْغِيرُ رَاءَةٍ لِشَجَرَةٍ) ← رُوَيَّةٌ. طُمَيْئِنَةٌ (تَصْغِيرُ طُمَأْنِينَةٍ) ← طُمَيِّنَةٌ.[٣] يُرَيْءٍ (تَحْقِيرُ اْسْمِ رَجُلٍ سُمِّيَ بِيَرَى في الأَصْلِ: يَرْأَى لِأَنَّهُ المُضَارِعُ مِن رَأَى) ← يُرَيِّي.[٤] أُرَيْئِسٌ (تَصْغِيرُ أَرْؤُسٍ جَمْعِ رَأْسٍ) ← أُرَيِّسٌ.

٨ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُحَقِّقُ الهَمْزَ - مَكْسُورَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ، مُتَطَرِّفَةً مَوْقُوفًا عَلَيْهَا.** فَيَكْتُبُونَ: مِنَ الفَضَائِلِ الاْعْتِرَافُ بِالخَطَيِ، وَرَسَتِ البَوَارِجُ الحَرْبِيَّةُ في المَرْفَيِ، ورَعَتِ الماشِيَةُ مُعْظَمَ الكَلَيِ. ويَقْرَأُونَ: مِنَ الفَضَائِلِ الاْعْتِرافُ بِالخَطَيْ، ورَسَتِ البَوَارِجُ الحَرْبِيَّةُ في المَرْفَيْ، ورَعَتِ المَاشِيَةُ مُعْظَمَ الكَلَيْ.[٥]

(١) النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٧١. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٢٠-٤٢١.

(٢) ذٰلك أنّ ياء التّصغير وإن لم تكن مدّة لٰكنّها كالمدّة لأنّها موضوعة على السّكون، فلا يجوز إزالة سكونها الوَضْعِيّ. (مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ٢ ص ١٧٤. شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٤).

(٣) (طُمَيْئِنَة) تصغير (طُمَأْنِينَة) بحذف إحدى النّونين من آخرها لزيادتها. (لسان العرب في طمن).

(٤) (يُرَيِّي) بالجمع بين ثلاث ياءات في اللّفظ، ولم يَلزم حذف الطَّرَف للاستثقال من قِبَل أنّ الياء الثّانية ليست ياء مُخلَصة، وإنّما هي همزة مُخفَّفة فهي في تقدير الهمز. فكما لا تُحذَف في قولك: (يُرَيْءٍ)، كذٰلك لا تُحذَف في قولك: (يُرَيِّي). (الخصائص ج ٢ ص ٧٣).

(٥) ذٰلك أنّ مَن يُحقّق الهمز، فإنّه يُبدِل الهمزة بعد الفتحة، في الوقف، بحرف مُجانِس لحركتها، لأنّ الفتحة لا تُستثقَل بعدها حروف العلّة ساكنة؛ وذٰلك حرصًا على البيان لِعَدِّهِم الفتحة لخفّتها كالعَدَم فلا تقوم بالبيان حَقّ قيام. ولهٰذا فإنّهم يكتبونَ الهمزة بعد فتحة على حرف حركتها، فيكتبونَ (الكَلَؤُ) بالواو لوقفهم عليه بها، ويكتبونَ (الكَلَأَ) بالألف لوقفهم عليه بها، ويكتبونَ (الكَلَإِ) بالياء لوقفهم عليه بها. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١٣).

ب - الإِبْدَالُ الجائِزُ لِلياءِ مِنَ الهَمْزَةِ

جازَ إِبْدالُ الياءِ مِنَ الهَمْزَةِ في ٱثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا هِيَ:

١ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَ - ساكِنَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَكْسُورٍ غَيْرِ هَمْزَةٍ. ويَكُونُ إِبْدَالُ الياءِ مِنَ الهَمْزَةِ في الخَطِّ واللَّفْظِ إذا كانَتِ الهَمْزَةُ السَّاكِنَةُ والحَرْفُ المَكْسُورُ قَبْلَها في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، وفي اللَّفْظِ لا في الخَطِّ إذا كانَتَا في كَلِمَتَيْنِ.** نحو: بِئْرٌ وبِيرٌ. رِئْيٌ (ثَوْبٌ فاخِرٌ يُنْشَرُ لِيُرَى حُسْنُهُ) ورِيْيٌ.[1] مِئْيَةٌ (لُغَةٌ في مِائَةٍ) ومِيْيَةٌ. ذِئْبَةٌ وذِيبَةٌ. جِئْوَةٌ (رُقْعَةٌ) وجِيْوَةٌ.[2] زِئْبَقٌ وزِيبَقٌ. مِئْزابٌ (قَنَاةٌ أو أُنْبُوبَةٌ يُصْرَفُ بِهَا الماءُ مِن سَطْحِ بِنَاءٍ أو مَوْضِعٍ عالٍ) ومِيزَابٌ. مِئْجَنَةٌ (مِدَقَّةُ القَصَّارِ) ومِيجَنَةٌ. تِئْبَايَةٌ (الَّذي يَأْبَى كُلَّ شَيْءٍ) وتِيبَايَةٌ. اِسْتِئْمارَةٌ (نَمُوذَجٌ يُسْتَخْدَمُ في مَنَاهِجِ البَحْثِ ويَضُمُّ مَجْمُوعَةً مِنَ الأَسْئِلَةِ الَّتي تُوَجَّهُ لِلأَفْرَادِ بُغْيَةَ الحُصُولِ على بَيَانَاتٍ مُعَيَّنَةٍ) وٱسْتِيمَارَةٌ. ضِئْضَاءٌ (صِيَاحٌ وجَلَبَةٌ) وضِيضَاءٌ. فِئْرَانٌ وفِيرَانٌ. جِئْتُ وجِيْتُ. شِئْتُمَا وشِيْتُمَا. بُرِّئْنَا وبُرِّيْنَا. يَخْتَبِئْنَ ويَخْتَبِيْنَ. لم يُنْبِئْهُ (لم يُخْبِرْهُ)، ولم يُنْبِيْهُ.[3] لِيُهَيِّئْهَا!، ولْيُهَيِّيْهَا!. لا تَسْتَهْزِئْ بِهِ!، ولا تَسْتَهْزِي بِهِ!. جِئْ! وجِيْ!.[4] أَوْمِئْ إليهِ! (أَشِرْ إليهِ!)، وأَوْمِيْ إليهِ!. اِبْتَدِئْ! وٱبْتَدِيْ!.

ويُكْتَبُ: بِأَخِيهِ ٱئْتَسَى (تَجَلَّدَ وتَصَبَّرَ)، ولِلْأَمْرِ ٱئْتَبَ (تَهَيَّأَ)، وبِهِ ٱئْتَشَرَ (فيهِ حَصَلَ أَثَرٌ). ويُقْرَأُ: بِأَخِيهِيتَسَى،[5] ولِلْأَمْرِيتَّبَ، وبِهِيتَشَرَ.

---

(١) جاز في (رِيْيٍ) المُخفَّف من (رِئْيٍ) إظهار الياء السّاكنة مراعاة للأصل نَظَرًا إلى عروضها بالتّخفيف، لأنّ تخفيف الهمزة عارض غير لازم فكأنّ الهمزة باقية. وجاز في (رِيْيٍ) وجه آخَر: (رِيٌّ) بإدغام الياء السّاكنة في الياء المتحرِّكة مُراعاة لِما صارَت إليه الهمزة في اللّفظ. وقد سبق الكلام عليه وعلى أمثاله في «معجم الهمزة»، فعُدْ إليه.

(٢) جاز في (جِيْوَة) المُخفَّفة من (جِئْوَة) عدم تحويل الواو إلى الياء نَظَرًا إلى عروض الياء بالتّخفيف لأنّ تخفيف الهمزة عارض غير لازم فكَأَنَّ الهمزة باقية. وجاز في (جِيْوَة) وجه آخَر: (جِيَّة) بتحويل الواو إلى ياء مراعاة لما صارت إليه الهمزة في اللّفظ، ومن ثمّ إدغام الياء السّاكنة في الياء المُتحرِّكة. وقد سبق تفصيل الكلام عليه في «معجم الهمزة».

(٣) عن ابن جماعة أنّ الأكثر في هٰذه الياء المُبدَلة من الهمزة في (لم يُنْبِيْهُ) وأمثاله بَقاؤُها لاستيفاء الجازم عمله، وقال: «ومنهم مَن يعتبر بالعارض فيحذفها للجزم كما تُحذَف الأصليّة منه.» (مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥١).

(٤) ولمّا كان **الأمر محمولًا على الجزم** - إذ علامات جزم المضارع هي علامات بناء الأمر -، فإنّ الأكثر في هٰذه الياء المُبدَلة من الهمزة في (جي) وأمثاله بقاؤها لاستيفاء الأمر عمله، وإنّ الأقلّ فيها الاعتبار بالعارض وحذفها للأمر كما تُحذَف الأصليّة منه.

(٥) بوقوع الفعل (ٱئْتَسَى) بعد لفظ (بأخِيهِ)، سقَطت همزة الوصل في اللّفظ من أوّل الفعل لوقوعها في الدَّرْج، فصار التّمثيل: بأخيهِ ئْتَسَى، فإذا ما خُفِّفَت الهمزة السّاكنة بعد كسرة، صارت ياء، وصار التّمثيل: بأخيهِيتَسَى.

٢ - **أَنْ تكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ بَعْضِ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَ - هَمْزَةَ قَطْعٍ مَكْسُورَةً واقِعَةً بَعْدَ هَمْزَةِ ٱسْتِفْهَامٍ**. نحو: أَئِكْرَامًا تُرِيدُ؟ وأَيِكْرَامًا تُرِيدُ؟. وأَيِكْرَامًا تُرِيدُ؟ في الأَصْلِ: (أَئِكْرَامًا تُرِيدُ؟)، أُبْدِلَتْ ياءٌ مِن هَمْزَةِ (إِكْرامًا) المَكْسُورَةِ.

وكَذَا القَوْلُ في: أَئِيَّاهُ عَنَيْتَ؟، وأَيِيَّاهُ عَنَيْتَ؟. أَئِيمَانُ جاءَتْ أَمْ زَيْنَبُ؟ وأَيِيمَانُ جاءَتْ أَمْ زَيْنَبُ؟.

٣ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - على مَذْهَبِ الفَرَّاءِ - مَكْسُورَةً بَعْدَ حَرْفٍ صَحِيحٍ ساكِنٍ**. نحو: يَبْئِسُ (يَفْتَقِرُ وتَشْتَدُّ حاجَتُهُ)، فعَلى مَذْهَبِ الفَرَّاءِ تُنْقَلُ كَسْرَةُ الهَمْزَةِ إلى الباءِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: (يَبِئْسُ)، ثُمَّ تُبْدَلُ ياءٌ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ حَرْفٍ مَكْسُورٍ فيَصِيرُ اللَّفْظُ: (يَبِيسُ).

وكَذَا يَقُولُ في: أُنْئِيَ (أُبْعِدَ) وأُنِيَّ.[1] يُسْئِمُهُ (يُمِلُّهُ) ويُسِيمُهُ. أَلْئِكْنِي إلى فُلَانٍ! (أَبْلِغْهُ عَنِّي!)، وأَلِكْنِي إلى فُلَانٍ![2] مُتْئِمٌ (مَنْ تَلِدُ أَكْثَرَ مِن واحِدٍ في بَطْنٍ واحِدٍ) ومُتِيمٌ. مُسْتَلْئِمٌ (لابِسٌ ما عِنْدَهُ مِن عُدَّةٍ) ومُسْتَلِيمٌ. تَمْئِنَةٌ (نَظَرٌ وتَفْكِيرٌ) وتَمِينَةٌ. أَسْئِلَةٌ وأَسِيلَةٌ. لِيُجْئِ السِّرَّ! (لِيَكْتُمْهُ!)، ولْيُجِي السِّرَّا.[3] رَعَتِ الخِرَافُ مَعَ نَشْئِكُمْ (مَعَ إبِلِكُم)، ورَعَتِ الخِرَافُ مَعَ نَشِيكُمْ.

٤ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ عَيْنًا في (فاعِلٍ) و(فاعِلَةٍ) مَصُوغَيْنِ مِن فِعْلٍ مَهْمُوزِ الفاءِ مُعْتَلِّ العَيْنِ بالأَلِفِ**. نحو: آئِلٌ وآيِلٌ (كِلاهُمَا ٱسْمُ الفاعِلِ مِن: آلَ يَؤُولُ أَوْلًا إذا رَجَعَ وصَارَ). اِمْرَأَةٌ آئِمَةٌ وآيِمَةٌ (كِلْتَاهُمَا ٱسْمُ الفاعِلَةِ مِن: آمَتِ المَرْأَةُ تَئِيمُ أَيْمًا إذا أَقَامَتْ بِلَا زَوْجٍ). آئِبٌ وآيِبٌ (اِسْمُ الفاعِلِ مِن: آبَ يَؤُوبُ أَوْبًا ويَئِيبُ أَيْبًا إذا رَجَعَ وتَابَ).

٥ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - على مَذْهَبِ الأَخْفَشِ - مَضْمُومَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ**. نحو: دِئُلٌ (اِبْنُ آوَى) ودِيُلٌ. هَزِئُوا وهَزِيُوا. بُدِئُوا وبُدِيُوا. يَتَّكِئُونَ ويَتَّكِيُونَ. لن يُخْطِئُوا ولن يُخْطِيُوا. لم يَسْتَهْزِئُوا ولم يَسْتَهْزِيُوا. اِنْكَفِئُوا! (اِرْجَعُوا!) وٱنْكَفِيُوا!. لاجِئُونَ ولاجِيُونَ. مُنْشِئُونَ ومُنْشِيُونَ. مُسْتَدْفِئُونَ ومُسْتَدْفِيُونَ.

٦ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَ - مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَكْسُورٍ، مُتَطَرِّفَةً**

---

(١) (أُنِيَّ) في الأصل: (أُنْيِيَ)، تتابَعتِ في الكلمة الواحدة ياءانِ أولاهما ساكنة وثانيتهما مُتحرِّكة، فأُدغِمت الياء الساكنة في الياء المتحرِّكة.

(٢) (أَلِكْنِي) في الأصل: (أَلْيِكْنِي)، حُذِفت الياء دفعًا لاجتماع ساكنينِ.

(٣) (لِيُجْئِ): المضارع المجزوم بلام الأمر من (يُجْئِي) المضارع من (أَجْأَى): (أَفْعَلَ) من (جَأَى يَجْأَى جَأْيًا). وظهور الياء في (لِيُجِي) دليل على تخفيفه من (لِيُجْئِي)؛ وإلّا سَقَطَت الياء للجزم.

مَوْقُوفًا عَلَيْها. فَيَكْتُبُونَ: الغَزَالُ ظَمِئ، والأَرْنَبُ تَخْتَبِئ، ويَا فُلَانُ! اِبْتَعِدْ عَنِ المَسَاوِئ!. ويَقْرأُونَ: الغَزَالُ ظَمِي، والأَرْنَبُ تَخْتَبِي، ويَا فُلَانُ! اِبْتَعِدْ عَنِ المَسَاوِي!.

٧ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - على مَذْهَبِ الفَرَّاءِ - مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ ياءٍ ساكِنَةٍ أَصْلِيَّةٍ أو زائِدَةٍ لِلإلْحاقِ**.[١] نحو: هَيْئَةٌ وهَيَّةٌ. بِيئَةٌ وبِيَّةٌ. مُسِيئَةٌ ومُسِيَّةٌ.[٢] مَفِيئَةٌ (مَوْضِعُ الفَيْءِ، وهي مَفْعِلَةٌ مِن فاءَ يَفِيءُ فَيْئًا) ومَفِيَّةٌ. يَيْأَس مِنْهُ (المُضارِعُ مِن يَئِسَ مِنْهُ إذا ٱنْقَطَعَ أَمَلُهُ مِنْهُ وٱنْتَفَى طَمَعُهُ فيهِ) ويَيَّس مِنْهُ. أَيْئَسَهُ مِنْهُ (جعَلَهُ يَيْأَس) وأَيَّسَهُ مِنْهُ. اِسْتَيْئَس مِنْهُ (يَئِس) وٱسْتَيَّس مِنْهُ. أَجِيئُك وأَجِيُّك. لَن أُهِيئَهُ، ولَن أُهِيَّهُ.[٣] الصَّفْصَافَةُ فَيْئُها ظَلِيلٌ، والصَّفْصَافَةُ فَيُّها ظَلِيلٌ. الصَّفْصَافَةُ أدامَ اللهُ فَيْئًا كَفَيْئِها، والصَّفْصَافَةُ أدامَ اللهُ فَيًّا كَفَيِّها.

ونحو: بَيْئَبٌ (سَاقٍ يَطُوفُ بالماءِ) وبَيَّبٌ. جَيْئَلٌ وجَيْئَلَةُ (الضَّبُعُ) وجَيَّلُ وجَيَّلَةُ.[٤] سِيئَالٌ (فِيعَالٌ مِنَ السُّؤَالِ) وسِيَّالٌ.

٨ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ المازِنِي - غَيْرَ لامٍ، مَفْتُوحَةً بَعْدَ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ**. نحو: هُوَ أَيَنُّ مِنْهُ (في الأَصْل: أَأَنُّ لِأَنَّهُ أَفْعَلُ مِن أَنَّ يَئِنُّ أَنِينًا إذا تَأَوَّهَ أو صَوَّتَ مِنَ الوَجَعِ). هُوَ أَيَمُّ مِنْهُ (في الأَصْل: أَأَمُّ لِأَنَّهُ أَفْعَلُ مِن أَمَّ يَؤُمُّ إمَامَةً إذا تَقَدَّمَ). أَيَفُّ (في الأَصْل: أَأَفُّ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضارِعِ لِلْمُتَكَلِّمِ مِن أَفَّ يَأَفُّ أَفَفًا إذا ضَجِرَ). أَيَصُّ (في الأَصْل: أَأَصُّ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضارِعِ لِلْمُتَكَلِّمِ مِن أَصَّ يَأَصُّ أَصَصًا إذا ٱرْتَجَفَ خَوْفًا وهَلَعًا).[٥]

٩ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَ - مَفْتُوحَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَكْسُورٍ. ويَكُونُ إبْدَالُ الياءِ مِنَ الهَمْزَةِ في الخَطِّ واللَّفْظِ إذا كانَتِ الهَمْزَةُ المَفْتُوحَةُ والحَرْفُ المَكْسُورُ قَبْلَهَا في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، وفي اللَّفْظِ لا في الخَطِّ إذا كانَتَا في كَلِمَتَيْنِ**. نحو: فِئَةٌ وفِيَةٌ. مِائَةٌ

---

(١) ذلك أنّ حرف الإلحاق يكون بإزاء حرف أصليّ، فحرف الإلحاق كالأصليّ. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٤).

(٢) (مُسِيئَة): اسم الفاعلة من (أساءَ): (أَفْعَلَ) من (ساءَ يَسُوءُ سَوْءًا)، في الأصل: (مُسْوِئَة) لأنّها (مُفْعِلَة)، أُعِلَّت العين الواويّة بقلبها ياء بعد نقل كسرتها إلى الفاء السّاكنة قبلها؛ وذلك لوقوعها في (مُفْعِلَة) المُشْتَقَّة من (أَفْعَلَ) المعتلّ العين بالألِف.

(٣) يقال: هاءَ يَهُوءُ فلانًا بَشَرٍّ إذا اتّهَمَه به، وكذلك: أهاءَه يُهِيئُهُ؛ وذلك بناء على **قرار مَجْمَعِيّ جَوَّزَ (أَفْعَلَهُ) في (فَعَلَهُ)**.

(٤) لا تُنوَّن (جَيْئَل) و(جَيْئَلَة) و(جَيَّل) و(جَيَّلَة) لمنعها من الصّرف لِلعَلَمِيَّةِ الجنسيَّة: والتّأنيثِ اللّفظيّ في (جَيْئَلَة) و(جَيَّلَة)، والتّأنيثِ المعنويّ في (جَيْئَل) و(جَيَّل).

(٥) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٦٦. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٩.

ومِئَةٌ ومِيَةٌ.[١] بِئَرٌ (جَمْعُ بِئْرَةٍ لِلبِئْرِ) وبِيَرٌ. حَمِئَةٌ (غَضْبَانَةٌ) وحَمِيَةٌ. جِئَاءٌ (ما تُوضَعُ عليهِ القِدْرُ) وجِيَاءٌ. فِئَامٌ (وِطاءٌ يُفْرَشُ في الهَوْدَجِ ونَحْوِهِ) وفِيَامٌ. ذِئَابٌ (جَمْعُ ذِئْبٍ) وذِيَابٌ. رِئَاسَةٌ ورِيَاسَةٌ. تَبْرِئَةٌ وتَبْرِيَةٌ. ناشِئَةٌ وناشِيَةٌ. مُسْتَنْشِئَةٌ الأَخْبَارَ (مُتَتَبِّعَتُها ومُتَطَلِّبَتُها) ومُسْتَنْشِيَةٌ الأَخْبَارَ. مُخْطِئَةٌ ومُخْطِيَةٌ. مُبْتَدِئَةٌ ومُبْتَدِيَةٌ. مُهَنِّئَةٌ ومُهَنِّيَةٌ. اِنْتِئَاءٌ (مَصْدَرُ ٱنْتَأَى بِمَعْنَى ٱبْتَعَدَ) وٱنْتِيَاءٌ. فَاقِئَاءُ (جِلْدَةٌ يَخرُجُ فيها الجَنِينُ) وفاقِيَاءُ. كِرْفِئَةٌ (سَحَابَةٌ) وكِرْفِيَةٌ. أَوْبِئَةٌ (جَمْعُ وَبَاءٍ) وأَوْبِيَةٌ. أَبْرِئَاءُ (جَمْعُ بَرِيءٍ) وأَبْرِيَاءُ. أُدْرُسْ لِئَلَّا تَرْسُبَ في الِٱمْتِحَانِ، وٱدْرُسْ لِيَلَّا تَرْسُبَ في الِٱمْتِحَانِ. اِنْزَوَى خَاسِئًا (صَاغِرًا ذَلِيلًا)، وٱنْزَوَى خَاسِيًا.

ويُكْتَبُ: أَنْتِ أَفْضَلُ الصَّدِيقَاتِ، وإِنَّكِ أَجْمَلُ ما رَأَيْتُ، وأَنْتِ كَتَبْتِ أَرْوَعَ القَصَائِدِ. ويُقْرَأُ عِنْدَ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَ: أَنْتِ يَفْضَلُ الصَّدِيقَاتِ، وإِنَّكِ يَجْمَلُ مَا رَأَيْتُ، وأَنْتِ كَتَبْتِ يَرْوَعَ القَصَائِدِ.

١٠ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - في لُغَةِ بَعْضِ بَنِي فَزَارَةَ - بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ أو زائِدَةً لِلتَّأْنِيثِ في آخِرِ الِٱسْمِ المَمْدُودِ: مُثَنًّى أو مَجْمُوعًا جَمْعًا مُؤَنَّثًا سَالِمًا**.[٢] نحو: بَنَّاءٌ ← بَنَّاءَانِ وبَنَّايَانِ. اِعْتِدَاءٌ ← اِعْتِدَاءَانِ وٱعْتِدَايَانِ، وٱعْتِدَاءَاتٌ وٱعْتِدَايَاتٌ. صَحْرَاءُ ← صَحْرَاءَانِ وصَحْرَايَانِ، وصَحْرَاءَاتٌ وصَحْرَايَاتٌ. خُنْفُسَاءُ (حَشَرَةٌ مُنْتِنَةُ الرَّائِحَةِ) ← خُنْفُسَاءَانِ وخُنْفُسَايَانِ، وخُنْفُسَاءَاتٌ وخُنْفُسَايَاتٌ.[٣]

١١ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عَلى مَذْهَبِ الفَرَّاءِ - مُتَطَرِّفَةً عَرَضًا في فِعْلٍ أَوِ ٱسْمٍ، واقِعَةً مَكْسُورَةً بَعْدَ حَرْفٍ صَحِيحٍ أَصْلٍ**. نحو: لم يُرْئِ الرَّايَةَ (لم يُرَكِّزْها، المُضَارِعُ المَجْزُومُ مِن أَرْأَى يُرْئِي الرَّايَةَ)، ولم يُرْيِ الرَّايَةَ. لا تُلْئِ! (لا تَقَعْ في الشِّدَّةِ!، المُضَارِعُ المَجْزُومُ بِلَا النَّاهِيَةِ مِن أَلْأَى يُلْئِي)، ولا تُلْيِ!. لِيَسْتَرْئِ الطَّرِيقَ! (لِيُبْصِرْها!، المُضَارِعُ المَجْزُومُ بِلَامِ الأَمْرِ مِنِ ٱسْتَرْأَى يَسْتَرْئِي الطَّرِيقَ)، ولْيَسْتَرْيِ الطَّرِيقَ!. فُلَانٌ مُنْئٍ

---

(١) تُكتَب (مِائَة) بالألف وتُقرأ بحذف الألف هٰكذا: (مِئَة)؛ وذٰلك لزيادة الألف في (مِائَة) خطًّا لا لفظًا بدليل تحريك الميم فيها بالكسرة وتحريك الهمزة بالفتحة. ويُقال: (مِائَةُ) بالمنع من الصَّرف لِلعَلَمِيَّةِ والتأنيث اللَّفظيّ على قول ابن مالك والزَّمَخْشَري وابن الخَبَّاز، و(مِائَةٌ) بالصَّرف على قول السّيوطي. وقد سبق تفصيل الكلام على (مائة) في «معجم الهمزة»، فعُدْ إليه.

(٢) **الاسم الممدود** اسم مُعرَب، آخِرُه - أي حرف إعرابه - همزة واقعة بعد **ألف زائدة**. فشرط الاسم الممدود زيادة الألف لا زيادة الهمزة.

(٣) **تُنوَّن همزة الاسم الممدود إذا كانت بَدَلًا من أصل** كهمزة (بَنَّاء) و(اعتداء)، **ولا تُنوَّن إذا كانت زائدة للتأنيث** كهمزة (صحراء) و(خُنفُساء).

الأَدِيمَ (خَارِمُهُ، في الأَصْلِ: مُثْئِيٌ لِأَنَّهُ مُفْعِلٌ مِن أَثْأَى يُثْئِي الأَدِيمَ)، وفُلَانٌ مُثْي الأَدِيمَ. فُلَانٌ مُسْتَرْئِ الشَّيْءَ (مُبْصِرُهُ، في الأَصْلِ: مُسْتَرْئِيٌ لِأَنَّهُ مُسْتَفْعِلٌ مِن ٱسْتَرْأَى يَسْتَرْئِي الشَّيْءَ)، وفُلَانٌ مُسْتَرْي الشَّيْءَ. فُلَانٌ مُتَمَرْئٍ (نَاظِرٌ في المِرْآةِ، في الأَصْلِ: مُتَمَرْئِيٌ لِأَنَّهُ مُتَمَفْعِلٌ مِن تَمَرْأَى يَتَمَرْأَى)، وفُلَانٌ مُتَمَرْي. أَرْئٍ (جَمْعُ رَأْيٍ، في الأَصْلِ: أَرْؤُيٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على أَفْعُلَ، قُلِبَتْ ضَمَّةُ الهَمْزَةِ كَسْرَةً مُنَاسَبَةً لِلْيَاءِ بَعْدَهَا، فَصَارَ اللَّفْظُ: أَرْئِيٌ) وأَرْي. أَفْيٍ (جَمْعُ فَأْوٍ لِصِدْعٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، في الأَصْلِ: أَفْؤُوٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ عَلى أَفْعُلَ، فَتُقْلَبُ ضَمَّةُ الهَمْزَةِ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: أَفْئِيٌ) وأَفْي.

١٢ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُحَقِّقُ الهَمْزَ - مُتَطَرِّفَةً مَوْقُوفًا عليها، واقِعَةً بَعْدَ حَرْفٍ صَحِيحٍ ساكِنٍ**: **مُطْلَقًا** إذَا كانَ الحَرْفُ الَّذي **قَبْلَ** السَّاكِنِ **مَكْسُورًا** عِنْدَ مَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ **بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ إتْبَاعًا، وبِٱشْتِرَاطِ** أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ **مَجْرُورَةً** عِنْدَ مَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ **بِحَرَكَةِ ما بَعْدَهُ نَقْلًا** وعِنْدَ مَنْ يُبْدِلُ الهَمْزَةَ **بِحَرْفٍ مُجَانِسٍ لِحَرَكَتِهَا**. فَيَكْتُبُونَ: مَالَ فُلَانٌ إلى الظِّنْي (مَالَ إلى الشَّكِّ والِاتِّهَامِ)، والقُوَّةُ البَدَنِيَّةُ مِنْ خَصَائِصِ المِرْئِ (الرَّجُلِ). **ويَقْرَأُ مَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ إتْبَاعًا ومَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ بِحَرَكَةِ ما بَعْدَهُ نَقْلًا**: مَالَ إلى الظِّنِي، والقُوَّةُ البَدَنِيَّةُ مِنْ خَصَائِصِ المِرِي؛ **ويَقْرَأُ مَنْ يُبْدِلُ الهَمْزَةَ بِحَرْفٍ مُجَانِسٍ لِحَرَكَتِهَا**: مَالَ إلى الظِّنْي، والقُوَّةُ البَدَنِيَّةُ مِنْ خَصَائِصِ المِرْي.

ج - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلْيَاءِ مِنَ الهَمْزَةِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الهَمْزَةِ **في غَيْرِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عليهِ** ٱتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: أَعْصُرُ **ويَعْصُرُ** (مِنْ أَعْلَامِ الرِّجَالِ).[١] **تَيْدَكَ!** (ٱسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى ٱتَّئِدْ وتَمَهَّلْ، في الأَصْلِ: وَأْدَكَ! لِأَنَّهُ مِن ٱتَّأَدَ - إفْتَعَلَ مِن وأد - إذَا تَأَنَّى وتَمَهَّلَ وتَرَزَّنَ، أُبْدِلَتْ عَلى غَيْرِ القِيَاسِ التَّاءُ مِنَ الواوِ والياءُ مِنَ الهَمْزَةِ).[٢] **جَرَايَةٌ** (جَرَاءَةٌ بِمَعْنَى جُرْأَةٍ؛ قالَهُ ٱبْنُ سِيدَهْ في المُحْكَمِ).[٣]

(١) الممتع في التصريف ج ١ ص ٣٨٢.

(٢) وفي (تَيْدَكَ!) اعتبار آخر، وهو أن تكون تاؤه وياؤه أصيلتين باعتباره من (التَّيْد) بمعنى (الرِّفْق). (لسان العرب في تيد).

(٣) تاج العروس في جرأ. وأقول: أو تكون (جَرَايَة) مُخفَّفة من (جَرَاءَة) بقَلْبِ الهمزة ياء على لغة لبعض العرب؟!.

ثانيًا: إبْدَالُ الياءِ مِنَ الأَلِف

إبْدَالُ الياءِ مِنَ الأَلِفِ عَلى ضَرْبَيْنِ: واجِبٌ، وجَائِزٌ.

أ - الإبْدَالُ الواجِبُ لِلْيَاءِ مِنَ الأَلِف

وَجَبَ إبْدَالُ الياءِ مِنَ الأَلِفِ **لِكَسْرَةٍ عَرَضَتْ ما قَبْلَ الأَلِفِ**؛ وذٰلِكَ:

١ - **في جَمْعٍ عَلى (فَعَالِيلَ وشِبْهِهِ) لِمُفْرَدٍ ثُلاثِيٍّ أو رُبَاعِيِّ الأُصُولِ مَزِيدٍ بِمَدَّةٍ في رابِعِهِ.** نحو: مَفَاتِيحُ (جَمْعُ مِفْتَاحٍ، ومِفْتَاحٌ مَزِيدٌ بِأَلِفِ مَدٍّ في رابِعِهِ لِأَنَّهُ مِفْعَالٌ مِن فتح، والياءُ في مَفَاتِيحَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الأَلِفِ في مِفْتَاحٍ لِأَجْلِ كَسْرَةِ العَيْنِ اللَّازِمَةِ لَهَا في مَفَاعِيلَ). خَوَاتِيمُ (جَمْعُ خَاتَامٍ لِلخَاتَمِ، وخَاتَامٌ مَزِيدٌ بِالأَلِفِ في ثانيهِ ورَابِعِهِ لِأَنَّهُ فَاعَالٌ مِن ختم، والياءُ في خَوَاتِيمَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الأَلِفِ الثَّانِيَةِ في خَاتَامٍ لِأَجْلِ كَسْرَةِ العَيْنِ اللَّازِمَةِ لَها في فَوَاعِيلَ). قَرَاطِيسُ (جَمْعُ قِرْطَاسٍ لِصَحِيفَةٍ ثابِتَةٍ يُكْتَبُ فِيهَا. وقِرْطَاسٌ مَزِيدٌ بِأَلِفِ مَدٍّ في رابِعِهِ لِأَنَّهُ فِعْلَالٌ مِن قرطس، والياءُ في قَرَاطِيسَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الأَلِفِ في قِرْطَاسٍ لِأَجْلِ كَسْرَةِ اللَّامِ الأُولَى اللَّازِمَةِ لَها في فَعَالِيلَ).

وكَذَا القَوْلُ في: أَعَاصِيرُ (جَمْعُ إِعْصَارٍ لِرِيحٍ تُثِيرُ التُّرابَ، وإِعْصَارٌ: إِفْعَالٌ مِن عصر). أَسَاحِيرُ (جَمْعُ أَسْحَارٍ لِبَقْلَةٍ تُسَمِّنُ المَاشِيَةَ، وأَسْحَارٌ: أَفْعَالٌ مِن سحر)[1]. تَمَاسِيحُ (جَمْعُ تِمْسَاحٍ، وتِمْسَاحٌ: تِفْعَالٌ مِنْ مسح). تَرَادِيدُ (جَمْعُ تَرْدَادٍ، وتَرْدادٌ: تَفْعَالٌ مِن ردد). دَوَالِيبُ (جَمْعُ دُوْلَابٍ، ودُوْلَابٌ: فُوْعَالٌ مِن دلب). ضَوَارِيرُ (جَمْعُ ضَارُورَاءَ لِلضَّرَرِ، وضَارُوراءُ مَزِيدَةٌ بِوَاوِ مَدٍّ في رابِعِهَا لِأَنَّهَا فاعُولَاءُ مِن ضرر). خَيَاتِيمُ (جَمْعُ خَيْتَامٍ لِلخَاتَمِ، وخَيْتَامٌ: فَيْعَالٌ مِن ختم). عَنَاقِيدُ (جَمْعُ عِنْقَادٍ لِلعُنْقُودِ، وعِنْقَادٌ: فِنْعَالٌ مِن عقد، وفِعْلَالٌ مِن عنقد). حَفَافِينُ (جَمْعُ حَفَّانٍ لِفِرَاخِ الحَمَامِ، وحَفَّانٌ: فَعَّالٌ مِن حفن، وفَعْلَالٌ مِن حفف). مَزَازِيُّ (جَمْعُ مُزَّاءٍ لِخَمْرٍ لَذِيذَةِ الطَّعْمِ، ومُزَّاءٌ: فُعَّالٌ مِنَ المَزِيَّةِ، وفُعْلَاءُ مِنَ المَزَّةِ). خَضَاضِيرُ (جَمْعُ خُضَّارَى لِطَائِرٍ، وخُضَّارَى: فُعَّالَى مِن خضر). عَنَاوِينُ (جَمْعُ عُنْوانٍ، وعُنْوَانٌ: فُعْوَالٌ مِن عنن، وفُعْلَانٌ مِن عنو). بَرَانِيسُ (جَمْعُ بَرْنَاسَاءَ لِلنَّاسِ، وبَرْنَاسَاءُ: فَعْنَالَاءُ مِنْ برس، وفَعْلَالَاءُ مِنْ برنس).

٢ - **أَنْ تَقَعَ الأَلِفُ الزَّائِدَةُ بَعْدَ ياءِ التَّصْغِيرِ ولو مَفْصُولَةً مِنْها بِحَرْفٍ**. نحو: غُزَيِّلٌ (تَصْغِيرُ

(١) ولا يُنَوَّن (أَفْعَالُ) لمنعه من الصّرف لأجل العَلَمِيَّةِ ووزنِ الفعل.

غَزَالٍ. وغُزَيِّلٌ في الأَصْلِ: غُزَيْيِلٌ بِيَاءَيْنِ، أُولاَهُمَا ياءُ التَّصْغيرِ، وثانِيَتُهُمَا الياءُ المُنْقَلِبَةُ عَنْ أَلِفِ غَزَالٍ لِوُقُوعِهَا إِثْرَ ياءِ التَّصْغيرِ. تَتَابَعَتْ في غُزَيْيِلٍ يَاءَانِ، أُولاَهُمَا سَاكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فَأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: غُزَيِّلٌ).

ونحو: مُفَيْتِيحٌ (تَصْغِيرُ مِفْتَاحٍ عَلى مِفْعَالٍ، قُلِبَتْ أَلِفُ مِفْتَاحٍ ياءً في مُفَيْتِيحٍ لأَجْلِ كَسْرَةِ العَيْنِ اللاَّزِمَةِ لَها في مُفَيْعِيلٍ).

وكَذَا القَوْلُ في: غُرَيِّبٌ (تَصْغِيرُ غُرابٍ). حُمَيِّرَةٌ (تَصْغِيرُ حِمَارَةٍ). خُبَيِّسَاءُ (تَصْغِيرُ خُبَاسَاءَ لِلغَنِيمَةِ). خُرَيِّطٌ (تَصْغِيرُ خُرَاطَى لِشَحْمَةٍ تَتَمَصَّخُ عَنْ أَصْلِ البَرْدِيِّ).[١] وُرَيِّئَةٌ ووُرَيَّةٌ (تَصْغِيرُ وَراءَ. وُرَيِّئَةٌ على آعْتِبَارِ وَراءَ: فَعَال مِن وَرَّأَ بِكَذَا إذا سَاتَرَ بِهِ، ووُرَيَّةٌ على آعْتِبَارِ وَراءَ: فَعَال مِن وَرَّى الشَّيْءَ إذا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ وسَتَرَهُ، في الأَصْلِ: وَرَايَ، وَقَعَتِ الياءُ مُتَحَرِّكَةً في الطَّرَفِ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها هَمْزَةٌ، وصَارَ اللَّفْظُ: وَراءَ).[٢] خُوَيْتِيمٌ (تَصْغِيرُ خَاتَامٍ لِلخَاتَمِ). أُعَيْصِيرٌ (تَصْغِيرُ إِعْصَارٍ لِريحٍ تُثِيرُ التُّرَابَ). أُسَيْحِيرٌ (تَصْغِيرُ أَسْحَارٍ لِبَقْلَةٍ تُسَمِّنُ المَاشِيَةَ). دُوَيْلِيبٌ (تَصْغِيرُ دُوْلاَبٍ). ضُوَيْرِيرَاءُ (تَصْغِيرُ ضَارُوراءَ لِلضَّرَرِ). حُفَيْفِينٌ (تَصْغِيرُ حَفَّانٍ لِفِرَاخِ الحَمَامِ). خُضَيْضِيرٌ (تَصْغِيرُ خُضَّارَى لِطَائِرٍ). بُرَيْنِيسَاءُ (تَصْغِيرُ بَرْنَاسَاءَ لِلنَّاسِ).

٣ - **أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ، عِنْدَ هُذَيْلٍ، آخِرَ آسْمٍ مَقْصُورٍ مُضَافٍ إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ، فإِنَّهُمْ، أَي هُذَيْلًا، يُبْدِلُونَ الياءَ مِنَ الأَلِفِ عِنْدَ الإِضَافَةِ إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ.** فَيَقُولُونَ في «أَعْطِنِي عَصَايَ!»: أَعْطِنِي عَصَيَّ!، ويَقُولُونَ في «أَنْتُمْ عِدَايَ (أَعْدَائِي)»: أَنْتُمْ عِدَيَّ، ويَقُولُونَ في «جَنَى الأَزْهَارَ مِنْ دِفْلاَيَ»: جَنَى الأَزْهَارَ مِنْ دِفْلَيَّ.

ب - الإِبْدَالُ الجائِزُ لِلياءِ مِنَ الأَلِفِ

جازَ - **في لُغَةِ فَزَارَةَ** - إِبْدالُ الياءِ مِنَ الأَلِفِ **طَرَفًا مَوْقُوفًا عَلَيْها**؛ سَوَاءٌ أَكَانَتْ هٰذِهِ الأَلِفُ في آخِرِ مَبْنِيٍّ أَمْ في آخِرِ مُعْرَبٍ، أَصْلِيَّةً أَم غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ. فَيَقُولُونَ في الوَقْفِ على

---

(١) جاز في تصغير (خُراطَى): (خُرَيِّط) بحذف الزّائد الثّاني (ألف التّأنيث المقصورة)، و(خُرَيْطَى) (بحذف الزّائد الأوّل (ألف المدّ الزّائدة)؛ لأنّ كلّ واحدة من ألف التأنيث والألف المُتوسِّطة متساويتان في الإخلال ببنية التّصغير، وأيّهما حُذِفَت تحصل البنية. (شرح الشّافية ج ١ ص ٢٤٦).

(٢) (وُرَيِّيَة) في الأصل: (وُرَيْيِيَة)، الياء الأُولَى ياء التّصغير، والياء الثّانية هي المُبدَلة من ألف وراء، والياء الثّالثة لام الكلمة، فتُحذَف الياء الثالثة نَسْيًا - أي اعتباطًا للتّخفيف - لاستثقال الياءات في الطّرَف مع انكسار المُشدَّدة منها، ويصير اللّفظ: (وُرَيِّة)، ثمّ (وُرَيَّة) بفتح الياء المُشدَّدة لأنّ هاء التّأنيث تفتح أبدًا ما قبلها.

«المَرْأَةُ حُبْلَى»: المَرْأَةُ حُبْلَيْ، وفي الوَقْفِ على «اِمْرَأَةٌ أَفْعَى»: اِمْرَأَةٌ أَفْعَيْ، وفي الوَقْفِ على «مَرَّ مِنْ هُنَا»: مَرَّ مِنْ هُنَيْ، وفي الوَقْفِ على «الطَّائِرَتَانِ لم تُقْلَعَا»: الطَّائِرَتَانِ لم تُقْلَعَيْ، وفي الوَقْفِ على «رَأَيْتُ رَجُلًا»: رَأَيْتُ رَجُلَيْ.[1]

وكَذَا يَقُولُونَ في الوَقْفِ على: أَعْطِنِي المُوسَى!: أَعْطِنِي المُوسَيْ!. يُقَالُ لِلقَصِيرِ الدَّمِيمِ حَبَنْطَى: يُقَالُ لِلقَصِيرِ الدَّمِيمِ حَبَنْطَيْ. أَعْطِنِي هٰذِهِ العَصَا!: أَعْطِنِي هٰذِهِ العَصَيْ!. مِنْ أَسْمَاءِ الإشَارَةِ لِلقَرِيبِ أُولَى: مِنْ أَسْمَاءِ الإشَارَةِ لِلقَرِيبِ أُولَيْ. قُلْتُ لَكَ لَا: قُلْتُ لَكَ لَيْ. هِجَاءُ بَحَثَ: بَا وحَا وثَا: هِجَاءُ بَحَثَ: بَا وحَا وثَيْ. الحَقِيقَةَ قُولَا!: الحَقِيقَةَ قُولَيْ!. الكِتَابَانِ بِيعَا: الكِتَابَانِ بِيعَيْ. السَّائِحَانِ غَادَرَا: السَّائِحَانِ غَادَرَيْ. يُرِيدُ أَنْ يُعَلِّمَهَا: يُرِيدُ أَنْ يُعَلِّمَهَيْ. لا تُوَبِّخْهُمَا!: لا تُوَبِّخْهُمَيْ!.

ثالِثًا: إبْدَالُ اليَاءِ مِنَ الواوِ

إبْدَالُ الياءِ مِنَ الواوِ على ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: واجِبٌ، وجائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ الواجِبُ لِلْيَاءِ مِنَ الواوِ

وَجَبَ إبْدَالُ الياءِ مِنَ الواوِ في خَمْسَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا هِيَ:

١ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ - عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الحِجَازِ - فاءً ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ في (إفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ**. نحو: اِيْتَصَلَ اِيْتَصِلْ اِيْتِصَالٌ (في الأَصْلِ: اِوْتَصَلَ اِوْتَصِلْ اِوْتِصَالٌ لِأَنَّها إفْتَعَلَ إفْتَعِلْ إفْتِعَالٌ مِن وَصَلَ)[2]. اِيْتَأَدَ اِيْتَئِدْ اِيْتِئَادٌ (تَمَهَّلَ تَمَهَّلْ تَمَهُّلٌ، وهي في الأَصْلِ: اِوْتَأَدَ اِوْتَئِدْ اِوْتِئَادٌ لِأَنَّها إفْتَعَلَ إفْتَعِلْ إفْتِعَالٌ مِن وَأَدَ). اِيْتَطَأَ اِيْتَطِئْ اِيْتِطَاءٌ (تَهَيَّأَ تَهَيَّأْ تَهَيُّؤٌ، وهي في الأَصْلِ: اِوْتَطَأَ اِوْتَطِئْ اِوْتِطَاءٌ لِأَنَّها إفْتَعَلَ إفْتَعِلْ إفْتِعَالٌ مِن وَطِئَ). اِيْتَخَذَ اِيْتَخِذْ اِيْتِخَاذٌ فُلَانًا صَدِيقًا (في الأَصْلِ: اِوْتَخَذَ اِوْتَخِذْ اِوْتِخَاذٌ فُلَانًا صَدِيقًا، لِأَنَّها إفْتَعَلَ إفْتَعِلْ إفْتِعَالٌ مِنْ وَخِذَ).[3]

والأَكْثَرُونَ يُبْدِلُونَ **التَّاءَ** مِن فاءِ (إفْتَعَلَ) الواوِيَّةِ وتَصَارِيفِهِ، فَيَقُولُونَ: اِتَّصَلَ اِتَّصِلْ اِتِّصَالٌ. اِتَّأَدَ اِتَّئِدْ اِتِّئَادٌ. اِتَّطَأَ اِتَّطِئْ اِتِّطَاءٌ.

---

(١) شفاء العليل في الإيضاح التسهيل ج ٣ ص ١١٢٩. همع الهوامع ج ٦ ص ٢٠٤-٢٠٥.

(٢) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إفْتَعَلَ) و(إفْتَعِلْ) و(إفْتِعَال) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٣) وفي (اِيْتَخَذَ) اعتبار آخر، وهو أن يكون في الأصل: (اِتَّخَذَ) باعتباره (إفْتَعَلَ) من (أخذ)، لُيِّنت همزته بقلبها ياء لوقوعها ساكنة إثْرَ كسرة من كلمة واحدة.

اِتَّخَذَ اِتَّخِذْ اِتِّخَاذٌ فُلَانًا صَدِيقًا.

والأَقَلُّونَ يُبْدِلُونَ **الهَمْزَةَ** مِن فاءِ **(إفْتَعَلَ)** الواوِيَّةِ وتَصارِيفِهِ، فيَقُولُونَ: اِئْتَصَلَ اِئْتَصِلْ اِئْتِصَالٌ. اِئْتَأَدَ اِئْتَئِدْ اِئْتِئَادٌ. اِئْتَطَأَ اِئْتَطِئْ اِئْتِطَاءٌ. اِئْتَخَذَ اِئْتَخِذْ اِئْتِخَاذٌ فُلَانًا صَدِيقًا.

٢ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ سَاكِنَةً، غَيْرَ مُشَدَّدَةٍ، واقِعَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ.** نحو: **فِيهٌ** (فَمٌ. وفِيهٌ في الأَصْلِ: فِوْهٌ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِن: فاهَ يَفُوهُ فَوْهًا بِالقَوْلِ إذا نَطَقَ بِهِ، وقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلٍ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: فِيهٌ. والَّذي يَدُلُّ عَلى أَنَّ الياءَ في فِيهٍ مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ جَمْعُهُ في التَّكْسِيرِ على أَفْواهٍ؛ إذْ إنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا).

ونحو: **دِيمَةٌ** (مَطَرٌ يَطُولُ زَمَانُهُ في سُكُونٍ بِلَا رَعْدٍ ولا بَرْقٍ. ودِيمَةٌ في الأَصْلِ: دِوْمَةٌ لِأَنَّها فِعْلَةٌ مِن: دامَ المَطَرُ يَدُومُ دَوْمًا إذا تَتَابَعَ نُزُولُهُ، وقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلَةَ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: دِيمَةٌ).

نِيَّةٌ (تَوَجُّهُ النَّفْسِ نَحْوَ العَمَلِ. ونِيَّةٌ في الأَصْلِ: نِوْيَةٌ لِأَنَّها فِعْلَةٌ مِن نَوَى يَنْوِي الأَمْرَ إذا قَصَدَهُ وعَزَمَ عليهِ، وقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلَةَ - سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: نِيْيَةٌ، ثُمَّ نِيَّةٌ بِإدْغامِ الياءَيْنِ لِتَتابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً).

عُصَيْفِيرٌ (تَصْغِيرُ عُصْفُورٍ. وعُصَيْفِيرٌ في الأَصْلِ: عُصَيْفِوْرٌ، وَقَعَتِ الواوُ ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ).

شِيرَازٌ (لَبَنٌ رائِبٌ مُسْتَخْرَجٌ ماؤُهُ. وشِيرَازٌ في الأَصْلِ: شِوْرَازٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ تَكْسِيرًا على شَوَارِيزَ وتَصْغِيرِهِ على شُوَيْرِيزٍ؛ إذْ يَعُودُ في الجَمْعِ والتَّصْغِيرِ الحَرْفُ المُبْدَلُ مِنْهُ في الواحِدِ، لِأَنَّ الجَمْعَ والتَّصْغِيرَ هُمَا مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِها. وَقَعَتِ الواوُ في شِوْرَازٍ ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: شِيرَازٌ).[1]

ونحو: **هِيْتَاءٌ** (وَقْتٌ مِنَ اللَّيْلِ. وهِيتَاءٌ في الأَصْلِ: هِوْتَاءٌ لِأَنَّهُ فِعْلَاءٌ مِنَ الهَوْتَةِ بِمَعْنَى الوَهْدَةِ، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلَاءٍ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: هِيتَاءٌ. والَّذي يَدُلُّ عَلى أَنَّ الياءَ في هِيتَاءٍ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ جَمْعُهُ في التَّكْسِيرِ على هَوَاتِيَّ؛ إذْ إنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا).

ونحو: **مِيْعَادٌ** (وَقْتُ الوَعْدِ. ومِيعَادٌ في

---

(١) وفي (شيراز) اعتبار آخَر، وهو أن يكون في الأصل: (شِرَّاز) بدليل جمعه تكسيرًا على (شَرارِيز) وتصغيره على (شُرَيْرِيز)، أُبدِلَت على غير القياس الياء من الرّاء الأُولى، وسيأتي الكلام عليه.

الأَصْل: مِوْعَادٌ لِأَنَّهُ مِفْعَالٌ مِن: وَعَدَ يَعِدُ وَعْدًا، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ مِفْعَالٍ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: مِيعَادٌ. والَّذي يَدُلُّ عَلى أَنَّ الياءَ في مِيعَادٍ مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ جَمْعُهُ في التَّكْسِيرِ على مَوَاعِيدَ؛ إذْ إنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِها).

ونحو: **مِيسَمٌ** (ما تُوسَمُ بِهِ الدَّوَابُّ. ومِيسَمٌ في الأَصْل: مِوْسَمٌ لِأَنَّهُ مِفْعَلٌ مِن وَسَمَ الشَّيْءَ يَسِمُهُ وَسْمًا إذا كَوَاهُ فَأَثَّرَ فيهِ بِعَلَامَةٍ، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ مِفْعَلٍ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: مِيسَمٌ. والَّذي يَدُلُّ على أَنَّ الياءَ في مِيسَمٍ مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ جَمْعُهُ في التَّكْسِيرِ على مَوَاسِمَ؛إذْ إنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا).

ونحو: **سِيمَى** (عَلَامَةٌ. وسِيمَى في الأَصْل: سِوْمَى لِأَنَّها فِعْلَى مِن: سَامَ يَسُومُ سَوْمًا، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلَى - سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: سِيمَى).

ونحو: **إِيغَارُ** الصَّدْرِ (إيقَادُهُ مِنَ الغَيْظِ. وإِيْغَارٌ في الأَصْل: إِوْغَارٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ على إفْعَالٍ لِأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ إذا أَوْقَدْتُهُ مِنَ الغَيْظِ وأَحْمَيْتُهُ، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ إفْعَالٍ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: إيغَارٌ).

ونحو: **اِسْتِيقَادُ** النَّارِ (اِشْتِعَالُها. وٱسْتِيقَادٌ في الأَصْل: اِسْتِوْقَادٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ على إسْتِفْعَالٍ لِٱسْتَوْقَدَتِ النَّارُ إذا ٱشْتَعَلَتْ، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ إسْتِفْعَالٍ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: اِسْتِيقَادٌ).

ونحو: أَتَيْتُك **لِتِيفَاقِ** تَفْعَلُ ذٰلِك (أَتَيْتُك لِوَفْقِ تَفْعَلُ ذٰلِك أو لِتَوْفَاقِ تَفْعَلُ ذٰلِك، أي لِحِينِ فِعْلِك ذٰلِك. وتِيفَاقٌ في الأَصْل: تِوْفَاقٌ بِدَلِيلِ مَجِيئِهِ وتَوْفاقًا ووَفْقًا بِمَعْنًى واحِدٍ، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ تِفْعَالٍ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: تِيفَاقٌ).

ونحو: **قِيقَاءُ** الدَّجَاجَةِ (تَصْوِيتُها عِنْدَ البَيْضِ. وقِيقَاءٌ في الأَصْل: قِوْقَاءٌ على فِعْلَالٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ الفِعْلِ الرُّبَاعِيِّ: قَوْقَتِ الدَّجَاجَةُ تُقَوْقِي قِيقَاءً وقَوْقَاةً إذا صَوَّتَتْ عِنْدَ البَيْضِ، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلَالٍ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: قِيقَاءٌ).

ونحو: **عِيطَطٌ** (اِسْمُ جَمْعٍ على فِعْلَلٍ لِعَائِطٍ لِلنَّاقَةِ الَّتي يَطْرُقُها الفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ لا أَوَّلَ سَنَةٍ ولا السَّنَةَ المُقْبِلَةَ. وعِيطَطٌ في الأَصْل: عِوْطَطٌ بِدَلِيلِ عَاطَتِ النَّاقَةُ تَعُوطُ عَوْطًا إذا لَم تَحْمِلْ أَوَّلَ سَنَةٍ يَطْرُقُها الفَحْلُ ولا السَّنَةَ المُقْبِلَةَ أَيْضًا، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلَلٍ -

سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: عِيطَطٌ).[١]

ونحو: **ثِيرَةٌ وثِيرَانٌ** (جَمْعَانِ لِثَوْرٍ. وثِيرَةٌ وثِيرَانٌ في الأَصْلِ: ثِوْرَةٌ وثِوْرانٌ لِأَنَّهُمَا جَمْعَا ثَوْرٍ، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلَةَ وفِعْلَانَ - سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ منها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظَانِ: ثِيرَةٌ وثِيرَانٌ).

ونحو: **دِيَّانٌ** (أَدْوِيَةٌ. ودِيَّانٌ في الأَصْلِ: دِوْيَانٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فِعْلَانَ لِدَواءٍ: فَعَالٌ مِن دَوِيَ فُلَانٌ يَدْوَى دَوًى إذا أَصَابَهُ المَرَضُ، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلَانَ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: دِيْيَانٌ. تَتَابَعَتْ في دِيْيَانٍ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُما مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: دِيَّانٌ).

ونحو: **تِيْسَخُ** (بِنَاءُ المُضَارِعِ على لُغَةِ تَمِيمٍ من وَسِخْتَ تَوْسَخُ وَسَخًا. وتِيْسَخُ في الأَصْلِ: تِوْسَخُ، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ تِفْعَلُ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ منها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: تِيْسَخُ).[٢]

ونحو: **اِيْنَ** الشِّرِّيرَ! (أَتْرُكْهُ!. اِيْنَ في الأَصْلِ: اِوْنَ لِأَنَّهُ بِنَاءُ الأَمْرِ مِن تَوْنَى المُضَارِعِ مِن وَنِيْتَ الشِّرِّيرَ إذا تَرَكْتَهُ، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ إِفْعَلْ[٣] - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: اِيْنَ).

ونحو: يَا فَتَاةُ! أَبَاكِ **ايْأَمِي** في مَسْعَاهُ! (وافِقِي في مَسْعَاهُ!، وايْأَمِي في الأَصْلِ: اِوْأَمِي لِأَنَّهُ بِنَاءُ الأَمْرِ مِن تَوْأَمِينَ المُضَارِعِ مِن وَأَمْتِ أَبَاكِ إذا وافَقْتِهِ، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ إِفْعَلِي - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: اِيْأَمِي).

ونحو: **إِيْرَادَّ** الفَرَسُ (كانَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إلى صُفْرَةٍ. اِيْرَادَّ في الأَصْلِ: اِوْرَادَّ لِأَنَّهُ إِفْعَالَّ مِن وَرُدَ يَوْرُدُ وُرْدَةً، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ إِفْعَالَّ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: اِيْرَادَّ).

ونحو: **اِيْرَاقَّ** عِنَبُ الكَرْمِ **ايْرِيقَاقًا** نَضِرًا (لَوَّنَ عِنَبُ الكَرْمِ تَلْوِينًا نَضِرًا. **اِيْرَاقَّ** في الأَصْلِ: اِوْرَاقَّ لِأَنَّهُ إِفْعَالَّ مِن وَرَقَ يَرِقُ وَرْقًا، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ إِفْعَالَّ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: اِيْرَاقَّ. **اِيْرِيْقَاقٌ** في الأَصْلِ: اِوْرِيقَاقٌ على إِفْعِيلَالٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ الفِعْلِ ايْراقَّ في الأَصْلِ: اِوْرَاقَّ لِأَنَّهُ إِفْعَالَّ مِن ورق، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ

(١) وفي (عِيطَط) اعتبار ثانٍ، وهو أن يكون (فِعْلَلًا) من: عاطَتِ النَّاقَةُ تَعِيطُ عَيْطًا إذا لم تَحمِل سِنينَ من غير عُقْر؛ فلا إبدال في ياء (عِيطَط) على هٰذا الاعتبار.

(٢) ذٰلك أنّ تميم تكسر حرف المُضارَعة في أوَّل مضارع (فَعِلَ يَفْعَلُ) من المِثال الواويّ، وغيرهم يفتحه.

(٣) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إفْعَلْ) لِلعَلَمِيَّة.

إفْعِيلَالٍ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: اِيْرِيقَاقٌ).[1]

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (الوَعْدِ) مِثْلُ (إخْرِيطٍ) على وَزْنِ (إفْعِيلٍ)، فيُقَالُ: (**إيعِيدٌ**). و(إيعِيدٌ) في الأَصْلِ: (إوْعِيدٌ)، وَقَعَتِ الواوُ - فاءَ الكَلِمَةِ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ.[2]

٣ - **أَنْ تَقَعَ الواوُ عَيْنًا مَكْسُورَةً بَعْدَ فاءٍ ساكِنَةٍ في فِعْلٍ مُضَارِعٍ ماضِيهِ مُعْتَلُّ العَيْنِ بالأَلِفِ.** نحو: **يُخِيفُ** (في الأَصْلِ: يُخْوِفُ على يُفْعِلُ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ مِن أَخافَ في الأَصْلِ: أَخْوَفَ لِأَنَّهُ أَفْعَلَ مِن خَافَ يَخَافُ خَوْفًا. وَقَعَتِ الواوُ في يُخْوِفُ المُضَارِعِ مِن أَخَافَ المُعْتَلِّ العَيْنِ بِالأَلِفِ عَيْنًا مَكْسُورَةً بَعْدَ فاءٍ ساكِنَةٍ، فتُنْقَلُ كَسْرَتُهَا إلى السَّاكِنِ قَبْلَها، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: يُخِوْفُ، ثُمَّ يُخِيفُ بِإِبْدالِ الياءِ مِن الواوِ لِوُقُوعِهَا ساكِنَةً إِثْرَ كَسْرَةٍ).

ونحو: **يَسْتَقِيمُ** (في الأَصْلِ: يَسْتَقْوِمُ على يَسْتَفْعِلُ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ مِن ٱسْتَقَامَ في الأَصْلِ: اِسْتَقْوَمَ لِأَنَّهُ اِسْتَفْعَلَ مِن قَامَ يَقُومُ قَوْمًا. وَقَعَتِ الواوُ في يَسْتَقْوِمُ المُضَارِعِ مِن ٱسْتَقَامَ المُعْتَلِّ العَيْنِ بِالأَلِفِ عَيْنًا مَكْسُورَةً بَعْدَ فاءٍ ساكِنَةٍ، فَتُنْقَلُ كَسْرَتُها إلى السَّاكِنِ قَبْلَها، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: يَسْتَقِوْمُ، ثُمَّ يَسْتَقِيمُ بِإِبْدَالِ الياءِ مِنَ الواوِ لِوُقُوعِهَا ساكِنَةً إِثْرَ كَسْرَةٍ).

ونحو: **يَتِيهُ** (يَهْلِكُ. ويَتِيهُ في الأَصْلِ: يَتْوِهُ على يَفْعِلُ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ على الشُّذُوذِ مِن تَاهَ - في الأَصْلِ: تَوِهَ - تَوْهًا؛ قُلْتُ على الشُّذُوذِ لِأَنَّ بِنَاءَ المُضَارِعِ مِن فَعِلَ يَأْتِي قِيَاسًا على يَفْعَلُ، فَكَانَ القِيَاسُ في بِنَاءِ المُضارِعِ مِن تَاهَ أَنْ يَأْتِيَ عَلى يَتَاهُ. وَقَعَتِ الواوُ في يَتْوِهُ المُضَارِعِ مِن تَاهَ المُعْتَلِّ العَيْنِ بِالأَلِفِ عَيْنًا مَكْسُورَةً بَعْدَ فاءٍ ساكِنَةٍ، فَتُنْقَلُ كَسْرَتُها إلى السَّاكِنِ قَبْلَها، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: يَتِوْهُ، ثُمَّ يَتِيهُ بِإِبْدالِ الياءِ مِن الواوِ لِوُقُوعِها ساكِنَةً إِثْرَ كَسْرَةٍ).

٤ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا مَكْسُورَةً واقِعَةً إِثْرَ سُكُونٍ في ٱسْمٍ على (مَفْعِلَة) و(تِفعِلٍ) و(مُفْعِلٍ) و(مُسْتَفْعِلٍ)، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ الصِّيغَتَانِ الأَخِيرَتَانِ مُشْتَقَّتَيْنِ مِن فِعْلٍ مُعْتَلِّ العَيْنِ بالأَلِفِ.** نحو: **مَتِيهَةٌ** (مَضِلَّةٌ. ومَتِيهَةٌ في الأَصْلِ: مَتْوِهَةٌ لِأَنَّها مَفْعِلَةٌ مِن تَاهَ يَتُوهُ تَوْهًا، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً بَعْدَ نَقْلِ كَسْرَتِها إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِهَا في

---

(١) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إفْعَالّ) و(إفْعِيلَال) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٢) وجاء بإعلال العين (على القياس) وبتصحيحها (على الشُّذوذ): **مِيرَكَةٌ ومِوْرَكَةٌ** (كالمِصْدَغَة يَتَّخِذُها الراكب تحت وَرِكه).

ٱسْمِ على مَفْعِلَةَ). وكَأَنْ يُبْنَى مِن (القَوْلِ) مِثْلُ (تِحْلِئٍ) على (تِفْعِلٍ)، فيُقَالُ: (**تِقِيلٌ**)، وهُوَ في الأَصْلِ: (تِقْوِلٌ) لِأَنَّهُ (تِفْعِلٌ) مِنَ (القَوْلِ)، أُعِلَّتِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً بَعْدَ نَقْلِ كَسْرَتِهَا إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِهَا في ٱسْمِ على تِفْعِلٍ). ونحو: **مُقِيمٌ** (صِيغَةُ ٱسْمِ الفاعِلِ مِن أَقَامَ في الأَصْلِ: أَقْوَمَ لِأَنَّهُ أَفْعَلَ مِن قَامَ يَقُومُ قَوْمًا. ومُقِيمٌ في الأَصْلِ: مُقْوِمٌ، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً بَعْدَ نَقْلِ كَسْرَتِهَا إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِهَا في ٱسْمِ على مُفْعِلِ المُشْتَقِّ مِن أَفْعَلَ المُعْتَلِّ العَيْنِ بالأَلِفِ). ونحو: **مُسْتَقِيلٌ** (صِيغَةُ ٱسْمِ الفَاعِلِ مِنِ ٱسْتَقَالَ في الأَصْلِ: إسْتَقْوَلَ لِأَنَّهُ إسْتَفْعَلَ مِن قَالَ يَقُولُ قَوْلًا. ومُسْتَقِيلٌ في الأَصْلِ: مُسْتَقْوِلٌ، أُعِلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً بَعْدَ نَقْلِ كَسْرَتِهَا إلى الفاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِهَا في ٱسْمِ على مُسْتَفْعِلِ المُشْتَقِّ مِنْ إسْتَفْعَلَ المُعْتَلِّ العَيْنِ بالأَلِفِ).

٥ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا مَفْتُوحَةً بَعْدَ كسْرَةٍ وقَبْلَ أَلِفٍ في مَصْدَرِ فِعْلٍ مُعْتَلِّ العَيْنِ بالأَلِفِ؛ وذٰلِكَ حَمْلًا لِلمَصْدَرِ على فِعْلِهِ في الاَعْتِلَالِ، لِيَكُونَ العَمَلُ في اللَّفْظِ - أَيِ المَادَّة - مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ، وهُوَ الإعْلَالُ بالقَلْبِ، وإنْ كانَ في الفِعْلِ بالقَلْبِ أَلِفًا وفي المَصْدَرِ بِالقَلْبِ ياءً.** نحو: **صِيَامٌ** (في الأَصْلِ: صِوَامٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ الفِعْلِ: صَامَ يَصُومُ، وصَامَ في الأَصْلِ: صَوَمَ على وَزْنِ فَعَلَ بِدَلِيلِ مَجِيءِ ٱسْمِ الفاعِلِ مِنْهُ - وهُوَ صَائِمٌ - على وَزْنِ فاعِلٍ، وَقَعَتِ الواوُ في الفِعْلِ صَوَمَ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الأَلِفُ وصَارَ لَفْظُ الفِعْلِ: صَامَ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ في الفِعْلِ صَامَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا، اِعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في مَصْدَرِهِ صِيَامٍ بِقَلْبِهَا ياءً؛ وذٰلِكَ حَمْلًا لِلمَصْدَرِ على فِعْلِهِ في الاَعْتِلَالِ لِيَكُونَ العَمَلُ في اللَّفْظِ مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ).

ونحو: **نِيابَةٌ** (في الأَصْلِ: نِوَابَةٌ لِأَنَّهَا مَصْدَرُ الفِعْلِ: نابَ يَنُوبُ، ونَابَ في الأَصْلِ: نَوَبَ على وَزْنِ فَعَلَ بِدَلِيلِ مَجِيءِ ٱسْمِ الفاعِلِ مِنْهُ - وهُوَ نائِبٌ - على وَزْنِ فاعِلٍ، وَقَعَتِ الواوُ في الفِعْلِ نَوَبَ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الأَلِفُ وصَارَ لَفْظُ الفِعْلِ: نَابَ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ في الفِعْلِ نَابَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا، اِعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في مَصْدَرِهِ نِيَابَةٍ بِقَلْبِهَا ياءً؛ وذٰلِكَ حَمْلًا لِلمَصْدَرِ على فِعْلِهِ في الاَعْتِلَالِ لِيَكُونَ العَمَلُ في اللَّفْظِ مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ).

ونحو: **اِحْتِيَازُ** المَالِ (ضَمُّهُ وٱمْتِلَاكُهُ. وٱحْتِيَازٌ في الأَصْلِ: اِحْتِوَازٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ الفِعْلِ ٱحْتازَ: اِفْتَعَلَ مِن حَازَ يَحُوزُ حَوْزًا. وٱحْتَازَ في الأَصْلِ: اِحْتَوَزَ، وَقَعَتِ الواوُ في الفِعْلِ

عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الأَلِفُ وصَارَ لَفْظُ الفِعْلِ: اِحْتَازَ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ في الفِعْلِ ٱحْتَازَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا، اِعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في مَصْدَرِهِ ٱحْتِيَازٍ بِقَلْبِهَا ياءً؛ وذٰلِكَ حَمْلًا لِلمَصْدَرِ على فِعْلِهِ في الاَعْتِلَالِ لِيَكُونَ العَمَلُ في اللَّفْظِ مِن وَجْهٍ واحِدٍ).[١]

ونحو: **اِنْحِيَاشٌ** (نُفُورٌ وتَقَبُّضٌ. وٱنْحِيَاشٌ في الأَصْلِ: اِنْحِوَاشٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ الفِعْلِ ٱنْحَاشَ: اِنْفَعَلَ مِن حَاشَ يَحُوشُ حَوْشًا. وٱنْحَاشَ في الأَصْلِ: اِنْحَوَشَ، وَقَعَتِ الواوُ في الفِعْلِ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الأَلِفُ وصَارَ لَفْظُ الفِعْلِ: اِنْحَاشَ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ في الفِعْلِ ٱنْحَاشَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا، اِعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في مَصْدَرِهِ ٱنْحِيَاشٍ بِقَلْبِهَا ياءً؛ وذٰلِكَ حَمْلًا لِلمَصْدَرِ على فِعْلِهِ في الاَعْتِلَالِ لِيَكُونَ العَمَلُ في اللَّفْظِ مِن وَجْهٍ واحِدٍ).[٢]

٦ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا في جَمْعٍ صَحِيحِ اللَّامِ: على (فِعَلٍ) و(فِعَلَةٍ) لِاَسْمٍ قَدِ ٱعْتَلَّتْ عَيْنُهُ فقُلِبَتِ الواوُ فيهِ أَلِفًا أو ياءً، وعلى (فِعَالٍ) لِاَسْمٍ قَدْ سَكَنَتْ عَيْنُهُ الواوِيَّةُ أَوِ ٱعْتَلَّتْ فقُلِبَتِ الواوُ فيهِ أَلِفًا أو يَاءً**.[٣] نحو: **دِيَمٌ** (أَمْطَارٌ يَطُولُ زَمَانُها في سُكُونٍ بِلَا رَعْدٍ ولا بَرْقٍ. ودِيَمٌ في الأَصْلِ: دِوَمٌ لِأَنَّها جَمْعُ **دِيمَةٍ** في الأَصْلِ: دِوْمَةٌ لِأَنَّها فِعْلَةٌ مِن: دامَ المَطَرُ يَدُومُ دَوْمًا إذا تَتَابَعَ نُزُولُهُ، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلَةَ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: دِيمَةٌ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ في دِيمَةٍ بِقَلْبِها ياءً، اِعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في جَمْعِهَا دِيَم على فِعَلٍ بِقَلْبِهَا ياءً).

ونحو: **رِيَحٌ** (رِيَاحٌ. ورِيَحٌ في الأَصْلِ: رِوَحٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ رِيحٍ في الأَصْلِ: رِوْحٌ لِأَنَّها فِعْلٌ مِن: رَاحَ يَرُوحُ رَوْحًا، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلٍ - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصارَ اللَّفْظُ: رِيْحٌ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ

(١) وتُقطَع الهمزة في أَوَّل (إِفْتَعَلَ) لِلعَلَمِيَّةِ. وفي (احتياز) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره مصدر الفعل احتازَ: إِفْتَعَلَ من حازَ يَحِيزُ حَيْزًا. (لغة العرب في حيز).

(٢) وتُقطَع الهمزة في أَوَّل (إِنْفَعَلَ) لِلعَلَمِيَّةِ. وشَذَّ من المصادر وجاء بتصحيح العين: **نِوارٌ** (مصدر: نارَ يَنُورُ نَوْرًا ونِوارًا إذا نَفَرَ من الرِّيبة). وجاء من المَصادِر بإعلال العين (على القياس) وبتصحيح العين (على الشّذوذ): **قِيامَةٌ وقِوامَةٌ** (كلتاهما مصدر: قامَ للأمر يَقُومُ قَوْمًا وقِيامَةً وقِوَامَةً إذا تَوَلَّاه). **لِيَاذٌ ولِوَاذٌ** (كلاهما مصدر: لاذَ يَلُوذُ لَوْذًا ولِيَاذًا ولِوَاذًا بالشَّيْءِ إذا لَجَأَ إليه واعتصَم به). وجاء من المَصادِر بتصحيح العين (على القياس) وبإعلال العين (على الشّذوذ): **لِوَاذٌ ولِيَاذٌ** (كِلاهما مصدر: لاوَذَ يُلاوِذُ مُلاوَذَةً ولِواذًا ولِيَاذًا بالشّيء إذا لَجَأَ إليه واعتصَم بِهِ).

(٣) إنّما اشتُرِطَ في الواو المُعلّة أن تكون ساكنة ليكون فيها شَبَه الإعلال، لأنّ السّكون يجعلها مَيْتَة فكأنّها مُعَلَّة. (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٣٨).

الواوِيَّةُ في رِيْحٍ بِقَلْبِهَا ياءً، إعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في جَمْعِهَا رِيَحٍ على فِعَلٍ بِقَلْبِهَا ياءً).

ونحو: **سِيَمٌ** (عَلَامَاتٌ. وسِيَمٌ في الأَصْل: سِوَمٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ **سِيمَى** في الأَصْل: سِوْمَى لِأَنَّها فِعْلَى مِن: سَامَ يَسُومُ سَوْمًا، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلَى - ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصارَ اللَّفْظُ: سِيمَى. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ في سِيمَى بِقَلْبِهَا ياءً، إعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في جَمْعِهَا سِيَم على فِعَلٍ بِقَلْبِهَا ياءً).

ونحو: **تِيَرٌ** (مَرَّاتٌ وأَحْيَانٌ. وتِيَرٌ في الأَصْل: تِوَرٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على غَيْرِ القِيَاسِ **لِتَارَةٍ** في الأَصْل: تَوَرَةٌ لِأَنَّها فَعَلَةٌ مِن: تَارَ يَتُورُ تَوْرًا، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فَعَلَةَ - مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْها الأَلِفُ لِأَنَّ آخِرَ اللَّفْظِ تاءُ التَّأْنِيثِ، وتاءُ التَّأْنِيثِ لا تَلْزَمُ الأَسْمَاءَ، فَهِيَ مِنْ ثَمَّ لا تَمْنَعُ الإعْلَالَ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ في تارَةٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا، إعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في جَمْعِهَا تِيَرٍ على فِعَلٍ بِقَلْبِهَا ياءً).[1]

ونحو: **نِيَرَةٌ** (نِيرَانٌ. ونِيَرَةٌ في الأَصْل: نِوَرَةٌ لِأَنَّها جَمْعُ **نارٍ** في الأَصْل: نَوَرٌ لِأَنَّها فَعَلٌ مِن: نارَ يَنُورُ نَوْرًا، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فَعَلٍ - مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْها الأَلِفُ، وصَارَ اللَّفْظُ: نارٌ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ في نارٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا، إعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في جَمْعِهَا نِيَرَةٍ على فِعَلَةَ بِقَلْبِهَا ياءً).

ونحو: **جِيَاعٌ** (في الأَصْل: جِوَاعٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ جَوْعَانٍ وجَوْعَانَةٍ وجَوْعَانَ وجَوْعَى، وَقَعَتِ الواوُ عَيْنًا في فِعَالٍ جَمْعًا لِمُفْرَدٍ عَيْنُهُ واوٌ سَاكِنَةٌ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: جِيَاعٌ. ولَمَّا سَكُنَتِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ في جَوْعَانٍ وجَوْعَانَةٍ وجَوْعَانَ وجَوْعَى، إعْتَلَّتْ بِقَلْبِهَا ياءً في جَمْعِهَا جِيَاعٍ على فِعَالٍ).[2]

ونحو: **فِيَاهٌ** (أَفْوَاهٌ. وفِيَاهٌ في الأَصْل: فِوَاهٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ فَاهٍ وفِيهٍ لِلفَمِ. وفَاهٌ في الأَصْل: فَوَهٌ لِأَنَّهُ فَعَلٌ مِن: فَاهَ يَفُوهُ فَوْهًا بِالقَوْلِ إذا نَطَقَ بِهِ، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فَعَلٍ - مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الأَلِفُ وصَارَ اللَّفْظُ: فَاهٌ. وفِيهٌ في الأَصْل: فِوْهٌ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِن: فَاهَ يَفُوهُ فَوْهًا بِالقَوْلِ إذا نَطَقَ بِهِ، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فِعْلٍ - سَاكِنَةً إِثْرَ كَسْرَةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: فِيهٌ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ في فَاهٍ وفِيهٍ بِقَلْبِهَا

---

(١) وفي (تِيَر) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون ياؤه أصيلة باعتبار (تارة): (فَعْلَة) من (تارَ يَتِيرُ تَيْرًا)، في الأصل: (تَيْرَة).

(٢) (جَوْعانٌ) بالصَّرْف والتَّنوين باعتبار أنّ مُؤنّثه (جَوْعانَةٌ)، و(جَوْعانُ) بالمَنْع من الصَّرْف والتَّنوين باعتبار أنّ مُؤنّثه (جَوْعَى).

أَلِفًا وياءً، اِعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في جَمْعِهِمَا فِيَاهٍ بِقَلْبِهَا ياءً؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِهَا عَيْنًا في فِعَالٍ جَمْعًا لِمُفْرَدَيْنِ ٱعْتَلَّتْ فِيهِمَا العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا وياءً).

ونحو: **ضِيَاءٌ** (أَضْوَاءٌ. وضِيَاءٌ في الأَصْلِ: ضِوَاءٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ ضَوْءٍ، وَقَعَتِ الواوُ عَيْنًا في فِعَالٍ جَمْعًا لِمُفْرَدٍ عَيْنُهُ واوٌ ساكِنَةٌ، فأُبْدِلَتْ مِنْها الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: ضِيَاءٌ. ولَمَّا سَكُنَتِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ في ضَوْءٍ، اِعْتَلَّتْ بِقَلْبِهَا ياءً في جَمْعِهِ ضِيَاءٍ على فِعَالٍ).

ونحو: **رِيَابٌ** (خَمَائِرُ اللَّبَنِ. ورِيَابٌ في الأَصْلِ: رِوَابٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ رَوْبَةٍ، وَقَعَتِ الواوُ عَيْنًا في فِعَالٍ جَمْعًا لِمُفْرَدٍ عَيْنُهُ واوٌ سَاكِنَةٌ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ، وصَارَ اللَّفْظُ: رِيَابٌ. ولَمَّا سَكُنَتِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ في رَوْبَةٍ، اِعْتَلَّتْ بِقَلْبِهَا ياءً في جَمْعِهَا رِيَابٍ على فِعَالٍ).

ونحو: **عِيَادٌ** (عَادَاتٌ. وعِيَادٌ في الأَصْلِ: عِوَادٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ عادَةٍ في الأَصْلِ: عَوَدَةٌ لِأَنَّها فَعَلَةٌ مِن: عادَ يَعُودُ عَوْدًا، وَقَعَتِ الواوُ - عَيْنَ فَعَلَةَ - مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الأَلِفُ لِأَنَّ آخِرَ اللَّفْظِ تاءُ التَّأْنِيثِ، وتاءُ التَّأْنِيثِ لا تَلْزَمُ الأَسْمَاءَ، فَهِيَ مِنْ ثَمَّ لا تَمْنَعُ الإعْلَالَ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ في عَادَةٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا، اِعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في جَمْعِهَا عِيَادٍ بِقَلْبِهَا ياءً؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِهَا عَيْنًا في فِعَالٍ جَمْعًا لِمُفْرَدٍ ٱعْتَلَّتْ فيهِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا).

ونحو: **جِيَادٌ** (جَمْعٌ على غَيْرِ القِيَاسِ لِجَيِّدٍ. وجِيَادٌ في الأَصْلِ: جِوَادٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ جَيِّدٍ في الأَصْلِ: جَيْوِدٌ لِأَنَّهُ فَيْعِلٌ مِن: جَادَ يَجُودُ جَوْدًا، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا أَصِيلٌ وسَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عارِضٍ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: جَيْيِدٌ، ثُمَّ جَيِّدٌ بِإِدْغَامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ في جَيِّدٍ بِقَلْبِهَا ياءً، اِعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في جَمْعِهِ جِيَادٍ بِقَلْبِهَا ياءً؛ وذٰلِكَ لِوُقُوعِهَا عَيْنًا في فِعَالٍ جَمْعًا لِمُفْرَدٍ ٱعْتَلَّتْ فيهِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً).

ونحو: **جِيَاعٌ** (جَمْعٌ على غَيْرِ القِيَاسِ لِجَائِعٍ. وجِيَاعٌ في الأَصْلِ: جِوَاعٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ جائِعٍ في الأَصْلِ: جَاوِعٌ لِأَنَّهُ فاعِلٌ مِن: جَاعَ يَجُوعُ جُوعًا، اِعْتَلَّتِ الواوُ فيهِ حَمْلًا على ٱعْتِلَالِهَا في فِعْلِهِ، فأُبْدِلَتْ أَلِفٌ مِنْها لِتَحَرُّكِهَا بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ وصَارَ اللَّفْظُ: جَااع. اِجْتَمَعَ في جَااع ساكِنَانِ: الأَلِفُ الزَّائِدَةُ والأَلِفُ المُبْدَلَةُ مِنَ الواوِ، فوَجَبَ تَحْرِيكُ الأَلِفِ الثَّانِيَةِ فَتُهْمَزُ لِأَنَّ الأَلِفَ إذا حُرِّكَتْ قُلِبَتْ هَمْزَةً، وصَارَ اللَّفْظُ: جائِعٌ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ في جَائِعٍ بِقَلْبِهَا أَلِفًا فَهَمْزَةً، اِعْتَلَّتْ كَذٰلِكَ في جَمْعِهِ جِيَاعٍ بِقَلْبِهَا ياءً؛

وذٰلِكَ لِوُقُوعِهَا عَيْنًا في فِعَالٍ جَمْعًا لِمُفْرَدٍ ٱعْتَلَّتْ فيهِ العَيْنُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً).[١]

٧ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ لامًا في (فُعْلَى) وَصْفًا ولَوْ جارِيًا مَجْرَى الأَسْمَاءِ؛ وذٰلِكَ تَبَعًا لِلفَرَّاءِ وٱبْنِ السِّكِّيتِ والأَشْمُونِي والفارِسِي**.[٢] نحو: **العُلْيَا** (مُؤَنَّثُ الأَعْلَى: أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِن عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا، في الأَصْلِ: العُلْوَى لِأَنَّها فُعْلَى، وَقَعَتِ الواوُ لامًا في فُعْلَى صِفَةً جارِيَةً مَجْرَى الأَسْمَاءِ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ).

ونحو: **دُنْيَا ودُنْيًا** (الحَيَاةُ الحَاضِرَةُ. دُنْيَا غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ على ٱعْتِبَارِ أَلِفِهَا لِلتَّأْنِيثِ، ودُنْيًا مُنَوَّنَةٌ على ٱعْتِبَارِ أَلِفِهَا لِلإِلْحَاقِ، وكِلْتَاهُمَا فُعْلَى مِن دَنَا يَدْنُو دُنُوًّا، في الأَصْلِ: دُنْوَى ودُنْوًى، وَقَعَتِ الواوُ في فُعْلَى وَصْفًا جَارِيًا مَجْرَى الِاسْمِ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ).[٣]

٨ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ لامًا رابِعَةً فَمَا فَوْقُ واقِعَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ؛ وذٰلِكَ إذا تَعَذَّرَ قَلْبُ الواوِ أَلِفًا: إِمَّا بِسَبَبِ سُكُونِها كما في أَرْجَيْتُ - في الأَصْلِ: أَرْجَوْتُ -، وإِمَّا بِسَبَبِ الإِلْبَاسِ كما في يَرْضَيَانِ ودَوْدَيَاتٍ - في الأَصْلِ: يَرْضَوَانِ ودَوْدَوَاتٌ** -. نحو: **أَرْجَيْتُ** (في الأَصْلِ: أَرْجَوْتُ لِأَنَّهُ أَفْعَلْتُ مِن رَجَا يَرْجُو رَجْوًا ورَجَاءً، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا رابِعَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ سُكُونِها). **قَوَّيْتُ** (في الأَصْلِ: قَوَّوْتُ بِٱعْتِبَارِهِ فَعَّلْتُ مِن قَوِيَ يَقْوَى قُوَّةً مِن تَأْلِيفِ قوو، أُعِلَّتِ اللَّامُ الوَاوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا رابِعَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ سُكُونِها). **اِنْحَنَيْتَ** (في الأَصْلِ: اِنْحَنَوْتَ لِأَنَّهُ إِنْفَعَلْتَ مِن حَنَاهُ يَحْنُوهُ حَنْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا خامِسَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ سُكُونِها). **اِلْتَهَيْتِ** (في الأَصْلِ: اِلْتَهَوْتِ لِأَنَّهُ إِفْتَعَلْتِ مِن لَهَا يَلْهُو لَهْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا خامِسَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ سُكُونِها). **اِحْلَوْلَيْنَ** (حَلَوْنَ شَدِيدًا. وٱحْلَوْلَيْنَ في الأَصْلِ: اِحْلَوْلَوْنَ لِأَنَّهُ إِفْعَوْعَلْنَ مِن حَلَا يَحْلُو حَلْوًا وحَلَاوَةً، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا سَادِسَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ سُكُونِها). **اِسْتَقْوَيْنَا** (في الأَصْلِ: اِسْتَقْوَوْنَا بِٱعْتِبَارِهِ إِسْتَفْعَلْنَا مِن قَوِيَ يَقْوَى قُوَّةً مِن تَأْلِيفِ قوو، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا سَادِسَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ سُكُونِها). **اِحْوَاوَيْنَ**

---

(١) وجاء بإعلال العين (على القياس) وبتصحيح العين (على الشّذوذ): **شِيَاهٌ وشِوَاهٌ** (جمع شاة في الأصل: شَوْهَةٌ أو شَوَهَةٌ). **دِيَارٌ ودِوَارٌ** (جمع دار في الأصل: دَوَرٌ). وشذّ وجاء بتصحيح العين: **حِوَجٌ** (جمع حاجَة).

(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٣٧-٤٣٨. مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣٠٨.

(٣) شذّ وجاء بتصحيح الواو: **الحُلْوَى** (مؤنّث الأَحْلَى للأكثر حَلاوَةً).

(اِخْضَرَرْنَ، في الأَصْل: اِحْوَاوَوْنَ لِأَنَّهُ إِفْعَالَلْنَ مِن حَوِيَ يَحْوَى حَوًى وحُوَّةً النَّبَاتُ إذا اَسْوَدَّ مِن شِدَّةِ النَّضَارَةِ، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا سَادِسَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ سُكُونِها).[1] **ضَوْضَيْتُمْ** (ضَجَجْتُمْ. وضَوْضَيْتُمْ في الأَصْل: ضَوْضَوْتُمْ لِأَنَّهُ فَعْلَلْتُمْ مِن ضَوْضَى المُضَاعَفِ الواوِيِّ مِنَ الرُّبَاعِيِّ بِدَلِيلِ ظُهُورِ الواوِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا رابِعَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ سُكُونِها). **يَرْضَيَانِ** (في الأَصْل: يَرْضَوَانِ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلغَائِبَيْنِ مِن رَضِيَ يَرْضَى رِضْوَانًا، والياءُ في رَضِيَ مَقْلُوبَةٌ عَن واوٍ بِدَلِيلِ مَجِيءِ المَصْدَرِ الرِّضْوَانِ بِالواوِ. أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ في يَرْضَوَانِ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا رابِعَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ الإلْبَاسِ).[2] **تَبْأَيَانِ** (تَتَكَبَّرَانِ. وتَبْأَيَانِ في الأَصْل: تَبْأَوَانِ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلمُخَاطَبَيْنِ مِنْ بَأَى يَبْأَى بَأْوًا، والأَلِفُ في بَأَى مَقْلُوبَةٌ عَن واوٍ بِدَلِيلِ مَجِيءِ المَصْدَرِ البَأْوِ بِالواوِ، وحَقُّ هٰذِهِ الأَلِفِ أَنْ تُرْسَمَ طَوِيلَةً؛ إنَّمَا رُسِمَتْ أَلِفًا مَقْصُورَةً دَفْعًا لِتَوَالِي رَسْمَيْ أَلِفَيْنِ مِثْلَيْنِ. أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ في تَبْأَوَانِ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا رابِعَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ الإلْبَاسِ). **يَتَعَلَّيْنَ** (في الأَصْل: يَتَعَلَّوْنَ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلغَائِبَاتِ مِن تَعَلَّى: تَفَعَّلَ مِن عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا سادِسَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ الإلْبَاسِ). **يُرْضَيَانِ** (في الأَصْل: يُرْضَوَانِ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المَجْهُولِ مِن يَرْضَيَانِ الَّذي هُوَ في الأَصْل: يَرْضَوَانِ لِأَنَّهُ من رَضِيَ يَرْضَى رِضْوَانًا، والياءُ في رَضِيَ مَقْلُوبَةٌ عَنْ واوٍ بِدَلِيلِ مَجِيءِ المَصْدَرِ الرِّضْوَانِ بالواوِ. أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ في يُرْضَوَانِ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا رابِعَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ الإلْبَاسِ). **مُغَطَّيَانِ** (في الأَصْل: مُغَطَّوَانِ لِأَنَّهُ تَثْنِيَةُ مُغَطًّى: مُفَعَّلٌ مِن غَطَّى - في الأَصْل: غَطَّوَ- لِأَنَّهُ فَعَّلَ مِن غَطَا يَغْطُو غَطْوًا إذَا وَارَى وسَتَرَ. أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ في مُغَطَّوَانِ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا خامِسَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ الإلْبَاسِ). **مَلْهَيَانِ** (في الأَصْل: مَلْهَوَانِ لِأَنَّهُ تَثْنِيَةُ مَلْهًى: مَفْعَلٌ مِن لَهَا يَلْهُو لَهْوًا، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ في مَلْهَوَانِ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا رابِعَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ الإلْبَاسِ). **دَوْدَيَاتٌ** (أَرَاجِيحُ. ودَوْدَيَاتٌ في الأَصْل: دَوْدَوَاتٌ لِأَنَّها جَمْعُ دَوْدَاةٍ - في

(١) وتُقطع الهمزة في أوَّل (إنْفَعَل) و(إفْتَعَل) و(إفْعَوْعَل) و(إسْتَفْعَل) و(إفْعَالّ) لِلعَلَمِيَّةِ.
(٢) (رَضِيَ) في الأصل: (رَضِوَ) لأنّه من (الرِّضْوان)، قُلِبَت الواو ياء لِتحرُّكها طَرَفًا إثْرَ كسرة.

الأَصْل: دَوْدَوَةٌ لِأَنَّهَا فَعْلَلَةٌ مِنَ المُضَاعَفِ الوَاوِيِّ مِنَ الرُّبَاعِيِّ بِدَلِيلِ ظُهُورِ الواوِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ -. أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ في دَوْدَوَاتٍ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا رابِعَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، وتَعَذُّرِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِسَبَبِ الإلْبَاسِ).

٩ - أَنْ تَكُونَ الواوُ لَامًا واقِعَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ في غَيْرِ إفْعِلَالٍ مِنَ المُضَاعَفِ الوَاوِيِّ كـ(ٱحْوِوَاءِ) مَصْدَرِ (ٱحْوَوَى)؛ وذٰلِكَ إذا كانَتِ الواوُ طَرَفًا، أو قَبْلَ تاءِ التَّأْنِيثِ، أو قَبْلَ الأَلِفِ والنُّونِ الزَّائِدَتَيْنِ. [١]

نحو: **رَضِيَ** (في الأَصْلِ: رَضِوَ لِأَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ).

ونحو: **قَوِيَ** (في الأَصْلِ: قَوِوَ لِأَنَّهُ مِنَ القُوَّةِ بِٱعْتِبَارِهَا مِنْ تَرْكِيبِ قوو، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ. وتَصِحُّ الواوُ الأُولَى في قَوِوَ لِوُقُوعِهَا عَيْنًا فِيمَا عَيْنُهُ ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ؛ إذْ آخِرُ الكَلِمَةِ أَحَقُّ بالإعْلَالِ لِأَنَّ الطَّرَفَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ). [٢]

ونحو: **شُكِيَ الأَمْرُ** (في الأَصْلِ: شُكِوَ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المَجْهُولِ مِن: شَكَا فُلَانٌ الأَمْرَ يَشْكُوهُ شَكْوًا، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ. والَّذي دَلَّ عَلى أَنَّ الأَلِفَ في شَكَا مَقْلُوبَةٌ عَن واوٍ مَجِيءُ مَصْدَرِهِ شَكْوٍ بالواوِ).

ونحو: **يَحْوَوِي النَّبَاتُ** (يَخْضَرُّ. ويَحْوَوِي في الأَصْلِ: يَحْوَوِوُ لِأَنَّهُ يَفْعَلُّ - في الأصل: يَفْعَلِلُ بِدَلِيلِ يَفْعَلِلْنَ - مِنِ ٱحْوَوَى: إفْعَلَّ - في الأَصْلِ: إفْعَلَلَ بِدَلِيلِ إفْعَلَلْتُ - مِن حَوِيَ يَحْوَى حَوًى وحُوَّةً النَّبَاتُ إذَا ٱسْوَدَّ مِن شِدَّةِ النَّضَارَةِ، أُعِلَّتِ اللّامُ الثَّانِيَةُ الوَاوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ).

ونحو: **يَنْحَنِي** (في الأَصْلِ: يَنْحَنِوُ لِأَنَّهُ يَنْفَعِلُ مِنِ ٱنْحَنَى: إنْفَعَلَ مِن حَنَا الشَّيْءَ يَحْنُوهُ حَنْوًا إذا عَطَفَهُ، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ).

ونحو: **يُغَوْغِي** (يُصَوِّتُ ويُجَلِّبُ. ويُغَوْغِي في الأَصْلِ: يُغَوْغِوُ لِأَنَّهُ يُفَعْلِلُ مِن غَوْغَى في الأَصْلِ: غَوْغَوَ لِأَنَّهُ فَعْلَلَ مِنَ المُضَاعَفِ الوَاوِيِّ مِنَ الرُّبَاعِيِّ بِدَلِيلِ ظُهُورِ الواوِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ، أُعِلَّتِ اللّامُ الواوِيَّةُ في يُغَوْغِوُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ).

ونحو: **بَهٍ** (حَسَنٌ وجَمِيلٌ. وبَهٍ في الأَصْلِ: بَهِوٌ لِأَنَّهُ وَصْفٌ على فَعِلٍ مِنْ بَهِيَ - في

---

(١) قال الأشموني: «عِلّةُ قلبِ الواو ياءً هو تَطرُّف الواو بعد كسرة، لأنّ كُلًّا من تاء التّأنيث وزيادتَي فَعْلان كلمة تامّة، فالواقعُ قبلها آخِرٌ في التّقدير، فعُومِلَ مُعامَلة الآخِر حقيقةً». (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٢٤).

(٢) وفي (قَوِيَ) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون ياؤه أصليّة من تركيب ق و ي، فلا قلبَ في لامه على هٰذا الاعتبار.

الأَصْل: بَهِوَ - يَبْهَى بَهًا إذا حَسُن وجَمُلَ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ، فصَارَ اللَّفْظُ: بَهِيٌ - بَهِيُنْ بإظْهَارِ نونِ التَّنْوِينِ في الخطِّ -. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في بَهِيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: بَهِيْنْ. اِلْتَقَى في بَهِيْنْ سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - ونونُ التَّنْوِينِ، فَحُذِفَتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - دَفْعًا لاجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: بَهٍ).[1]

ونحو: **داعٍ** (في الأَصْل: داعِوٌ لِأَنَّهُ اَسْمُ الفاعِلِ مِن: دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ، فصَارَ اللَّفْظُ: داعِيٌ - داعِيُنْ بإظْهَارِ نونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في داعِيُنْ على اليَاءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: داعِيْنْ. اِلْتَقَى في داعِيْنْ سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونونُ التَّنْوِينِ، فَحُذِفَتِ الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لاِلْتِقَائِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: داعٍ).

ونحو: **مُقَوٍّ** (في الأَصْل: مُقَوِّوٌ لِأَنَّهُ مُفَعِّلٌ مِن قَوَّى في الأَصْل: قَوَّوَ بِاعْتِبَارِهِ فَعَّلَ مِن: قَوِيَ يَقْوَى قُوَّةً مِن تَرْكِيبِ قوو، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ في مُقَوِّوٍ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: مُقَوِّيٌ، ثُمَّ مُقَوٍّ، كَما صَارَ دَاعِيٌ إلى دَاعٍ).

ونحو: **مُتَعَفٍّ** (زائِلٌ ومُمَّحٍ. ومُتَعَفٍّ في الأَصْل: مُتَعَفِّوٌ لِأَنَّهُ مُتَفَعِّلٌ مِن تَعَفَّى في الأَصْلِ: تَعَفَّوَ لِأَنَّهُ تَفَعَّلَ مِن عَفَا يَعْفُو عَفْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: مُتَعَفِّيٌ - مُتَعَفِّيُنْ بإظْهَارِ نونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في مُتَعَفِّيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: مُتَعَفِّيْنْ. اِلْتَقَى في مُتَعَفِّيْنْ سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - دَفْعًا لاجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: مُتَعَفٍّ).

ونحو: **مُحْوَوٍ** (صِيغَةُ اَسْمِ الفاعِلِ مِن اَحْوَوَى في الأَصْل: اِحْوَوَوَ لِأَنَّهُ إفْعَلَّ - في الأَصْل: إفْعَلَلَ بِدَلِيلِ إفْعَلَلْتُ - مِن حَوِيَ يَحْوَى حَوًى وحُوَّةً النَّبَاتُ إذا اَسْوَدَّ مِن شِدَّةِ النَّضَارَةِ. ومُحْوَوٍ في الأَصْل: مُحْوَوِوٌ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ، فصَارَ اللَّفْظُ: مُحْوَوِيٌ - مُحْوَوِيُنْ بإظْهَارِ نونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: مُحْوَوِيْنْ. اِلْتَقَى في مُحْوَوِيْنْ سَاكِنَانِ:

---

(١) عن ابن يعيش **أنّ قومًا من العَرَب يُجرون** هٰذه الياء - **ياء المنقوص- مُجرَى الحرف الصّحيح ويُحرِّكونها بحركات الإعراب** فيقولونَ: هٰذا بَهِيٌ، ورأيتُ بَهِيًا، ومررتُ بِبَهِيٍ. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٠٣).

الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - ونُونُ التَّنْوينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - دَفْعًا لِاْجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: مُحْوَوٍ).[١]

ونحو: **مُغْزَاوٍ** (صِيغَةُ ٱسْمِ الفَاعِلِ مِن ٱغْزَاوَى في الأَصْلِ: اِغْزَاوَوَ لِأَنَّهُ إفْعَالَّ - في الأَصْلِ: إفْعَالَلَ بِدَلِيلِ إفْعَالَلْتُ - مِن غَزَا يَغْزُو غَزْوًا. ومُغْزَاوٍ في الأَصْلِ: مُغْزَاوِوٌ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: مُغْزَاوِيٌ - مُغْزَاوِيُنْ بإظْهَارِ نونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. اُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في مُغْزَاوِيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: مُغْزَاوِيْنْ. اِلْتَقَى في مُغْزَاوِيْنْ سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ -دَفْعًا لِاْجْتِمَاعِهِمَا، وصارَ اللَّفْظُ: مُغْزَاوٍ).[٢]

ونحو: **مُضَوْضٍ** (صائِحٌ ومُجَلِّبٌ. ومُضَوْضٍ في الأَصْلِ: مُضَوْضِوٌ لِأَنَّهُ ٱسْمُ الفاعِلِ مِن ضَوْضَى - في الأَصْلِ: ضَوْضَوَ لِأَنَّهُ فَعْلَلَ مِنَ المُضَاعَفِ الوَاوِيِّ بِدَلِيلِ ظُهُورِ الواوِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ - يُضَوْضِي ضَوْضَاةً وضِيضَاءً إذا صَاحَ وجَلَّبَ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: مُضَوْضِيٌ - مُضَوْضِيُنْ بإظْهَارِ نونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. اُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في مُضَوْضِيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصارَ اللَّفْظُ: مُضَوْضِيْنْ. اِلْتَقَى في مُضَوْضِيْنْ سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - دَفْعًا لِاْجْتِمَاعِهِمَا، وصارَ اللَّفْظُ: مُضَوْضٍ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (الهُوَّةِ) مِثْلُ (هُدَبِدٍ) و(جَنَدِلٍ) على وَزْنِ (فُعَلِلٍ) و(فَعَلِلٍ)، فيُقَالُ: **(هُوَوٍ)** و**(هَوَوٍ)**، وهُمَا في الأَصْلِ: (هُوَوِوٌ) و(هَوَوِوٌ)، أُعِلَّتِ الواوُ الثَّالِثَةُ - اللَّامَ الثَّانِيَةَ - بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ، فصَارَ اللَّفْظَانِ: (هُوَوِيٌ) و(هَوَوِيٌ) - (هُوَوِيُنْ) و(هَوَوِيُنْ) بإظْهَارِ نُونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. اُسْتُثْقِلَتِ في (هُوَوِيُنْ) و(هَوَوِيُنْ) الضَّمَّةُ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظَانِ: (هُوَوِيْنْ) و(هَوَوِيْنْ). اِلْتَقَى في (هُوَوِيْنْ) و(هَوَوِيْنْ) سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - دَفْعًا لِاْجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظَانِ:

---

(١) والكوفيّون يُجرونَ (اِحْوَوَى) ومُشتقّاته وأمثالها من مُضاعَف المعتلّ على (اِفْعَلّ) و(مُفْعَلّ) مُجرَى الصَّحيح، فيقولون: (اِحْوَوَّ يَحْوَوُّ مُحْوَوٌّ). (الخصائص ج ٢ ص ١٠٤).

(٢) والكوفيّون يُجرونَ (اِغْزَاوَى) ومشتقّاته وأمثالها من مُضاعَف المعتلّ على (اِفْعَالّ) و(مُفْعَالّ) مُجرَى الصَّحيح، فيقولون: (اِغْزَاوَّ يَغْزَاوُّ مُغْزَاوٌّ). (الخصائص ج ٢ ص ١٠٤).

(هُوَوٍ) و(هَوَوٍ).[١]

ونحو: أُلَيْخٍ (في الأَصْل: أُلَيْخِوُ على أُفَيْعِلَ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَلْخَى في الأَصْل: أَلْخَوُ لِأَنَّهُ وَصْفٌ على أَفْعَلَ مِن لَخِيَ يَلْخَى لَخًا إذا كانَتْ إحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى. أُعِلَّتِ اللَّامُ الوَاوِيَّةُ في أُلَيْخِوَ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: أُلَيْخِيُ. اُسْتُثْقِلَتْ في أُلَيْخِيُ الضَّمَّةُ في الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ، فسِيبَوَيْهِ يَحْذِفُ الياءَ بِحَرَكَتِهَا ويَأْتِي بِالتَّنْوِينِ عِوَضًا مِنْهَا، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: أُلَيْخٍ).[٢]

ونحو: غَوَازٍ (في الأَصْل: غَوَازِوُ على فَوَاعِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ غَازٍ وغَازِيَةٍ: فاعِلٌ وفاعِلَةٌ مِن غَزَا يَغْزُو غَزْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إثْرَ كَسْرَةٍ، فصارَ اللَّفْظُ: غَوَازِيُ. اُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في غَوَازِيُ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ، فَسِيبَوَيْهِ يَحْذِفُ الياءَ بِحَرَكَتِهَا ويَأْتِي بِالتَّنْوِينِ عِوَضًا مِنْهَا، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: غَوَازٍ).

ونحو: مَحْنِيَةٌ (ما اَنْحَنَى مِنَ الأَرْضِ. ومَحْنِيَةٌ في الأَصْل: مَحْنِوَةٌ لِأَنَّها مَفْعِلَةٌ مِن: حَنَا يَحْنُو حَنْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا إثْرَ كَسْرَةٍ وقَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ).[٣]

ونحو: نَهِيَةٌ (مُتَنَاهِيَةٌ في العَقْلِ. ونَهِيَةٌ في الأَصْل: نَهِوَةٌ لِأَنَّها وَصْفٌ على فَعِلَةَ مِن: نَهُوَتِ المَرْأَةُ تَنْهُو نَهَاوَةً إذا صَارَتْ مُتَنَاهِيَةً في العَقْلِ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا إثْرَ كَسْرَةٍ وقَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ).

ونحو: رانِيَةٌ (في الأَصْل: رانِوَةٌ لِأَنَّها اَسْمُ الفاعِلَةِ مِن: رَنَتْ تَرْنُو رَنْوًا إذَا أَدامَتِ النَّظَرَ في سُكُونِ طَرْفٍ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الوَاوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا إثْرَ كَسْرَةٍ وقَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ).

ونحو: أَقْبِيَةٌ (جَمْعُ قَبَاءٍ لِنَوْعٍ مِنَ الثِّيَابِ. وأَقْبِيَةٌ في الأَصْل: أَقْبِوَةٌ لِأَنَّها جَمْعُ قَبَاءٍ في الأَصْل: قَبَاوٌ لِأَنَّهُ فَعَالٌ مِن: قَبَا يَقْبُو قَبْوًا. وَقَعَتِ الواوُ في قَبَاوٍ لامًا مُتَحَرِّكَةً في الطَّرَفِ بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا هَمْزَةٌ، وصَارَ اللَّفْظُ: قَبَاءٌ. ووَقَعَتِ الواوُ في أَقْبِوَةٍ لامًا بَعْدَ كَسْرَةٍ وقَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ، فأُعِلَّتْ بِقَلْبِهَا ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: أَقْبِيَةٌ).

ونحو: سَوَاسِيَةٌ (جَمْعُ سَوْسَاةٍ لِلمِثْلِ والنَّظِيرِ. وسَوَاسِيَةٌ في الأَصْل: سَوَاسِوَةٌ لِأَنَّها جَمْعُ سَوْسَاةٍ في الأَصْل: سَوْسَوَةٌ

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩٦.

(٢) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٥٥٣ - ص ٥٥٤. و(أُلَيْخِوُ) غير مُنوَّن لمنعه من الصّرف لأجل اجتماع الوَصْفِيَّةِ ووزنِ الفعل.

(٣) وفي (مَحْنِيَة) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون (مَفْعِلَة) من (حَنَى يَحْنِي حَنْيًا)، فلا قَلْبَ في لامها على هٰذا الاعتبار.

لِأَنَّها فَعْلَلَةٌ مِنْ المُضَاعَفِ الواوِيِّ مِنَ الرُّبَاعِيِّ بِدَلِيلِ ظُهُورِ الواوِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ. وَقَعَتِ الواوُ - لَامَ الكَلِمَةِ - في سَوْسَوَةٍ رابِعَةً إثْرَ فَتْحَةٍ فقُلِبَتْ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: سَوْسَيَةٌ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الأَلِفُ مِنَ الياءِ لِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ، وصَارَ اللَّفْظُ: سَوْسَاةٌ. ووَقَعَتِ الواوُ في سَوَاسِوَةٍ لامًا بَعْدَ كَسْرَةٍ وقَبْلَ تَاءِ تَأْنِيثٍ، فأُعِلَّتْ بِقَلْبِهَا ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: سَوَاسِيَةٌ).

ونحو: **مُحَيْنِيَةُ الوادِي** (تَصْغِيرُ مَحْنُوَةِ الوادِي لِمُنْعَرَجِهِ. ومُحَيْنِيَةٌ في الأَصْلِ: مُحَيْنِوَةٌ لِأَنَّها تَصْغِيرُ مَحْنُوَةٍ: مَفْعُلَةٌ مِن حَنَا يَحْنُو حَنْوًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا إثْرَ كَسْرَةٍ وقَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ).

ونحو: **إرْبِيَانٌ** (سَمَكٌ كَالدُّودِ. وإرْبِيَانٌ في الأَصْلِ: إرْبِوَانٌ بِٱعْتِبَارِهِ إفعِلَانَ مِن ربو، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا إثْرَ كَسْرَةٍ وقَبْلَ أَلِفٍ ونُونٍ زائِدَتَيْنِ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (سَهَا يَسْهُو سَهْوًا) مِثْلُ (قَطِرَانٍ) على وَزْنِ (فَعِلَانَ)، فيُقَالُ: (**سَهِيَانٌ**). و(سَهِيَانٌ) في الأَصْلِ: (سَهِوَانٌ)، أُعِلَّتِ الواوُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا إثْرَ كَسْرَةٍ وقَبْلَ أَلِفٍ ونُونٍ زائِدَتَيْنِ.

ونحو: **أُقَيْحِيَانٌ** (تَصْغِيرُ أُقْحُوانٍ بِٱعْتِبَارِهِ أُفْعُلَانَ مِن قحو. وأُقَيْحِيَانٌ في الأَصْلِ: أُقَيْحِوَانٌ، أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا إثْرَ كَسْرَةٍ وقَبْلَ أَلِفٍ ونُونٍ زائِدَتَيْنِ).[1]

١٠ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ زائِدَةً في آخِرِ الِاسْمِ، واقِعَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ.** نحو: **تُنَيْدِيَةٌ** (تَصْغِيرُ تَنْدُوَةٍ لِثَدْيِ الرَّجُلِ. وتُنَيْدِيَةٌ في الأَصْلِ: تُنَيْدِوَةٌ لِأَنَّها تَصْغِيرُ تَنْدُوَةٍ على فَعْلُوَةَ، أُعِلَّتِ الواوُ الزَّائِدَةُ في بِنْيَةِ الكَلِمَةِ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا إثْرَ كَسْرَةٍ).

ونحو: **أُقَيْحِيَانٌ** (تَصْغِيرُ أُقْحُوَانٍ بِٱعْتِبَارِهِ فُعْلُوَانَ مِن أقح. وأُقَيْحِيَانٌ في الأَصْلِ: أُقَيْحِوَانٌ، أُعِلَّتِ الواوُ الزَّائِدَةُ في بِنْيَةِ الكَلِمَةِ بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا إثْرَ كَسْرَةٍ).

١١ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ حَرْفَ إعْرابٍ في ٱسْمٍ مُتَمَكِّنٍ، واقِعَةً طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَتُقْلَبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً. وهٰذا القَلْبُ واجِبٌ لِأَنْ لَيْسَ في العَرَبِيَّةِ ٱسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُهُ واوٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ.**[2]

نحو: **أَجْرٍ** (جَمْعُ جَرْوٍ. وأَجْرٍ في الأَصْلِ:

---

(١) شذّ مِمَّا وقعت لامه واوًا إثْرَ كسرة وقبلَ تاء تأنيث وجاء بتصحيح الواو: **أَقْرِوَةٌ** (جمع على غير القياس لقَرْوٍ لِمِيلَغَةِ الكَلْب). **مَقَاتِوَةٌ** (جمع مَقْتَوِيّ للخادِم). **سَواسِوَةٌ** (جمع سَوْساة للمِثْلِ والنَّظير).

(٢) **وحرف إعراب الاسم** هو الحرف الّذي يَجري عليه إعرابُ هٰذا الاسم من رَفْع ونَصب وجَرّ.

أَجْرُوٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على أَفْعُلَ لِجَرْوٍ لِلصَّغِيرِ مِن وَلَدِ الكَلْبِ والأَسَدِ والسِّبَاعِ، وَقَعَتِ الواوُ - حَرْفَ إعرابِ الِاسْمِ - طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، فقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: أَجْرِيٌ - أَجْرِيُنْ بإِظْهَارِ نُونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في أَجْرِيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: أَجْرِيْنْ. اِلْتَقَى في أَجْرِيْنْ ساكِنَانِ: الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِاجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: أَجْرٍ).

ونحو: **أَسْمٍ** (جَمْعُ سَمَاءٍ بِاعْتِبَارِ التَّأْنِيثِ فِيها. وأَسْمٍ في الأَصْلِ: أَسْمُوٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على أَفْعُلَ لِسَمَاءٍ في الأَصْلِ: سَمَاوٌ لِأَنَّها فَعَالٌ مِن: سَمَا يَسْمُو سُمُوًّا. وَقَعَتِ الواوُ في سَمَاوٍ لَامًا مُتَحَرِّكَةً في الطَّرَفِ بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا هَمْزَةٌ، وصَارَ اللَّفْظُ: سَمَاءٌ. ووَقَعَتِ الواوُ في أَسْمُوٍ - حَرْفَ إعْرَابِ الِاسْمِ- طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، فقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: أَسْمِيٌ - أَسْمِيُنْ بإِظْهَارِ نُونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ-. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في أَسْمِيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: أَسْمِيْنْ. اِلْتَقَى في أَسْمِيْنْ ساكِنَانِ: الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِاجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: أَسْمٍ).

ونحو: **عَرْقٍ** (اِسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ لِلخَشَبِ المُعْتَرِضِ على رُؤُوسِ الدِّلَاءِ. وعَرْقٍ في الأَصْلِ: عَرْقُوٌ لِأَنَّ واحِدَتُهُ عَرْقُوَةٌ، وَقَعَتِ الواوُ - حَرْفَ إعْرابِ الِاسْمِ - طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، فقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: عَرْقِيٌ - عَرْقِيُنْ بإِظْهارِ نُونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في عَرْقِيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصارَ اللَّفْظُ: عَرْقِيْنْ. اِلْتَقَى في عَرْقِيْنْ ساكِنَانِ: الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِاجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: عَرْقٍ).

ونحو: **عُنْفٍ** (اِسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ لِيَبِيسِ النَّصِيِّ. وعُنْفٍ في الأَصْلِ: عُنْفُوٌ لِأَنَّ واحِدَتَهُ عُنْفُوَةٌ، وَقَعَتِ الواوُ - حَرْفَ إعْرابِ الِاسْمِ - طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، فقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: عُنْفِيٌ - عُنْفِيُنْ بإِظْهَارِ نُونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في عُنْفِيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: عُنْفِيْنْ. اِلْتَقَى في عُنْفِيْنْ سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنوينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِاجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: عُنْفٍ).

ونحو: **قَلَنْسٍ** (اِسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ لِأَلْبِسَةٍ

لِلرُّؤُوسِ مُخْتَلِفَةِ الأنْواعِ والأَشْكَالِ. وقَلَنْسٍ في الأَصْلِ: قَلَنْسُوٌ لِأَنَّ واحِدَتَهُ قَلَنْسُوَةٌ، وَقَعَتِ الواوُ - حَرْفَ إعْرابِ الِاسْمِ - طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، فقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: قَلَنْسِيٌ - قَلَنْسِيُنْ بإظْهارِ نونِ التَّنْوينِ في الخَطِّ -. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في قَلَنْسِيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: قَلَنْسِيْنْ. اِلْتَقَى في قَلَنْسِيْنْ ساكِنَانِ: الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنْوينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِاْجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: قَلَنْسٍ).

ونحو: **قَمَحْدٍ** (اِسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ لِعَظَمَاتٍ بارِزَاتٍ في مُؤَخَّراتِ الرُّؤُوسِ فَوْقَ الأَقْفاءِ. وقَمَحْدٍ في الأَصْلِ: قَمَحْدُوٌ لِأَنَّ واحِدَتَهُ قَمَحْدُوَةٌ، وَقَعَتِ الواوُ - حَرْفَ إعْرابِ الِاسْمِ - طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، فقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: قَمَحْدِيٌ - قَمَحْدِيُنْ بِإظْهَارِ نُونِ التَّنْوينِ في الخَطِّ -. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في قَمَحْدِيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: قَمَحْدِيْنْ. اِلْتَقَى في قَمَحْدِيْنْ سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنْوينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِاْجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: قَمَحْدٍ).

ونحو: **تَدَانٍ** (في الأَصْلِ: تَدَانُوٌ على تَفَاعُلٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ تَدَانَى في الأَصْلِ: تَدَانَوَ لِأَنَّهُ تَفَاعَلَ مِن دَنَا يَدْنُو دُنُوًّا، وَقَعَتِ الواوُ - حَرْفَ إعْرَابِ الِاسْمِ - طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، فقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: تَدانِيٌ - تَدانِيُنْ بِإظْهَارِ نُونِ التَّنْوينِ في الخَطِّ -. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في تَدَانِيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: تَدَانِيْنْ. اِلْتَقَى في تَدَانِيْنْ سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنْوينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِاْجْتِمَاعِهِمَا. وصَارَ اللَّفْظُ: تَدَانٍ).

ونحو: **تَدَعٍّ** (في الأَصْلِ: تَدَعُّوٌ على تَفَعُّلٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ تَدَعَّى في الأَصْلِ: تَدَعَّوَ لِأَنَّهُ تَفَعَّلَ مِن دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً، وَقَعَتِ الواوُ - حَرْفَ إعْرَابِ الِاسْمِ - طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، فقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: تَدَعِّيٌ - تَدَعِّيُنْ بِإظْهَارِ نونِ التَّنْوينِ في الخَطِّ -. أُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في تَدَعِّيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: تَدَعِّيْنْ. اِلْتَقَى في تَدَعِّيْنْ سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنْوينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِاْجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: تَدَعٍّ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (سَعَى يَسْعَى سَعْيًا) مِثْلُ (قَمَحْدُوَةٍ) على (فَعَلُّوَةَ) على إرادَةِ بِنَاءِ الكَلِمَةِ على التَّذْكِيرِ، فيُقَالُ: (**سَعَيِّيَةٌ**). و(سَعَيِّيَةٌ) في

الأَصْل: (سَعَيْيُوَةٌ)، تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولاَهُمَا ساكِنَةٌ وثَانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: (سَعَيُّوَةٌ). وعلى قَصْدِ عَدَمِ الِاعْتِدَادِ بالتَّاءِ بِبِنَاءِ الكَلِمَةِ على التَّذْكِيرِ، يَصِيرُ اللَّفْظُ: (سَعَيُّوٌ)، فتَقَعُ الواوُ - حَرْفَ إعْرَابِ الِاسْمِ - طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، فتُقْلَبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (سَعَيِّيٌ)، ثُمَّ تَلْحَقُ بَعْدَ ذٰلِكَ التَّاءُ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (سَعَيِّيَةٌ). ولا تُحْذَفُ مِن (سَعَيِّيَةٍ) إحْدَى اليَاءَاتِ لِأَصَالَةِ الياءِ الأُولَى لِأَنَّها لامُ الكَلِمَةِ؛ إذْ **إنَّهُمْ يَحْذِفُونَ إحْدَى الياءَاتِ إذا كانَتِ اليَاءُ الأُولَى زائِدَةً.**[1]

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (قَوِيَ يَقْوَى قُوَّةً بِاعْتِبَارِهِ مِن تَرْكِيبِ قوو) مِثْلُ (بُرْثُنٍ) على (فُعْلُلٍ)، فيُقَالُ: (قُوٍّ) مَنْقُوصًا. و(قُوٍّ) في الأَصْل: (قُوْوُوٌ)، أُدْغِمَتِ الواوُ الأُولَى في الواوِ الثَّانِيَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً، فصَارَ اللَّفْظُ: (قُوُّوٌ). وَقَعَتِ الواوُ الثَّالِثَةُ في (قُوُّوٍ) - حَرْفَ إعْرَابِ الِاسْمِ - طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، فقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: (قُوِّيٌ) - (قُوِّيُنْ) بإظْهَارِ نُونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. اُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في قُوِّيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فحُذِفَتْ، وصارَ اللَّفْظُ: (قُوِّيْنْ). اِلْتَقَى في قُوِّيْنْ سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فحُذِفَتِ الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِاجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: (قُوٍّ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (نَبَا يَنْبُو نُبُوًّا) مِثْلُ (قَمَحْدُوَةٍ) على (فَعَلُّوَةٍ) على إرَادَةِ بِنَاءِ الكَلِمَةِ على التَّذْكِيرِ، فيُقَالُ: (**نَبَوِّيَةٌ**). و(نَبَوِّيَةٌ) في الأَصْل: (نَبَوْوُوَةٌ)، تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ واوَانِ، أُولاَهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الواوُ السَّاكِنَةُ في الواوِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: (نَبَوُّوَةٌ). وعلى قَصْدِ عَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِالتَّاءِ بِبِنَاءِ الكَلِمَةِ على التَّذْكِيرِ، يَصِيرُ اللَّفْظُ: (نَبَوُّوٌ)، فَتَقَعُ الواوُ الثَّالِثَةُ - حَرْفَ إعْرَابِ الِاسْمِ - طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ، فتُقْلَبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ ياءً، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (نَبَوِّيٌ)، ثُمَّ تَلْحَقُ بَعْدَ ذٰلِكَ التَّاءُ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (نَبَوِّيَةٌ).

١٢ - **أَنْ تَجْتَمِعَ أَرْبَعُ وَاوَاتٍ، الأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الواوُ الثَّالِثَةُ، فإنَّ الياءَ المُشَدَّدَةَ الأَخِيرَةَ تُقْلَبُ ياءً مُشَدَّدَةً.**[2] كَأَنْ يُبْنَى مِنَ (البَوِّ) مِثْلُ (قِرْطَعْبٍ) على وَزْنِ (فِعْلَلٍّ)، فيُقَالُ: (**بِوَيٌّ**). و(بِوَيٌّ) في الأَصْل: (بِوْوَوْوٌ)، تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ أَرْبَعُ

(١) الممتع في التصريف ج ٢ ص ٧٤٢.
(٢) شرح الشافية ج ٣ ص ١٩٦.

وَاوَاتٍ، أُولَاهَا وثَالِثَتُهَا سَاكِنَتَانِ، وثانِيَتُها ورابِعَتُهَا مُتَحَرِّكَتَانِ، فأُدْغِمَتِ الوَاوَانِ السَّاكِنَتَانِ في الواوَيْنِ المُتَحَرِّكَتَيْنِ وصَارَ اللَّفْظُ: (بِوَّوٌ)، ثُمَّ (بِوَّيٌ) بِقَلْبِ الواوِ الأَخِيرَةِ المُشَدَّدَةِ ياءً مُشَدَّدَةً لِمَجِيءِ هٰذِهِ الواوِ الرَّابِعَةِ الأَخِيرَةِ لامًا أُدْغِمَتْ فيها الواوُ الثَّالِثَةُ.

١٣ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا أو لامًا أو غَيْرَهُمَا، وقَدِ اجْتَمَعَتْ مَعَ الياءِ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ أو في ما هُوَ بِحُكْمِ الكَلِمَةِ الواحِدَةِ، وسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فإِنَّ الواوَ- تَقَدَّمَتْ أم تَأَخَّرَتْ - تُقْلَبُ ياءً، ثُمَّ تُدْغَمُ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ.**[1] **ويُشْتَرَطُ في أُولَاهُمَا إذا كانَتْ مَدَّةً أَنْ تَكُونَ مَدَّةً أَصِيلَةً غَيْرَ مَقْلُوبَةٍ عَن شَيْءٍ،** لا عَن أَلِفٍ كَما في (سُويِرَ) و(تُبُويِعَ) بِناءَيِ المَجْهُولِ مِن (سايَرَهُ) و(تَبَايَعَهُ)، ولا عَن تَخْفِيفٍ جائِزٍ لِلهَمْزَةِ كَما في (رُويَةٍ) و(جِيوَةٍ) المُخَفَّفَتَيْنِ مِن (رُؤْيَةٍ) و(جِئْوَةٍ)، ولا عَن تَخْفِيفِ حَرَكَةٍ كَما في (رُوْيَ) المُخَفَّفِ مِن (رُوِيَ) بِنَاءِ المَجْهُولِ مِن (رَوَاهُ)، ولا عَن قَلْبٍ عارِضٍ على غَيْرِ القِيَاسِ كَما في (اجْلِيْوَاذٍ) - في الأَصْلِ: (اجْلِوَّاذٌ) - المَقْلُوبَةِ فيهِ الياءُ عَنِ الواوِ على غَيْرِ القِيَاسِ. **ولا يُشْتَرَطُ في ثانِيَتِهِمَا شَيْءٌ،** لا أَنْ تَكُونَ أَصْلًا، ولا أَنْ تَكُونَ مَقْلُوبَةً عَن أَصْلٍ.

وإذا كانَتْ **أُولَاهُمَا ياءَ التَّصْغِيرِ،** فإِنَّهُ لا يُشْتَرَطُ في الواوِ ثانِيَتِهِمَا شَيْءٌ إذا كانَتْ **لامَ الكَلِمَةِ،** ويُشْتَرَطُ فيها إذا كانَتْ **غَيْرَ لامِ** الكَلِمَةِ أَنْ تَكُونَ **ساكِنَةً: أَصَالَةً** كَسُكُونِهَا في (عَجُوزٍ)، أو **إعْلَالًا** كَسُكُونِهَا في (مُقَامٍ) - في الأَصْلِ: (مُقْوَمٌ) -.[2]

فمِنْ أَمْثَالِ ما كانَتْ فيهِ الواوُ عَيْنًا، وقَدِ اجْتَمَعَتْ مَعَ الياءِ:

لَيِّفٌ (كَلَأٌ يابِسٌ. ولَيِّفٌ في الأَصْلِ: **لَيْوِفٌ** لِأَنَّهُ فَيْعِلٌ مِن: لافَتِ الدّابَّةُ الكَلَأَ تَلُوفُهُ لَوْفًا إذا أَكَلَتْهُ يابِسًا، اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ

---

(١) إنّما تُقلَب الواوُ ياءً، ولا تُقلَب الياءُ واوًا، لأنّ الياء أخفُّ والإدغامَ نَقْلُ الأثقل إلى الأخفّ، قاله ابن يعيش. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٢٣).
ويُقصَد **بالسّكون الأصيل** السّكون غير النّاتج عن تخفيف حركة. فليس من السّكون الأصيل سكون الواو في (عَوْيَة) مصدر: عَوَى الكلبُ يَعْوِي عُواءً وعَوْيَةً، لأنّ (عَوْيَة) مُخفَّفة بتسكين الواو من (عَوِيَة) على (فَعِلَة) بدليل تصحيح الواو السّاكنة فيها. وليس من السّكون الأصيل سكون الواو في (أَوْيَة) مصدر: أَوَى يَأْوِي له إذا رَقَّ، وفي (أَوْيًا) مصدر: أَوَى يَأْوِي أَوْيًا إليه إذا مالَ، لأنّ (أَوْيَة) و(أَوْيًا) مُخفَّفانِ بتسكين الواو من (أَوِيَة) و(أَوِي) على (فَعِلَة) و(فَعِل) بدليل تصحيح الواو السّاكنة فيهما. (الخصائص ج ٣ ص ٨٧-٨٨).

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٣٩-١٤١، وص ٢٣٧-٢٣٨. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٢١٩، وص ٤٣٩-٤٤٠. النّحو الوافي ج ٤ ص ٦٩٥-٦٩٦، وص ٧٧٨-٧٧٩.

مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: لَيْيِفٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصارَ اللَّفْظُ: لَيِّفٌ).

هَيٌّ (في الأَصْل: **هَيْوِوٌ** لِأَنَّهُ فَيْعِلٌ مِنَ الهُوَّةِ، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصارَ اللَّفْظُ: هَيْيِوٌ، ثُمَّ هَيِّوٌ بإِدْغَامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. وَقَعَتِ الواوُ في هَيِّوٍ لامًا بَعْدَ عَيْنٍ مَكْسُورَةٍ، فتُقْلَبُ ياءً، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: هَيِّيٌ، ثُمَّ هَيٌّ بِحَذْفِ الياءِ الثَّالِثَةِ نَسْيًا - أي اعْتِبَاطًا - لِاسْتِثْقَالِ الياءاتِ في الطَّرَفِ مَعَ انْكِسَارِ **المُشَدَّدَةِ** مِنْهَا).[1]

أَيٌّ (جَمْعٌ على أَفْعُلٍ عِنْدَ يُونُسَ لِيَاءٍ - حَرْفَ الهِجَاءِ - بِاعْتِبَارِ التَّأْنِيثِ فيهَا، وبِاعْتِبَارِ انْقِلَابِ أَلِفِهَا عَنْ واوٍ. وأَيٌّ في الأَصْلِ: **أَيْوُيٌ**، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: أَيُّيٌ. وتُقْلَبُ ضَمَّةُ الياءِ المُشَدَّدَةِ كَسْرَةً لِتَسْلَمَ الياءُ بَعْدَهَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: أَيِّيٌ، ثُمَّ أَيٌّ بِحَذْفِ الياءِ الثَّالِثَةِ نَسْيًا - أي اعْتِبَاطًا - اسْتِثْقَالًا لِليَاءَاتِ في الطَّرَفِ مَعَ انْكِسَارِ المُشَدَّدَةِ مِنْهَا).

قَيًّا (في الأصل: **قَيْوَوٌ** لِأَنَّهُ فَيْعَلٌ مِن: قَوِيَ يَقْوَى قُوَّةً بِاعْتِبَارِهِ مِن تَأْلِيفِ قوو، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظ: قَيْيَوٌ، ثُمَّ قَيَّوٌ بإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. وَقَعَتِ الواوُ في قَيَّوٍ طَرَفًا رابِعَةً إِثْرَ فَتْحَةٍ، فتُقْلَبُ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: قَيَّيٌ. ثُمَّ تُقْلَبُ الياءُ في قَيَّيٍ أَلِفًا لِوُقُوعِهَا لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ عَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: قَيًّى، ثُمَّ قَيًّا بِرَسْمِ الأَلِفِ طَوِيلَةً كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ صُورَةِ اليَاءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا. ويَلْحَقُ التَّنْوِينُ بِالحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الأَلِفِ في قَيًّا لِانْقِلَابِ هٰذِهِ الأَلِفِ عَنْ حَرْفٍ أَصْلٍ).

شَيِّئَانٌ (بَعِيدُ النَّظَرِ. وشَيِّئَانٌ في الأَصْل: **شَيْوِئَانٌ** لِأَنَّهُ فَيْعِلَانَ مِن: شَاءَهُ يَشُوءُهُ شَوْءًا إذا سَبَقَهُ، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: شَيْيِئَانٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ،

---

(١) شرح الشافية ج ٣ ص ١٨٨. الممتع في التصريف ج ٢ ص ٧٥٨.

(٢) وفي (شَيِّئَان) اعتبار ثانٍ، وهو أن يكون (فَيْعِلَان) من (شاءه يَشَاؤُهُ شَيْئًا) إذا أراده، فلا قَلْبَ في (شَيِّئَان) على هٰذا الاعتبار.

وصَارَ اللَّفْظُ: شَيَّانٌ).[١]

رَيَّانُ (مُرْتَوٍ. ورَيَّانُ في الأَصْل: **رَوْيَانُ لِأَنَّهُ** وَصْفٌ على فَعْلَانَ من: رَوِيَ يَرْوَى رَيًّا ورِوًى مِنَ الماءِ إذا شَرِبَ وشَبِعَ، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: رَيْيَانُ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: رَيَّانُ).

رَيَّا (في الأَصْل: **رَوْيَا لِأَنَّها** وَصْفٌ على فَعْلَى مِن: رَوِيَ يَرْوَى رَيًّا ورِوًى مِنَ الماءِ إذا شَرِبَ وشَبِعَ، فهُوَ رَيَّانُ، وهِيَ رَيَّا. اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ في رَيَّا وَصْفًا مَحْضًا على فَعْلَى، والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: رَيْيَا. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ يَاءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: رَيَّا).

شَيٌّ (في الأَصْل: **شَوْيٌ لِأَنَّهُ** مَصْدَرٌ على فَعْلٍ لِشَوَى اللَّحْمَ يَشْوِيهِ إذا أَنْضَجَهُ بِمُبَاشَرَةِ النَّارِ، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: شَيْيٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: شَيٌّ).

لَيَّاءُ (أَرْضٌ بَعِيدَةٌ عَنِ الماءِ. ولَيَّاءُ في الأَصْل: **لَوْيَاءُ لِأَنَّها** فَعْلَاءُ مِن: لَوِيَ يَلْوَى لَوًى إذا بَعُدَ وجُهِلَ، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: لَيْيَاءُ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: لَيَّاءُ).[٢]

خَيَّاءُ (مَنْ ذَهَبَ عَقْلُها. في الأَصْل: **خَوْيَاءُ لِأَنَّها** وَصْفٌ على فَعْلَاءَ مِن: خَوِيَ يَخْوَى خَوًى إذا ذَهَبَ عَقْلُهُ، فهُوَ أَخْوَى، وهي خَيَّاءُ. اِجْتَمَعَتْ في خَوْيَاءَ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصارَ اللَّفْظُ: خَيْيَاءُ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: خَيَّاءُ).

---

(١) وفي (لَيَّاء) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون (فَعْلَاء) من (الي)، فلا قلبَ فيها على هٰذا الاعتبار.

القَيُّومُ و**القَيَّامُ** (مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى، ومَعْنَاهُمَا القائِمُ بِنَفْسِهِ بِأُمُورِ الخَلْقِ وتَدْبِيرِ العالَمِ في جَمِيعِ أَحْوَالِهِ. والقَيُّومُ والقَيَّامُ في الأَصْلِ: **القَيْوُومُ والقَيْوَامُ** لِأَنَّهُمَا فَيْعُولٌ وفَيْعَالٌ مِن: قَامَ يَقُومُ قَوْمًا لِلأَمْرِ إذا تَوَلَّاهُ، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظَانِ: القَيْيُومُ والقَيْيَامُ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثَانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظَانِ: القَيُّومُ والقَيَّامُ. والدَّلِيلُ على أَنَّ القَيُّومَ والقَيَّامَ فَيْعُولٌ وفَيْعَالٌ مِن: قَامَ يَقُومُ قَوْمًا الواوِيِّ العَيْنِ، ظُهُورُ الياءِ فيهِمَا؛ إذْ لَوْ كَانَا فَعُّولًا وفَعَّالًا مِنْهُ لَظَهَرَتِ الواوُ وقِيلَ قَوُّومٌ وقَوَّامٌ).[1]

ما بِالدَّارِ **دَيَّارٌ**، وما بِالدَّارِ **دَيُّورٌ** (ما بِالدَّارِ أَحَدٌ. ولا يُسْتَعْمَلُ دَيَّارٌ ودَيُّورٌ بِمَعْنَى أَحَدٍ إِلَّا في النَّفْيِ، ويَكُونَانِ أَبَدًا بِدُونِ أَلْ. ودَيَّارٌ ودَيُّورٌ في الأَصْلِ: **دَيْوَارٌ ودَيْوُورٌ** لِأَنَّهُمَا فَيْعَالٌ وفَيْعُولٌ مِن: دَارَ يَدُورُ دَوْرًا، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُما ساكِنٌ، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظَانِ: دَيْيَارٌ ودَيْيُورٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظَانِ: دَيَّارٌ ودَيُّورٌ. والدَّلِيلُ عَلى أَنَّ دَيَّارًا ودَيُّورًا فَيْعَالٌ وفَيْعُولٌ مِن دَارَ يَدُورُ دَوْرًا الواوِيِّ العَيْنِ، ظُهُورُ الياءِ فِيهِمَا، إذْ لَوْ كانا فَعَّالًا وفَعُّولًا مِنْهُ لَظَهَرتِ الواوُ وقِيلَ دَوَّارٌ ودَوُّورٌ).[2]

كَيْنُونَةٌ (كَوْنٌ. وكَيْنُونَةٌ في الأَصْلِ: **كَيْوَنُونَةٌ** لِأَنَّها مَصْدَرٌ على فَيْعَلُولَةَ لِ: كَانَ يَكُونُ كَوْنًا الشَّيْءُ إِذَا حَدَثَ، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصارَ اللَّفْظُ: كَيْيَنُونَةٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: كَيَّنُونَةٌ. اُسْتُثْقِلَتِ اليَاءَانِ مَعَ طُولِ بِنَاءِ الكَلِمَةِ، فحُذِفَتِ الياءُ الثَّانِيَةُ المُتَحَرِّكَةُ،

---

(١) ولابن جنّي رأي مخالف في الوزن والقلب، يقول إنّ أهل الحجاز يقولون لـ(الصَّوَّاغ): (الصَّيَّاغ)، فيما رَوَيْناه عن الفرّاء. ووجه الاستدلال منه أنّهم كرهوا التقاء الواوين - لا سيّما فيما كثر استعماله - فأبدلوا الأُولَى من العينين ياء - كما قالوا في (أَمَّا): (أَيْمَا) ونحو ذٰلك - فصار تقديره (الصَّيْوَاغ)، فلمّا التقت الواو والياء على هٰذا، أبدلوا الواو للياء قبلها، فقالوا: (الصَّيَّاغ). (الخصائص ج ٢ ص ٦٥).

(٢) وفي (دَيَّار) و(دَيُّور) اعتبارانِ آخرانِ: **الأوّل** أن يكونَا (فَيْعَالًا) و(فَيْعُولًا) من (الدَّيْر)، **والثّاني** أن يكونا (فَعَّالًا) و(فَعُّولًا) منه، فلا قلبَ فيهما على هٰذين الاعتبارين.

وصَارَ اللَّفْظُ: كَيْنُونَةٌ بِصِيغَةِ فَيْلُولَةَ).

إيَّلٌ وأُيَّلٌ (ذَكَرُ الأَوْعَالِ. وإيَّلٌ في الأَصْلِ: **إيْوَلٌ** أو **إوْيَلٌ**، وأُيَّلٌ في الأَصْلِ: **أُوْيَلٌ**، لِأَنَّ إيَّلًا: فِيْعَلٌ أو فِعْيَلٌ مِن أول، وأُيَّلًا: فُعْيَلٌ مِن أول، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً، وصَارَ اللَّفْظَانِ: إيْيَلٌ وأُيْيَلٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصارَ اللَّفْظَانِ: إيَّلٌ وأُيَّلٌ).[1]

أَيَّامٌ (في الأَصْلِ: **أَيْوَامٌ** لِأَنَّهُ جَمْعٌ على أَفْعَالٍ لِيَوْمٍ، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: أَيْيَامٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: أَيَّامٌ).

لُيٌّ (في الأَصْلِ: **لُوْيٌ** لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فُعْلٍ لِأَلْوَى ومُؤَنَّثُهُ لَيَّاءُ، في الأَصْلِ: لَوْيَاءُ، وكِلَاهُمَا وَصْفٌ مِن: لَوِيَ يَلْوَى لَوًى إذا اَنْفَرَدَ واَعْتَزَلَ، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: لُيْيٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فَأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: لُيٌّ. وجازَ في لُيٍّ: لِيٌّ بِكَسْرِ اللَّامِ مُنَاسَبَةً لِلياءِ بَعْدَهَا).

مُطَيِّفٌ (تَصْغِيرُ مَطَافٍ - في الأَصْلِ: مَطْوَفٌ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِن طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا -. ومُطَيِّفٌ في الأَصْلِ: **مُطَيْوِفٌ**، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: مُطَيْيِفٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: مُطَيِّفٌ. إنَّمَا وَجَبَ القَلْبُ والإدْغَامُ في مُطَيِّفٍ، لِوُقُوعِ الواوِ **عَيْنًا سَاكِنَةً إعْلَالًا** بِاَنْقِلَابِهَا أَلِفًا في مَطَافٍ).

مُكَيِّنَةٌ (تَصْغِيرُ مَكِينَةٍ لِلمَنْزِلَةِ - في الأَصْلِ: مَكْوِنَةٌ لِأَنَّها مَفْعِلَةٌ مِن كَانَ يَكُونُ كَوْنًا. ومُكَيِّنَةٌ في الأَصْلِ: **مُكَيْوِنَةٌ**، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: مُكَيْيِنَةٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا سَاكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في

---

(١) وفي (إيَّل) و(أُيَّل) اعتبار ثانٍ، وهو أن يكونا (فِعَّلًا) و(فُعَّلًا) من (أيل)، فلا قَلْبَ فيهما على هٰذا الاعتبار.

الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: مُكَيِّنَةٌ. إنَّمَا وَجَبَ القَلْبُ والإدْغَامُ في مُكَيِّنَةٍ، لِوُقُوعِ الواوِ **عَيْنًا ساكِنَةً إعْلالًا بِانْقِلَابِهَا ياءً في مَكِينَةٍ**).

ومِنْ أَمْثَالِ ما كَانَتْ فيهِ الياءُ عَيْنًا، وقَدِ اجْتَمَعَتْ مَعَ الواوِ:

جَيَّارٌ (كِلْسٌ قَبْلَ أَنْ يُطْفَأَ. وجَيَّارٌ في الأَصْلِ: **جَوْيَارٌ** لِأَنَّهُ فَوْعَالٌ مِنَ الجِيرِ، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: جَيْيَارٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: جَيَّارٌ).[1]

أَيٌّ (جَمْعٌ على أَفْعُلَ عِنْدَ يُونُسَ لِواوٍ - حَرْفَ الهِجَاءِ - بِاعْتِبَارِ التَّأْنِيثِ فيها، وبِاعْتِبَارِ انْقِلَابِ أَلِفِها عَنْ ياءٍ. وأَيٌّ في الأَصْلِ: **أَوْيُوٌ**، اِجْتَمَعَتِ الواوُ الأُولَى والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: أَيُّوٌ. فتُقْلَبُ ضَمَّةُ الياءِ المُشَدَّدَةِ في أَيُّوٍ كَسْرَةً تَوَصُّلًا إلى قَلْبِ الواوِ بَعْدَهَا ياءً، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: أَيِّيٌ، ثُمَّ أَيٌّ بِحَذْفِ الياءِ الثَّالِثَةِ نَسْيًا - أَيِ اعْتِبَاطًا - لِاسْتِثْقَالِ اليَاءَاتِ في الطَّرَفِ مَعَ انْكِسَارِ المُشَدَّدَةِ مِنْهَا).

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (النَّيْلِ) مِثْلُ (جَدْوَلٍ) على وَزْنِ (فَعْوَلٍ)، فيُقَالُ: (**نَيَّلٌ**). و(نَيَّلٌ) في الأَصْلِ: (**نَيْوَلٌ**)، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: (نَيْيَلٌ). تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: (نَيَّلٌ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (البَيْعِ) مِثْلُ (طُوفَانٍ) على وَزْنِ (فُوعَالٍ)، فيُقَالُ: (**بُيَّاعٌ**). و(بُيَّاعٌ) في الأَصْلِ: (**بُوْيَاعٌ**)، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: (بُيْيَاعٌ). تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا سَاكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: (بُيَّاعٌ). ثُمَّ تُقْلَبُ ضَمَّةُ الباءِ كَسْرَةً مُنَاسَبَةً لِلياءِ بَعْدَهَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (بِيَّاعٌ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (الخَيْطِ) مِثْلُ (سِرْوَالٍ) على وَزْنِ (فِعْوَالٍ)، فيُقَالُ: (**خِيَّاطٌ**). و(خِيَّاطٌ) في الأَصْلِ: (**خِيْوَاطٌ**)، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ

(١) وفي (جَيَّار) اعتبارانِ آخرانِ: **الأوّل** أن يكون (فَيْعَالًا) من (الجير)، **والثاني** أن يكون (فَعَّالًا) منه، فلا قلبَ فيه على هٰذينِ الاعتبارينِ.

عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: (خِيَيَاطٌ). تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولاَهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: (خِيَّاطٌ).

ومِنْ أَمْثَالِ ما كانَتْ فيهِ الواوُ لامًا، وقَدِ اجْتَمَعَتْ مَعَ الياءِ:

جُرَيٌّ (جَرْوٌ صَغِيرٌ. وجُرَيٌّ في الأَصْلِ: **جُرَيْوٌ** لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ جَرْوٍ، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: جُرَيْيٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولاَهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: جُرَيٌّ).

بُنَيَّةٌ (تَصْغِيرُ بِنْتٍ على ما هُوَ الأَصْلُ فيها؛ إذْ أَصْلُ بِنْتٍ: بَنَوَةٌ، وتَصْغِيرُ بَنَوَةٍ: **بُنَيْوَةٌ**. اِجْتَمَعَتْ في بُنَيْوَةٍ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: بُنَيْيَةٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولاَهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: بُنَيَّةٌ).

هُنَيَّةٌ (تَصْغِيرُ هَنْوَةٍ لِلشَّيْءِ اليَسِيرِ. وهُنَيَّةٌ في الأَصْلِ: **هُنَيْوَةٌ**، اِجْتَمَعَتِ اليَاءُ والوَاوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا، فقُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً وصَارَ اللَّفْظُ: هُنَيْيَةٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ يَاءَانِ، أُولاَهُمَا سَاكِنَةٌ وثَانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فَأُدْغِمَتِ اليَاءُ السَّاكِنَةُ في اليَاءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: هُنَيَّةٌ).[1]

ثُرَيَّا (تَصْغِيرُ ثَرْوَى لِكَثِيرَةِ المالِ. وثُرَيَّا في الأَصْلِ: **ثُرَيْوَى** لِأَنَّها تَصْغِيرُ ثَرْوَى مُؤَنَّثِ ثَرْوَانَ الوَصْف مِن ثَرَا يَثْرُو ثَرْوًا فُلَانٌ إذا كَثُرَ مَالُهُ. اِجْتَمَعَتْ في ثُرَيْوَى الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: ثُرَيْيَى. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولاَهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: ثُرَيَّا بِرَسْمِ الأَلِفِ طَوِيلَةً كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ صُورَةِ الياءَاتِ في الخَطِّ طَرَفًا).

كُرَيِّنٌ (تَصْغِيرُ كَرَوَانٍ لِطائِرٍ. وكُرَيِّنٌ في الأَصْلِ: **كُرَيْوِينٌ**، والياءُ الثَّانِيَةُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَن أَلِفِ كَرَوَانٍ لِأَجْلِ كَسْرَةِ الواوِ اللَّازِمَةِ لَهَا في كُرَيْوِينٍ. اِجْتَمَعَتْ في كُرَيْوِينٍ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا، فقُلِبَتِ

---

(١) وفي (هُنَيَّة) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ياؤها مُبدَلة من همزة باعتبارها في الأصل: (هُنَيْأَة). (تاج العروس في هنأ).

الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: كُرَيْيِنٌ. تَتَابَعَتْ في كُرَيْيِنٍ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثَانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: كُرَيِّنٌ).

بَدِيٌّ (بادِيَةٌ. وبَدِيٌّ في الأَصْلِ: **بَدِيْوٌ** لِأَنَّهُ ٱسْمٌ على فَعِيلٍ مِن: بَدَا يَبْدُو بَدْوًا وبَدَاوَةً، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: بَدِيْيٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: بَدِيٌّ).

أَلِيَّةٌ وأَلِيَّا (قَسَمٌ. وأَلِيَّةٌ وأَلِيًّا في الأَصْلِ: **أَلِيْوَةٌ وأَلِيْوَى** لِأَنَّهُمَا ٱسْمَانِ على فَعِيلَةَ وفَعِيلَى مِنَ الواوِيِّ اللَّامِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِم الأُلْوَةَ بِمَعْنَاهُمَا، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا - غَيْرَ عارِضٍ -، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظَانِ: أَلِيْيَةٌ وأَلِيْيَى. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظَانِ: أَلِيَّةٌ وأَلِيَّى. وتُرْسَمُ أَلِيَّى بِالأَلِفِ الطَّوِيلَةِ هٰكذا: أَلِيَّا، كَرَاهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ الياءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا).

عُلِّيَّةٌ (غُرْفَةٌ. وعُلِّيَّةٌ في الأَصْلِ: **عُلِّيْوَةٌ** لِأَنَّها فُعِّيْلَةٌ مِن: عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: عُلِّيْيَةٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: عُلِّيَّةٌ. وجازَ في عُلِّيَّةٍ: عِلِّيَّةٌ بِكَسْرِ العَيْنِ مُنَاسَبَةً لِكَسْرَةِ اللَّامِ بَعْدَهَا).[1]

قِرِّيَّةٌ (حَوْصَلَةٌ. وقِرِّيَّةٌ في الأَصْلِ: **قِرِّيْوَةٌ** لِأَنَّها فِعِّيلَةٌ مِن: قَرَا يَقْرُو قَرْوًا، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: قِرِّيْيَةٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: قِرِّيَّةٌ).[2]

ومِنْ أَمْثَالِ ما كانَتْ فيهِ الياءُ لَامًا، وقَدِ ٱجْتَمَعَتْ مَعَ الواوِ:

مُضِيٌّ (ذَهَابٌ. ومُضِيٌّ في الأصل: **مُضُوْيٌ** لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ على فُعُولٍ لِـ: مَضَى يَمْضِي،

(١) وفي (عُلِّيَّة) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** أن تكون (فُعْلِيَّة) من (علّ)، فلا قَلْبَ فيها على هٰذا الاعتبار. **والثّاني** أن تكون (فُعُّولَة) من (عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا)، في الأصل: (عُلُّوْوَة).

(٢) وفي (قِرِّيَّة) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون (فِعِّلَة) من (قَرَى يَقْرِي قَرْيًا)، فلا قَلْبَ فيها على هٰذا الاعتبار.

اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: مُضُيْيٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: مُضُيٌّ، ثُمَّ مُضِيٌّ بِقَلْبِ ضَمَّةِ الضَّادِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا).

أُدْحِيٌّ وأُدْحِيَّةٌ (مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعَامِ وتَفْرِيخِهِ. وأُدْحِيٌّ وأُدْحِيَّةٌ في الأَصْلِ: **أُدْحُوْيٌ وأُدْحُوْيَةٌ** لِأَنَّهُمَا أُفْعُولٌ وأُفْعُولَةٌ مِن: دَحَى يَدْحَى دَحْيًا، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: أُدْحُيْيٌ وأُدْحُيْيَةٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظَانِ: أُدْحُيٌّ وأُدْحُيَّةٌ، ثُمَّ أُدْحِيٌّ وأُدْحِيَّةٌ بِقَلْبِ ضَمَّةِ الحاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا. وجَازَ في أُدْحِيٍّ وأُدْحِيَّةٍ: إِدْحِيٌّ وإِدْحِيَّةٌ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ مُنَاسَبَةً لِكَسْرَةِ الحاءِ بَعْدَهَا).[1]

أُثْفِيَّةٌ (حَجَرٌ تُوضَعُ عليهِ القِدْرُ لِلطَّبْخِ. وأُثْفِيَّةٌ في الأَصْلِ: **أُثْفُوْيَةٌ** لِأَنَّها أُفْعُولَةٌ مِن: ثَفَى يَثْفِي ثَفْيًا، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: أُثْفُيْيَةٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا سَاكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: أُثْفُيَّةٌ، ثُمَّ أُثْفِيَّةٌ بِقَلبِ ضَمَّةِ الفاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا. وجَازَ في أُثْفِيَّةٍ: إِثْفِيَّةٌ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ مُنَاسَبَةً لِكَسْرَةِ الفاءِ بَعْدَهَا).[2]

مُرْدِيٌّ (خَشَبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا المَلَّاحُ السَّفِينَةَ. ومُرْدِيٌّ في الأَصْلِ: **مُرْدُوْيٌ** لِأَنَّهُ مُفْعُولٌ مِن: رَدَى يَرْدِي رَدْيًا. اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ في مُرْدُوْيٍ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: مُرْدُيْيٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ: أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: مُرْدُيٌّ، ثُمَّ مُرْدِيٌّ بِقَلْبِ ضَمَّةِ الدَّالِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَها. وجَازَ في مُرْدِيٍّ: مِرْدِيٌّ بِكَسْرِ الميمِ مُناسَبَةً لِكَسْرَةِ الدَّالِ بَعْدَهَا).[3]

---

(١) وفي (أُدْحِيّ) و(أُدْحِيَّة) اعتبار ثانٍ، وهو أن يكونا (أُفْعُولًا) و(أُفْعُولَة) من (دَحَا يَدْحُو دَحْوًا). فيجوز في (أُدْحِيَّة) على هٰذا الاعتبار: (أُدْحُوَّة).

(٢) وفي (أُثْفِيَّة) اعتبارانِ آخرانِ: **الأوّل** أن تكون (فُعْلِيَّة) من (أثف)، فلا قَلْبَ فيها على هٰذا الاعتبار. **والثاني** أن تكون (أُفْعُولَة) من (ثَفَا يَثْفُو ثَفْوًا)، فجاز فيها على هٰذا الاعتبار: (أُثْفُوَّة) و(أُثْفِيَّة).

(٣) وفي (مُرْدِيّ) اعتبار ثانٍ،وهو أن يكون (فُعْلِيًّا) من (مرد)، فلا قَلْبَ فيه على هٰذا الاعتبار.

بَغِيٌّ (فاجِرَةٌ. وبَغِيٌّ في الأَصْلِ: **بَغُوْيٌ** لِأَنَّها وَصْفٌ على فَعُولٍ مِن: بَغَتْ تَبْغِي بِغاءً، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: بَغُيْيٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: بَغُيٌّ، ثُمَّ بَغِيٌّ بقَلْبِ ضَمَّةِ الغَيْنِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا).[1]

مَبْرِيٌّ (مَنْحُوتٌ. ومَبْرِيٌّ في الأَصْلِ: **مَبْرُوْيٌ** لِأَنَّهُ اسْمُ المَفْعُولِ مِن بَرَاهُ يَبْرِيهِ بَرْيًا، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: مَبْرُيْيٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: مَبْرُيٌّ، ثُمَّ مَبْرِيٌّ بقَلْبِ ضَمَّةِ الرَّاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا).

مَاذِيٌّ ومَاذِيَّةٌ (دِرْعٌ لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ. وماذِيٌّ وماذِيَّةٌ في الأَصْلِ: **مَاذُوْيٌ ومَاذُوْيَةٌ** لِأَنَّهُمَا فاعُولٌ وفَاعُولَةٌ مِن: مَذَى يَمْذِي مَذْيًا، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً، وصَارَ اللَّفْظَانِ: ماذُيْيٌ وماذُيْيَةٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظَانِ: مَاذُيٌّ ومَاذُيَّةٌ، ثُمَّ ماذِيٌّ وماذِيَّةٌ بِقَلْبِ ضَمَّةِ الذَّالِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا).[2]

أُرَيَّةٌ (تَصْغِيرُ أُرْوِيَّةٍ على فُعْلِيَّةٍ لِلوَعِلِ. وأُرَيَّةٌ في الأَصْلِ: **أُرَيْوِيَّةٌ**، اِجْتَمَعَتِ الياءُ - ياءُ التَّصْغِيرِ - والواوُ - لامُ الكَلِمَةِ -، والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ أُرَيْيِيَّةٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في اليَاءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: أُرَيِّيَّةٌ. ولا تُحْذَفُ الياءُ المُشَدَّدَةُ المَفْتُوحَةُ الواقِعَةُ طَرَفًا بَعْدَ ياءٍ مُشَدَّدَةٍ لِكَوْنِهَا **عَلَامَةً**، لِأَنَّها في الأَصْلِ **ياءٌ زائِدَةٌ** للنِّسْبَةِ، وقَدْ نُسِيَ هٰذا الأَصْلُ).[3]

---

(١) وفي (بَغِيّ) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون وصفًا على (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) على تقدير أن تكون بمعنى مَن بُغِيَ بها، فلا قَلْبَ فيها على هٰذا الاعتبار.

(٢) وفي (ماذِيّ) و(ماذِيَّة) اعتبار آخر، وهو أن يكونا (فَعَلِيًّا) و(فَعَلِيَّة) من (موذ) في الأصل: مَوَذِيّ ومَوَذِيَّة، فلا قَلْبَ في آخِرهما على هٰذا الاعتبار، بل القلب في عينهما لوقوعها واوًا مُتحرِّكة إثْرَ فتحة وقَبْلَ حرف مُتحرِّك، فتُقلَب ألفًا.

(٣) شرح الشّافية ج ١ ص ٢٣٥ - ٢٣٦. وعلى اعتبار (أُرْوِيَّة): (أُفْعُولَة) من (روي)، فإنّها تُصغَّر على (أُرَيْوِيَّة) بتصحيح العين الواويَّة، وعلى (أُرَيَّة) بإعلالها وحذفِ الياء المُشدَّدة المفتوحة لمجيئها غير زائدة لِلنِّسْبَةِ، وسيأتي.

أُرَيٌّ (تَصْغِيرُ أَرْوَى اسْمِ الجِنْسِ الجَمْعِيِّ على فَعْلَى بِأَلِفِ الإلْحَاقِ لِلوُعُولِ. وأُرَيٌّ في الأَصْلِ: **أُرَيْوِيٌ** لِأَنَّهُ على فُعَيْلِي، اِجْتَمَعَتِ الياءُ - ياءُ التَّصْغِيرِ - والواوُ - لامَ الكَلِمَةِ -، والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: أُرَيْيِيٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا سَاكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: أُرَيِّيٌ، ثُمَّ أُرَيٍّ مَنْقُوصًا كَمَا صَارَ قاضِيٌ إلى قاضٍ. ولم تُحْذَفِ الياءُ الثَّالِثَةُ في أُرَيِّي نَسْيًا - ولَوْ وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ ياءٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ - لِأَنَّها لَيْسَت لامَ الكَلِمَةِ، لِأَنَّ أُرَيًّا على فُعَيْلِي).[1]

جِدِيٌّ (في الأَصْل: **جُدُوْيٌ** لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فُعُولٍ لِجَدْيٍ، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: جُدُيْيٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: جُدُيٌّ، ثُمَّ جُدِيٌّ بِقَلْبِ ضَمَّةِ الدَّالِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا. وجَازَ في جُدِيّ: جِدِيٌّ بِكَسْرِ الجيمِ إتْبَاعًا لِكَسْرَةِ الدَّالِ بَعْدَهَا).

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (اللُّقْيَةِ) مِثْلُ (عُصْفُورٍ) على وَزْنِ (فُعْلُولٍ)، فيُقَالُ: (**لُقْيِيٌّ**). و(لُقْيِيٌّ) في الأَصْل: (**لُقْيُوْيٌ**)، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ، والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: لُقْيُيْيٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا سَاكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: لُقْيُيٌّ، ثُمَّ لُقْيِيٌّ بِقَلْبِ ضَمَّةِ الياءِ الأُولَى كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا. ولا يُسْتَثْقَلُ هُنَا اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ ياءَاتٍ، **لِسُكُونِ** ما قَبْلَ الياءِ الأُولَى.[2]

ومِنْ أَمْثَالِ ما اجْتَمَعَتْ فيهِ الواوُ والياءُ، ولم تَكُنْ إحْدَاهُمَا عَيْنًا ولا لامًا:

وَصَلَ **مُعَلِّمِيَّ** (في الأَصْل: **مُعَلِّمُوْيَ** بِحَذْفِ نُونِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ المَرْفُوعِ لِإضَافَتِهِ إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ، اِجْتَمَعَتْ فِيمَا هُوَ بِحُكْمِ الكَلِمَةِ الواحِدَةِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٨٨. وعلى اعتبار (أَرْوَى): (أَفْعَل) من (روي)، فإنّه يُصغَّر على (أُرَيْوٍ) - منقوصًا - بتصحيح العين الواويّة، وعلى (أُرَيّ) - صَحِيحًا - بإعلالها وحذف الياء الثّالثة نَسْيًا لاستثقال الياءات في الطَّرَف مع انكسار المُشَدَّدة منها، وسيأتي.

(٢) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٤١. شذّ وجاء بتصحيح الواو: **ضَيْوَنٌ** (سِنَّوْرٌ ذَكَرٌ). **يَوْمٌ أَيْوَمُ** (كثير الشِّدَّة). **حَيْوَةُ** (من أعلام الرّجال). وجاء بإعلال الواو (على القياس) وبتصحيح الواو (على الشّذوذ): **خَوْيَاءُ وخَيَّاءُ** (مَن ذَهَبَ عقلُها). **خُوْيٌ وخُيٌّ** (جمع أَخْوَى لمَن فَقَدَ عقله، وجمع خَوْياء وخَيّاء لمَن فَقَدَت عقلها). **صَيِّبٌ وصَيْوِبٌ** (صَوَابٌ).

سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: مُعَلِّمُيَ. تَتَابَعَتْ فِيمَا هُوَ بِحُكْمِ الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا سَاكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: مُعَلِّمُيَّ، ثُمَّ مُعَلِّمِيَّ بِقَلْبِ ضَمَّةِ الميم كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا. قِيلَ: فِيمَا هُوَ بِحُكْمِ الكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ لِأَنَّ المُتَضَايِفَيْنِ كَالشَّيءِ الواحِدِ، لا سِيَّمَا إذا كانَ المُضَافُ إليهِ ياءَ المُتَكَلِّمِ).(١)

مُصْطَفَيَّ ظُرَفَاءُ (في الأصل: مُصْطَفَوْنَ مُضَافًا إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ. ومُصْطَفَوْنَ في الأَصْلِ: مُصْطَفَيُوْنَ لِأَنَّهُ مُفْتَعَلُونَ مِنِ ٱصْطَفَاهُ، قُلِبَتِ الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا إِثْرَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ، وصَارَ اللَّفْظُ: مُصْطَفَاْوْنَ، ثُمَّ مُصْطَفَوْنَ بِحَذْفِ الأَلِفِ مَنْعًا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ. فإذا أُضِيفَتْ مُصْطَفَوْنَ إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ، سَقَطَتِ النُّونُ لِلإضَافَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: مُصْطَفَوْيَ. اِجْتَمَعَتْ فِيمَا هُوَ بِحُكْمِ الكَلِمَةِ الواحِدَةِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: مُصْطَفَيْيَ، ثُمَّ مُصْطَفَيَّ بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً).

بَنِيَّ مُهَذَّبُونَ (في الأَصْلِ: بَنُونَ المُلْحَقُ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ مُضَافًا إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ بِدَلِيلِ حَذْفِ النُّونِ مِنْهُ. اِجْتَمَعَتْ في بَنُوْيَ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: بَنُيْيَ. تَتَابَعَتْ فِيمَا هُوَ بِحُكْمِ الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: بَنُيَّ، ثُمَّ بَنِيَّ بِقَلْبِ ضَمَّةِ النُّونِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا).

عُمَيِّدٌ (تَصْغِيرُ عَمُودٍ على **فَعُولٍ**. وعُمَيِّدٌ في الأَصْلِ: **عُمَيْوِدٌ**، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: عُمَيْيِدٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: عُمَيِّدٌ. إنَّما وَجَبَ القَلْبُ والإدْغَامُ في عُمَيِّدٍ، لِوُقُوعِ الواوِ **غَيْرَ لامٍ ساكِنَةً أَصَالَةً في عَمُودٍ**).

حُقَيِّدٌ (تَصْغِيرُ حَقُودٍ **وَصْفًا** على **فَعُولٍ** مِن: حَقَدَ عليهِ يَحْقِدُ حِقْدًا. وحُقَيِّدٌ في الأَصْلِ: **حُقَيْوِدٌ**، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: حُقَيْيِدٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا سَاكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ،

(١) حاشية الصبّان ج ٤ ص ٤٣٩.

فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: حُقَيِّدٌ. إنَّما وَجَبَ القَلْبُ والإدْغَامُ في حُقَيِّدٍ، لِوُقُوعِ الواوِ **غَيْرَ لامٍ ساكِنَةً أَصَالَةً** في حَقُودٍ).

أُلَيَّةٌ (تَصْغِيرُ أَلُوَّةٍ على **فَعُولَة** لِعُودٍ يُتَبَخَّرُ بِهِ. وأُلَيَّةٌ في الأَصْلِ: **أُلَيْوِوَةٌ**، أُعِلَّتِ الواوُ الثَّانِيَةُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا إثْرَ كَسْرَةٍ وصَارَ اللَّفْظُ: أُلَيْوِيَةٌ. اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: أُلَيْيِيَةٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: أُلَيِّيَةٌ. وتُحْذَفُ الياءُ الثَّالِثَةُ نَسْيًا - أي ٱعْتِبَاطًا - لِٱسْتِثْقَالِ اليَاءَاتِ في الطَّرَفِ مَعَ ٱنْكِسَارِ المُشَدَّدَةِ مِنْها، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: أُلَيَّةٌ، ثُمَّ أُلَيَّةٌ بِفَتْحِ الياءِ المُشَدَّدَةِ لِوُقُوعِهَا قَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ. إنَّما وَجَبَ القَلْبُ والإدْغَامُ في أُلَيَّةٍ، لِوُقُوعِ الواوِ **غَيْرَ لامٍ سَاكِنَةً أَصَالَةً** في أَلُوَّةٍ).

بُرَيِّكَاءُ (تَصْغِيرُ بَرُوكَاءَ على **فَعُولَاءَ** لِسَاحَةِ القِتَالِ. وبُرَيِّكَاءُ في الأَصْلِ: **بُرَيْوِكَاءُ**، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: بُرَيْيِكَاءُ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: بُرَيِّكَاءُ. إنَّما وَجَبَ القَلْبُ والإدْغَامُ في بُرَيِّكَاءَ، لِوُقُوعِ الواوِ **غَيْرَ لامٍ سَاكِنَةً أَصَالَةً** في بَرُوْكَاءَ).

دُبَيِّقٌ (تَصْغِيرُ دَبُوقَى على **فَعُولَى** لِغِرَاءٍ يُصَادُ بِهِ الطَّيْرُ. ودُبَيِّقٌ في الأَصْلِ: **دُبَيْوِقٌ**، اِجْتَمَعَتِ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: دُبَيْيِقٌ. تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ياءَانِ، أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: دُبَيِّقٌ. إنَّما وَجَبَ القَلْبُ والإدْغَامُ في دُبَيِّقٍ لِوُقُوعِ الواوِ **غَيْرَ لامٍ سَاكِنَةً أَصَالَةً** في دَبُوقَى).[١]

١٤ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ لامًا في (فُعُولٍ) جَمْعًا**. نحو: **قُبِيٌّ** (في الأَصْلِ: قُبُوٌّ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فُعُولٍ لِقَبْوٍ. وفي كَيْفِيَّةِ قَلْبِ الواوَيْنِ رَأْيَانِ: **الأَوَّلُ** لِلصَّبَّانِ يَقُولُ إنَّ ٱجْتِمَاعَ الواوَيْنِ المُتَطَرِّفَتَيْنِ في الجَمْعِ بَعْدَ ضَمَّتَيْنِ مُسْتَثْقَلٌ،

(١) جاز في تصغير (دَبُوقَى): (دُبَيِّق) بحذف الزّائد الثّاني (ألف التّأنيث المقصورة)، و(دُبَيْقَى) بحذف الزّائد الأوّل (واو المدّ الزّائدة)؛ لأنّ كلّ واحدة من ألف التّأنيث والواو متساويتانِ في الإخلال ببنية التّصغير، وأيّتهما حُذِفَت تحصل البنية. (شرح الشّافية ج ١ ص ٢٤٦).

فَتُكْسَرُ الباءُ فتَنْقلِبُ الواوُ الأُولَى -واوَ فُعُولٍ- ياءً لِسُكُونِهَا إثْرَ كَسْرَةٍ ويَصِيرَ اللَّفْظُ: قُبِيْوٌ، فتَجْتَمِعُ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فتُقْلَبُ الواوُ - لامَ فُعُولٍ - ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: قُبِيْيٌ، ثُمَّ قُبِيٌّ بِإدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. **والثَّانِي** لِابْنِ عُصْفُورٍ يَقُولُ إنَّهُ يَلْزَمُ قَلْبُ الواوِ الثَّانِيَةِ المُتَطَرِّفَةِ - لامَ فُعُولٍ - ياءً، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: قُبُوْيٌ، فَتَجْتَمِعُ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فتُقْلَبُ الواوُ - واوَ فُعُولٍ - ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: قُبُيْيٌ، ثُمَّ قُبُيٌّ بِإدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً، وتُقْلَبُ ضَمَّةُ الباءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا فيَصِيرُ اللَّفْظُ: قُبِيٌّ؛ والسَّبَبُ في ذٰلِكَ - قال ٱبْنُ عُصْفُورٍ - ثِقَلُ الجَمْعِيَّةِ مَعَ شَبَهِهِ بِأَجْرٍ وأَدْلٍ).

وجَازَ عِنْدَ الجَمِيعِ في قُبِيٍّ كَسْرُ القافِ إتْبَاعًا لِكَسْرَةِ الباءِ، فيُقَالُ: قِبِيٌّ.[1]

وكَذَا القَوْلُ في: جُرِيٌّ (جَمْعُ جَرْوٍ). تُلِيٌّ (جَمْعُ تِلْوٍ لِوَلَدِ الحِمَارِ). عُصِيٌّ (جَمْعُ عَصًا). حُجِيٌّ (جَمْعُ حِجًا لِلسِّتْرِ).

١٥ - **أَنْ تَجْتَمِعَ في طَرَفِ الكَلِمَةِ ثَلَاثُ واواتٍ، الأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الواوُ الثَّانِيَةُ، فَتُقْلَبُ** الواوُ **المُشَدَّدَةُ ياءً مُشَدَّدَةً: مُطْلَقًا** إنْ **تَحرَّكَ** ما قَبْلَ الواواتِ الثَّلَاثَةِ، **وبِشَرْطِ أَلَّا تَكُونَ الواوُ الأُولَى مَفْتُوحَةً إنْ سَكَنَ** ما قَبْلَها.[2] كَأَنْ يُبْنَى مِنَ (الدَّوّ) مِثْلُ (قِمَطْرٍ) أو (هِجَفٍّ)، وكِلَاهُمَا على وَزْنِ (فِعَلٍّ)، فيُقَالُ: **(دِوَيٌّ)، وهُوَ في الأَصْلِ**: (دِوَوْوٌ)، أُدْغِمَتْ في (دِوَوْوٍ) الواوُ الثَّانِيَةُ في الواوِ الثَّالِثَةِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً، فَصَارَ اللَّفْظُ: (دِوَوٌّ). اِجْتَمَعَتْ في طَرَفِ الكَلِمَةِ **بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ** ثَلَاثُ واواتٍ الأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الواوُ الثَّانِيَةُ، فأُبْدِلَتْ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ مِنَ الواوِ المُشَدَّدَةِ وصَارَ اللَّفْظُ: (دِوَيٌّ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (البَوّ) مِثْلُ (فِلِزّ) على وَزْنِ (فِعِلّ)، فيُقَالُ: **(بِوِيٌّ)**، وهُوَ في الأَصْلِ: (بِوِوْوٌ). أُدْغِمَتْ في (بِوِوْوٍ) الواوُ الثَّانِيَةُ في الواوِ الثَّالِثَةِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً، فصَارَ اللَّفْظُ: (بِوِوٌّ). اِجْتَمَعَتْ في بِوِوٍّ في طَرَفِ الكَلِمَةِ **بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ** ثَلَاثُ واواتٍ الأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الواوُ الثَّانِيَةُ، فأُبْدِلَتْ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ مِنَ الواوِ المُشَدَّدَةِ وصَارَ اللَّفْظُ: (بِوِيٌّ).

---

(١) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٣٢. الممتع في التصريف ج ٢ ص ٥٥١. شرح الشّافية ج ٣ ص ١٧٣.

(٢) كأن يُبنَى من (الغَزْو) مثل (قِرْطَعْب) أو (قِرْشَبّ)، وكلاهما على وزن (فِعْلَلّ)، فيقال: (غِزْوَوٌّ) بتصحيح الواو المُشدَّدة لانفتاح الواو الأولى منها بعد سكون. (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩٥).

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (الهُوَّةِ) مِثْلُ (قُمُدٍّ) على وَزْنِ (فُعُلٍّ)، فيُقَالُ: (**هُوِيٌّ**)، وهُوَ في الأَصْلِ: (هُوُوْوٌ)، أُدْغِمَتِ الواوُ الثَّانِيَةُ في الواوِ الثَّالِثَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً، فَصارَ اللَّفْظُ: (هُوُوٌّ). اِجْتَمَعَتْ في هُوُوٍّ في طَرَفِ الكَلِمَةِ **بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ** ثَلاثُ واواتٍ الأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الواوُ الثَّانِيَةُ، فأُبْدِلَتْ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ مِنَ الواوِ المُشَدَّدَةِ وصَارَ اللَّفْظُ: (هُوُيٌّ)، ثُمَّ (هُوِيٌّ) بِقَلْبِ ضَمَّةِ الواوِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا. وجَازَ في (هُوِيّ): (هِوِيٌّ) بِكَسْرِ الهاءِ إِتْبَاعًا لِكَسْرَةِ الواوِ بَعْدَهَا.

هٰذا رَأْيُ الأَسْتِراباذِي في كَيْفِيَّةِ قَلْبِ الواوَيْنِ الأَخِيرَيْنِ ياءً إِنِ اجْتَمَعَتْ في الطَّرَفِ ثَلاثُ واواتٍ مَعَ ضَمَّةٍ. ولِابْنِ عُصْفُورٍ والأَشْمُونِي رَأْيٌ آخَرُ يَقُولُ إِنَّهُ يَلْزَمُ قَلْبُ الواوِ الأَخِيرَةِ ياءً، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (هُوُوْيٌ)، فتَجْتَمِعُ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (هُوُيْيٌ)، ثُمَّ (هُوُيٌّ) بِإِدْغامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. وتُقْلَبُ في هُوُيٍّ ضَمَّةُ الواوِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا فيَصِيرُ اللَّفْظُ: (هُوِيٌّ). وجَازَ في (هُوِيّ): (هِوِيٌّ) بِكَسْرِ الهاءِ إِتْبَاعًا لِكَسْرَةِ الواوِ بَعْدَهَا.[1]

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (الدُّنُوِّ) مِثْلُ (بَلَشُومٍ) على وَزْنِ (فَعَلُولٍ)، فيُقَالُ: (**دَنَوِيٌّ**)، وهُوَ في الأَصْلِ: (دَنَوُوْوٌ)، أُدْغِمَتِ الواوُ الثَّانِيَةُ في الواوِ الثَّالِثَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً، فصَارَ اللَّفْظُ: (دَنَوُوٌّ). اِجْتَمَعَتْ في دَنَوُوٍّ في طَرَفِ الكَلِمَةِ **بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ** ثَلاثُ واواتٍ الأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الواوُ الثَّانِيَةُ، فأُبْدِلَتْ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ مِنَ الواوِ المُشَدَّدَةِ وصَارَ اللَّفْظُ: (دَنَوُيٌّ)، ثُمَّ (دَنَوِيٌّ) بِقَلْبِ ضَمَّةِ الواوِ الأُولَى كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا.

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (العَدْوِ) مِثْلُ (عُصْفُورٍ) على وَزْنِ (فُعْلُولٍ)، فيُقَالُ: (**عُدْوِيٌّ**)، وهُوَ في الأَصْلِ: (عُدْوُوْوٌ)، أُدْغِمَتِ الواوُ الثَّانِيَةُ في الواوِ الثَّالِثَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً، فَصارَ اللَّفْظُ: (عُدْوُوٌّ). اِجْتَمَعَتْ في عُدْوُوٍّ في طَرَفِ الكَلِمَةِ **بَعْدَ حَرْفٍ ساكِنٍ** ثَلاثُ واواتٍ **أُولَاها واوٌ غَيْرُ مَفْتُوحَةٍ**، والأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الواوُ الثَّانِيَةُ، فأُبْدِلَتْ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ مِنَ الواوِ المُشَدَّدَةِ وصَارَ اللَّفْظُ: (عُدْوُيٌّ)، ثُمَّ (عُدْوِيٌّ) بِقَلْبِ ضَمَّةِ الواوِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا. وجَازَ في (عُدْوِيّ): (عِدْوِيٌّ) بِكَسْرِ العَيْنِ إِتْبَاعًا لِكَسْرَةِ الواوِ بَعْدَهَا.

ونحو: أَمْرٌ **مَقْوِيٌّ** عليهِ (أَمْرٌ مُطَاقٌ. ومَقْوِيٌّ في الأَصْلِ: مَقْوُوْوٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِن: قَوِيَ يَقْوَى قُوَّةً مِن تَرْكِيبِ قوو، أُدْغِمَتِ الواوُ

[1] الممتع في التصريف ج ٢ ص ٧٤٤. حاشية الصبّان ج ٤ ص ٤٥٨. شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩٥.

الثَّانِيَةُ في الواوِ الثَّالِثَةِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً، فَصَارَ اللَّفْظُ: مَقْوُوٌّ. اِجْتَمَعَتْ في مَقْوُوٍّ في طَرَفِ الكَلِمَةِ **بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ** ثَلَاثُ واواتٍ **أولَاها واوٌ غَيْرُ مَفْتُوحَةٍ** والأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الواوُ الثَّانِيَةُ، ، فأُبْدِلَتْ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ مِنَ الواوِ المُشَدَّدَةِ وصَارَ اللَّفْظُ: مَقْوُيٌّ، ثُمَّ مَقْوِيٌّ بِقَلْبِ ضَمَّةِ الواوِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا).

ونحو: **داوِيَّةٌ** (فَلَاةٌ واسِعَةُ الأَطْرَافِ. وداوِيَّةٌ في الأَصْلِ: دَاوُوْوَةٌ لِأَنَّها فاعُولَةٌ مِنَ الدَّوِّ، أُدْغِمَتِ الواوُ الثَّانِيَةُ في الواوِ الثَّالِثَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً، فصَارَ اللَّفْظُ: داوُوَّةٌ. اِجْتَمَعَتْ في داوُوَّةٍ في طَرَفِ الكَلِمَةِ **بَعْدَ حَرْفٍ ساكِنٍ** ثَلَاثُ واواتٍ **أولَاها واوٌ غَيْرُ مَفْتُوحَةٍ** والأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الواوُ الثَّانِيَةُ، فأُبْدِلَتْ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ مِنَ الواوِ المُشَدَّدَةِ وصَارَ اللَّفْظُ: داوُيَّةٌ، ثُمَّ داوِيَّةٌ بقَلْبِ ضَمَّةِ الواوِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا).[1]

ب - الإبْدَالُ الجَائِزُ لِلياءِ مِنَ الواوِ

جازَ إبْدَالُ الياءِ مِنَ الواوِ في آثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا هِيَ:

١ - **أَنْ تَقَعَ الواوُ فاءً في (إفْتَعَلَ) ماضِيًا وأَمْرًا، وفي مَصْدَرِهِ (إفْتِعَال)، فَإِنَّ أَهْلَ الحِجَازِ يَقْلِبُونَ الواوَ ياءً لِوُقُوعِهَا ساكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، وإِنَّ الأَكْثَرِينَ مِن غَيْرِ أَهْلِ الحِجَازِ يُبْدِلُونَ التَّاءَ مِنَ الواوِ، وإِنَّ الأَقَلِّينَ مِنْهُمْ يُبْدِلُونَ الهَمْزَةَ مِنَ الواوِ.**

وذٰلِكَ كَأَنْ يُبْنَى (**إفْتَعَلَ**) و(**إفْتَعِلْ**) و(**إفْتِعَالٌ**) مِن (**وَصَلَ**)، فَتَكُونُ في الأَصْلِ: (اِوْتَصَلَ) و(اِوْتَصِلْ) و(اِوْتِصَالٌ)، **فأَهْلُ الحِجَازِ** يَقْلِبُونَ الواوَ - فاءَ (إفْتَعَلَ) و(إفْتَعِلْ) و(إفْتِعَالٍ) - ياءً لِسُكُونِهَا إِثْرَ كَسْرَةٍ ويَقُولُونَ: (**اِيْتَصَلَ**) و(**اِيْتَصِلْ**) و(**اِيتِصَالٌ**)، **والأَكْثَرُونَ مِن غَيْرِ أَهْلِ الحِجَازِ** يُبْدِلُونَ التَّاءَ مِنَ الواوِ ويَقُولُونَ: (**اِتَّصَلَ**) و(**اِتَّصِلْ**) و(**اِتِّصَالٌ**)، **والأَقَلُّونَ مِنْهُمْ** يُبْدِلُونَ الهَمْزَةَ مِنَ الواوِ ويَقُولُونَ: (**اِئْتَصَلَ**) و(**اِئْتَصِلْ**) و(**اِئْتِصَالٌ**).

وكَذَا القَوْلُ في: اِيْتَأَدَ اِيْتَئِدْ اِيْتِئَادٌ، واتَّأَدَ اِتَّئِدْ اِتِّئَادٌ، وَأْتَأَدَ اِئْتَئِدْ اِئْتِئَادٌ (تَمَهَّلَ تَمَهَّلْ تَمَهُّلٌ. وهِيَ في الأَصْلِ: اِوْتَأَدَ اِوْتَئِدْ اِوْتِئَادٌ لِأَنَّها إفْتَعَلَ إفْتَعِلْ إفْتِعَالٌ مِن وَأَدَ).[2] اِيْتَطَأَ

---

(١) وفي (دَاوِيَّة) اعتبار آخَر، وهو أن تكون (فَعْلِيَّة) من (الدَّوّ)، في الأصل: (دَوْوِيَّة)، أُبدِلَت على غير القياس الألف من الواو السّاكنة فيها. (لسان العرب في دوا).

(٢) (وَأْتَأَدَ) في الأصل: (وَاِتَّأَدَ)، اجتمَعت في الكلمة الواحدة هَمزةُ وَصْل وهمزةُ قَطْع قَبْلَهما حرف مفتوح، وهو الواو، لا يَنفصل خطًّا عمّا يَدخله، فتُحذَف همزةُ الوصل ويصير اللّفظ: (وَئْتَأَدَ)، فتُرسَم همزةُ القطع بحسب فتحة الحرف قبلها ويصير اللّفظ: (وَأْتَأَدَ). وقد سَبَق تفصيل الكلام عليه في «معجم الهمزة»، فعُدْ إليه.

اِيْتَطِئْ اِيْتِطَاءٌ، واتَّطأَ اتَّطِئْ اتِّطَاءٌ، وَأُتَطأَ اِتَّطِئْ اِتِّطاءٌ (تَهَيَّأَ تَهَيَّأُ تَهَيُّؤٌ. وهيَ في الأَصْل: اِوْتَطأَ اِوْتَطِئْ اِوْتِطَاءٌ لِأَنَّها إِفْتَعَلَ إِفْتَعِلْ إِفْتِعَالٌ مِن وَطِئَ). اِيْتَخَذَ اِيْتَخِذْ اِيْتِخَاذٌ فُلانًا صَدِيقًا، واتَّخَذَ اتَّخِذْ اتِّخاذٌ فُلانًا صَدِيقًا، وَأُتَخَذَ اِتَّخِذْ اِتِّخاذٌ فُلانًا صَدِيقًا (في الأَصْل: اِوْتَخَذَ اِوْتَخِذْ اِوْتِخاذٌ فُلانًا صَدِيقًا لِأَنَّها إِفْتَعَلَ إِفْتَعِلْ إِفْتِعَالٌ مِن وَخِذَ).[١]

٢ - **أَنْ تَقَعَ الواوُ فاءً في مُضَارِعِ المِثَالِ الوَاوِيِّ الَّذي على صِيغَةِ (فَعِلَ يَفْعَلُ)، فإنَّ بَني أَسَدٍ يَقْلِبُونَ الواوَ - فاءَ يَفْعَلُ - ياءً، وغَيْرَهُمْ يُصَحِّحُونَها**. نحو: وَسِخَ ← يَوْسَخُ ويَيْسَخُ، وتَوْسَخُ وتَيْسَخُ، ونَوْسَخُ ونَيْسَخُ، وأَوْسَخُ وأَيْسَخُ. وَرِيَتِ النَّارُ (اِتَّقَدَتْ) ← تَوْرَى وتَيْرَى النَّارُ.[٢]

٣ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ غَيْرَ لامٍ في مُصَغَّرِ مُفْرَدٍ مُحرَّكِ الواوِ؛ سَوَاءٌ أَكانَتِ الواوُ أَصْلِيَّةً كَواوِ (أَسْوَدِ) على (أَفْعَلَ) وواوِ (مِذْوَدٍ) على (مِفْعَلٍ)، أَمْ كانَتْ زائِدَةً كَوَاوِ (جَدْوَلٍ) على (فَعْوَلٍ) وواوِ (سَنَوَّرٍ) على (فَعَوَّلٍ). واَشْتَرَطَ الأَشْمُوني والصَّبَّانُ وعَبَّاس حَسَن - إضافَةً إلى كَوْنِ واوِ المُفْرَدِ مُتَحَرِّكَةً - أَنْ يَكُونَ هٰذا المُفْرَدُ مِمَّا يُجْمَعُ تَكْسِيرًا على (مَفَاعِلَ) وشِبْهِهِ، ولم يَشْتَرِطِ الجارَبَرْدِي وابْنُ جَماعَةَ والأَسْتِرَابَاذِي غَيْرَ وُجُوبِ مَجِيءِ واوِ المُفْرَدِ مُتَحَرِّكَةً. وعليهِ لا يَجُوزُ عِنْدَ الأَشْمُوني والصَّبَّانِ وعَبَّاس حَسَن الوَجْهانِ - وهُمَا تَصْحِيحُ الواوِ وإعْلَالُها بالقَلْبِ ياءً في التَّصْغِيرِ - إِلَّا إذا كانَ المُفْرَدُ مِمَّا يُجْمَعُ على صِيغَةٍ مِن صِيَغِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ؛ ولِهٰذا اَشْتَرَطوا في (أَسْوَد)، مَثَلًا، أَنْ يَكُونَ اَسْمًا لا وَصْفًا، لِأَنَّ (أَسْوَدَ) الوَصْفَ لا يُجْمَعُ على هٰذِهِ الصِّيغَةِ إِذْ جاءَ جَمْعُهُ على (فُعْلٍ). ويَجُوزُ عِنْدَ الجارَبَرْدِي وابْنِ جَماعَةَ والأَسْتِرَاباذِي الوَجْهَانِ مُطْلَقًا دُونَ تَفْرِقَةٍ بَيْنَ الصِّفَةِ والاَسْمِ.**[٣]

نحو: **أُسَيْوِدٌ وأُسَيِّدٌ** (تَصْغِيرُ أَسْوَدَ على أَفْعَلَ لِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنَقَّطَةٍ بِنُقَطٍ بِيضٍ وسُودٍ. وَقَعَتِ الواوُ في أَسْوَدَ المُفْرَدِ **عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً**، فَجَازَ في تَصْغِيرِهِ: أُسَيْوِدٌ بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ

---

(١) وفي (اِيتَخَذَ) اعتبار آخر، وهو أن يكون في الأصل: (اِئْتَخَذَ) باعتباره (اِفْتَعَلَ) من (أخذ)، أُبْدِلت همزته بقلبها ياء لوقوعها ساكنة إِثْرَ كسرة من كلمة واحدة.

(٢) الممتع في التصريف ج ٢ ص ٤٣٢ - ٤٣٣. وعن الجوهري أنّ بني أسد لا يكسرونَ الياء في يَعْلم لاستثقالهم الكسر على الياء، وإنّما يكسرونَ في يِيسَخ لتُقوّى إحدى الياءَين بالأخرى، ومَن قال يَيْجَل بناه على هٰذه اللّغة، ولٰكنّه فَتَحَ الياء كما فتحوها في يَعلم.» (لسان العرب في وجل).

(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٢١٩، وص ٤٤٠. شرح الشّافية ج ١ ص ٢٢٩-٢٣٠. مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٨٤، وج ٢ ص ٥٦. النّحو الوافي ج ٤ ص ٦٩٥-٦٩٦، وص ٧٧٨-٧٧٩.

الأَقَلُّ -، وأُسَيِّدٌ بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجاري على القَانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِاَجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْداهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: أُسَيْيِدٌ، ثُمَّ أُسَيِّدٌ بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً.[١]

ونحو: **أُحَيْوٍ وأُحَيٌّ وأُحَيٍّ وأُحَيٍ** (كُلُّهُ تَصْغِيرُ أَحْوَى وَصْفًا على أَفْعَلَ مِن حَوِيَ يَحْوَى حَوًى وحُوَّةً إذا خالَطَ سَوَادَهُ خُضْرَةٌ. وَقَعَتِ الواوُ في أَحْوَى المُفْرَدِ **عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً**، فجازَ في تَصْغِيرِهِ: أُحَيْوٍ بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، وأُحَيْوٍ في الأَصْلِ: أُحَيْوُوٌ على أُفَيْعِلَ، غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِلوَصْفِيَّةِ ووَزْنِ الفِعْلِ، قُلِبَتْ فيهِ الواوُ الثَّانِيَةُ - لامَ الكَلِمَةِ - ياءً لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ كَسْرَةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: أُحَيْوِيُ، ثُمَّ أُحَيْوٍ كَمَا صارَ أُعَيْمِيُ إلى أُعَيْمٍ. وجازَ في تَصْغِيرِ أَحْوَى: أُحَيٌّ بِإِعْلَالِ الواوِ في أُحَيْوِيَ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القَانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِاَجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْداهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: أُحَيْيِيُ بِثَلَاثِ ياءَاتٍ، ثُمَّ أُحَيِّيُ بِإِدْغَامِ الياءِ الأُولَى في الياءِ الثَّانِيَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً، ثُمَّ أُحَيٌّ بِحَذْفِ الياءِ الثَّالِثَةِ **نَسْيًا** - أَي اَعْتِبَاطًا لِلتَّخْفِيفِ - لِأَنَّها لامُ الكَلِمَةِ اَسْتِثْقَالًا لِلياءَاتِ في الطَّرَفِ مَعَ اَنْكِسَارِ المُشَدَّدَةِ مِنْها، فَيَجْرِي إِعْرَابُ الكَلِمَةِ على الياءِ قَبْلَها؛ وهُوَ مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ في كُلِّ اَسْمٍ اَجْتَمَعَ فيهِ ثَلَاثُ ياءَاتٍ أُولَاهُنَّ ياءُ التَّصْغِيرِ، فإنْ لم تَكُنْ أُولَاهُنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لم يَحْذِفُوا مِنْهُ شَيْئًا كَقَوْلِهِمْ في تَصْغِيرِ مَيَّةَ: مُيَيَّةٌ. ثُمَّ اَخْتَلَفَ البَصْرِيُّونَ في أُحَيٍّ: أَمُنْصَرِفٌ هُوَ أَمْ لا!، فَاَخْتِيَارُ سِيبَوَيْهِ وكَثِيرِينَ مِنْهُمْ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ فَيَقُولُونَ: أُحَيُّ، واَخْتِيَارُ عِيسَى بْنِ عُمَرَ ومَنْ تَبِعَهُ أَنَّهُ مُنْصَرِفٌ فَيَقُولُونَ: أُحَيٌّ. أَمَّا الكُوفِيُّونَ فَإِنَّهُمْ لا يَحْذِفُونَ مِن أُحَيِّيَ الياءَ الثَّالِثَةَ نَسْيًا، بَل يَحْذِفُونَها **إِعْلَالًا**؛ لِأَنَّهُمْ يُثْبِتُونَ في أُحَيِّيَ الياءَاتِ الثَّلَاثَ جَمِيعًا، ثُمَّ يَحْذِفُونَ الياءَ الثَّالِثَةَ مَعَ التَّنْوِينِ حَذْفَ ياءِ قاضٍ، فيَقُولُونَ: أُحَيٍّ كَمَا يَقُولُونَ: قاضٍ).[٢]

---

(١) جاز في (أَسْوَد) المنع من الصّرف - وهو الأكثر - فلا يُنوَّن باعتبار أصالة الوصفيّة فيه لأنّه وصف في الأصل ثمّ استُعمِل استعمال الأسماء، وجاز فيه الصّرف - وهو الأقلّ - فيُنوَّن باعتبار عُروض الاسميّة. ويُحمَل (أُسَيْوِد) و(أُسَيِّد) في المنع من الصّرف وفي الصّرف على مكبّرهما، فإن استُعمِل المُكبَّر (أَسْوَد) غير منصرف لم يَنصرِفا، وإن استُعمِل مُنصرِفًا انصرَفا. (مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٨٤).

(٢) مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٨٥-٨٦. شرح الشافية ج ١ ص ٢٣٥. لسان العرب في عوي. وعن الأستراباذي أنّ سيبويه يمنع صرف (أُحَيّ) لأنّه وإن زال وزن الفعل لفظًا وتقديرًا أيضًا بسبب حذف اللّام نَسْيًا؛ لٰكنّ الهمزة في الأوّل تُرشِد إليه وتُنبِّه عليه، كما مُنِعَ صرف نحو: يَعِدُ ويَرَى اتّفاقًا، وإن نقص عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبًا، وأنّ عيسى بن عمر يصرِف (أُحَيّ) نظرًا إلى نقصان الكلمة عن وزن=

ونحو: عُوَيْمٌ **أُيَيْوِمُ وأُيَيِّمُ** (تَصْغِيرُ عام أَيْوَمَ على أَفْعَلَ لِعامٍ شَدِيدٍ. وَقَعَتِ الواوُ في أَيْوَمَ المُفْرَدِ **عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً**، فَجازَ في تَصْغِيرِهِ: أُيَيْوِمُ بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، وأُيَيِّمُ بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُما بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: أُيَيْيِمُ، ثُمَّ أُيَيِّمُ بِإِدْغَامِ الياءِ الثَّانِيَةِ في الياءِ الثَّالِثَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وتَبْقَى الياءاتُ الثَّلَاثُ المُجْتَمِعَةُ على حالِهَا بِلَا قَلْبٍ ولا حَذْفٍ، لِأَنَّ الياءَ الأَخِيرَةَ مِنْهَا لَيْسَتْ لامًا).[١]

ونحو: **مُذَيْوِدٌ ومُذَيِّدٌ** (تَصْغِيرُ مِذْوَدٍ على مِفْعَلٍ لِمِعْلَفِ الدَّابَّةِ. وَقَعَتِ الواوُ في مِذْوَدٍ المُفْرَدِ **عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً**، فَجازَ في تَصْغِيرِهِ: مُذَيْوِدٌ بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، ومُذَيِّدٌ بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُذَيْيِدٌ، ثُمَّ مُذَيِّدٌ بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً).

ونحو: **فُوَيْوِهَةٌ وفُوَيِّهَةٌ** (تَصْغِيرُ فُوَّهَةٍ على فُعَّلَةَ لِلفَمِ. وَقَعَتِ الواوُ في فُوَّهَةٍ المُفْرَدِ **عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً**، فَجازَ في تَصْغِيرِهَا: فُوَيْوِهَةٌ بِتَصْحِيحِ الواوِ الثَّانِيَةِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، وفُوَيِّهَةٌ بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (فُوَيْيِهَةٌ)، ثُمَّ (فُوَيِّهَةٌ) بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً).

ونحو: **جُدَيْوِلٌ وجُدَيِّلٌ** (تَصْغِيرُ جَدْوَلٍ على فَعْوَلٍ لِلنَّهْرِ الصَّغِيرِ. وَقَعَتِ الواوُ في جَدْوَلٍ المُفْرَدِ **عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً**، فَجازَ في تَصْغِيرِهِ: جُدَيْوِلٌ بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، وجُدَيِّلٌ بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (جُدَيْيِلٌ)، ثُمَّ (جُدَيِّلٌ) بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً)[٢].

=الفعل نقصانًا لازمًا، بخلاف نحو أَرَسَ في تخفيف أَرْأَس، فإنّ النّقص فيه غير لازم. وخالف أبو عمرو بن العَلاء في (أُحَيّ) وأمثاله ممّا وازن الفعل،، وأوّله زيادة كزيادته، فلم يحذف الياء الثّالثة نَسْيًا، بل حذفها مع التّنوين حذف ياء قاضٍ فقال: (أُحَيٍّ) و(الأُحَيِّي). (شرح الشّافية ج ١ ص ٢٣٢، وج ٣ ص ١٨٨-١٨٩).

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩١. ويُمنَع (أُيَيْوِمُ) و(أُيَيِّمُ) من الصّرف للوصفيّةِ ووزنِ الفعل، ووزن الفعل هنا هو (أُفَيْعِلُ).

(٢) وفي تصحيح واو (أُسَيْوِد) و(جُدَيْوِل) وأمثالهما ثلاثة آراء: الأوّل للأشموني والصّبّان وعبّاس حسن يقول إنّما جاز تصحيح واو (أُسَيْوِد) و(جُدَيْوِل) حملًا لها على تصحيحها في (أَساوِد) و(جَداوِل) صيغة منتهى الجموع.=

ونحو: **مُهَيْوِمٌ ومُهَيِّمٌ** (تَصْغِيرُ مُهَوِّمٍ على مُفَعِّلٍ، ومُهَوِّمٌ ٱسْمُ الفاعِلِ مِن هَوَّمَ إذا نامَ نَوْمًا خَفِيفًا. وَقَعَتِ الواوُ في مُهَوِّمٍ المُفْرَدِ **عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً**، فَجازَ في تَصْغِيرِهِ: مُهَيْوِمٌ بِتَصْحِيحِ الواوِ الثَّانِيَةِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، ومُهَيِّمٌ بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُهَيْيِمٌ، ثُمَّ مُهَيِّمٌ بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً).[1]

ونحو: **سُنَيْوِرٌ وسُنَيِّرٌ** (تَصْغِيرُ سَنَوَّرٍ على فَعَوَّل لِشِبْهِ دِرْعٍ يُلْبَسُ في الحَرْبِ. وَقَعَتِ الواوُ في سَنَوَّرٍ المُفْرَدِ **مُتَحَرِّكَةً غَيْرَ لامٍ**، فَجازَ في تَصْغِيرِهِ: سُنَيْوِرٌ بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، وسُنَيِّرٌ بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: سُنَيْيِرٌ، ثُمَّ سُنَيِّرٌ بِإِدْغَامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً).[2]

ونحو: **قُتَيْوِلٌ وقُتَيِّلٌ** (تَصْغِيرُ قِتْوَلٍّ على فِعْوَلٍّ لِعِذْقِ النَّخْلِ الضَّخْمِ. وَقَعَتِ الواوُ في قِتْوَلٍّ المُفْرَدِ **مُتَحَرِّكَةً غَيْرَ لامٍ**، فجازَ في تَصْغِيرِهِ: قُتَيْوِلٌ بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، وقُتَيِّلٌ بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: قُتَيْيِلٌ، ثُمَّ قُتَيِّلٌ بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً)[3].

ونحو: **أُرَيْوِيَةٌ وأُرَيَّةٌ** (تَصْغِيرُ أُرْوِيَّةٍ على أُفْعُولَةً لِلوَعِلِ. وَقَعَتِ الواوُ في أُرْوِيَّةٍ المُفْرَدِ

=والثّاني للجاربردي وابن جماعة يقول إنّ مَن صَحَّحَ واو (أُسَيْوِد) و(جُدَيْوِل) راعى مُكبَّرهما (أَسْوَد) و(جَدْوَل)، فإنّ (أسوَد) مُصحَّح محافظةً على عدم الإلباس بالفعل، وإنّ (جَدْوَل) مُصحَّح محافظة على الإلحاق؛ وأضاف ابن جماعة: ويجوز أيضًا أن يكون قد راعى البنية كما تقول: (سُوِيرَ) فلا يُدغَم ليفرّق بينه وبين (سُيِّر)، ويجوز أيضًا أن يكون نَظَرَ إلى أنّ ياء التّصغير عارضة والعارض لا يُعتدّ به. والثّالث للأستراباذي يقول إنّ مَن صَحَّحَ الواو فلِقُوَّة الواو المُتَحَرِّكة، وعدم كونها في الآخِر الّذي هو محلّ التّغيير، وكون ياء التّصغير عارضة غير لازمة. (مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٨٤، وج ٢ ص ٥٦. شرح الشّافية ج ١ ص ٢٣٠. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٢١٩، وص ٤٤٠. النّحو الوافي ج ٤ ص ٦٩٥-٦٩٦، وص ٧٧٨-٧٧٩).

(١) وتصغير (مُهَوِّم) على (مُهَيْوِم) و(مُهَيِّم) بحذف الواو الأُولَى السّاكنة هو على مذهب سيبويه. أمّا المُبرِّد فلا يَحذف من (مُهَوِّم) شيئًا في التّصغير، ويقول: (مُهَيْوِيمٌ) و(مُهَيِّيمٌ) بقلب الواو الثّانية ياء لسكونها إثْرَ كسرة، إذ هما في الأصل: (مُهَيْوِوْم). (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣٣-٣٤).

(٢) وتصغير (سَنَوَّر) على (سُنَيْوِر) و(سُنَيِّر) بحذف الواو الأُولَى السّاكنة هو على مذهب سيبويه. أمّا المُبرِّد فلا يَحذف من (سَنَوَّر) شيئًا في التّصغير، ويقول: (سُنَيْوِيرٌ) و(سُنَيِّيرٌ) بقلب الواو الثّانية ياء لسكونها إثْرَ كسرة، إذ هما في الأصل: (سُنَيْوِوْر). (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣٣-٣٤).

(٣) وتصغير (فِعْوَلّ) على (فُعَيْوِل) بحذف اللّام الثّانية المُلحِقة، هو عند سيبويه. وعند المُبرِّد، يُصغَّر (فِعْوَلّ) على (فُعَيِّل) بحذف الواو الزّائدة المُلحِقة. (شرح الشّافية ج ١ ص ٢٥٣-٢٥٤).

عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً، فَجازَ في تَصْغِيرِهَا: أُرَيْوِيَّةٌ بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، وأُرَيَّةٌ - في الأَصْل: أُرَيْيَّةٌ - بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهِا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: أُرَيْيِيَّةٌ، ثُمَّ أُرَيَّيَّةٌ بِإِدْغَامِ الياءِ الأُولَى في الياءِ الثَّانِيَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. **وتُحْذَفُ الياءُ المُشَدَّدَةُ المَفْتُوحَةُ لِأَنَّها غَيْرُ زائِدَةٍ لِلنِّسْبَةِ وواقِعَةٌ طَرَفًا بَعْدَ ياءٍ مُشَدَّدَةٍ**، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: أُرَيٌّة، ثُمَّ أُرَيَّةٌ بِفَتْحِ الياءِ المُشَدَّدَةِ لِوُقُوعِهَا قَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ مَرْبُوطَةٍ، لِأَنَّ تاءَ التَّأْنِيثِ تَفْتَحُ أَبَدًا ما قَبْلَهَا).[1]

ونحو: **أُرَيْوِ وأُرَيّ وأُرَيٌّ** (تَصْغِيرُ أَرْوَى ٱسْمِ الجَمْعِ على أَفْعَلَ لِلوُعُولِ. وَقَعَتِ الواوُ في أَرْوَى المُفْرَدِ **عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً**، فَجازَ في تَصْغِيرِهِ: أُرَيْوِ - في الأَصْل: أُرَيْوِيٌ - بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، وأُرَيّ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ وأُرَيٌّ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ - كُلٌّ في الأَصْلِ: أُرَيِّيٌ - بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهِا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: أُرَيْيِيٌ، ثُمَّ أُرَيِّيٌ بِإِدْغَامِ الياءِ الأُولَى في الياءِ الثَّانِيَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً؛ فالكُوفِيُّونَ يَحْذِفُونَ الياءَ الثَّالِثَةَ **إِعْلالًا**، ويُعَامِلُونَ اللَّفْظَ مُعَامَلَةَ قاضٍ فَيَقُولُونَ: أُرَيّ مَنْقُوصًا، والبَصْرِيُّونَ يَحْذِفُونَ الياءَ الثَّالِثَةَ نَسْيًا - أَي ٱعْتِبَاطًا لِلتَّخْفِيفِ - لِأَنَّهَا لامُ الكَلِمَةِ ٱسْتِثْقَالًا لِليَاءَاتِ في الطَّرَفِ مَعَ ٱنْكِسَارِ المُشَدَّدَةِ مِنْهَا، ويَقُولُونَ: أُرَيٌّ بِإِجْرَاءِ الإِعْرَابِ على الياءِ قَبْلَهَا).[2]

ونحو: **أُسَيْوِيرٌ وأُسَيِّيرٌ** (تَصْغِيرُ أَسْوَارٍ على فُعْوَالٍ لِلسِّوَارِ. وَقَعَتِ الواوُ في أَسْوَارٍ المُفْرَدِ **مُتَحَرِّكَةً غَيْرَ لامٍ**، فَجازَ في تَصْغِيرِهِ: أُسَيْوِيرٌ بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، وأُسَيِّيرٌ بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهِا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: أُسَيْيِيرٌ، ثُمَّ أُسَيِّيرٌ بِإِدْغَامِ الياءِ الأُولَى في الياءِ الثَّانِيَةِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وتَبْقَى اليَاءَاتُ الثَّلَاثُ المُجْتَمِعَةُ

---

(١) وعلى اعتبار (أُرْوِيَّة): (فُعْلِيَّة) من (أرو)، فإنّها تُصغَّر على (أُرَيِّيَة) ليس إلّا؛ ولا تُحذَف الياء المُشدَّدة المفتوحة لكونها علامة لأنّها في الأصل زائدة للنّسبة، وقد نُسِيَ هٰذا الأصل. (شرح الشّافية ج ١ ص ٢٣٥-٢٣٦، وج ٣ ص ١٨٩ وص ١٩٣. لسان العرب في روي).

(٢) وعلى اعتبار (أَرْوًى) مُنوَّنًا: (فَعْلًى) بألف الإلحاق من (أرو)، فتصغيره (أُرَيّ) منقوصًا.
وعلى اعتبار (أَرْوَى) غير منوَّن: (فَعْلَى) بألف التّأنيث من (أرو)، فإنّها لا تُصغَّر على لفظها بل على لفظ واحدها (أُرْوِيَّة)، لأنّ (أَرْوَى) بهٰذا الاعتبار جمع على غير القياس لـ(أُرْوِيَّة)، والجمع على غير القياس يُصغَّر على لفظ واحده غير القياسيّ. وقد سبق تفصيل الكلام عليه في «معجم الجموع في اللّغة العربيّة»، فعُدْ إليه.

على حالِهَا بلا قَلْبٍ ولا حَذْفٍ، لِأَنَّ الياءَ الأَخِيرَةَ مِنْهَا لَيْسَتْ لامًا).[١]

ونحو: **مُعَيْوِيَةٌ ومُعَيِّيَةٌ ومُعَيَّةٌ** (تَصْغِيرُ مُعَاوِيَةِ على مُفَاعِلَةَ لِجِرْوِ الكَلْبَةِ. وَقَعَتِ الواوُ في مُعَاوِيَةِ المُفْرَدِ **مُتَحَرِّكَةً غَيْرَ لامٍ**، فَجَازَ في تَصْغِيرِهِ: مُعَيْوِيَةٌ بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، ومُعَيِّيَةٌ بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القَانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مُعَيِيَةٌ، ثُمَّ مُعَيِّيَةٌ بِإِدْغَامِ الياءِ الأُولَى في الياءِ الثَّانِيَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً؛ فالكُوفِيُّونَ يُثْبِتُونَ الياءَاتِ الثَّلاثَ جَمِيعًا ويُعَامِلُونَ ما هِيَ فيهِ مُعَامَلَةَ قاضِيَةٍ، والبَصْرِيُّونَ يَحْذِفُونَ الياءَ الثَّالِثَةَ نَسْيًا - أَيِ ٱعْتِبَاطًا لِلتَّخْفِيفِ - لِأَنَّها لامُ الكَلِمَةِ ٱسْتِثْقَالًا لِلْيَاءَاتِ في الطَّرَفِ مَعَ ٱنْكِسَارِ المُشَدَّدَةِ مِنْهَا، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ عِنْدَهُمْ: مُعَيَّةٌ، ثُمَّ مُعَيَّةٌ بِفَتْحِ الياءِ المُشَدَّدَةِ لِوُقُوعِهَا قَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ مَرْبُوطَةٍ، لِأَنَّ تاءَ التَّأْنِيثِ تَفْتَحُ أَبَدًا ما قَبْلَهَا).[٢]

غُوَيْوٍ وغُوَيٍّ وغُوَيٌّ (كُلُّهُ تَصْغِيرُ غاوٍ لِلضَّالِّ، وغاوٍ في الأَصْلِ: غاوِيٌ لِأَنَّهُ فاعِلٌ مِن غَوَى يَغْوِي غَيًّا. وَقَعَتِ الواوُ في غاوٍ المُفْرَدِ **عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً**، فَجَازَ في تَصْغِيرِهِ: غُوَيْوٍ - في الأَصْلِ: غُوَيْوِيٌ - بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، وغُوَيٍّ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ وغُوَيٌّ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ - كُلٌّ في الأَصْلِ: غُوَيِّيٌ - بِإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجارِي على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: غُوَيْيِيٌ، ثُمَّ غُوَيِّيٌ بِإِدْغَامِ الياءِ الأُولَى في الياءِ الثَّانِيَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً؛ فالكُوفِيُّونَ يَحْذِفُونَ الياءَ الثَّالِثَةَ **إِعْلَالًا**، ويُعَامِلُونَ اللَّفْظَ مُعَامَلَةَ قاضٍ فَيَقُولُونَ: غُوَيٍّ مَنْقُوصًا، والبَصْرِيُّونَ يَحْذِفُونَ الياءَ الثَّالِثَةَ **نَسْيًا** - أَيِ ٱعْتِبَاطًا لِلتَّخْفِيفِ - لِأَنَّها لامُ الكَلِمَةِ ٱسْتِثْقَالًا لِلْيَاءَاتِ في الطَّرَفِ مَعَ ٱنْكِسَارِ المُشَدَّدَةِ مِنْهَا، ويَقُولُونَ: غُوَيٌّ بِإِجْرَاءِ الإِعْرَابِ على الياءِ قَبْلَها).

وكَذَا القَوْلُ في: رُوَيْوٍ ورُوَيٍّ ورُوَيٌّ (كُلُّهُ تَصْغِيرُ راوٍ، وهُوَ فاعِلٌ مِن رَوَى يَرْوِي رِوايَةً). **أُوَيْوِيَةٌ وأُوَيِّيَةٌ وأُوَيَّةٌ** (كُلُّهُ تَصْغِيرُ آوِيَةٍ، وهِيَ فاعِلَةٌ مِن أَوَى يَأْوِي إِواءً).

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (طوي) مِثْلُ (أَنْبَجانٍ) على وَزْنِ (أَفْعَلانَ)، فيُقَالُ: (أَطْوَيَانٌ). فإِذَا صُغِّرَ

---

(١) شرح الشافية ج ٣ ص ١٩١.

(٢) لسان العرب في عوي. شرح الشافية ج ١ ص ٢٣١-٢٣٢.

(أَطْوَيَانٌ) الَّذي عَيْنُهُ واوٌ مُتَحَرِّكَةٌ، جازَ في تَصْغِيرِهِ: **(أُطَيْوِيَانٌ)** بِتَصْحِيحِ الواوِ - وهُوَ الأَقَلُّ -، و**(أُطَيَّانٌ)** - في الأَصْلِ: أُطَيِّيَانٌ - بإِعْلَالِ الواوِ - وهُوَ الأَكْثَرُ لِأَنَّهُ الأَصْلُ الجاري على القانُونِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِاجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (أُطَيْيِيَانٌ)، ثُمَّ (أُطَيِّيَانٌ) بِإِدْغَامِ الياءِ الأُولى في الياءِ الثَّانِيَةِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً، ثُمَّ (أُطَيَّانٌ) بِحَذْفِ الياءِ الثَّالِثَةِ - لامَ الكَلِمَةِ - نَسْيًا - أَي اعْتِبَاطًا لِلتَّخْفِيفِ - لِاسْتِثْقَالِ الياءَاتِ في الطَّرَفِ مَعَ انْكِسَارِ المُشَدَّدَةِ مِنْهَا).[(١)]

٤ - أَنْ تَجْتَمِعَ في وَسَطِ الكَلِمَةِ واوانِ مُتَحَرِّكَتَانِ، ثانِيَتُهُمَا لامٌ حَرَكَتُها لازِمَةٌ لِأَنَّها حَرَكَةُ بِنَاءٍ لا حَرَكَةُ إِعْرابٍ لِأَنَّ إِعْرابَ ما هِيَ فيهِ لا يَجْرِي عَلَيْها بَل يَجْرِي على الزِّيادَةِ اللَّازِمَةِ بَعْدَهَا، ولم يَجُزْ قَلْبُ الواوِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا أَلِفًا، ولا إِدْغَامُ الواوَيْنِ. فسِيبَوَيْهِ لا يَعْتَدُّ بِالزِّيَادَةِ الَّتي بَعْدَ الواوِ الثَّانِيَةِ، فَيُصَحِّحُ الواوَيْنِ جَمِيعًا ويُعَامِلُهُمَا مُعَامَلَةَ المِثْلَيْنِ الصَّحِيحَيْنِ في الإِدْغَامِ وتَرْكِهِ، والأَسْتِرَاباذي يَعْتَدُّ بِالزِّيَادَةِ الَّتي بَعْدَ الواوِ الثَّانِيَةِ، فيُصَحِّحُ الواوَ الأُولَى ويَقْلِبُ الواوَ الثَّانِيَةَ ياءً.[(٢)]

كَأَنْ يُبْنَى مِن (الصُّوَّةِ) مِثْلُ (بَلَسَانٍ) على وَزْنِ (فَعَلَانَ)، فسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: **(صَوَوَانٌ)** بِتَصْحِيحِ الواوَيْنِ، فلا يُدْغِمُهُمَا كَمَا لم تُدْغَمِ الدَّالانِ في (مَدَدٍ) مَثَلًا؛ لِأَنَّ (فَعَلًا) اسْمًا صَحِيحًا مُضَاعَفًا لا يُدْغَمُ. والأَسْتِراباذي يَقُولُ: **(صَوَيَانٌ)** بِتَصْحِيحِ الواوِ الأُولَى وقَلْبِ الواوِ الثَّانِيَةِ ياءً اسْتِثْقالًا لِاجْتِمَاعِ الواوَيْنِ المُتَحَرِّكَتَيْنِ وامْتِنَاعِ تَغْيِيرِ ذٰلِكَ الاسْتِثْقَالِ لا بِقَلْبِ الواوِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا لِعَدَمِ مُوَازَنَةِ الفِعْلِ، لِأَنَّ الأَلِفَ والنُّونَ يُخْرِجَانِ البِنَاءَ عَن شَبَهِ الفِعْلِ، ولا بِالإِدْغَامِ لِأَنَّ (فَعَلَانَ) مِنَ المُضَاعَفِ مِثْلَ (رَدَدَانٍ) لا يُدْغَمُ؛ وقالَ: «وإِنَّما قُلِبَتِ الواوُ الثَّانِيَةُ دونَ الواوِ الأُولَى لِأَنَّ اسْتِثْقَالَ اجْتِمَاعِ الواوَيْنِ بِهَا حَصَلَ، وإذا قُلِبَتِ الياءُ واوًا في (حَيَوَانٍ) لِكَرَاهَةِ اجْتِمَاعِ الياءَيْنِ فَقَلْبُ الواوِ الثَّانِيَةِ في (صَوَوَانٍ) لِكَوْنِ الواوِ أَثْقَلَ أَوْلَى».[(٣)]

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٨٨.

(٢) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٥٤-٧٥٥، وص ٧٥٨-٧٥٩. شرح الشّافية ج ٣ ص ١٨٧، وص ١٩٣-١٩٤. وتكون الزّيادة لازمة بعد اللّام إذا كانت حرفًا لازمًا كالألف والنّون لغير المثنّى، وأَلِفَي التّأنيث، والتّاء الّتي ليست للفرق بين المُذكّر والمؤنّث وليست للوَحْدة. (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٦٨. مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ٢ ص٧٧).

(٣) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩٤.

وكَذَا القَوْلُ في: **أَدْوَوَانٌ**، و**أَدْوَيَانٌ** (كِلاهُمَا بِناءٌ مِنَ الدَّوِّ مِثْلَ أَنْبَجَانٍ على وَزْنِ أَفْعَلانَ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (الهُوَّةِ) مِثْلُ (جَفَلَى) على وَزْنِ (فَعَلَى)، فسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: **(هَوَوَى)** بِتَصْحِيحِ الواوَيْنِ، فَلا يُدْغِمُهُمَا كَمَا لا تُدْغَمُ الدَّالانِ في (مَدَدٍ) مَثَلًا؛ لِأَنَّ (فَعَلًا) ٱسْمًا صَحِيحًا مُضاعَفًا لا يُدْغَمُ، والأَسْتِرَاباذِي يَقُولُ: **(هَوَيَا)** بِتَصْحِيحِ الواوِ الأُولَى وقَلْبِ الواوِ الثَّانِيَةِ ياءً ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ الواوَيْنِ المُتَحَرِّكَتَيْنِ وٱمْتِنَاعِ تَغْيِيرِ ذٰلِكَ الِٱسْتِثْقَالِ لا بِقَلْبِ الواوِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا لِعَدَمِ مُوَازَنَةِ الفِعْلِ، لِأَنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ تُخْرِجُ البِنَاءَ عَن شَبَهِ الفِعْلِ، ولا بِالإِدْغَامِ لِأَنَّ (فَعَلَى) مِنَ المُضَاعَفِ مِثْلَ (رَدَدَى) لا يُدْغَمُ؛ وإِنَّما قُلِبَتِ الواوُ الثَّانِيَةُ دونَ الواوِ الأُولَى لِأَنَّ ٱسْتِثْقَالَ ٱجْتِمَاعِ الواوَيْنِ بِهَا حَصَلَ، وإذا قُلِبَتِ الياءُ واوًا في (عَيَوَى) لِكَرَاهَةِ ٱجْتِمَاعِ الياءَيْنِ فَقَلْبُ الواوِ الثَّانِيَةِ في (هَوَوَى) لِكَوْنِ الواوِ أَثْقَلَ أَوْلَى.[1]

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (التَّوَّةِ) مِثْلُ (عِنَبَاءَ) على وَزْنِ (فِعَلاءَ)، فسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: **(تِوَوَاءُ)** بِتَصْحِيحِ الواوَيْنِ، فَلا يُدْغِمُهُمَا كما لا تُدْغَمُ الدَّالانِ في (مِدَدٍ) مَثَلًا؛ لِأَنَّ (فِعَلًا) ٱسْمًا صَحِيحًا مُضاعَفًا لا يُدْغَمُ، والأَسْتِرَاباذِي يَقُولُ: **(تِوَيَاءُ)** بِتَصْحِيحِ الواوِ الأُولَى وقَلْبِ الواوِ الثَّانِيَةِ ياءً ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ الواوَيْنِ المُتَحَرِّكَتَيْنِ وٱمْتِنَاعَ تَغْيِيرِ ذٰلِكَ الِٱسْتِثْقَالِ لا بِقَلْبِ الواوِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا لِعَدَمِ مُوَازَنَةِ الفِعْلِ، لِأَنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ تُخْرِجُ البِنَاءَ عَن شَبَهِ الفِعْلِ، ولا بالإِدْغَامِ لِأَنَّ (فِعَلاءَ) مِنَ المُضَاعَفِ مِثْلَ (رِدَدَاءَ) لا يُدْغَمُ؛ وإنَّما قُلِبَتِ الواوُ الثَّانِيَةُ دونَ الواوِ الأُولَى لِأَنَّ ٱسْتِثْقَالَ ٱجْتِمَاعِ الواوَيْنِ بِهَا حَصَلَ، وإذا قُلِبَتِ الياءُ واوًا في (زِيَوَاءَ) لِكَرَاهَةِ ٱجْتِمَاعِ الياءَيْنِ فقَلْبُ الواوِ الثَّانِيَةِ في (تِوَوَاءَ) لِكَوْنِ الواوِ أَثْقَلَ أَوْلَى.

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (القُوَّةِ) مِثْلُ (سَبُعَانٍ) على وَزْنِ (فَعُلَانَ)، فَسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: **(قَوَّانٌ)** بِإِدْغَامِ الواوَيْنِ كَما تُدْغَمُ الدَّالانِ في (مَدٍّ) على (فَعُلٍ) - في الأصل: (مَدُدٌ) -؛ لِأَنَّ (فَعُلًا) ٱسْمًا صَحِيحًا مُضَاعَفًا يُدْغَمُ؛ وقالَ: «ومَنْ قالَ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ، قالَ **(قَوُوَانٌ)**.» والأَسْتِرَاباذِي يَقُولُ: **(قَوِيَانٌ)** بِقَلْبِ الواوِ الثَّانِيَةِ مِن (قَوُوَانٍ) ياءً وقَلْبِ ضَمَّةِ الواوِ الأُولَى قَبْلَها كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا؛ وذٰلِكَ ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ الواوَيْنِ المُتَحَرِّكَتَيْنِ وٱمْتِنَاعِ تَغْيِيرِ ذٰلِكَ الِٱسْتِثْقَالِ بالإِدْغَامِ، ولَوْ أَنَّ (فَعُلَانَ) مِنَ المُضَاعَفِ يُدْغَمُ مِثْلَ (رَدَّانٍ) -

---

(١) وكتابة (هَوَيَا) في الأصل: (هَوَيَى)؛ إنّما رُسِمَت الألف طويلة كراهة اجتماع صورة الياءَين في الخطّ طَرَفًا.

في الأَصْل: (رَدُدَانٌ) - يُدْغَمُ؛ لِأَنَّ الإعْلَالَ مُقَدَّمٌ على الإدْغَامِ.

٥ - أَنْ تَجْتَمِعَ في ٱسْمٍ مُفْرَدٍ - لا جَمْعٍ - واوانِ، أُولَى هاتَيْنِ الواوَيْنِ مَدَّةٌ زائِدَةٌ، وثانِيَتُهُمَا لامٌ؛ فإِنَّهُ جازَ في الواوِ الثَّانِيَةِ التَّصْحِيحُ، وجازَ فيها أَيْضًا القَلْبُ ياءً. وذٰلِكَ إذا كانَ الِٱسْمُ المُفْرَدُ على (فُعُولٍ) مَصْدَرًا، أو على (مَفْعُولٍ)، أَوْ على (أُفْعُولَةٍ).[1]

نحو: **دُنُوٌّ ودُنِيٌّ** (كِلَا اللَّفْظَيْنِ مَصْدَرٌ على فُعُولٍ لِلفِعْلِ دَنَا يَدْنُو إذا قَرُبَ، وهُمَا في الأَصْلِ: دُنُوْوٌ بواوَيْنِ أُولَاهُمَا مَدَّةٌ زائِدَةٌ لِأَنَّها واوُ فُعُولٍ، وثانِيَتُهُمَا لامُ فُعُولٍ، فَجازَ تَصْحِيحُ الواوَيْنِ - وهُوَ الأَكْثَرُ - وإدْغَامُهُمَا لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: دُنُوٌّ، وجازَ أَيْضًا قَلْبُ الواوِ الثَّانِيَةِ ياءً - وهُوَ الأَقَلُّ -، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: دُنُوْيٌ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا مَعَ الياءِ وسَبْقِ إحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: دُنُيْيٌ، ثُمَّ دُنُيٌّ بِإدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وتُكْسَرُ النُّونُ مِن دُنُيٍّ مُنَاسَبَةً لِلياءِ بَعْدَهَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: دِنِيٌّ).

وكَذَا القَوْلُ في المَصَادِرِ الآتِيَةِ على فُعُولٍ: عَدَا يَعْدُو عُدُوًّا وعُدِيًّا. طَغَا يَطْغُو طُغُوًّا وطُغِيًّا. نَمَا يَنْمُو نُمُوًّا ونُمِيًّا. عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا وعُلِيًّا. ضَحَا (بَرَزَ لِلشَّمْسِ) يَضْحُو ضُحُوًّا وضُحِيًّا.

ونحو فُلَانٌ **مَرْضُوٌّ ومَرْضِيٌّ** (كِلَا اللَّفْظَيْنِ ٱسْمُ المَفْعُولِ مِن رَضِيَ يَرْضَى رِضْوَانًا فُلَانًا إذا ٱخْتَارَهُ وقَبِلَهُ، وهُمَا في الأَصْلِ: مَرْضُوْوٌ بِوَاوَيْنِ أُولَاهُمَا مَدَّةٌ زائِدَةٌ لِأَنَّها واوُ مَفْعُولٍ، وثانِيَتُهُمَا لامُ مَفْعُولٍ، فجَازَ تَصْحِيحُ الوَاوَيْنِ - وهُوَ الأَقَلُّ - وإِدْغَامُهُمَا لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَرْضُوٌّ، وجازَ قَلْبُ الواوِ الثَّانِيَةِ ياءً - وهُوَ الأَكْثَرُ حَمْلًا لِٱسْمِ المَفْعُولِ في الإعْلَالِ على فِعْلِهِ، لِأَنَّ رَضِيَ في الأَصْلِ: رَضِوَ لِأَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ -، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَرْضُوْيٌ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا مَعَ الياءِ وسَبْقِ إحْدَاهُمَا بالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مَرْضُيْيٌ، ثُمَّ مَرْضُيٌّ بِإدْغَامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وتُكْسَرُ الضَّادُ مِنْ مَرْضُيٍّ مُنَاسَبَةً لِليَاءِ بَعْدَهَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَرْضِيٌّ).

وكَذَا القَوْلُ في: ضَرِيَ يَضْرَى ضَرًا وضَرَاوَةً الكَلْبُ الصَّيْدَ (ٱعْتَادَهُ)، فالصَّيْدُ مَضْرُوٌّ ومَضْرِيٌّ. غَبِيَ يَغْبَى غَبًا وغَبَاوَةً الشَّيْءَ (جَهِلَهُ ولم يَفْطُنْ إليه)، فالشَّيْءُ مَغْبُوٌّ ومَغْبِيٌّ.

ونحو: فُلَانٌ **مَحْقُوٌّ ومَحْقِيٌّ** (كِلَا اللَّفْظَيْنِ

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٧١-١٧٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١١٠. مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣٠٦. همع الهوامع ج ٦ ص ٢٦٥. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٥٧-٤٦٠.

ٱسْمُ المَفْعُولِ مِن حُقِيَ فُلَانٌ حَقْوًا إذا شَكَا حَقْوَهُ أي خاصِرَتَهُ، وهُمَا في الأَصْلِ: مَحْقُوْوٌ بواوَيْنِ أُولَاهُمَا مَدَّةٌ زائِدَةٌ لِأَنَّها واوُ مَفْعُولٍ، وثانِيَتُهُمَا لامُ مَفْعُولٍ، فجازَ تَصْحِيحُ الواوَيْنِ - وهُوَ الأَقَلُّ - وإِدْغامُهُمَا لِتَتابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَحْقُوٌّ، وجازَ قَلْبُ الواوِ الثَّانِيَةِ ياءً - وهُوَ الأَكْثَرُ حَمْلًا لِٱسْمِ المَفْعُولِ في الإِعْلَالِ على فِعْلِهِ، لِأَنَّ حُقِيَ في الأَصْلِ: حُقِوَ لِأَنَّهُ مِنَ الحَقْوِ -، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَحْقُوْيٌ، فتُقْلَبُ الواوُ ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا مَعَ الياءِ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مَحْقُيْيٌ، ثُمَّ مَحْقُيٌّ بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وتُكْسَرُ القافُ مِنْ مَحْقُيٍّ مُنَاسَبَةً لِلياءِ بَعْدَهَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَحْقِيٌّ).

جَبَلٌ **مَعْلُوٌّ ومَعْلِيٌّ** (كِلَا اللَّفْظَيْنِ ٱسْمُ المَفْعُولِ مِن عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا وعُلِيًّا الجَبَلَ إذا رَقِيَهُ وصَعِدَهُ، وهُمَا في الأَصْلِ: مَعْلُوْوٌ بِوَاوَيْنِ أُولَاهُمَا مَدَّةٌ زائِدَةٌ لِأَنَّهَا واوُ مَفْعُولٍ، وثانِيَتُهُمَا لامُ مَفْعُولٍ، فَجازَ تَصْحِيحُ الوَاوَيْنِ - وهُوَ الأَكْثَرُ - وإِدْغَامُهُمَا لِتَتابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَعْلُوٌّ، وجازَ أَيْضًا قَلْبُ الواوِ الثَّانِيَةِ ياءً - وهُوَ الأَقَلُّ -، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَعْلُوْيٌ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا مَعَ الياءِ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مَعْلُيْيٌ، ثُمَّ مَعْلُيٌّ بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وتُكْسَرُ اللَّامُ مِن مَعْلُيٍّ مُنَاسَبَةً لِلياءِ بَعْدَهَا، ويَصِيرُ اللَّفْظ مَعْلِيٌّ).

وكَذَا القَوْلُ في: ذَرَا يَذْرُو الحَبَّ، فالحَبُّ مَذْرُوٌّ ومَذْرِيٌّ. تَلَا يَتْلُو القِرَاءَةَ، فالقِرَاءَةُ مَتْلُوَّةٌ ومَتْلِيَّةٌ. أَخَا يَأْخُو فُلَانًا (ٱتَّخَذَهُ صَدِيقًا)، فَفُلَانٌ مَأْخُوٌّ ومَأْخِيٌّ. دَعَا يَدْعُو الأَصْحَابَ، فَالأَصْحَابُ مَدْعُوُّونَ ومَدْعِيُّونَ.

ونحو: **أُحْدُوَّةٌ وأُحْدِيَّةٌ** (أُغْنِيَةٌ يُحْدَى بِهَا، وهُمَا أُفْعُولَةٌ مِن الحَدْوِ، في الأَصْل: أُحْدُوْوَةٌ بِوَاوَيْنِ أُولَاهُمَا مَدَّةٌ زائِدَةٌ لِأَنَّها واوُ أُفْعُولَة، وثانِيَتُهُمَا لامُ أُفْعُولَةَ، فَجَازَ تَصْحِيحُ الواوَيْنِ وإِدْغَامُهُمَا لِتَتابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: أُحْدُوَّةٌ، وجازَ قَلْبُ الواوِ الثَّانِيَةِ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: أُحْدُوْيَةٌ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا مَعَ الياءِ وسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: أُحْدُيْيَةٌ، ثُمَّ أُحْدُيَّةٌ بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وتُكْسَرُ الدَّالُ مِن أُحْدُيَّةٍ مُنَاسَبَةً لِلْيَاءِ بَعْدَهَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: أُحْدِيَّةٌ. وجازَ كَسْرُ الهَمْزَةِ مِن أُحْدِيَّةٍ إِتْبَاعًا لِكَسْرَةِ الدَّالِ، فيُقَالُ: إِحْدِيَّةٌ).[1]

---

(١) والمنصوص عليه في شرح شافية ابن الحاجب ج ٣ ص ١٧١ ندرة قلب الواو ياء إذا كانت لامًا في (أُفْعُولَة)، في حين يُظهر الاستقراءُ رجحانَ هٰذا القلب وبهِ أخذتُ.

وكَذَا القَوْلُ في: أُهْجُوَّةٌ وأُهْجِيَّةٌ (ما يُتَهاجَى بِهِ). **أُلْهُوَّةٌ وأُلْهِيَّةٌ** (ما يُتَلَاهَى بِهِ). **أُرْعُوَّةٌ وأُرْعِيَّةٌ** (نِيرُ الفَدَّانِ). **أُرْبُوَّةٌ وأُرْبِيَّةٌ** (أَصْلُ الفِخِذِ).[1] **أُثْفُوَّةٌ وأُثْفِيَّةٌ** (حَجَرٌ تُوضَعُ عَلَيْهِ القِدْرُ لِلطَّبْخِ).[2] **أُدْحُوَّةٌ وأُدْحِيَّةٌ** (مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعَامِ وتَفْرِيخِهِ).[3] **أُدْعُوَّةٌ وأُدْعِيَّةٌ** (لُغْزٌ يَتَبارَى النَّاسُ في حَلِّهِ). **أُحْجُوَّةٌ وأُحْجِيَّةٌ** (كَلِمَةٌ يُخَالِفُ مَعْنَاهَا لَفْظَهَا). **أُضْحُوَّةٌ وأُضْحِيَّةٌ** (شَاةٌ تُذْبَحُ ضَحْوَةً).

٦ - **أَنْ تَجْتَمِعَ في آخِرِ الاَسْمِ وقَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ واوانِ مُتَحَرِّكَتَانِ إحْدَاهُمَا مَضْمُومَةٌ، فالمازِنِي يُصَحِّحُ الواوَ الثَّانِيَةَ إنْ قُصِدَ بِنَاءُ الكَلِمَةِ على تاءِ التَّأْنِيثِ، ويُعِلُّهَا بِقَلْبِهَا ياءً إنْ قُصِدَ بِناءُ الكَلِمَةِ على التَّذْكِيرِ، وسِيبَوَيْهِ يُعِلُّ الواوَ الثَّانِيَةَ بِقَلْبِهَا ياءً؛ سَوَاءٌ أَقُصِدَ بِنَاءُ الكَلِمَةِ على تاءِ التَّأْنِيثِ، أم قُصِدَ بِنَاؤُهَا على التَّذْكِيرِ.**[4] كَأَنْ يُبْنَى مِنَ (العَدْوِ) مِثْلُ (تَرْقُوَةٍ) على وَزْنِ (فَعْلُوَة)، فالمازِنِي يُصَحِّحُ الواوَ الثَّانِيَةَ إنْ قُصِدَ بِنَاءُ الكَلِمَةِ على تاءِ التَّأْنِيثِ ويَقُولُ: **(عَدْوُوَةٌ)**، ويُعِلُّ الواوَ الثَّانِيَةَ بِقَلْبِهَا ياءً إنْ لَم يُقْصَدْ بِناءُ الكَلِمَةِ على تاءِ التَّأْنِيثِ بِأَنْ بُنِيَتْ على التَّذْكِيرِ ويَقُولُ: **(عَدْوِيَةٌ)** بِقَلْبِ الواوِ الثَّانِيَةِ مِن (عَدْوُوَةٍ) ياءً فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (عَدْوُيَةٌ)، ثُمَّ (عَدْوِيَةٌ) بِقَلْبِ ضَمَّةِ الواوِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا. وسِيبَوَيْهِ يُعِلُّ الواوَ الثَّانِيَةَ بِقَلْبِهَا ياءً مُطْلَقًا، ويَقُولُ: **(عَدْوِيَةٌ)**؛ سَوَاءٌ أَقُصِدَ بِنَاءُ الكَلِمَةِ على تاءِ التَّأْنِيثِ، أَمْ لم يُقْصَدْ بِنَاؤُها على تاءِ التَّأْنِيثِ بِأَنْ بُنِيَتْ على التَّذْكِيرِ.[5]

٧ - **أَنْ تَجْتَمِعَ في وَسَطِ (إفْعَوْعَلَ) ثَلاثُ واواتٍ، فسِيبَوَيْهِ يُصَحِّحُ الواوَ الثَّالِثَةَ ويُبْقِيهَا على حالِهَا، والأَخْفَشُ يُعِلُّها بِقَلْبِهَا ياءً.** كَأَنْ يُبْنَى مِن (قامَ يَقُومُ قَوْمًا) مِثْلُ (اِغْدَوْدَنَ) على

---

(١) وفي (أُرْبِيَّة) اعتبار آخَر، وهو أن تكون (فُعْلِيَّة) من (أرب)، فلا قلبَ فيها على هٰذا الاعتبار.

(٢) وفي (أُثْفِيَّة) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** أن تكون (فُعْلِيَّة) من (أثف)، فلا قلب فيها على هٰذا الاعتبار. **والثّاني** أن تكون (أُفْعُولَة) من (ثفي)، في الأصل: (أُثْفُوْيَة)، قُلِبَت الواو ياء لاجتماعها والياء وسَبْقِ إحداهما بالسّكون الأصيل غير العارض، فيصير اللّفظ: (أُثْفُيْيَة)، ثمّ (أُثْفِيَّة) بإدغام الياءَيْنِ وكَسْرِ ما قبلهما للمُناسَبَة.

(٣) وفي (أُدْحِيَّة) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون (أُفْعُولَة) من (دحي)، في الأصل: (أُدْحُوْيَة)، قُلِبَت الواو ياء لاجتماعها والياء وسَبْق إحداهما بالسّكون الأصيل غير العارض فصار اللّفظ: (أُدْحُيْيَة)، ثمّ (أُدْحِيَّة) بإدغام الياءَينِ وكسرِ ما قبلهما للمُناسَبَة.

(٤) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٤٥ - ٧٤٦، وص ٧٥٥.

(٥) المقصود ببناء الكلمة على التّذكير عدمُ الاعتداد بتاء التّأنيث وجعلُها كَأَنْ لحقت بناء الكلمة بعد كمال بناء المذكّر، أي على اعتبارها في الأصل: (عَدْوُوٌ)، فصار إلى (عَدْوِي) فـ(عَدْوِي)، ثمّ تَلحق بعد ذٰلك التّاء، ويصير اللّفظ: (عَدْوِيَة).

وَزْنِ (إفْعَوْعَلَ)، فسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: (**اقْوَوَّمَ**) بِتَصْحِيحِ الواوِ الثَّالِثَةِ، وهُوَ في الأَصْلِ: (اقْوَوْوَمَ)، أُدْغِمَتِ الواوُ الثَّانِيَةُ في الواوِ الثَّالِثَةِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. والأَخْفَشُ يَقُولُ: (**اقْوَيَّمَ**) بقَلْبِ الواوِ الثَّالِثَةِ مِن (اقْوَوْوَمَ) ياءً، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (اقْوَوْيَمَ)، فَتَنْقَلِبُ الواوُ الثَّانِيَةُ ياءً لِٱجْتِمَاعِهَا والياءَ وسَبْقِ إحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ الأَصِيلِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (اقْوَيْيَمَ)، ثُمَّ (اقْوَيَّمَ) بإدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً.[١]

٨ – **أَنْ تَجْتَمِعَ ثَلَاثُ واوَاتٍ الأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ، ولَيْسَ شَيْءٌ مِن هٰذِهِ الواواتِ مُدْغَمًا في شَيْءٍ، فإنِ ٱسْتَحَقَّتِ الواوُ الثَّالِثَةُ قَلْبَهَا أَلِفًا بِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ قُلِبَتْ**؛ كَمَا لَوْ بُنِيَ مِن (حَوِيَ يَحْوَى حَوًى وحُوَّةً النَّبَاتُ إذا ٱسْوَدَّ مِن شِدَّةِ النَّضَارَةِ) مِثْلُ (احْمَرَّ) على وَزْنِ (افْعَلَّ) – في الأَصْلِ: (افْعَلَلَ) بِدَلِيلِ القَوْلِ عِنْدَ إسْنَادِهِ إلى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ: (افْعَلَلْتُ) –، قِيلَ: (**احْوَوَى**)، وهُوَ في الأَصْلِ: (احْوَوَوَ)، وَقَعَتِ الواوُ الثَّالِثَةُ – لامَ الكَلِمَةِ – طَرَفًا خامِسَةً إثْرَ فَتْحَةٍ، فَتُقْلَبُ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (احْوَوَيَ). ثُمَّ تُقْلَبُ الياءُ أَلِفًا لِتَطَرُّفِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (احْوَوَى). ثُمَّ إنَّ مَنْ يُدْغِمُ في (افْتَعَلَ) مِمَّا عَيْنُهُ تاءٌ كَمَا في (اقْتَتَلَ) فَيَقُولُ: (قَتَّلَ)، يَقُولُ في (احْوَوَى): (**حَوَّى**)، ومَنْ لا يُدْغِمُ في (اقْتَتَلَ) يَقُولُ: (**احْوَيَا**) بِقَلْبِ الواوِ الثَّانِيَةِ ياءً ورَسْمِ الأَلِفِ طَوِيلَةً كَرَاهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ الياءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا.[٢]

٩ – **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا في (فِعَلٍ) مَصْدَرًا لِفِعْلٍ ٱعْتَلَّتْ عَيْنُهُ الواوِيَّةُ بِالقَلْبِ.**[٣] نحو: **حِوَلٌ** وحِيَلٌ (كِلَاهُمَا مَصْدَرُ الفِعْلِ: حالَ الشَّيْءُ يَحُولُ حَوْلًا وحِوَلًا وحِيَلًا إذا تَحَوَّلَ مِنْ حالٍ إلى حالٍ. وحالَ في الأَصْلِ: حَوَلَ على وَزْنِ فَعَلَ بِدَلِيلِ مَجِيءِ ٱسْمِ الفاعِلِ مِنْهُ – وهُوَ حائِلٌ – على وَزْنِ فاعِلٍ. وَقَعَتِ الواوُ في الفِعْلِ حَوَلَ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الأَلِفُ وصارَ لَفْظُ الفِعْلِ: حالَ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الواوِيَّةُ في الفِعْلِ حالَ بِقَلْبِهَا أَلِفًا، جازَ ٱعْتِلَالُهَا في مَصْدَرِهِ حِوَلٍ بِقَلْبِهَا ياءً، فَقِيلَ كَذٰلِكَ: حِيَلٌ).

---

(١) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٤٧، وص ٧٤٩-٧٥٠. شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩٦. وتُقطَع الهمزة في أوّل (إفْعَوْعَلَ) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩٦. يقال: **احْوَوَى يَحْوَوِي ٱحْوِوَاءً، وٱحْوَيَا يَحْوَيِي ٱحْوِيَاءً**. والكوفيُّونَ يُجرونَ (احْوَوَى) وأمثاله من مُضاعَف المعتلّ على (إفْعَلَّ) مُجرَى الصّحيح، فيقولون: (احْوَوَّ يَحْوَوُّ)، كما يقولون: (احْمَرَّ يَحْمَرُّ). (الخصائص ج٢ ص ١٠٤). وتُقطَع الهمزة في أوّل (إفْعَلَّ) و(إفْعَلَلَ) و(إفْعَلَلْتُ) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٣) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٣٧-١٣٨. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٢٥.

قِوَمٌ وقِيَمٌ (كِلاهُمَا مَصْدَرُ الفِعْلِ: قَامَ لَهُ الأَمْرُ يَقُومُ قَوْمًا وقِوَمًا وقِيَمًا إذا ٱسْتَقَامَ لَهُ الأَمْرُ. وقَامَ في الأَصْلِ: قَوَمَ على وَزْنِ فَعَلَ بِدَلِيلِ مَجِيءِ ٱسْمِ الفاعِلِ مِنْهُ - وهُوَ قائِمٌ - على وَزْنِ فاعِلٍ. وَقَعَتِ الواوُ في الفِعْلِ قَوَمَ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ وقَبْلَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فأُبْدِلَتْ مِنْهَا الأَلِفُ وصارَ لَفْظُ الفِعْلِ: قَامَ. ولَمَّا ٱعْتَلَّتِ العَيْنُ الوَاوِيَّةُ في الفِعْلِ قَامَ، جَازَ ٱعْتِلَالُها في مَصْدَرِهِ قِوَم بِقَلْبِهَا ياءً، فَقِيلَ كَذٰلِكَ: قِيَمٌ).

١٠ - أَنْ تَجْتَمِعَ الواوُ مَعَ الياءِ، وقَدْ سَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ العارِضِ بِسَبَبِ ٱنْقِلَابِهَا عَنْ تَخْفِيفٍ جائِزٍ لِلهَمْزَةِ أو تَخْفِيفِ حَرَكَةٍ، فإنَّ الواوَ - تَقَدَّمَتْ أَمْ تَأَخَّرَتْ - تَصِحُّ أو تُقْلَبُ ياءً. نحو:

مُوْيًا ومُيًّا (كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مِن **مُؤْيًا** على مُفْعَلٍ لِأَنَّهُ ٱسْمُ المَفْعُولِ مِن آيَا فُلَانًا يُؤْيِيهِ إِيبَاءً وإِيثَاءً إذا أَلْبَثَهُ. وَقَعَتِ الهَمْزَةُ في مُؤْيًا فاءً ساكِنَةً بَعْدَ ميمٍ مَضْمُومَةٍ، فَجازَ تَخْفِيفُها بِإِبْدَالِ واوٍ مِنْهَا ويَصِيرُ اللَّفْظُ: **مُوْيًا** بِإِبْقاءِ الواوِ فيهِ على حالِهَا بِلَا إِبْدالِ ياءٍ مِنْهَا نَظَرًا إلى عَرُوضِ الواوِ بِالتَّخْفِيفِ؛ لِأَنَّ تَخْفِيفَ الهَمْزَةِ عارِضٌ غَيْرُ لازِمٍ فَكَأَنَّ الهَمْزَةَ باقِيَةٌ. وجَازَ في مُوْيًا: **مُيًّا** بِقَلْبِ الواوِ ياءً مُرَاعَاةً لِمَا صارَتْ إِليهِ الهَمْزَةُ في اللَّفْظِ مِن الواوِ؛ إِذِ ٱجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصارَ اللَّفْظُ: مُيْيًا، ثُمَّ مُيًّا بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. وجَازَ في مُيًّا: **مِيًّا** بِكَسْرِ الميمِ لِمُجَاوَرَةِ الياءِ).

ومِثْلُ مُوْيًا ومُيًّا: **مُوْيَدٌ** و**مُيَّدٌ** (كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مِنْ مُؤْيَدٍ على مُفْعَلٍ لِأَنَّهُ ٱسْمُ المَفْعُولِ مِن آيَدَ فُلَانًا يُؤْيِدُهُ إِيَادًا وإِيئَادًا إذا قَوَّاهُ). **مُوْيِمٌ** و**مُيِّمٌ** (كِلْتَاهُمَا مُخَفَّفَةٌ مِن مُؤْيِمٍ على مُفْعِلٍ لِأَنَّهُ ٱسْمُ الفاعِلِ مِن آيَمَتِ المَرْأَةُ إِيَامًا وإِيئَامًا إذا صَارَتْ أَيِّمًا).

رُوْيَةٌ ورُيَّةٌ (كِلْتَاهُمَا مُخَفَّفَةٌ مِن **رُؤْيَةٍ** - فُعْلَةً مِن رَأَى - على لُغَةِ الحِجَازِ. وَقَعَتِ الهَمْزَةُ في رُؤْيَةٍ عَيْنًا ساكِنَةً بَعْدَ فاءٍ مَضْمُومَةٍ غَيْرِ هَمْزَةٍ، فَجازَ تَخْفِيفُهَا بِإِبْدَالِ واوٍ مِنْهَا ويَصِيرُ اللَّفْظُ: **رُوْيَةٌ** بِإِبْقَاءِ الواوِ فيها على حالِهَا بِلَا إِبْدالِ ياءٍ مِنْهَا نَظَرًا إلى عَرُوضِ الواوِ بِالتَّخْفِيفِ؛ لِأَنَّ تَخْفِيفَ الهَمْزَةِ عارِضٌ غَيْرُ لازِمٍ فَكَأَنَّ الهَمْزَةَ باقِيَةٌ. وجَازَ في رُوْيَةٍ: **رُيَّةٌ** بِقَلْبِ الواوِ ياءً مُرَاعَاةً لِمَا صارَتْ إِليهِ الهَمْزَةُ في اللَّفْظِ مِنَ الواوِ؛ إِذِ ٱجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: رُيْيَةٌ، ثُمَّ رُيَّةٌ بِإِدْغامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. وجَازَ في رُيَّةٍ: **رِيَّةٌ** بِكَسْرِ الرَّاءِ لِمُجَاوَرَةِ الياءِ).

ومِثْلُ رُوْيَةٍ ورُيَّةٍ: **نُوْيَةٌ** و**نُيَّةٌ** (كِلْتَاهُمَا مُخَفَّفَةٌ

مِن **ثُؤْيَةٍ** - فُعْلَةَ مِن ثأي - لِخِرْقَةٍ تُجْمَعُ على وَتَدِ المَخْضِ لِئَلَّا يَنْخَرِقَ السِّقَاءُ). **نُوْيٌ ونُيٌّ** (كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مِن **نُؤْيٍ** - على فُعْلٍ - لِحَفِيرٍ حَوْلَ الخِبَاءِ أو الخَيْمَةِ يَمْنَعُ السَّيْلَ). **رُوْيَا ورُيَّا** (كِلْتَاهُمَا مُخَفَّفَةٌ مِن **رُؤْيَا**: فُعْلَى من رأي). **رُوْيٌ ورُيٌّ** (كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مِن **رُؤْيٍ** - على فُعْلٍ - جَمْعِ رَأْيٍ).[١]

جِيْوَةٌ وجِيَّةٌ (كِلْتَاهُمَا مُخَفَّفَةٌ مِن **جِئْوَةٍ** - فِعْلَةَ مِن جأو - لِرُقْعَةٍ على لُغَةِ الحِجَازِ. وَقَعَتِ الهَمْزَةُ في جِئْوَةٍ عَيْنًا سَاكِنَةً بَعْدَ فاءٍ مَكْسُورَةٍ غَيْرِ هَمْزَةٍ، فَجازَ تَخْفِيفُها بِإِبْدالِ ياءٍ مِنْهَا ويَصِيرُ اللَّفْظُ: **جِيْوَةٌ** بِإِبْقَاءِ الواوِ فيها على حالِهَا بِلَا إِبْدَالِ ياءٍ مِنْهَا نَظَرًا إلى عَرُوضِ الياءِ بِالتَّخْفِيفِ؛ لِأَنَّ تَخْفِيفَ الهَمْزَةِ عارِضٌ غَيْرُ لازِمٍ فَكَأَنَّ الهَمْزَةَ باقِيَةٌ. وجَازَ في جِيْوَةٍ: **جِيَّةٌ** بِقَلْبِ الواوِ ياءً مُرَاعَاةً لِمَا صارَتْ إليهِ الهَمْزَةُ في اللَّفْظِ مِنَ الياءِ؛ إِذِ ٱجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: جِيْيَةٌ، ثُمَّ جِيَّةٌ بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً).

قَوْيَ وقَيَّ (كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مِن **قَوِيَ** بِتَسْكِينِ العَيْنِ الواوِيَّةِ في كَلَامِ بَنِي تَمِيمٍ. وجازَ في **قَوْيَ** إِبْقَاءُ الواوِ على حالِهَا بِلَا إِبْدَالِ ياءٍ مِنْهَا لِأَنَّ سُكُونَها عَارِضٌ بِسَبَبِ تَخْفِيفِ الكَسْرَةِ، وجَازَ فيهِ: **قَيَّ** بِقَلْبِ الواوِ ياءً مُرَاعَاةً لِلحَالِ؛ إِذِ ٱجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: قَيْيَ، ثُمَّ قَيَّ بِإِدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً).[٢]

كُوْيَ وكُيَّ (كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مِن **كُوِيَ** بِتَسْكِينِ العَيْنِ الواوِيَّةِ في كَلَامِ بَنِي تَمِيمٍ. وجَازَ في **كُوْيَ** إِبْقَاءُ الواوِ على حالِهَا بِلَا إِبْدالِ ياءٍ مِنْهَا لِأَنَّ سُكُونَهَا عارِضٌ بِسَبَبِ تَخْفِيفِ الكَسْرَةِ، وجَازَ فيهِ: **كُيَّ** بِقَلْبِ الواوِ ياءً مُرَاعَاةً لِلحَالِ؛ إِذِ ٱجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: كُيْيَ، ثُمَّ كُيَّ بِإِدْغَامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. وجَازَ في كُيَّ: **كِيَّ** بِكَسْرِ الكافِ لِمُجَاوَرَةِ الياءِ).

١١ - **أَنْ تَكُونَ الواوُ عَيْنًا مُشَدَّدَةً في (فُعَّلٍ) جَمْعًا صَحِيحَ اللَّامِ.**[٣] نحو: **سُوَّقٌ وسُيَّقٌ**

---

(١) وجمع (فَعْل) في الأسماء على (فُعْل) هو على لغة الحجاز. وقد فصَّلت الكلام على هٰذا الجمع في «معجم الجموع في اللّغة العربيّة»، فعُدْ إليه.

(٢) شرح الشّافية ج ١ ص ٤٢، وج ٣ ص ١٤٠. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٤٠.

(٣) فإذا كان (فُعَّل) جمعًا معتلّ اللّام كـ(شُوًّى) جمع (شاوٍ)، و(غُوًّى) جمع (غاوٍ)، فلا قلب في الواو - عين فُعَّل - لوجوب اعتلال اللّام؛ وذٰلك لئلّا يتوالى إعلالانِ على الكلمة الواحدة. (حاشية الخضري ج ٢ ص ٢٠٧. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٦١).

(كِلَاهُمَا جَمْعٌ على فُعَّلٍ لِسَائِقٍ: فاعِلٌ مِن سَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا. وسُوَّقٌ جَمْعٌ لِسَائِقٍ على الأَصْلِ، إذْ أَصْلُ سائِقٍ: ساوِقٌ، وسُيَّقٌ جَمْعٌ لَهُ على القَلْبِ. وفي كَيْفِيَّةِ قَلْبِ الواوَيْنِ مِن سُوَّقٍ ياءَيْنِ رَأْيَانِ: **الأَوَّلُ** لِلخُضَرِي يَقُولُ إنَّ ٱجْتِمَاعَ وَاوَيْنِ وضَمَّةٍ مَعَ ثِقَلِ الجَمْعِ مُسْتَثْقَلٌ، فَخُفِّفَ بِقَلْبِ الواوَيْنِ يَاءَيْنِ لِأَنَّهُمَا أَخَفُّ. **والثّاني** لِابْنِ عُصْفُورٍ يَقُولُ إنَّهُ يَجُوزُ قَلْبُ الواوِ الثّانِيَةِ ياءً لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرَفِ وإيْثَارِ التَّخْفِيفِ فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: سُوْيَقٌ، فَتَجْتَمِعُ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: سُيْيَقٌ، ثُمَّ سُيَّقٌ بِإدْغَامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. وجازَ في سُيَّقٍ عِنْدَ الجَمِيعِ: سِيَّقٌ بِكَسْرِ السِّينِ لِمُجَاوَرَةِ الياءِ).[1]

وكَذَا القَوْلُ في: صَائِمٌ وصُوَّمٌ وصُيَّمٌ. سَائِدٌ وسُوَّدٌ وسُيَّدٌ. نَائِمٌ ونُوَّمٌ ونُيَّمٌ. لَائِبٌ (عَطْشَانُ) ولُوَّبٌ ولُيَّبٌ. حَائِكٌ (نَاسِجٌ) وحُوَّكٌ وحُيَّكٌ. خَائِنٌ وخُوَّنٌ وخُيَّنٌ. جَائِعٌ وجُوَّعٌ وجُيَّعٌ. زَائِرٌ وزُوَّرٌ وزُيَّرٌ. حَائِرٌ وحُوَّرٌ وحُيَّرٌ. آوِلٌ (سَابِقٌ) وأُوَّلٌ وأُيَّلٌ.

١٢ - **أَنْ تَجْتَمِعَ أَرْبَعُ واواتٍ، الأَخِيرَةُ مِنْها لامٌ غَيْرُ مُدْغَمَةٍ فيها الواوُ الثّالِثَةُ، فَإِنِ ٱسْتَحَقَّتِ الواوُ الرَّابِعَةُ قَلْبَهَا أَلِفًا بِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ قُلِبَتْ أَلِفًا، وإنِ ٱسْتَحَقَّتْ قَلْبَها ياءً بِوُقُوعِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ قُلِبَتْ ياءً. ثُمَّ إنَّ سِيبَوَيْهِ يُصَحِّحُ الواوَ الثّالِثَةَ ويُبْقِيهَا على حالِهَا، والأَخْفَشَ يَقْلِبُها ياءً**.[2] نحو:

اِحْوَوَّى واْحْوَيًّا (كِلَاهُمَا بِنَاءُ اِفْعَوْعَلَ مِن حَوِيَ يَحْوَى حَوًى وحُوَّةً النَّبَاتُ إذا ٱسْوَدَّ مِن شِدَّةِ النَّضَارَةِ، في الأَصْلِ: اِحْوَوْوَوَ، أُدْغِمَتِ الواوُ الثّانِيَةُ في الواوِ الثّالِثَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً، فَصَارَ اللَّفْظُ: اِحْوَوَّوَ، فَتُعَلُّ الواوُ الرَّابِعَةُ - لامَ الفِعْلِ - بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا سَادِسَةً إثْرَ فَتْحَةٍ، فيَصِيرُ اللَّفْظُ: اِحْوَوَّيَ، ثُمَّ ٱحْوَوَّى بِقَلْبِ الياءِ أَلِفًا لِوُقُوعِهَا لامًا مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ. فَسِيبَوَيْهِ يُصَحِّحُ الواوَ الثّالِثَةَ ويَقُولُ: اِحْوَوَّى لِأَنَّهُ إذًا كَٱقْوَوَّمَ، والأَخْفَشُ يَقْلِبُ الواوَ الثّالِثَةَ ياءً فَيَصِيرُ اللَّفْظُ عِنْدَهُ: اِحْوَيًّا لِأَنَّهُ إذًا كَٱقْوَيَّمَ. وٱحْوَيًّا في الأَصْلِ: اِحْوَوْيَى، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِحْوَيْيَى، ثُمَّ ٱحْوَيَّى بِإدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وتُرْسَمُ الأَلِفُ في ٱحْوَيَّى طَوِيلَةً كَرَاهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ الياءَيْنِ في

---

(١) حاشية الخضري ج ٢ ص ٢٠٦-٢٠٧. الممتع في التصريف ج ٢ ص ٤٩٧. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٦١.

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩٦-١٩٧.

الخَطِّ طَرَفًا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِحْوَيًّا).[1]

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (التَّوِّ) مِثْلُ (قُذَعْمِلٍ) على وَزْنِ (فُعَلِّلٍ)، فَيُقَالُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ: **(تُوَوٍّ)**، ويُقَالُ عِنْدَ الأَخْفَشِ: **(تُوَيٍّ)**، وكِلَا اللَّفْظَيْنِ في الأَصْلِ: (تُوَوْوِوٌ)، أُدْغِمَتِ الواوُ الثَّانِيَةُ في الواوِ الثَّالِثَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (تُوَوِّوٌ). ثُمَّ تُعَلُّ الواوُ الرَّابِعَةُ - اللَّامَ الثَّالِثَةَ - بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إِثْرَ كَسْرَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (تُوَوِّيٌ) - تُوَوِّيُنْ بِإِظْهَارِ نُونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. اُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في تُوَوِّيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَحُذِفَتْ، وصَارَ اللَّفْظُ: (تُوَوِّيْنْ). اِلْتَقَى في تُوَوِّيْنْ ساكِنَانِ: الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فحُذِفَتْ لامُ الكَلِمَةِ دَفْعًا لِاجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: (تُوَوٍّ). فَسِيبَوَيْهِ يُصَحِّحُ الواوَ الثَّالِثَةَ ويَقُولُ: (تُوَوٍّ)، والأَخْفَشُ يَقْلِبُ الواوَ الثَّالِثَةَ ياءً فَيَصِيرُ اللَّفْظُ عِنْدَهُ: (تُوَيٍّ). و(تُوَيٍّ) في الأَصْلِ: (تُوَوْيٍ)، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصِيلًا، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (تُوَيْيٍ)، ثُمَّ (تُوَيٍّ) بِإِدْغَامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً.

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (الخُوَّةِ) مِثْلُ (جَحْمَرِشٍ) على وَزْنِ (فَعَّلِلٍ)، فيُقَالُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ: **(خَوَّوٍ)**، ويُقَالُ عِنْدَ الأَخْفَشِ: **(خَوَّيٍ)**، وكِلَا اللَّفْظَيْنِ في الأَصْلِ: (خَوْوَوِوٌ)، أُدْغِمَتِ الواوُ الأُولَى في الواوِ الثَّانِيَةِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (خَوَّوِوٌ). ثُمَّ تُعَلُّ الواوُ الرَّابِعَةُ - اللَّامَ الثَّانِيَةَ - بِقَلْبِهَا ياءً لِوُقُوعِهَا طَرَفًا إِثْرَ كَسْرَةٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (خَوَّوِيٌ) - (خَوَّوِيُنْ) بِإِظْهَارِ نُونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -. اُسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ في خَوَّوِيُنْ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَحُذِفَتْ وصَارَ اللَّفْظُ: (خَوَّوِيْنْ). اِلْتَقَى في خَوَّوِيْنْ سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ الكَلِمَةِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فحُذِفَتْ لامُ الكَلِمَةِ دَفْعًا لِاجْتِمَاعِهِمَا، وصَارَ اللَّفْظُ: (خَوَّوٍ). فَسِيبَوَيْهِ يُصَحِّحُ الواوَ الثَّالِثَةَ ويَقُولُ: (خَوَّوٍ)، والأَخْفَشُ يَقْلِبُ الواوَ الثَّالِثَةَ ياءً فَيَصِيرُ اللَّفْظُ عِنْدَهُ: (خَوَّيٍ).

ج - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِليَاءِ مِنَ الواوِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الواوِ **في غَيْرِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عليهِ** اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ:

رُعْيَا (نُزُوعٌ عَنِ الجَهْلِ، وحُسْنُ الرُّجُوعِ عَنْهُ. ورُعْيَا في الأَصْلِ: رُعْوَى لِأَنَّهَا فُعْلَى مِن

(١) يقال: اِحْوَوَّى يَحْوَوِّي اَحْوِيوَاءً، واَحْوَيَّا يَحْوَيِّي اَحْوِيَّاءً.

رَعَا يَرْعُو رَعْوًا إذا كَفَّ وٱرْتَدَعَ، أُبْدِلَتْ عَلى غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ - لامَ الكَلِمَةِ -؛ إذْ **حَقُّ الواوِ** أَنْ تَصِحَّ فَلَا تُبْدَلُ إذا وَقَعَتْ لامًا في **فُعْلَى ٱسْمًا**).

وكَذَا القَوْلُ في: **قُصْيَا** (غَايَةٌ بَعِيدَةٌ، والقِيَاسُ: قُصْوَى وَقَدْ وَرَدَ). **بُقْيَا** (إبْقَاءٌ، والقِيَاسُ: بُقْوَى وقَدْ وَرَدَ). **فُتْيَا** (جَوَابٌ عَمَّا يُشْكِلُ مِنْ مَسَائِلَ شَرْعِيَّةٍ أو قانُونِيَّةٍ، والقِياسُ: فُتْوَى وقد وَرَدَ).

طِيَلٌ (حَبْلٌ يُرْبَطُ في وَتَدٍ ونَحْوِهِ ويُطَوَّلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرْعَى مُقَيَّدَةً بِهِ. وطِيَلٌ في الأَصْلِ: طِوَلٌ، أُبدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ - عَيْنَ الكَلِمَةِ -؛ إذْ حَقُّ الواوِ أَنْ تَصِحَّ إذا وَقَعَتْ عَيْنًا مَفْتُوحَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ في **فِعَلٍ مُفْرَدًا غَيْرَ مَصْدَرِ فِعْلٍ ٱعْتَلَّتْ عَيْنُهُ الوَاوِيَّةُ بِالقَلْب**).

نِيَاطٌ (ما يُعَلَّقُ بِهِ الشَّيْءُ. ونِيَاطٌ في الأَصْلِ: نِوَاطٌ لِأَنَّهُ فِعَالٌ مِن نَاطَ يَنُوطُ نَوْطًا الشَّيْءَ إذا عَلَّقَهُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ - عَيْنَ الكَلِمَةِ -؛ لِأَنَّ نِيَاطًا مُفْرَدٌ لا جَمْعٌ، وحَقُّ الواوِ أَنْ تَصِحَّ في **فِعَالٍ مُفْرَدًا غَيْرَ مَصْدَرِ فِعْلٍ مُعْتَلِّ العَيْنِ بالألف**).

وكَذَا القَوْلُ في: **حِيَالٌ** (خَيْطٌ يُشَدُّ مِن حِزَامِ البَعِيرِ المُقَدَّمِ إلى حِزَامِهِ المُؤَخَّرِ). **فِيَارٌ** (أَحَدُ جَانِبَيْ حائِطِ لِسَانِ المِيزَانِ). **زِيَارٌ** (حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ والحَقَبِ). **صِيَانٌ** (ما يُصَانُ بِهِ). **صِيَارٌ** (قَطِيعٌ مِنَ البَقَرِ). أَبْيَضُ **لِيَاحٌ** (ناصِعٌ).

طِيَالٌ (جَمْعُ طَوِيلٍ وطَوِيلَةٍ. وطِيَالٌ في الأَصْلِ: طِوَالٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ طَوِيلٍ وطَوِيلَةٍ: فَعِيلٌ وفَعِيلَةٌ مِن طَالَ يَطُولُ طُولًا إذا عَلَا وٱرْتَفَعَ. أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ في طِوَالٍ جَمْعًا لِمَجِيءِ **الواوِ** في المُفْرَدِ **عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً**؛ إذْ قِيَاسُ إبْدالِ الياءِ مِنَ الواوِ عَيْنًا في فِعَالٍ جَمْعًا أَنْ تَكُونَ الواوُ في المُفْرَدِ عَيْنًا سَاكِنَةً).

وكَذَا القَوْلُ في: أَحْصِنَةٌ **جِيَادٌ** (جَمْعُ حِصَانٍ جَوَادٍ إذا كانَ رائِعًا يَجُودُ جُودَةً).

ثِيَرَةٌ (جَمْعُ ثَوْرٍ. وثِيَرَةٌ في الأَصْلِ: ثِوَرَةٌ لِأَنَّها جَمْعُ ثَوْرٍ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ لِصِحَّةِ الواوِ عَيْنًا في المُفْرَدِ؛ إذْ قِيَاسُ إبْدالِ الياءِ مِنَ الواوِ عَيْنًا في فِعَلَةٍ جَمْعًا أَنْ تَعْتَلَّ الواوُ عَيْنًا في المُفْرَدِ فَتُقْلَبُ فيهِ أَلِفًا أو ياءً).[1]

وكَذَا القَوْلُ في: جِمَالٌ **عِيَدَةٌ** (جَمْعُ جَمَلٍ

---

(١) وفي (ثِيَرَة) قول آخر للمُبرِّد، وهو أنّها في الأصل: (ثِيَارَة) على (فِعَالة) - و(فِعَالة) من (فِعَال) بإدخال تاء التأنيث الجمعَ لتأكيده -، قُلِبَت الواو ياءً لوقوعها عينًا في (فِعَال) جمعًا كما قُلِبَت في (سِيَاط) جمع (سَوْط). فلمّا قُصِرَت (ثِيَرَة) من (ثِيَارَة) بحذف الألف، بَقِيَت الياء مُنَبِّهَة على أنَّ أصلها (فِعَالة). فقَلْبُ الواو ياءً في (ثِيَرَة) على هٰذا الاعتبار قياسيّ لا سَمَاعيّ.

عَوْدٍ لِلجَمَلِ المُسِنِّ). **حِيَتَةٌ** (جَمْعُ حُوتٍ).

اِجْلِيْوَاذٌ (مَصْدَرُ ٱجْلَوَّذَ إذَا مَضَى مُسْرِعًا. وٱجْلَوَّذَ: إفْعَوَّلَ مِن جَلَذَ يَجْلِذُ جَلِيذًا إذا مَضَى مُسْرِعًا، وٱجْلِوَّاذٌ على إفْعِوَّالٍ مَصْدَرُهُ القِيَاسِيُّ بِتَصْحِيحِ الواوِ الأُولَى لإدْغامِهَا فِيمَا بَعْدَهَا. وٱجْلِيْوَاذٌ مِنِ ٱجْلِوَّاذٍ بِإبْدالِ الياءِ على غَيْرِ القِيَاسِ مِنَ الواوِ الأُولَى السَّاكِنَةِ المُدْغَمَةِ).[1]

وكَذَا القَوْلُ في: **دِيوَانٌ** (كُلُّ كِتَابٍ. ودِيوَانٌ في الأَصْلِ: دِوَّانٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على دَوَاوِينَ؛ إذِ الجُمُوعُ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا). **إيوَانٌ** (قَصْرٌ. وإيوَانٌ في الأَصْلِ: إوَّانٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على أَوَاوِينَ).

اِحْوِيَّاءٌ (اِخْضِيرَارٌ. وٱحْوِيَّاءٌ في الأَصْلِ: اِحْوِيْوَاءٌ على إفْعِيلَالٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ ٱحْوَاوَى: إفْعَالَّ من حَوِيَ يَحْوَى حَوًى وحُوَّةً النَّبَاتُ إذا ٱسْوَدَّ مِن شِدَّةِ النَّضَارَةِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ المَفْتُوحَةِ في ٱحْوِيْوَاءٍ، لِأَنَّ الياءَ الَّتي تَسْبِقُهَا مَدَّةٌ غَيْرُ أَصِيلَةٍ لِٱنْقِلَابِهَا عَن أَلِفِ ٱحْوَاوَى؛ إذْ قِيَاسُ قَلْبِ الواوِ ياءً إذا ٱجْتَمَعَتَا في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ وكانَتْ أُولَاهُمَا مَدَّةً، أَنْ تَكُونَ مَدَّةً أَصِيلَةً).

حِيَّاءٌ (اِخْضِيرَارٌ. وحِيَّاءٌ في الأَصْلِ: حِوَّاءٌ على فِعَّالٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ ٱحْوَوَى: إفْعَلَّ مِن حَوِيَ يَحْوَى حَوًى وحُوَّةً النَّبَاتُ إذا ٱسْوَدَّ مِن شِدَّةِ النَّضَارَةِ. وحِوَّاءٌ في الأَصْلِ: اِحْوِوَاءٌ، نُقِلَتْ كَسْرَةُ الواوِ الأُولَى إلى الحاءِ السَّاكِنَةِ قَبْلَها، فَصَارَ اللَّفْظُ: اِحِوْوَاءٌ، فَٱسْتُغْنِيَ عَن هَمْزَةِ الوَصْلِ بِتَحَرُّكِ الحاءِ بَعْدَهَا وصَارَ اللَّفْظُ: حِوْوَاءٌ، ثُمَّ حِوَّاءٌ بِإدْغَامِ الواوَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وحِيَّاءٌ مِن حِوَّاءٍ - في الأَصْلِ: حِوْوَاءٌ -، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ الأُولَى السَّاكِنَةِ المُدْغَمَةِ وصَارَ اللَّفْظُ: حِيْوَاءٌ. اِجْتَمَعَتْ في حِيْوَاءٍ الياءُ والواوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصَارَ اللَّفْظُ: حِيْيَاءٌ، ثُمَّ حِيَّاءٌ بِإدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. إنَّمَا كَانَ إبْدَالُ الياءِ مِنَ الواوِ على غَيْرِ القِيَاسِ لِوُقُوعِ الواوِ مُشَدَّدَةً).[2]

صُيَّامٌ (في الأَصْلِ: صُوَّامٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ صائِمٍ: فاعِلٍ مِن صَامَ يَصُومُ صَوْمًا، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ لِمَجِيئِهَا عَيْنًا مُشَدَّدَةً في فُعَّالٍ جَمْعًا؛ إذْ قِيَاسُ إبْدالِ الياءِ مِنَ الواوِ أَنْ تَكُونَ عَيْنًا مُشَدَّدَةً في فُعَّلٍ جَمْعًا لا في فُعَّالٍ. ومَنْ قَالَ في صُيَّامٍ: صِيَّامٌ، فقَدْ كَسَرَ الصَّادَ لِمُجَاوَرَةِ الياءِ).

---

(١) شرح الشافية ج ٣ ص ٨٥. الخصائص ج ٢ ص ٣٥١.

(٢) شرح المفصل ج ١٠ ص ١٢٠. الممتع في التصريف ج ٢ ص ٥٨٩.

وكَذَا القَوْلُ في: **قُيَّامٌ** (جَمْعُ قائِمٍ). **نُيَّامٌ** (جَمْعُ نائِمٍ).

فُلانٌ في **صُيَّابَةِ** قَوْمِهِ (فُلانٌ في صَمِيمِ قَوْمِهِ وخَالِصِهِمْ. وصُيَّابَةٌ في الأَصْلِ: صُوَّابَةٌ لِأَنَّها فُعَّالَةٌ مِنَ الصَّوْبِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ لِمَجِيئِهَا عَيْنًا مُشَدَّدَةً في غَيْرِ فُعَّلٍ جَمْعًا؛ إذْ قِيَاسُ إِبْدَالِ الياءِ مِنَ الواوِ أَنْ تَكُونَ عَيْنًا مُشَدَّدَةً في فُعَّلٍ جَمْعًا).[1]

أَفْيِقَةٌ (في الأَصْلِ: أَفْوِقَةٌ على أَفْعِلَةَ لِأَنَّهُ جَمْعُ فُوَاقٍ على فُعَالٍ لِمَا يَعُودُ فَيَجْتَمِعُ مِنَ اللَّبَنِ بَعْدَ ذَهَابِهِ بِرِضَاعٍ أو حِلابٍ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ عَيْنًا لِمَجِيئِهَا مَكْسُورَةً بَعْدَ ساكِنٍ؛ إذ حَقُّ الواوِ إذا وَقَعَتْ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ سَاكِنٍ أَنْ تَصِحَّ مُطْلَقًا في ٱسْمٍ غَيْرِ جَارٍ على الفِعْلِ).

أَيْنُقٌ (جَمْعُ على غَيْرِ القِيَاسِ على أَعْفُلَ لِنَاقَةٍ: فَعَلَةٌ مِنَ النُّوقِ، وهُوَ في الأَصْلِ: أَنْوُقٌ على أَفْعُلَ. قُلِبَتِ العَيْنُ في أَنْوُقٍ إلى مَوْضِعِ الفاءِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: أَوْنُقٌ على أَعْفُلَ. ثُمَّ أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ في أَوْنُقٍ، وصَارَ اللَّفْظُ: أَيْنُقٌ).

صَيَامَى (جَمْعٌ على غَيْرِ القِيَاسِ على فَعَالَى لِصَائِمٍ في الأَصْلِ: صَاوِمٌ لِأَنَّهُ ٱسْمُ الفَاعِلِ مِن صَامَ يَصُومُ صَوْمًا، وهُوَ في الأَصْلِ: صَوَامَى، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ - عَيْنَ فَعَالَى -؛ إذْ حَقُّ الواوِ أَنْ تَعُودَ في الجَمْعِ، بِنَاءً على أَنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا).

تَيْقُورٌ (حِلْمٌ ورَزَانَةٌ، في الأَصْلِ: تَوْقُورٌ بِٱعْتِبَارِهِ تَفْعُولًا مِنَ الوَقَارِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ الأُولَى - فاءَ تَفْعُولٍ -؛ قالُوا: كَرَاهَةَ الواوِ مَعَ الواوِ لِئَلَّا يَشْتَبِهَ بِفَوْعُولٍ فيُخالِفُ البِنَاءَ).[2]

تَيْهُورٌ (ما ٱطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ، في الأَصْلِ: تَهْوُورٌ بِٱعْتِبَارِهِ تَفْعُولًا مِن هور، قُدِّمَتِ العَيْنُ - الواوَ الأُولَى - إلى ما قَبْلَ الفاءِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: تَوْهُورٌ. ثُمَّ أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ الأُولَى في تَوْهُورٍ، وصَارَ اللَّفْظُ: تَيْهُورٌ).[3]

رَجُلٌ **نَشْيَانٌ** (يَسْأَلُ عَنِ الأَخْبَارِ أَوَّلَ

---

(١) الممتع في التصريف ج ٢ ص ٤٩٨. وفي (صُيَّابَة) اعتبار آخر، وهو أن تكون (فُعَّالة) في الصَّيْب، فلا قَلْبَ فيها على هٰذا الاعتبار.

(٢) وفي (تَيْقُور) اعتبار آخر، وهو أن يكون (فَيْعُولًا) من (الوَقار)، في الأصل: (وَيْقُور)، أُبدِلَت على غير القياس التاء من الواو الأُولَى، وصار اللفظ: (تَيْقُور). (لسان العرب في وقر).

(٣) وعلى اعتبار (تَيْهُور) مقلوبًا من (تَهْيُور): (تَفْعُول) من (هير)، فإنّ ياءه أصل غير مُبدَلة من شيء. (الخصائص ج ٢ ص ٨١). وراجع ما سيأتي في: «إبدال التاء من الواو» في «إبدال التاء».

وُرُودِهَا. ونَشْيَانٌ في الأَصْلِ: نَشْوَانٌ لِأَنَّهُ وَصْفٌ على فَعْلَانَ مِن نَشِيَ يَنْشَى نَشًا ونَشْوَةً الخَبَرَ إذا سَأَلَ عَنْهُ وتَعَرَّفَهُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الياءُ مِنَ الواوِ لَامًا؛ إذْ حَقُّ الواوِ إذا وَقَعَتْ لَامًا أَنْ تَصِحَّ بَعْدَ سَاكِنٍ غَيْرَ واوٍ أو ياءٍ، وفي غَيْرِ فُعْلَى وَصْفًا ولَوْ جارِيًا مَجْرَى الأَسْمَاءِ).

وكَذَا القَوْلُ في: **نُشْيَةٌ** (نُشْوَةٌ لِلرَّائِحَةِ). رَجُلٌ **غَذْيَانُ** و**غَذْيَانٌ** (أَكَلَ الغَداءَ) وٱمْرَأَةٌ **غَذْيَا** و**غَذْيَانَةٌ**. رَجُلٌ **عَشْيَانٌ** (أَكَلَ العَشَاءَ) وٱمْرَأَةٌ **عَشْيَانَةٌ**. **عِشْيٌ** (طَعَامُ العِشَاءِ). **عِذْيٌ** (أَرْضٌ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ كَرِيمَةُ المَنْبِتِ).[١] رِجَالٌ **عِلْيَةٌ** (شُرَفَاءُ. وعِلْيَةٌ جَمْعُ عَلِيّ في الأَصْلِ: عَلِيْوٌ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ مِن عَلِيَ - في الأَصْلِ: عَلِوَ - يَعْلَى عَلَاءً في الشَّرَفِ). رَجُلٌ **عِلْيَانٌ** (ضَخْمٌ طَوِيلٌ) وٱمْرَأَةٌ **عِلْيَانَةٌ**. **قِنْيَانٌ** (جَمْعٌ على غَيْرِ القِيَاسِ لقِنْوٍ لِلعِذْقِ بِمَا فيهِ مِنَ الرُّطَبِ). **قِنْيَةٌ** (مَصْدَرُ قُنِيَتِ - في الأَصْلِ: قُنِوَتْ - الجارِيَةُ تُقْنَى إذا مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصِّبْيَانِ وسُتِرَتْ في البَيْتِ).[٢] **صِبْيَةٌ** و**صُبْيَانٌ** (مِن جُمُوعِ صَبِيّ في الأَصْلِ: صَبِيْوٌ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ مِن صَبَا يَصْبُو صَبْوًا وصَبْوَةً إذا مالَ إلى اللَّهْوِ)، و**صُبْيَةٌ** (إسْمَا جَمْعٍ واحِدُهُمَا: صَبِيٌّ). **بِلْيَةٌ** (بِلْوَةٌ لِلمُصِيبَةِ).[٣] ناقَةٌ **بِلْيُ سَفَرٍ** (بِلْوُ سَفَرٍ لِلَّتي نَهَكَهَا السَّفَرُ). **شِكَايَةٌ** (شَكَاوَةٌ لِلشَّكْوَى. وشَكَاوَةٌ وشِكَايَةٌ كِلْتَاهُمَا مِن مَصَادِرِ الفِعْلِ: شَكَا يَشْكُو الرَّجُلُ أَمْرَهُ).[٤] **نُقَايَةُ** الشَّيْءِ (نُقَاوَتُهُ لِخِيَارِهِ). **سِنَايَةٌ** (سِنَاوَةٌ لِلسِّقَايَةِ. وسِنَاوَةٌ وسِنَايَةٌ كِلْتَاهُمَا مِنْ مَصَادِرِ الفِعلِ: سَنَا يَسْنُو بِمَعْنَى سَقَى). **حِفَايَةٌ** و**تِحْفَايَةٌ** (حِفَاوَةٌ لِلإِكْرامِ. وحِفَاوَةٌ وحِفَايَةٌ وتِحْفَايَةٌ مِنْ مَصَادِرِ الفِعْلِ: حَفِيَ - في الأَصْلِ: حَفِوَ - يَحْفَى فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ إذا أَكْرَمَهُ وٱهْتَمَّ بِهِ). **حِفْيَةٌ** (حِفْوَةٌ لِلمَشْيِ بِغَيْرِ خُفٍّ ولا نَعْلٍ. وحِفْيَةٌ مِنْ مَصَادِرِ الفِعْلِ: حَفِيَ - في الأَصْلِ: حَفِوَ - يَحْفَى إذا مَشَى بِغَيْرِ خُفٍّ ولا نَعْلٍ).[٥] **تِنَايَةٌ** (تِنَاوَةٌ لِتَرْكِ المُذَاكَرَةِ).[٦]

غَيْطٌ (مُنْخَفَضٌ وَاسِعٌ مِنَ الأَرْضِ. وغَيْطٌ

---

(١) وفي (عِذْي) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون ياؤه أصيلة، فلا إبدال فيه على هٰذا الاعتبار. (لسان العرب في عذا).

(٢) وعن البغداديّين أنّ الياء في (قِنْيَة) أصيلة غير مُبدَلة. (الخصائص ج ١ ص ١٣٧-١٣٨).

(٣) وفي (بِلْيَة) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون ياؤها أصليّة، فلا إبدال فيها على هٰذا الاعتبار. (لغة العرب في بلي).

(٤) عن السّيرافي أنّه قُلِبَت واو (شِكاوَة) ياء لأنّ **أكثر مصادر (فِعَالة) من المعتلّ إنّما هو من قسم الياء** نحو (الجِراية) و(الوِلايَة) و(الوِصايَة)، **فحُمِلت (الشّكاية) عليه لقلّة ذٰلك في الواو**. (لسان العرب في شكا).

(٥) وعن ابن سيده أنّ اللّام في هٰذه الكلمات - حِفايَة وتِحْفَايَة وحِفْيَة - ياء لا واو، قال: «وإنّما قَضَيْنا على أنّ اللّام فيها ياء لا واو لِما قيل من أنّ اللّام ياء أكثر منها واوًا». (لسان العرب وتاج العروس في حفا).

(٦) وفي (تِنايَة) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون ياؤها أصيلة باعتبارها و(تِناوَة) لغتين. (لسان العرب في تنا).

في الأَصْل: غَوْطٌ لِأَنَّهُ ٱسْمٌ على فَعْلٍ مِن غَاطَ يَغُوطُ غَوْطًا إذا حَفَرَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ اليَاءُ مِنَ الوَاوِ **عَيْنًا**؛ إذ حَقُّ الوَاوِ عَيْنًا أَنْ تَصِحَّ إذا وَقَعَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، أو وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سُكُونٍ).[١]

وكَذَا القَوْلُ في: **نَيْطٌ** (مَوْتٌ).[٢] ناقَةٌ **مِسْيَاعٌ** (مِسْوَاعٌ تَذْهَبُ في المَرْعَى بِلَا رَاعٍ).[٣] دَابَّةٌ **مِلْيَاحٌ** (مِلْوَاحٌ لِلسَّرِيعَةِ العَطَشِ). **حَيْطَةٌ** (حَوْطَةٌ لِلأَخْذِ في الأُمُورِ بِأَوْثَقِهَا).[٤] **أَرْيَحِيَّةٌ** (خِفَّةٌ إلى المَعْرُوفِ، وهِيَ أَفْعَلِيَّةٌ مِن روح؛ وهُوَ قَوْلُ الفَارِسِي).[٥]

رابِعًا: إبْدَالُ الياءِ مِنَ السِّينِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ السِّينِ إبْدالًا **سَمَاعِيًّا في**: **السَّادِي** (في الأَصْل: السَّادِسُ). **الخامِي** (في الأَصْل: الخامِسُ).

خامِسًا: إبْدَالُ الياءِ مِنَ الباءِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الباءِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا في**: **الثَّعالِي** (في الأَصْل: الثَّعَالِبُ لِأَنَّهُ جَمْعُ الثَّعْلَبِ).[٦] **الأَرانِي** (في الأَصْل: الأَرَانِبُ لِأَنَّهُ جَمْعُ الأَرْنَبِ).

سَادِسًا: إبْدَالُ الياءِ مِنَ الثَّاءِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الثَّاءِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا في**: **الثَّالِي** (في الأَصْل: الثَّالِثُ).

سَابِعًا: إبْدَالُ الياءِ مِنَ العَيْنِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ العَيْنِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا في**: **الضَّفَادِي** (في الأَصْل: الضَّفَادِعُ لِأَنَّهُ جَمْعُ الضِّفْدَعِ).

ثامِنًا: إبْدَالُ الياءِ مِنَ النُّونِ

إبْدالُ الياءِ مِنَ النُّونِ على ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ:

---

(١) وفي (غَيْط) قول آخَر لابن جنّي، وهو أن يكون مُخفَّفًا من (غَيِّط) على (فَيْعِل)، في الأصل: (غَيْوِط). (لسان العرب في غوط).

(٢) وفي (نَيْط) قول ثانٍ لابن الأعرابي، وهو أن يكون مُخفَّفًا من (نَيِّط) على (فَيْعِل)، في الأصل: (نَيْوِط). (لسان العرب في نيط).

(٣) وفي (مِسْيَاع) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره من (سَاعَتِ الإبلُ تَسِيعُ سَيْعًا) إذا ذهبت في المرعى وانهمَلت. (لسان العرب في سيع).

(٤) وفي (حَيْطَة) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ياؤها أصيلة؛ وذٰلك عند مَن يجعل (الاحتياط) من (الياء) والاسم (الحَيْط). (المصباح المنير في حاط).

(٥) وعن غير الفارسي أنّ الياء – عين الكلمة – في (أَرْيَحِيَّة) أصل غير مُبدَلة من واو. (لسان العرب في ريح).

(٦) عن ابن جنّي أنّ (الثَّعالي) تحتمل أن تكون جمعًا **على القلب** لـ(ثُعَالة)، في الأصل: (ثَعَائِل)، قُلِبَت اللّام إلى موضع الهمزة فصار اللّفظ: (ثَعَالِئ)، ثمّ (ثَعالي) بتخفيف الهمزة بقلبها ياء لتَطرُّفها بعد كسرة. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩٨).

مَقِيسٌ، وجَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ المَقِيسُ لِلياءِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ النُّونِ إِبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا وَقَعَتِ النُّونُ سَاكِنَةً - ولَوْ تَنْوِينًا - قَبْلَ الياءِ. فَيُكْتَبُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ** نحو: نَزَلَ **مِنْ يَخْتِهِ** الشِّراعِيِّ. بِمالِ **مَنْ يَتَصَرَّفُ**؟. **مَنْ يَتَرَفَّعْ** عَنِ الضَّغَائِنِ والأَحْقَادِ، فَهُوَ حَكِيمٌ. قَدِّمِ المُسَاعَدَةَ **لِمَنْ يَسْتَحِقُّها**!. وَقَفْتُ مِنْ **عَنْ يَسارِهِ**. **إِنْ يُدْعَ** لِأَداءِ الشَّهَادَةِ يَسْتَجِبْ. هُوَ أَبْعَدُ مِنْ **أَنْ يُعْجَبَ** بِعَمَلِهِ. ما أَجْدَرَ بِالعَاقِلِ: **أَنْ يُدارِيَ** السَّفِيهَ أو **أَنْ يُقاطِعَهُ**؟. **لَنْ يَحْتَمِلَ** أَعْبَاءَ الحَيَاةِ ما لَمْ يُعِنْهُ اللهُ. ماذَا لَوْ زَارَهُ؟ - **إِذَنْ يُكرِمَهُ**. ما جاءَ زَيْدٌ، **لٰكِنْ ياسِرٌ**. **كَأَنْ يَدَكَ** نَفِطَتْ مِنَ العَمَلِ!. أَلَا **أَقْطَعَنْ يَبِيسَ** الشَّجَرِ!. **لَئِنْ يَسَّرْتَ** لِلمُؤْذِي عَمَلَهُ، لَيَكُونَنَّ هِجْرانٌ بَيْنِي وبَيْنَكَ.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِالياءِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: نَزَلَ **مِيْ يَخْتِهِ**. بِمالِ **مَيْ يَتَصَرَّفُ**؟. **مَيْ يَتَرَفَّعْ** عَنِ الضَّغَائِنِ والأَحْقَادِ، فَهُوَ حَكِيمٌ. قَدِّمِ المُسَاعَدَةَ **لِمَيْ يَسْتَحِقُّها**!. وَقَفْتُ مِنْ **عَيْ يَسارِهِ**. **إِيْ يُدْعَ** لِأَداءِ الشَّهَادَةِ يَسْتَجِبْ. هُوَ أَبْعَدُ مِنْ **أَيْ يُعْجَبَ** بِعَمَلِهِ. ما أَجْدَرَ بِالعَاقِلِ: **أَيْ يُدَارِيَ** السَّفِيهَ أو **أَيْ يُقَاطِعَهُ**؟. **لَيْ يَحْتَمِلَ** أَعْباءَ الحَيَاةِ ما لَمْ يُعِنْهُ اللهُ. ماذَا لَوْ زَارَهُ؟ - **إِذَيْ يُكرِمَهُ**. ما جاءَ زَيْدٌ، **لٰكِيْ يَاسِرٌ**. **كَأَيْ يَدَكَ** نَفِطَتْ مِنَ العَمَلِ!. أَلَا **أَقْطَعَيْ يَبِيسَ** الشَّجَرِ!. **لَئِيْ يَسَّرْتَ** لِلمُؤْذِي عَمَلَهُ، لَيَكُونَنَّ هِجْرانُمْ بَيْنِي وبَيْنَكَ.[1]

ويُكْتَبُ بِالتَّنْوِينِ نحو: الثَّبَجُ **طَائِرٌ يَصِيحُ** اللَّيْلَ أَجْمَعَ. إِنِّي أَحْتَرِمُ **امْرَأً يَتَوَقَّى** مَوَاطِنَ السُّوءِ **وإِذًا يُجَنِّبُ** نَفْسَهُ الهَوَانَ. بِكُلِّ **امْتِنَانٍ يُقَدِّمُ** لَكَ أَخِي جَزِيلَ شُكْرِهِ. أَلَا **أَقْطَعًا يَبِيسَ** الشَّجَرِ!.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِالياءِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: الثَّبَجُ **طَائِرُيْ يَصِيحُ** اللَّيْلَ أَجْمَعَ. إِنِّي أَحْتَرِمُ **امْرَأَيْ يَتَوَقَّى** مَوَاطِنَ السُّوءِ **وإِذَيْ يُجَنِّبُ** نَفْسَهُ الهَوَانَ. بِكُلِّ **امْتِنَانِيْ يُقَدِّمُ** لَكَ أَخِي جَزِيلَ شُكْرِهِ. أَلَا **أَقْطَعَيْ يَبِيسَ** الشَّجَرِ!.

٢ - **عِنْدَ الخَلِيلِ، مِنْ نُونِ (إِنْفَعَلَ)، إذَا كانَتْ فاءُ (إِنْفَعَلَ) ياءً؛** ولَمْ تُبْدَلِ النُّونُ عِنْدَ غَيْرِهِ.[2] **فَيُقَالُ عِنْدَ الخَلِيلِ في (إِنْفَعَلَ)** مِن (يسر): اِيَّسَرَ (في الأَصْلِ: اِنْيَسَرَ، وهُوَ الأَكْثَرُ).[3]

---

(١) (هِجْرانُمْ بَيْنِي) بإبدال ميم من نون التنوين السّاكنة لوقوعها قبل باء.

(٢) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إِنْفَعَلَ) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٣) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٦٩.

ب - الإبْدَالُ الجائِزُ لِليَاءِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ الياءُ إبْدَالًا جائزًا، في اللَّفْظِ لا في الخطِّ، مِنَ النُّونِ، إذا وَقَعَتِ النُّونُ مُتَحَرِّكَةً قَبْلَ الياءِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فيُكْتَبُ: تَهَاوَنَ يَاسِرٌ بِحَقِّي (اِسْتَخَفَّ بِهِ). يُلَدِّنُ يُسْرَى في الأَمْرِ (يُلَيِّنُها). اِلْتَقَيْتُ بِسَامِرِ خَتَنِ يَقَنٍ (زَوْجِ أُخْتِ يَقَنٍ).

ويُقْرَأُ بالنُّونِ أو بِإبْدَالِ الياءِ مِنَ النُّونِ هٰكَذَا: تَهَاوَنَ يَاسِرٌ بِحَقِّي، وتَهَاوَيْ يَاسِرٌ بِحَقِّي (بِتَسْكِينِ النُّونِ وإبْدَالِ الياءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يُلَدِّنُ يُسْرَى في الأَمْرِ، ويُلَدِّيْ يُسْرَى في الأَمْرِ. اِلْتَقَيْتُ بِسَامِرِ خَتَنِ يَقَنٍ، والْتَقَيْتُ بِسَامِرِ خَتَيْ يَقَنٍ.[١]

ج - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِليَاءِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ النُّونِ في غَيْرِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عليهِ** اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **إيسَانٌ** (في الأَصْلِ: إنْسَانٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على أَنَاسِينَ، إذْ يَعُودُ في الجَمْعِ الحَرْفُ المُبْدَلُ مِنْهُ في الواحِدِ؛ بِنَاءً على أَنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا).[٢] **أَناسِيُّ وأَناسٍ** (أَناسِيُّ في الأَصْلِ: أَنَاسِينُ لِأَنَّهُ جَمْعُ إنْسَانٍ، وأَنَاسٍ مُخَفَّفٌ مِن أَناسِيَّ بِحَذْفِ إحْدَى الياءَيْنِ). **أَياسِيُّ وأَيَاسٍ** (أَيَاسِيُّ في الأَصْلِ: أَياسِينُ لِأَنَّهُ جَمْعُ إيسَانٍ، وأَيَاسٍ مُخَفَّفٌ مِن أَيَاسِيَّ بِحَذْفِ إحْدَى الياءَيْنِ). **ظَرَابِيُّ** (في الأَصْلِ: ظَرَابِينُ لِأَنَّهُ جَمْعُ ظَرِبَانٍ لِلحَيَوانِ المُنْتِنِ الرَّائِحَةِ). **الأَهَالِي** (مُخَفَّفٌ مِنَ الأَهَالِيِّ بِحَذْفِ إحْدَى الياءَيْنِ، والأَهَالِيُّ في الأَصْلِ: الأَهَالِينُ لِأَنَّهُ جَمْعُ الأَهْلِينَ جَمْعِ الأَهْلِ لِلقَرِيبِ).[٣] **العَشَارِي** (مُخَفَّفٌ مِنَ العَشَارِيِّ بِحَذْفِ إحْدَى الياءَيْنِ، والعَشَارِيُّ في الأَصْلِ: العَشَارِينُ لِأَنَّهُ جَمْعُ العِشْرِينِ بِاعْتِبَارِهِ فِعْلِيلًا بِأَصَالَةِ النُّونِ).

تاسِعًا: إبْدَالُ الياءِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ التَّاءِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: الأَرَاضِي **السَّبَارِي** (لا يَنْبُتُ فيها شَيْءٌ. والسَّبَارِي مُخَفَّفٌ مِنَ السَّبَارِيِّ بِحَذْفِ إحْدَى

---

(١) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٧. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١. وإبدال الياء من النّون إذا كانت النّون ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في النّون السّاكنة شيئانِ: إبدال الياء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في النّون المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الياء منها، وإدغامها.

(٢) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٢٦. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٢. ولغة طيّئ في (إنْسَان): (إيسان)، وجمع (إيسان) على لغتهم: (أَياسينُ) على الأصل، و(أَيَاسِيُّ) على الإبدال. (لغة العرب في أيس).

(٣) وفي (الأهالي) اعتبار آخَر، وهو أن يكون جمعًا على غير القياس للأَهْل، فلا إبدال في يائه على هٰذا الاعتبار.

الياءَيْنِ، والسَّبَارِيُّ في الأَصْل: السَّبَارِيتُ لِأَنَّهُ جَمْعُ السِّبْرَاتِ والسِّبْرِيتِ والسُّبْرُوتِ).

عاشِرًا: إِبْدَالُ الياءِ مِنَ الهاءِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الهاءِ إبْدالًا **سَمَاعِيًّا** في: **شَوِيٌّ** (في الأَصْل: شَوِيهٌ لِأَنَّهُ ٱسْمُ جَمْعٍ لِشَاةٍ في الأَصْل: شَوْهَةٌ أو شَاهَةٌ).(1)

حادِيَ عَشَرَ: إِبْدَالُ الياءِ مِنَ الشِّينِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الشِّينِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **شِيَرَةٌ** و**شُيَيْرَةٌ** (في الأَصْل: شَجَرَةٌ وشُجَيْرَةٌ. وشِيَيْرَةٌ بِكَسْرِ الشِّيْنِ مِن شُيَيْرَةٍ لِمُجَاوَرَتِهَا الياءَ).(2)

ثانِيَ عَشَرَ: إِبْدَالُ الياءِ مِن أَحَدِ المِثْلَيْنِ أَوِ

الأَمْثَالِ

أُبْدِلَتِ الياءُ مِن أَوَّلِ المِثْلَيْنِ كَرَاهِيَةَ ثِقَلِ التَّضْعِيفِ في: **أَيْمَا** زَيْدٌ فَشُجَاعٌ (في الأَصْل: أَمَّا حَرْف الشَّرْطِ غَيْر الجازِمِ). **إيوانٌ** (قَصْرٌ. وإِيْوَانٌ في الأَصْل: إِوَّانٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على أَوَاوِينَ وتَصْغِيرِهِ على أُوَيْوِينٍ؛ إِذْ يَعُودُ في الجَمْعِ والتَّصْغِيرِ الحَرْفُ المُبْدَلُ مِنْهُ في الواحِدِ، لِأَنَّ الجَمْعَ والتَّصْغِيرَ هُمَا مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِها).(3) **دِيوانٌ** (كُلُّ كِتَابٍ. ودِيوَانٌ في الأَصْل: دِوَّانٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على دَوَاوِينَ وتَصْغِيرِهِ على دُوَيْوِينٍ).(4) **دِينَارٌ** (في الأَصْل: دِنَّارٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على دَنَانِيرَ وتَصْغِيرِهِ على دُنَيْنِيرٍ).(5) **دِيبَاجٌ** (ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ سَدَاهُ

---

(1) وفي (شَوِيّ) اعتبار آخَر، وهو أن يكون (فَعِيلًا) من (شوي)، فلا إبدال فيه على هٰذا الاعتبار. (لسان العرب في شوه وشوي. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥٨).

(2) قال ابن جنّي: «أمّا قولهم في (شَجَرَة): (شِيَرَة)، فينبغي أن تكون **الياء فيها أصلًا** ولا تكون مُبدَلة من الجيم لأمرينِ: أحدهما ثبات الياء في تصغيرها في قولهم (شُيَيْرَة) ولو كانت بدلًا من الجيم لكانوا خُلَقاء إذا حَقَّروا الاسم أن يردّوها إلى الجيم ليَدلّوا على الأصل، والآخَر أنّ شين (شَجَرَة) مفتوحة وشين (شِيَرَة) مكسورة والبَدَل لا تُغيَّر فيه الحركات إنّما يوقع حرف مكان حرف». (لسان العرب في شجر).
وعن الصّبّان أنّ تصحيح الياء في (شَيَرَة) في موضع حقّها أنّ تُعَلّ فيه بقلبها ألفًا لوقوعها عينًا مُتحرّكة إِثْرَ فتحة، دَلَّ على أنّ الياء في (شَيَرَة) ليست بأصل بل هي بَدَل من حرف لا يُعَلّ، وهٰذا الحرف هو الجيم. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٤٦).

(3) وفي (إيوان) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** أن تكون ياؤه غير مُبدَلة، بل مزيدة للإلحاق بسِرْداح. **والثّاني** أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره أعجميًّا. ويُجمَع (إيوان) على هٰذين الاعتبارينِ على (أَيَاوِينَ)، ويُصغَّر على (أُيَيْوِينٍ). (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٢٦. لسان العرب من دنر).

(4) وفي (ديوان) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** أن تكون ياؤه غير مُبدَلة، بل مزيدة للإلحاق بسِرْداح. **والثّاني** أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره أعجميًّا. ويُجمَع (ديوان) على هٰذينِ الاعتبارينِ على (دَيَاوِينَ)، ويُصغَّر على (دُيَيْوِينٍ).

(5) وفي (دينار) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** أن تكون ياؤه غير مُبدَلة، بل مزيدة للإلحاق بسِرْداح. **والثّاني** أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره أعجميًّا. ويُجمَع (دينار) على هٰذينِ الاعتبارينِ على (دَيَانيرَ)، ويُصغَّر على (دُيَيْنِيرٍ).

ولُحْمَتُهُ مِنَ الحَريرِ. ودِيبَاجٌ في الأَصْل: دِبَّاجٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على دَبَابِيجَ وتَصْغِيرِهِ على دُبَيْبِيجٍ).[١] **دِيمَاسٌ** (حَمَّامٌ. ودِيمَاسٌ في الأَصْل: دِمَّاسٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على دَمَامِيسَ وتَصْغِيرِهِ على دُمَيْمِيسٍ).[٢] **قِيرَاطٌ** (مِعْيَارٌ في الوَزْنِ والقِيَاسِ. وقِيرَاطٌ في الأَصْل: قِرَّاطٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على قَرارِيطَ وتَصْغِيرِهِ على قُرَيْرِيطٍ).[٣] **شِيرَازٌ** (لَبَنٌ رائِبٌ مُسْتَخْرَجٌ ماؤُهُ. وشِيرَازٌ في الأَصْل: شِرَّازٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على شَرَارِيزَ وتَصْغِيرِهِ على شُرَيْرِيزٍ).[٤] **صِيوَانٌ** (في الأَصْل: صِوَّانٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على صَوَاوِينَ وتَصْغِيرِهِ على صُوَيْوِينٍ).[٥]

في رِوَايَةٍ عَنْ عُمَرَ قَوْلُهُ: إنِّي داعٍ **فهَيْمِنُوا!** (فاشْهَدُوا!. وهَيْمِنُوا في الأَصْل: أَمِّنُوا، أُبْدِلَتِ الياءُ مِن الميمِ الأُولَى كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ فَصَارَ اللَّفْظُ: أَيْمِنُوا، ثُمَّ أُبْدِلَتْ سَمَاعًا الهاءُ مِنَ الهَمْزَةِ وصارَ اللَّفْظُ: هَيْمِنُوا).

وأُبْدِلَتِ الياءُ مِن ثاني المِثْلَيْنِ تَخْفِيفًا كَرَاهِيَةَ ثِقَلِ التَّضْعِيفِ في: لا **ورَبْيكَ** لا أُجازِفُ! (في الأصل: لا وَرَبِّكَ). **الحَوَافِي** (في الأَصْل: الحَوافُّ - الحَوَافِفُ لِأَنَّهُ على

(١) وفي (دِيباج) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** أن تكون ياؤه غير مُبدَلة، بل مزيدة للإلحاق بسِرْداح. **والثّاني** أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره أعجميًّا. ويُجمَع (ديباج) على هٰذينِ الاعتبارينِ على (دَيابِيجَ)، ويُصغَّر على (دُيَيْبِيجٍ).

(٢) وفي (ديماس) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** أن تكون ياؤه غير مُبدَلة، بل مزيدة للإلحاق بسِرْداح. **والثّاني** أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره أعجميًّا. ويُجمَع (دِيماس) على هٰذينِ الاعتبارينِ على (دَيامِيسَ)، ويُصغَّر على (دُيَيْمِيسٍ).

(٣) وفي (قيراط) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** أن تكون ياؤه غير مُبدَلة، بل مزيدة للإلحاق بسِرْداح. **والثّاني** أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره أعجميًّا. ويُجمَع (قيراط) على هٰذينِ الاعتبارينِ على (قَيارِيطَ)، ويُصغَّر على (قُيَيْرِيطٍ).

(٤) وفي (شِيراز) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** أن يكون في الأصل: (شِوْراز)، أُبدِلَت الياء من الواو لسكونها إثْرَ كسرة. والّذي دلّ على أنّ الياء في (شِيراز) مقلوبة عن واو قولهم في الجمع: (شَوَاريزُ)، وفي التّصغير: (شُوَيْرِيزٌ). (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٢). وقال ابن يعيش: «فإن قيل فإنّ مثال فِوْعال غير موجود، فكيف ساغ حمل شيراز على مثال لا نظير له؟. قيل عدم النّظير لا يضرّ مع قيام الدّليل، أمّا إذا وُجِدَ كان مؤنسًا، وأمّا أن يَتوقّف ثبوت الحكم مع قيام دليله على وجوده فلا.» (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٢٦). **والثّاني** أن تكون ياء (شيراز) أصيلة باعتباره أعجميًّا، فيُجمَع (شِيراز) على هٰذا الاعتبار على (شَيَارِيزَ)، ويُصغَّر على (شُيَيْرِيزٍ). وعن الأستراباذي أنّه يجوز أن يكون (شَواريز) أصلها (شَياريز)، فأُبدِلت الياء واوًا تشبيهًا للياء بالألف في نحو (خاتَم) و(خَوَاتِم) فيكون أصله (شِيراز). (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢١١).

(٥) وفي (صِيوَان) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** أن تكون ياؤه غير مُبدَلة، بل مزيدة للإلحاق بسِرْداح. **والثّاني** أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره أعجميًّا. ويُجمَع (صِيوَان) على هٰذينِ الاعتبارينِ على (صَيَاوِينَ)، ويُصغَّر على (صُيَيْوِينٍ). وقال الأستراباذي **إنّ الإبدال من أوّل حرفَي التّضعيف في وزن (فِعَّال)، إذا كان اسمًا لا مصدرًا، ياء** نحو (ديماس) و(ديباج) و(قيراط) و(شيراز)، فيمَن قال: (دماميس) و(دبابيج) و(قراريط) و(شراريز)، **هو إبدال قياسيّ**؛ إذ لا يجيء (فِعّال) غير المصدر إلّا وأوّل حرفَي تضعيفه مُبدَل ياء، فرقًا بين الاسم والمصدر، ولا يُبدَل في المصدر نحو كَذَّبَ كِذّابًا؛ فإن كان الاسم بالهاء كالصِّنّارة والدِّنّامة لم يُبدَل للأمن من الالتباس. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢١١).

فَوَاعِلَ - لِأَنَّهُ جَمْعُ الحَافَّةِ - على فاعِلَةَ - لِجَانِبِ الشَّيْءِ). **الدَّيَاجِي** (الحَوَالِكُ. والدَّيَاجِي مُخَفَّفٌ مِنَ الدَّيَاجِيِّ بِحَذْفِ إحْدَى الياءَيْنِ، والدَّيَاجِيُّ في الأَصْلِ: الدَّياجِيجُ لِأَنَّهُ جَمْعُ الدَّيْجُوجِ).(١) **المَكَاكِيُّ** (في الأَصْلِ: المَكَاكِيكُ لِأَنَّهُ جَمْعُ المَكُّوكِ لِطَاسٍ يُشْرَبُ بِهِ). **دَهْدَى الحَجَرَ دَهْدَاةً ودِهْدَاءً، فتَدَهْدَى الحَجَرُ تَدَهْدِيًا** (في الأَصْلِ: دَهْدَهَ الحَجَرَ دَهْدَهَةً ودِهْدَاةً فتَدَهْدَهَ الحَجَرُ تَدَهْدُهًا، أي دَحْرَجَ الحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ الحَجَرُ).(٢) **دُهْدِيَّةٌ ودُهْدِيَةٌ** (ما يَجْمَعُهُ الجُعَلُ مِنَ الخُرْءِ. ودُهْدِيَّةٌ في الأَصْلِ: دُهْدُوْهَةٌ، أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الهاءِ الثَّانِيَةِ فَصَارَ اللَّفْظُ: دُهْدُوْيَةٌ. اِجْتَمَعَتْ في دُهْدُوْيَةِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً وصارَ اللَّفْظُ: دُهْدُيْيَةٌ، ثُمَّ دُهْدُيَّةٌ بِإدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وتُكْسَرُ الدَّالُ الثَّانِيَةُ مِن دُهْدُيَّةٍ لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: دُهْدِيَّةٌ. ودُهْدِيَةٌ مُخَفَّفَةٌ مِن دُهْدِيَّةٍ بِحَذْفِ إحْدَى الياءَيْنِ). **مُهَيْمِنٌ** (شاهِدٌ. في الأَصْلِ: مُؤَأْمِنٌ على ما هُوَ الأَصْلُ في ٱسْمِ الفاعِلِ مِن آمَنَ يُؤْمِنُ إيمَانًا غَيْرَهُ مِنَ الخَوْفِ إذا جَعَلَهُ يَأْمَنُ، لِأَنَّ آمَنَ: أَفْعَلَ مِن أَمِنَ، فهُوَ في الأَصْلِ: أَأْمَنَ، ويُؤْمِنُ المُضَارِعُ مِنْ آمَنَ هُوَ في الأَصْلِ: يُؤَأْمِنُ، ومُؤْمِنٌ ٱسْمُ الفاعِلِ مِن آمَنَ هُوَ في الأَصْلِ: مُؤَأْمِنٌ. أُبْدِلَتْ في مُؤَأْمِنٍ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ ياءً كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ فَصَارَ اللَّفْظُ: مُؤَيْمِنٌ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ سَمَاعًا الهاءُ مِنَ الهَمْزَةِ وصارَ اللَّفْظُ: مُهَيْمِنٌ).(٣) **لَذْوَى** (لَذَّةٌ. ولَذْوَى: فَعْلَى مِن لَذَّ يَلَذُّ لَذًّا، في الأَصْلِ: لَذْذَى، أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الذَّالِ الثَّانِيَةِ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ فَصَارَ اللَّفْظُ: لَذْيَى، ثُمَّ لَذْوَى بِقَلْبِ الوَاوِ يَاءً لِوُقُوعِهَا لَامًا في فَعْلَى ٱسْمًا مَحْضًا).(٤) **صَهْصَى** بِالقَوْمِ (في الأَصْلِ: صَهْصَهَ بِالقَوْمِ إذا زَجَرَهُمْ). **أَمْلَى** الكِتَابَ (في الأَصلِ: أَمَلَّ الكِتَابَ إذا قَالَهُ وأَمْلَاهُ فَكُتِبَ).(٥) **اِئْتَمَى** بِهِ (في الأَصْلِ: اِئْتَمَّ بِهِ إذا ٱقْتَدَى بِهِ، وَأْتَمَّ: اِفْتَعَلَ مِن أَمَّ يَؤُمُّ أَمًّا).

(١) ونقل ابن سيده عن ابن جنّي أنّ (الدَّياجي) أصله (الدَّياجيج)، فخفَّفوه بحذف الجيم الأخيرة. (لسان العرب في دجج).

(٢) (دَهْدَى) في الأصل: (دَهْدَيَ)، قُلِبَت الياء ألفًا لتَطرُّفها لامًا مُتحرِّكة إثْرَ فتحة. وتُرسَم الألف في (دَهْدَى) مقصورة لوقوعها رابعة. وكذلك تُكتَب مقصورة لا غير كلُّ ألف مُتطرِّفة جاءَت مُنقلِبة عن ياء مُبدَلة من ثاني مثلينِ. (المطالع النصريّة للمطابع المصريّة في الأصول الخطّيّة ص ٧٤).

(٣) وعلى اعتبار (مُهَيْمِن): (مُفَيْعِلًا) من (الأمانة)، في الأصل: (مُؤَيْمِن)، فإنّ الهاءَ أُبدِلت فيه سماعًا من الهمزة وصار اللّفظ: (مُهَيْمِن)، وإنَّ الياء فيه غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في همن).

(٤) راجع: «إبدال الواو من الياء» في «إبدال الواو».

(٥) وعن ابن يعيش أنّ الوجه أنّ (أَمْلَى) و(أَمَلَّ) لغتانِ لأنّ تصرّفهما واحد. تقول: أَمْلَى الكتابَ يُمليه إملاءً، وأَمَلَّه يُمِلُّهُ إمْلالًا، فليس جعل أحدهما أصلًا والآخر فرعًا بأَوْلى من العكس. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٢٤).

تَصْدِيَةٌ (في الأَصْل: تَصِدَّةٌ بِمَعْنَى صَوْتٍ وتَصْفِيقٍ، وتَصِدَّةٌ: تَفْعِلَةٌ مِن صَدَّ يَصِدُّ صَدًّا إذا ضَجَّ وعَجَّ، في الأَصْل: تَصْدِدَةٌ، فَلَمَّا أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الدَّالِ الثَّانِيَةِ ٱمْتَنَعَ الإِدْغَامُ لِٱخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ).[١] **أَلْعَى الحَقْلُ** (في الأَصْل: أَلَعَّ الحَقْلُ إذا أَخْرَجَ اللُّعَاعَ، وهُوَ أَوَّلُ النَّبَاتِ. وأَلَعَّ في الأَصْلِ: أَلْعَعَ لِأَنَّهُ على أَفْعَلَ). **أَوْتَى** (صَاحَ صِيَاحَ الوَرَشَانِ. وأَوْتَى في الأَصْل: أَوَتَّ لِأَنَّهُ مِنَ الوَتِّ والوَتَّةِ، وكِلَاهُمَا صِيَاحُ الوَرَشَانِ). **شَارَى فُلَانًا** (في الأَصْل: شَارَّ فلانًا إذا خاصَمَهُ؛ نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ٱبْنِ الأَعْرابِي. وشَارَّ في الأَصْل: شَارَرَ لِأَنَّهُ على فَاعَلَ).[٢]

وأُبْدِلَتِ الياءُ مِن ثالِثِ الأَمْثَالِ تَخْفِيفًا هُرُوبًا مِنِ ٱجْتِمَاعِهَا في: **صَدَّى يُصَدِّي** (في الأَصْل: صَدَّدَ يُصَدِّدُ إذا صَفَّقَ).[٣] **تَصَدَّى لَهُ يَتَصَدَّى** (في الأَصْل: تَصَدَّدَ لَهُ يَتَصَدَّدُ إذا تَعَرَّضَ لَهُ).[٤] **قَصَّى الظُّفْرَ فتَقَصَّى الظُّفْرُ** (في الأَصْل: قَصَّصَ الظُّفْرَ فَتَقَصَّصَ الظُّفْرُ).[٥] **تَسَرَّى فلانٌ** (في الأَصْل: تَسَرَّرَ فُلَانٌ إذا ٱتَّخَذَ سُرِّيَّةً أي جَارِيَةً مَمْلُوكَةً).[٦] **تَسَنَّى** (في الأَصْل: تَسَنَّنَ إذا تَغَيَّرَ بِمَرِّ السِّنِينَ عَلَيْهِ؛ وهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ).[٧] **تَظَنَّى** (في الأَصْل: تَظَنَّنَ إذا ظَنَّ). **تَقَضَّى الشَّيْءُ** (في

---

(١) وعن الرّستمي أنّ الياء في (تَصْدِيَة) غير مُبدَلة من (دال)، وإنّما (التَّصْدِيَة) من (الصَّدَى) وهو الصَّوْت. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٢٥. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٧٦).

(٢) وفي (شارَى) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره (فاعَلَ) من (شَرِيَ) إذا لَجَّ. (لسان العرب في شري).

(٣) وفي (صَدَّى) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره من (الصَّدَى) الّذي هو (الصَّوْت). (لسان العرب في صدي وصدد).

(٤) وفي (تَصَدَّى) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره مأخوذًا من (اتّباع صَدَاه) أي (صَوْته). (لسان العرب في صدي).

(٥) وعن ابن يعيش والأشموني أنّه يجوز أن يكون المراد بـ(قَصَّى الظُّفرَ): أَتَى على أقاصِيهِ، لأنّ المأخوذَ طَرَفُه، وطَرَف كلّ شيء أقصاه، فتكون الياء في (قَصَّى) منقلبة عن واو أصل، ويكون (قَصَّى) في الأصل: (قَصَّوَ)، أُعِلَّت اللّام الواويّة بقلبها ياء لوقوعها رابعة إثْرَ فتحة، فيصير اللّفظ: (قَصَّيَ). ثمّ تُعَلّ الياء بقلبها ألفًا لوقوعها لامًا مُتطرِّفة بعد عين مفتوحة، فيصير اللّفظ: (قَصَّى). وتُرسَم الألف في (قَصَّى) مقصورة لوقوعها رابعة. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٢٤. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٣).

(٦) وفي (تَسَرَّى) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ياؤه منقلبة عن واو أصل باعتبار (السُّرِّيّة): (فُعِّيلَة) من (سَرَاة الشّيء) بمعنى (أَعْلاه)، لأنّ ألف (السّراة) منقلبة عن واو بدليل جمعها على (سَرَوات). و(تَسَرَّى) في الأصل: (تَسَرَّوَ)، أُعِلَّت اللّام الواوِيّة بقلبها ياء لتحرُّكها طرفًا خامسة إثر فتحة، فيَصير اللّفظ: (تَسَرَّيَ). ثمّ تُعَلّ الياء بقلبها ألفًا لوقوعها لامًا مُتطرِّفة بعد عين مفتوحة، فيصير اللّفظ: (تَسَرَّى). وتُرسَم الألف في (تَسَرَّى) مقصورة لوقوعها خامسة.

(٧) وفي (تَسَنَّى) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ألفه منقلبة عن ياء منقلبة بدورها عن واو أصل باعتباره مأخوذًا من (السَّنَة) بناء على أنّ أصل سَنَة: سنو لقولهم سانيت، ومعناه: تُغَيِّره السُّنونَ بمرورها. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٢٥. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٢).

الأَصْل: تَفَضَّضَ الشَّيْءُ إذا طُلِيَ بِالفِضَّةِ). **تَقَضَّى** الطَّائِرُ (في الأَصْل: تَقَضَّضَ الطَّائِرُ إذا هَوَى في طَيَرانِهِ بِسُرْعَةٍ يُرِيدُ الوُقُوعَ على شَيْءٍ). **تَكَمَّى** بِثِيَابِهِ (في الأَصْل: تَكَمَّمَ بِثِيَابِهِ إذا تَغَطَّى وتَسَتَّرَ بِهَا).[١] **تَلَعَّى** (في الأَصْل: تَلَعَّعَ إذا أَخَذَ اللُّعَاعَ، وهُو أَوَّلُ النَّبَاتِ). **تَمَطَّى** (في الأَصْل: تَمَطَّطَ إذا تَمَدَّدَ). **تَمَتَّى** في الحَبْلِ (في الأَصْل: تَمَتَّتَ في الحَبْلِ إذا ٱعْتَمَدَ فيهِ لِيَقْطَعَهُ).[٢] **تَظَلَّى** مِنَ الشَّمْسِ (في الأَصْل: تَظَلَّلَ إذا كانَ في ظِلِّ الشَّمْسِ وٱكْتَنَّ بِهَا).

(١) وفي (تكَمَّى) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ياؤه أصيلة باعتباره مأخوذًا من (الكَمْي) الّذي هو (السِّتْر) أو منقلبة عن واو أصل باعتباره مأخوذًا من (الكَمْو) الّذي هو السِّتْر أيضًا. (لسان العرب في كمي).

(٢) وفي (تَمَتَّى) اعتبار آخَر، وهو أن تكون تاؤه مُبدَلة سماعًا من طاء (تَمَطَّى). (لسان العرب في مطا).